بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

طبعة الملاءة العربية عبر الأقمار الصناعية — من الرياض —

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Saturday, 9 June 1990 - Front Page No.1 Vol. 12 No. 4211

السبت ١٦ ذو القعدة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٦/٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٢١١

هذه الجريدة تحتوي على ايات قرآنية كريمة واحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

الكويتيون ينتخبون غداً المجلس الوطني

٢٥ قاضياً يشرفون على نزاهة الانتخابات

الكويت - «الشرق الأوسط» - مكتب الخليج: من هشام الديوان

تجري في الكويت غداً انتخابات أول مجلس وطني في البلاد حيث سيتم انتخاب ٥٠ عضواً يشكلون ثلثي أعضاء المجلس بينما يتم تعيين الثلث الباقي بواسطة أمير الكويت من أصحاب الكفاءات والاختصاص.

وأوكلت للمجلس الجديد مهمة معالجة الاخطاء التي رافقت الممارسة البرلمانية في السابق، مما قاد الشيخ جابر الأحمد الصباح الى حل مجلس الأمة السادس عام ١٩٨٦.

ورغم ان مدة عمل المجلس الوطني محددة بأربع سنوات، إلا ان الشيخ جابر ترك الباب مفتوحاً امام الشعب الكويتي لاختصار هذه المدة من خلال المجلس بعد استكمال دراسة كافة الجوانب المتعلقة بالعمل البرلماني واقتراح الضوابط اللازمة لصيانة العمل الدستوري متى ما عاد البرلمان للعمل للمرة السابعة في حياة الكويت منذ استقلالها عام ١٩٦٢.

وتوقعت مصادر مطلعة في الكويت مشاركة كبيرة من الناخبين في الانتخابات رغم مقاطعة بعض فئات المعارضة التي لا تزال تصر على وجوب عودة مجلس الأمة دون شروط.

وسيتم الانتخاب في ٢٥ دائرة يتنافس فيها ٣٤٨ مرشحاً أغلق عليهم باب التنافس بعد انسحاب ٢٣٥ مرشحاً آخر لإفساح المجال امام مرشحين آخرين أو لاخفاقهم في الانتخابات الفرعية القبلية التي تمت في اغلب الدوائر الخارجية وشهدت تنافساً شرساً واقبالاً كبيراً من الناخبين ابناء هذه الدوائر.

واستكملت ادارة الانتخابات بوزارة الداخلية الكويتية كافة الاستعدادات اللازمة للانتخاب ووفرت كل متطلباته وجهزت مراكز وصناديق الاقتراع التي ختمت بالشمع الأحمر فيما يتولى ٢٥ قاضيا من وزارة العدل الاشراف المباشر على نزاهة وحسن سير الانتخابات في كافة المناطق بحضور ممثلين ووكلاء للمرشحين في كل دائرة.

وفي الوقت الذي تبدأ فيه الانتخابات من الساعة الثامنة صباحاً وتنتهي في الثامنة مساء، يتم فرز الاوراق يدوياً واعلان النتيجة في وقت متأخر من نفس اليوم. إلا ان مسؤولاً بوزارة الداخلية الكويتية السيد فهد جعفر مدير عام مركز المعلومات الآلي بالوزارة قال ان المركز بصدد دراسة مشروع نظام حديث للانتخابات بواسطة تكنولوجيا الكمبيوتر.

وقال انه تم مناقشة نظام جديد للانتخابات سيطبق في الولايات المتحدة ويعتمد على اسلوب الشاشة القابلة للمس حيث تجري عملية الادلاء بالاصوات من قبل الناخبين عن طريق شاشة تظهر عليها اسماء المرشحين.

وأوضح ان هذا المشروع قيد الدراسة وبالتالي فانه ليس في مجال التطبيق في انتخابات المجلس الوطني التي ستجرى في الكويت غدا. ولشار الى ان عملية اختيار المرشح يتم تخزينها بالنظام وبعد ذلك يتم الفرز آليا ومن ثم تعلق نتائج الفائزين مع بيانات تفصيلية عن عدد الاصوات.

ويتوقع اعلان نتائج الانتخابات في وقت متأخر من مساء غد بعد ثلاث أو أربع ساعات من اقفال صناديق الاقتراع في الثامنة مساء. وسيصدر بعد ذلك بيومين مرسوم بتعيين ٢٥ عضواء ويدعى المجلس باكمله للانعقاد خلال الاسبوع المقبل بمرسوم ثالث في حال عدم تطلب الأمر لجراء تعديل حكومي. إلا ان معظم الدوائر السياسية تتوقع احتمال الاعلان عن تعديل وزاري محدود أو واسع يصل الى حد تشكيل حكومة جديدة قد يتغير فيها من ٨ الى ١٠ وزراء.

وسينتخب المجلس في أولى جلساته رئيسه وأميناً للسر ورؤساء للجان كما سيشكل لجانه العاملة حسب حاجة العمل قبل ان ترفع الجلسة الاجرائية الاولى ليعود المجلس للعمل في شهر اكتوبر (تشرين الأول) المقبل وعلى الارجح في الثاني أو

التتمة .... ص ٢

في مؤتمر صحافي مع ثاتشر أمس

جورباتشوف يؤكد تهديده بوقف هجرة اليهود السوفيات لإسرائيل

موسكو: «الشرق الاوسط» من سامي عمارة

اكد الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف امس تهديده توقف تدفق للمهاجرين السوفيات الى اسرائيل اذا ما استمرت الدولة العبرية في تجاهل صوت المجتمع الدولي بشأن وقف توطينهم في الاراضي العربية المحتلة.

وقال الرئيس السوفياتي في مؤتمره الصحافي المشترك الذي عقده في موسكو امس مع مارجريت ثاتشر رئيسة وزراء بريطانيا: «انني اود التأكيد على تصريحاتي بشأن هذه المسألة . فتلك امر بالغ الجدية. ونحن نأمل ان تستمع اسرائيل الى ما قيل خلال زيارتي لواشنطن. واستطيع القول انهم في واشنطن يدركون جدية هذا الوضع. وقد استمعت بارتياح الى ما ذكرته السيدة مارجريت ثاتشر حول هذه القضية الآن».

واضاف جورباتشوف: «انني آمل رغم كل شيء في ان تستجيب اسرائيل بالفعل لصوت المجتمع الدولي، وعندئذ فان هذه العملية يمكن ان تستمر وفقا لتشريعاتنا بشكل طبيعي كما تسير الان بحيث لا تكون هناك حاجة الى اجراء اية تعديلات. اما اذا اتسم الوضع بطابع يتطلب رد الفعل فانه

التتمة .... ص ٢

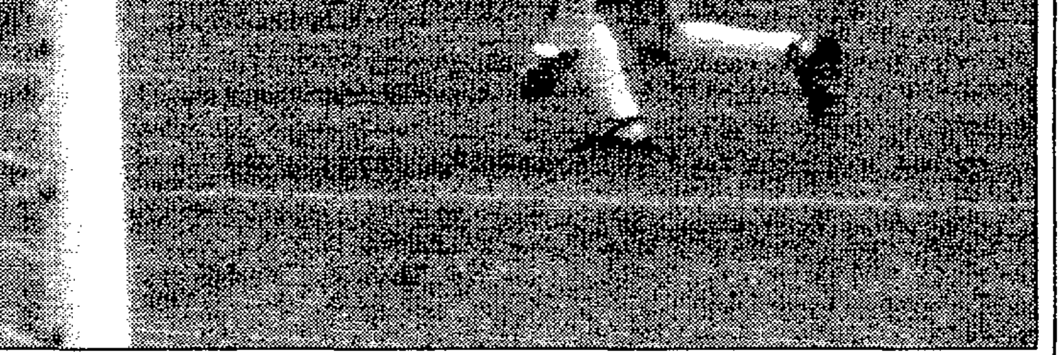
غداً في الشرق الأوسط

كريم بقرادوني يحكي اسرار الاتفاقات والانقلابات وما وراء الاسوار في لبنان

كأس العالم

الكاميرون تفتتح كأس العالم بهزيمة أبطاله





في المباراة الافتتاحية الاولى لدورة كاس العالم الحالية في ايطاليا التي جرت امس في ميلانو وحضرها ٨٥ الف متفرج يتقدمهم اربعة رؤساء دول احدث منتخب الكاميرون مفاجاة كبيرة اذ تمكن من هزم بطل العالم منتخب الارجنتين بنتيجة ١/صفر بعكس توقعات المراقبين الرياضيين اللذين عادوا واعتبروا النتيجة كاحد اكبر الانتصارات لدولة افريقية في كرة القدم في تاريخ كاس العالم . وفي الصورة اعلاه فرانسوا امام بييك لاعب الكاميرون لحظة تسديد الضربة مسجلا هدف الفوز .(راجع صفحات الرياضة)

السفير المصري: الوضع دقيق جداً في ليبيريا

الأمريكيون يغادرون واللبنانيون يتوقعون أياماً صعبة

لندن: «الشرق الاوسط»

«جميع الاجانب يرحلون والاسبوع المقبل قد نكون الجالية الوحيدة الكبيرة التي سيتحتم عليها ان تدفع ثمن البحث عن اللقمة هنا». بهذه الكلمات اختصر مصدر في الجالية اللبنانية في العاصمة الليبيرية لـ «الشرق الاوسط» القلق الذي يساور سبعة آلاف لبناني هناك من اكتمال حصار مونروفيا التي يطوقها الثوار من ثلاث جهات.

واضاف المصدر: طائرات صغيرة تقوم بنقل الامريكيين الى ساحل العاج لأن المطار الدولي مغلق. والاوروبيون سيغادرون في نهاية الاسبوع، اما نحن فننتظر دون امل كبير عملية اجلاء على الاقل للنساء والاطفال.

وقال: نمضي النهار في الاتصال ببعضنا للاطمئنان. بعض السلع الغذائية نفدت وثمة مخاوف من مهاجمة المتاجر. البعض يشعرون بالقلق من احتمال حصول عمليات ثأر بعد الشائعات التي تتحدث عن تورط افراد هنا او هناك. اننا نتوقع الاسوأ.

وقال السفير اللبناني في مونروفيا السيد ميشال البيطار: الصعوبات ستتزايد في مطلع الاسبوع، فالمساعي السياسية بين الحكم وخصومه فشلت وهناك مخاوف من انقطاع الطريق البري المؤدي الى سيراليون وهو البوابة الوحيدة للخروج.

واضاف: لم نبلغ عن اصابات في صفوف اللبنانيين في المعارك التي وقعت بعد ظهر الخميس قرب المطار. هناك بعض الاضرار في الممتلكات ويمكن اعتبارها محصورة بسيارات دمرت او سرقت.

واوضح انه على اتصال دائم بافراد الجالية اللبنانية وبوزارة الخارجية في بيروت، لكن الامر يتطلب عملية اجلاء واسعة وسريعة وطائرات شركة طيران الشرق الاوسط ليست قادرة على الهبوط في المطار الصغير الذي لا يزال يعمل في العاصمة.

وقال: المشكلة التموينية تتجه نحو التفاقم، ورحيل الاجانب يضاعف مشاعر القلق وشركات الطيران الكبيرة تغلق ابوابها . الامريكيون يجلون رعاياهم باتجاه ابيدجان، والفرنسيون يستعدون للمغادرة.

وذكر ان عشرات اللبنانيين وصلوا الى ساحل العاج لكن المطلوب انقاذ الآلاف خصوصا وان البعض باتوا في وضع لا يسمح لهم بشراء بطاقات السفر.

وقال سفير مصر في مونروفيا السيد محمد احمد شلبايا لـ «الشرق الاوسط» ان عدد افراد الجالية المصرية لا يزيد على ٥٠ شخصا وهم بمعظمهم خبراء من «الصندوق المصري للتعاون مع افريقيا» او من الصندوق التابع للجامعة العربية اضافة الى مبعوثين من الازهر.

واضاف: الحمد لله لا اصابات بين افراد الجالية المصرية ولا اضرار. واشار الى ان بعض المدرسين غادروا اثر اقفال المدارس والجامعات.

وقال ان السفارة تجري اتصالات لتأمين مغادرة الراغبين لكنها ستبقى تعمل.

ووصف شلبايا الوضع بأنه «دقيق جدا» على مشارف العاصمة. واشار الى ان الرئيس حسني مبارك وبوصفه رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية كان قد اجرى اتصالات في فبراير (شباط) الماضي مع ليبيريا وبعض الدول المجاورة التي وجهت اليها اتهامات بتقديم مساعدات لمعارضي الرئيس صمويل دو.

وقال ان عدد افراد الجالية العربية، اذا استثنينا اللبنانيين، لا يزيد على مئة. ويذكر ان في مونروفيا ثلاث سفارات عربية هي سفارات كل من مصر والمغرب ولبنان. وكانت الجزائر قد اغلقت سفارتها في مونروفيا في نهاية مارس (آذار) الماضي في اطار خطة تقشف ادت الى تقليص عدد سفاراتها في الخارج.

وقال دبلوماسي غربي في مونروفيا ان الوساطة الامريكية لوقف القتال تتعثر. فالرئيس دو يرفض التخلي عن الحكم وهو ما يشترطه المتمردون للقبول بوقف اطلاق النار. الرئيس دو يعتبر نفسه رئيسا منتخبا ولا يوافق على اكثر من التعهد بعدم ترشيح نفسه لولاية جديدة لدى انتهاء ولايته الحالية في اواخر ١٩٩١ والمتمردون يطالبون باستقالته فورا ومعركة مونروفيا تقترب.

شامير يشكل أكثر الحكومات يمينية ومصادر في واشنطن اعتبرتها كارثة

القدس المحتلة - واشنطن: «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء

ما لم تحدث مفاجأة قبل انعقاد جلسة الكنيست الاسرائيلي بعد غد للاقتراع على الثقة في الحكومة الاسرائيلية الجديدة، التي شكلها رئيس الوزراء الانتقالي وزعيم تكتل الليكود اليميني اسحق شامير بالائتلاف مع احزاب دينية ويمينية متطرفة، فان عملية السلام في الشرق الاوسط التي ابتدأت بمبادرة فلسطينية قبل عامين تكون قد دخلت عنق الزجاجة. فقد اجمع المراقبون امس على ان حكومة شامير الجديدة ستكون اكثر الحكومات يمينية في تاريخ الدولة العبرية، خصوصا وان العديد من اعضائها يدعون علنا إلى ضم الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧ وتوطين اليهود السوفيات فيها وطرد الفلسطينيين بصورة جماعية الى الاردن.

وفي واشنطن وصفت مصادر مطلعة نجاح شامير في تشكيل حكومة ائتلافية مع الاحزاب الدينية واليمينية المتطرفة بأنه «كارثة» لا تهدد فقط بانهيار الجهود والمبادرات الرامية للتوصل الى تسوية سلمية للصراع العربي - الاسرائيلي بل

التتمة .... ص ٢

الاستماع اليوم للدفاع في قضية ثورة مصر

خالد عبد الناصر يطلب العودة لعمله في كلية هندسة القاهرة

القاهرة: «الشرق الاوسط» من جمال عنايت

تستأنف محكمة امن الدولة العليا طوارئ في القاهرة اليوم النظر في قضية تنظيم ثورة مصر بالاستماع لمرافعات الدفاع عن المتهم محمود نور الدين في الوقت الذي صرح فيه احمد الخواجة نقيب المحامين المصريين لـ «الشرق الاوسط» بأن موكله خالد عبد الناصر كلفه بان يتقدم باسمه اليوم الى كلية الهندسة بجامعة القاهرة بطلب للعودة الى عمله كعضو في هيئة التدريس.

وقال احمد الخواجة انه سيبدأ الدفاع عن خالد عبد الناصر وفقا لترتيب دوره في قائمة القضية حيث يلي محمود نور الدين.

واشار الى ان موقفه في الدعوة موقف لا يخشى منه شيء، لان كل ما اتى في القضية ضده لا يرقى الى مرتبة الدليل، موضحا انها مجموعة شواهد يمكن الرد عليها، وقد وردت في اعترافات احمد عصام وهي مقحمة بحيث لو حذفت يبقى المعنى كما هو.

وقال: ان احمد عصام استغل العلاقات الطيبة بين محمود نور الدين وبين خالد عبد الناصر وبين اخوته والتي وصفها بانها علاقة صداقة قديمة وطيدة، منذ ان كان خالد يدرس في لندن وكان محمود يعمل في ذلك الوقت في السفارة المصرية.

واضاف ان هذه العلاقات تحولت الى علاقات اسرية، مشيرا الى انه عندما حبس محمود نور الدين في ستكهولم لجأ احمد عصام الى بيت عبد الناصر لطلب نقود للسفر الى شقيقه محمود ولم يقابل خالد وانما التقى شقيقه عبد الحميد واخذ منه ثمن تذكرة السفر و٢٠٠٠ جنيه وذلك قبل ان ينشأ التنظيم بمدة طويلة مما يكشف طبيعة العلاقة بين الطرفين.

واكد احمد الخواجة ان موقف خالد عبد الناصر في القضية موقف ممتاز . ولا يوجد ضده دليل قطعي، مشيرا الى أن حضوره الى مصر امر حسن، لانه لم يكن ممكنا الدفاع عنه في غيبته.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٫٠٠ درهم ● عمان ١٥٠ بيزة ● قطر ٢٫٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٣٫٥٠ ريال ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ٥٠ ليرة ● مصر ٥٠ قرشا ● تونس ٤٤٥ مليم ● المغرب ٢٫٠٠ درهم ● الجزائر ٢ دينار ● السودان ٢٫٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية ● اليمن الديمقراطي ٢٠٠ فلس

Price List: Australia A$2.25 *Austria 25Sch *Belgium 70BFr * Cyprus 700 Ml *Denmark 13DKr *Finland 8FM *France 10FF *Germany 3DM *Great Britain 100p *Greece 250DRs *Hungary FT115 *Indonesia 1600Rp *Japan 250Yen * Italy 2500Lr *Luxemborg 35LFr * Malta 45C *Norway 7Kr *Netherlands 4.5DFL * Portugal ESC 400 *Pakistan 12R *Philippines 25PESO *Singapore 3S *Spain 240Pts *Sweden 10Kr *Switzerland 3SF *U.S.A. $1.00 *Turkey 900TL

الهراوي لاينوي زيارة فرنسا
قرار لمجلس الوزراء اللبناني بإرسال الجيش إلى اقليم التفاح

بيروت - تونس - باريس: «الشرق الاوسط»

كشف امس رئيس حركة «امل» الوزير نبيه بري ان الحكومة اللبنانية اتخذت قرارا بنشر وحدات من الجيش في اقليم التفاح الذي كان في الشهور الماضية مسرحا لمواجهات دامية بين «امل» و«حزب الله». وجاء الاعلان عن هذه الخطوة في وقت اكدت فيه مصادر لبنانية رسمية ان الرئيس الياس الهراوي الذي اجرى محادثات امس في تونس لن يتوقف في باريس في طريق عودته الى لبنان.

واوضح بري ان خطة نشر الجيش في اقليم التفاح هي قيد المناقشة حاليا وكرر استعداده لسحب عناصر «امل» اذا وافق «حزب الله» على اخلاء خمس قرى كان قد احتلها في المنطقة.

ورأى مراقبون ان الخطوة ربما كانت ترمي الى الرد على مهمة الفصل التي اضطلعت بها في اقليم التفاح قوة فلسطينية تابعة لحركة «فتح».

وعقد امس في مقر المراقبين العسكريين السوريين في بيروت الغربية اجتماع جديد بين ممثلين لـ «امل» و«حزب الله» في حضور رئيس جهاز الاستخبارات في القوات العاملة في لبنان العميد غازي كنعان وسفير ايران في دمشق محمد اختري.

وقالت مصادر مطلعة ان الطرفين قطعا شوطا بعيدا على طريق ابرام اتفاق ينهي الخلاف الطويل بينهما والذي اسفر عن سقوط نحو الف قتيل وثلاثة الاف جريح.

وافادت مصادر المجتمعين ان دمشق وطهران تمارسان ضغوطا على الفريقين لدفعهما الى ابرام اتفاق نهائي والالتزام ببنوده.

على صعيد آخر سجل اطلاق نار امس على بعض المحاور المستحدثة في بيروت الشرقية، وتخوف المواطنون هناك من انهيار الهدنة الهشة القائمة بين الوية الجيش الموالية للعماد ميشال عون و«القوات اللبنانية» التي يتزعمها الدكتور سمير جعجع.

على صعيد آخر تسلم رئيس حزب الكتائب الدكتور جورج سعاده في فندق «سمرلند» في بيروت الغربية مهام حقيبة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية في حكومة الدكتور سليم الحص التي كان قد امتنع عن تسلمها منذ نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وفي تونس اجرى الرئيس الهراوي محادثات مع الرئيس زين العابدين بن علي تركزت على العلاقات الثنائية ونتائج القمة العربية الاستثنائية التي عقدت في بغداد وكذلك على التطورات الاخيرة في لبنان.

مسؤول امريكي لـ «الشرق الاوسط»
لم نقرر قطع الحوار مع المنظمة والموضوع سيبحثه بوش وبيكر

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من محمد صادق

اكد مسؤول في الخارجية الامريكية لـ «الشرق الاوسط» أن الادارة الامريكية لم تقرر قطع الحوار الفلسطيني - الامريكي، ولن من المتوقع بحث الموضوع في اي وقت بعد عودة وزير الخارجية جيمس بيكر من اوروبا (الليلة الماضية).

وقال المسؤول «ان القصة عن اتخاذ الادارة قرارا بقطع الحوار مع المنظمة غير صحيحة، وهي شائعة جرى ترويجها وبثها، ومن غير المعروف من قام وروج لها خلال الايام الماضية».

وكانت صحيفة «واشنطن تايمز» قد جزمت امس بان الادارة الامريكية ستقطع الحوار مع المنظمة لانها لم تدن عملية جبهة التحرير الفلسطينية ضد تل ابيب.

واضاف المسؤول الامريكي: «لقد بحثنا الموضوع صباح امس في الخارجية ولا صحة اطلاقا لتلك الشائعة ولا علم لأحد بما يقال عن قرار قطع الحوار، وان المسؤولين في الادارة لايزالون يبحثون للمعلومات المتعلقة بالهجوم على اسرائيل لمعرفة الحقيقة».وفي تأكيده على عدم اتخاذ قرار بقطع الحوار قال المسؤول في تصريحات لـ «الشرق الاوسط» «ان من سيتخذ مثل هذا القرار هو الرئيس جورج بوش والوزير بيكر، وهذا لم يحصل، ومن المتوقع ان يبحث الرئيس بوش وبيكر الموضوع خلال الايام المقبلة».

وعن القرار المتوقع اتخاذه قال: ان من الصعب جدا التكهن بما سيتخذه الرئيس والوزير من قرارات واننا لم نطلع على ما يفكران به في هذا الخصوص ولم يطلعا احدا على ما ينويانه.

وعما اذا كانت الادارة ستستمر في طلبها من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات طرد ابو العباس من اللجنة التنفيذية للمنظمة قال المسؤول الامريكي لا احد يعلم ماذا سيتخذ الرئيس بوش من قرار وكذلك بيكر.

الكويت تنتخب.. الكويت لاتنتخب

بقلم سمير عطا الله

في العدد الاخير من مجلة «العربي» مقال افتتاحي للدكتور محمد الرميحي، طليعة مفكري الجيل الاستقلالي في الكويت، يقول فيه ان الصيغة الكويتية «قد ارست نصا كل ما كان ممارسات عرفية. فالنصوص في المجتمعات لا تسبق الممارسات بل ان الممارسات تسبق النصوص والدساتير، وتأتي منسجمة مع ما ارتضته الجماعة، والمجتمع الحي يغير النصوص متى ما تغيرت الظروف، فهو الذي يقيدها لكن النصوص لا تقيده».

بالطبع الدكتور الرميحي يتحدث عن انتخابات الاحد المقبل، انتخابات «المجلس الوطني»، وفي مقاله الرئيسي الذي يتميز عادة بسهولة الانسياب نرى الدكتور الرميحي هذه المرة متعثر الخطى في الظروف الاقليمية والعربية والعالمية والدولية التي حاول ان يسبر غورها لكي يبرر الدعوة الى المجلس المؤقت ويعارض المقاطعة التي طلع بها المعارضون.

ويلمح الرميحي الى تجارب الاردن وتونس والجزائر ومصر، عربيا، ثم يشير الى التجارب الديمقراطية في روسيا واوروبا الشرقية، لكي يخلص الى ان وضع التجربة الديمقراطية في الكويت موضع التدرج ليس المقصود به التهرب من «المسيرة النيابية» وانما وضعها موضع الملائمة مع ظروف البلد والمنطقة والعالم العربي الاوسع.

ويعرض لنا الدكتور الرميحي صورة سريعة عن الاشياء التي تحققت للكويت والكويتي، من الرفاه الاقتصادي الذي يجعل منه اول مواطن في العالم من حيث الدخل القومي الى الرفاه الاجتماعي الذي يقدم له ضمانات لا تعرفها سوى بلدان قليلة.

واخيرا، يشدد رئيس تحرير «العربي» على ان الدولة الكويتية لم تقطع الحوار لحظة ولحدة مع المطالبين بعودة مجلس الامة او مع غيرهم، ويشير الى الاجتماعات الكثيرة التي عقدها الشيخ سعد العبد الله «رجل الحوار» مع مختلف القياديين الكويتيين من اجل عدم الوصول الى طريق مسدود.

لكن يبدو، عشية الانتخابات، ان ثمة من اختار «الطريق المسدود».

ولكي نفهم اكثر الجو الذي يسيطر على الكويت في اللحظات التي تسبق قيام المجلس الوطني، لا بد من اللجوء الى مقال افتتاحي آخر، هذه المرة، في الزميلة «الانباء».

فقد صدرت «الانباء» هذا الاسبوع وفيها مقال يحمل توقيع صاحبها السيد خالد يوسف المرزوق، ومن النادر جدا ان يوقع خالد المرزوق مقالا ما، واذا فعل فالمقال عادة ناري الاسلوب والتعابير واللغة.

لكن، ربما للمرة الاولى والاخيرة، وضع الرجل «البولدوزر» اسلوبه في الثلاجة، لكي يخاطب وجيهاً آخر من وجهاء الكويت، هو رئيس غرفة التجارة السيد عبد العزيز الصقر.

ويفهم من المقال ان السيد الصقر، وهو رجل جليل في الثمانين من العمر، قد قاطع التقليد الكويتي بمعايدة الامير بعيد الفطر، كما وقع عريضة لمقاطعة الانتخابات النيابية.

وفي المقال، الذي هو كتاب مفتوح الى الصقر، يخاطبه خالد المرزوق بلقب «عمنا»، اي ارفع مراتب الاحترام، ويطلب اليه العودة عن تأييد جماعة المقاطعة... وايضا العودة الى عادات «الديرة»، اشارة الى صقر الكويت والثقاف اهلها.

هنا، لا بد من التوقف عند ملاحظات مهمة. الاولى ان المرزوق يمثل في الكويت، مثل الصقر، احدى العائلات التجارية الخمس التي تشكل تاريخيا الهيكلية الكويتية الرئيسية في الاقتصاد وفي التجارة وفي الاعلام، وبالتالي فقد انتقى ان يخاطب الصقر، على الارجح، من هذا المنطلق.

اما السبب فهو ان اصعب انواع الاختلال الذي يمكن ان يصيب التركيبة الكويتية الاساسية، هو الخلل الذي يقوم بين ما يعرف اجتماعيا «بالتجار» وبين الدولة، ففي صفائح المجتمع الكويتي التقليدي، كان «التجار» في بلد قائم على الملاحة هم السند الاول للدولة، قبل الاستقلال وبعده.

ومع ان الثراء الذي عرفته الكويت بعد الاستقلال ادى الى بروز عدد لا يحصى من الاغنياء، فان التقليد الاجتماعي ظل قائما، وظلت طبقة التجار الاول من آل الحمد الى آل البحر الى المرازيق الى الغانم والشايع والصقر، هي الطبقة التي تعتبر أحد اركان البناء الاجتماعي والسياسي، برغم الظروف والمعطيات.

من هنا تلقي رسالة المرزوق الى الصقر الضوء على واقع هو الاول من نوعه في تاريخ الكويت: ان يختار رئيس غرفة التجارة وعميد آل الصقر، الوقوف الى جانب اهل المجلس المنحل الذي لا تريده الدولة بدلا من الوقوف الى جانب المجلس العتيد!

لكن الصقر ليس الغائب الوحيد عن الانتخابات الكويتية. هناك كثيرون. بل هناك، على الارجح، اكثرية المجلس السابق الذي حل في العام ١٩٨٥، وفي غياب التجار ومن يمثلونهم، برزت بصورة تلقائية طبقة جديدة او شريحة جديدة من المجتمع الكويتي: البادية وحملة الدكتوراة.

وذات مرة قال تاجر لبناني لأمير الكويت الراحل الشيخ صباح السالم: لماذا تعطون الجنسية بسهولة الى ابناء البادية وتحرموننا منها. فرد عليه الأمير ببساطة: لأن اهل البادية ولاؤهم للكويت... اما انت فمع اول ضربة كف تهرب الى بحمدون!

وهذه المرة الاولى التي تظهر فيها البادية في الكويت بمثل هذه الكثافة. ومعظم اسماء المرشحين كانت تبدو بوضوح انها اسماء قبلية، مع العلم طبعا ان اصحاب هذه الاسماء اصبحوا الآن اساتذة جامعات وكوادر رفيعة في هيكلية الدولة.

وبكلام آخر فان نجاح هؤلاء واستمرار المجلس الوطني قد يعني قيام طبقة سياسية جديدة حقا، خصوصا وان معظم المعارضين بلغوا اعمارا قريبة من التقاعد. تماما كما حدث في لبنان او حتى في الاردن او في الجزائر.

بدء اعمال لجنة تنسيق ومتابعة اعمال الحج في المدينة المنورة

المدينة المنورة - واس: تنفيذا لتوجيهات الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة ورئيس لجنة اعمال الحج في المدينة المنورة بدأت لجنة تنسيق ومتابعة اعمال الحج بامارة منطقة المدينة المنورة اعمالها امس بمركز خدمات الحج بالداودية.

واوضح رئيس لجنة التنسيق والمتابعة عبد الله الفايز لوكالة الانباء السعودية ان اللجنة بدأت نشاطاتها لخدمة ضيوف الرحمن بعد ان تم اعداد الخطة اللازمة والتي تهدف الى تقديم المزيد من الخدمات لحجاج بيت الله الحرام.

واضاف الفايز :ان اللجنة تقوم بعدة مهام ميدانية الى جانب الاشراف على اعمال ونشاطات اللجان الفرعية ومراكز الادارات الحكومية العاملة بمركز خدمات الحج بالداودية، كما يعمل في اللجنة مجموعة كبيرة من العاملين يمثلون مختلف الادارات الحكومية تم توزيعهم الى ثلاث فرق على مدى الاربع والعشرين ساعة.

ولخص الفايز مهام هذه الفرق في القيام بجولات ميدانية على مساكن الحجاج للتأكد من الالتزام بتوفير الاشتراطات المطلوبة مثل برادات المياه واجهزة التكييف ووسائل السلامة الى جانب للنظافة وكذلك توفير عمال وفنيين للعمائر الكبيرة لاجراء الصيانة الدائمة.

واشار الى انه تم تكوين لجنة تهتم بالكشف على المساكن المخصصة للحجاج. وبدأت هذه اللجنة التي تضم مندوبين من الامانة وادارة الحج والشؤون الصحية والدفاع المدني اعمالها قبل موسم الحج بحوالي ثمانية اشهر حيث تم الكشف على المساكن والتأكد من صلاحيتها من الناحية الفنية وتقدير العدد المخصص لكل غرفة على ضوء مساحة الغرف، وقد خصص لكل حاج مساحة ثلاثة امتار مربعة.

كما اشترطت اللجنة على اصحاب العمائر السكنية الخاصة بالحجاج وضع لوحات مكتوبة بأربع لغات ارشادية تتضمن دعوة الحجاج للاتصال بلجنة التنسيق والمتابعة حضوريا او هاتفيا في حالة وجود اي تقصير في الخدمات في تلك المساكن.

وتحدث الفايز عن الخدمات الاخرى التي تقدمها لجنة التنسيق والمتابعة فقال: ان اللجنة تضم العديد من اللجان مهامها القيام بتوعية الحجاج وحثهم على عدم افتراش الساحات المحيطة بالمسجد النبوي الشريف وكذلك فحص الحافلات المخصصة لنقل الحجاج من المدينة المنورة الى مكة المكرمة بواسطة عدد من الفنيين للتأكد من صلاحيتها وتوفر شروط السلامة فيها.

الصحراء الغربية

اجتماعات جنيف تعتمد الاحصاء الاسباني في الاستفتاء المقبل

الرباط: «الشرق الاوسط»

اقرت اللجنة الدولية المكلفة بتحديد هوية الاشخاص الذين يحق لهم التصويت في الاستفتاء المقرر اجراؤه في الصحراء الغربية، الاحصاء الذي قامت به السلطات الاسبانية عام ١٩٧٤ كاساس لعملها.

واشارت اللجنة في بيان اصدرته من جنيف عقب انتهاء اجتماعاتها مع اعيان وزعماء قبائل الصحراء الذين يمثلون الجانبين الى ان وثيقة الاحصاء الاسباني توجد بها بعض الثغرات والنواقص، اذ انها اغفلت عددا من اسماء الصحراويين، وكذا عددا من اللاجئين. واقترحت اللجنة صيغا للعمل من اجل تجديد وثيقة الاحصاء في اقرب وقت. ومن جهته عبر جوهانس مانس الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة عن امله في ان يقدم رؤساء القبائل اكثر ما يمكن من المساعدة للجنة تحديد الهوية، معربا عن ارتياحه للثقة وللموقف الايجابي والبناء للاعيان الصحراويين مشيدا بلقاء الاسر الذي تم في جو من الاخوة والسلم.

واوضح مانس ان بعض الاعيان «الصحراويين لم يكونوا يدركون طبيعة وهدف وجودهم في جنيف، الشيء الذي حدا بالامانة العامة للامم المتحدة الى بذل جهود مكثفة بغية شرح الهدف من هذه الاستشارة التقنية. وقال الممثل الخاص للامين العام للامم المتحدة «لقد عملنا على ان تكون المباحثات في ما بيننا متأنية» مشيرا الى انه شعر عقب انتهاء اعمال اللجنة ان المشاركين في هذه الاشغال قد فهموا الآن سبب وجودهم في جنيف.

تتمات

الكويتيون ينتخبون

التاسع من الشهر نفسه.

وسيتولى المجلس دراسة السلبيات التي حالت دون استمرار التعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية واقتراح الضوابط التي تكفل المحافظة على وحدة الوطن واستقراره. وتكون هذه الدراسة في جلسات سرية ويرفع المجلس تقارير في هذا الشأن الى الشيخ جابر.

كما سيناقش المجلس مشروعات القوانين التي تحال اليه من مجلس الوزراء وابداء الرأي فيها خلال شهرين من تاريخ احالتها اليه. وللمجلس الحق في اقتراح ما يراه من مشروعات القوانين ومناقشتها واحالتها الى مجلس الوزراء. وفي جميع الاحوال لا تصبح القوانين نافذة إلا بعد التصديق عليها واصدارها.

كما سيتولى مراقبة الاجهزة الحكومية وذلك بمناقشة الوزراء لاستيضاح الامور التي تدخل في اختصاص كل منهم، اضافة الى ابداء الرغبات لمجلس الوزراء في المسائل العامة.

ومن مهام المجلس الاخرى الاطلاع على الحساب الختامي للادارة المالية للدولة عن العام المنقضي ومناقشته وابداء الراي بشأنه، والاطلاع على تقارير ديوان المحاسبة لمناقشتها وابداء الرأي فيها.

وحسب المادة الثامنة من الأمر الأميري بانشاء المجلس الوطني فان مدة المجلس لا تزيد على اربع سنوات تبدأ من تاريخ أول اجتماع له.

ويبلغ عدد الناخبين حسب الاحصائيات الرسمية ٦٢ الفا وهم موزعون على ٢٥ دائرة انتخابية تشمل جميع مناطق الكويت.

ويشترط فيمن يرشح نفسه لعضوية المجلس الوطني حسب ما جاء في المرسوم بقانون رقم ٢٩ لسنة ١٩٩٠ في شأن انتخابات اعضاء المجلس الوطني ان يكون كويتي الجنسية بصفة اصلية وفقا للقانون وان تتوفر فيه شروط الناخب وفقا لاحكام قانون الانتخاب وان لا تقل سنه يوم الانتخابات عن ٣٠ سنة وان يجيد قراءة اللغة العربية وكتابتها كما يجب ان يكون اسمه مدرجا في احد جداول الانتخاب.

كما يشترط قانون الانتخاب ان يكون الناخب كويتي الجنسية بصفة اصلية وفقا للقانون ومن الذكور البالغين من العمر ٢١ سنة على ان يكون اسمه مقيدا في احدى الدوائر الانتخابية. ويحرم من الانتخاب كل من حكم عليه بعقوبة جنائية أو جريمة مخلة بالشرف أو الامانة الى ان يرد اليه اعتباره. كما يوقف استعمال حق الانتخاب بالنسبة لافراد القوات المسلحة والشرطة.

وقد شاركت عدة وزارات في الاعداد لانتخابات المجلس الوطني كل حسب اختصاصاتها فقد اصدر وزير الداخلية قرارا حدد بموجبه مقار وعدد اللجان الانتخابية للدوائر الانتخابية الخمس والعشرين. وقد بلغ عدد اللجان الانتخابية ١٢٥ لجنة منها ٢٥ لجنة اصلية يتم فيها جرد الاصوات. اما اللجان الفرعية فتتراوح ما بين ٣ الى ٩ لجان في كل لجنة اصلية تم تحديدها حسب الكثافة السكانية لكل منطقة انتخابية.

وبالتعاون مع وزارة التربية تم تحديد ٥٠ مدرسة ابتدائية في جميع الدوائر توزع عليها اللجان الانتخابية كما اصدر وزير العدل قرارات بتعيين رؤساء اللجان الانتخابية فيما قامت وزارة المواصلات باجراء اللازم فيما يتعلق بالتمديدات الهاتفية الخاصة بجميع اللجان. كما قامت وزارة الاعلام بحث الناخبين من خلال الاذاعة والتليفزيون على التوجه الى صناديق الاقتراع.

وبهذا تكون الحكومة قد اتمت جميع الاستعدادات لاجراء الانتخابات في اليوم المحدد لها اما المرشحون الذين ملأت اسماؤهم وصورهم وشعاراتهم الانتخابية شوارع الكويت فيقومون بالاستعدادات الاخيرة لخوض معركتهم الانتخابية للفوز في انتخابات المجلس الوطني.

واشارت بعض التقديرات الى ان الحملة الانتخابية كلفت كل مرشح حوالي ٣٠٠٠٠ دينار كويتي (١٠٠٠٠٠ دولار) وهو مبلغ كبير خصوصاً وان عدد الناخبين في بعض الدوائر لا يزيد على ١٤٠٠ ناخب وانفق المرشحون الكثير على اقامة خيام كبيرة لعقد اجتماعات انتخابية فيها. ونشر بعضهم اعلانات على مساحات كبيرة في الصحف المحلية واقاموا ولائم فاخرة واستخدموا مولدات خاصة للكهرباء لتشغيل اجهزة تكييف في خيامهم.

شامير يشكل

تزيد من احتمالات وقوع مجابهة جديدة في المنطقة.

واعربت المصادر عن خيبة الامل والاحباط من هذه النتيجة، مشيرة الى ان ما كان متوقعا هو تشكيل حكومة قوية قادرة على اتخاذ القرارات والخطوات المهمة التي تساعد على دفع عملية السلام في المنطقة.

غير ان الرئيس الامريكي جورج بوش اعرب امس عن استعداده للعمل مع الحكومة الاسرائيلية الجديدة وشدد في الوقت نفسه على ان الولايات المتحدة تريد ان تبدأ مفاوضات سلام.

وكان بوش يرد على اسئلة الصحافيين حول توقيع عقود تحالف تسمح بتأليف حكومة اسرائيلية جديدة على متن الطائرة الرئاسية بين ايوا ونبراسكا.

وقال الرئيس الامريكي ان «اسرائيل يمكن ان تفعل ما تشاء مع هذه الحكومة وسنعمل مع اي كان على رأس هذا البلد. لكن الاسرائيليين يعرفون الموقف الامريكي حول مفاوضات السلام الذي هو حازم.. نريدها ان تبدأ».

وكان شامير قد توصل الليلة قبل الماضية الى ضمان ٦٢ صوتا من اعضاء الكنيست الـ ١٢٠ عندما وقع اتفاقات مع سبعة من احزاب اقصى اليمين والاحزاب الدينية وثلاثة اعضاء مستقلين في البرلمان.

وعلى الفور ابلغ شامير الرئيس الاسرائيلي حاييم هرتزوغ هاتفيا توصله الى تشكيل الحكومة الضيقة الجديدة التي اكد انها تحظى باغلبية برلمانية.

ووصف شامير حكومته الجديدة بانها «وطنية، ستدير شؤون الدولة في فترة صعبة تنطوي على مخاطر كثيرة».

واكد ان جهد الحكومة سينصب على «اهم مسألة في حياتنا اليوم وهي الهجرة الجماعية التي تتدفق على البلاد، واستيعاب المهاجرين».

وتضم الحكومة الجديدة وزراء سابقين ومتشددين من ابرزهم وفقا لراديو اسرائيل ديفيد ليفي نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للخارجية، وموشيه ارينز وزيرا للدفاع، واريل شارون وزيرا للبناء والاسكان، والجنرال رافائيل ايتان وزيرا للزراعة.

ويعني هذا الامر ان الحكومة الجديدة التي اعتبرها المراقبون حكومة حرب تقع تحت سيطرة احزاب تعارض اجراء محادثات بين اسرائيل والفلسطينيين، وتؤيد زيادة الاستيطان في الاراضي المحتلة، مثل حزب هتحيا وحزب تسوميت واحزاب اخرى تؤيد طرد الفلسطينيين من الاراضي المحتلة مثل حزب موليدات.

وكان رئيس المكتب الصحافي الحكومي يوسي اولمرت قد اعلن ان الحكومة الجديدة ستحاول اخماد الانتفاضة.

وبينما نقل عن شامير التزامه بالعمل من اجل تسوية سلمية للصراع العربي - الاسرائيلي فقد تعهد في الوقت نفسه بالا يعيد «بوصة واحدة من الاراضي التي احتلتها اسرائيل من الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٦٧».

وكانت الاوساط الفلسطينية في الاراضي المحتلة قد رأت في تشكيل اسحق شامير للحكومة الضيقة طريقا الى مزيد من التطرف في التعامل مع الانتفاضة، مما سيؤدي الى تجميد عملية التسوية.

وتعتقد أوساط فلسطينية ان عمليات محدودة يغلب عليها طابع العنف ستأخذ في الازدياد في ظل الحكومة الاسرائيلية الجديدة التي تضع على رأس مهامها تجميد عملية السلام.

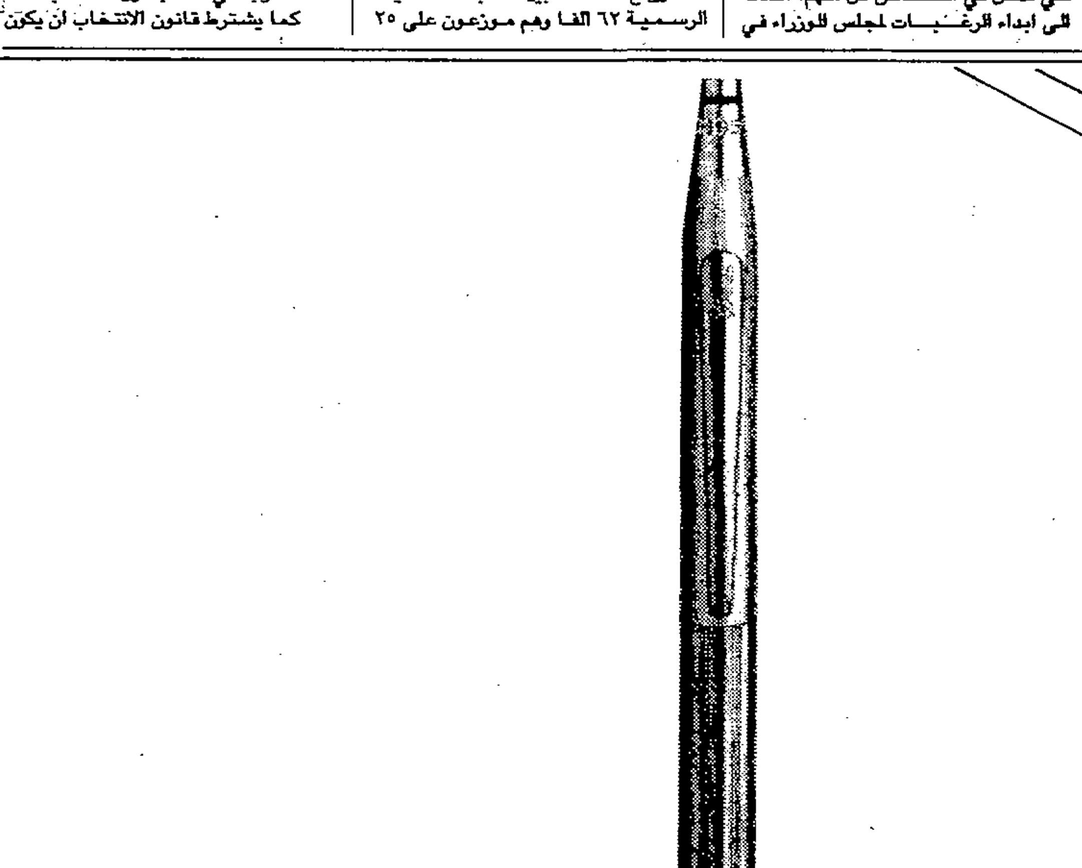
جورباتشوف يؤكد

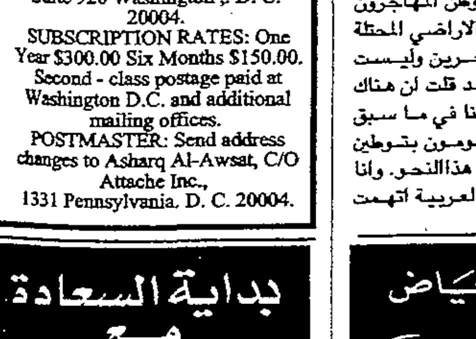
يجب القول بضرورة استخدام حقوق السيادة وسلطاتنا من اجل التأثير».

وكانت رئيسة وزراء بريطانيا قد اشارت خلال المؤتمر الصحافي الى موقف بلادها ازاء هذه القضية بقولها: «اننا نبذل كل جهدنا من اجل تلبية حق الناس في الهجرة. وقد كفل الرئيس جورباتشوف هذا الحق. وقد قلت في لقاء سابق مع احدى المنظمات اليهودية وفي احاديث سابقة اخرى انه لا يجوز ان يستوطن المهاجرون من الاتحاد السوفياتي في الاراضي المحتلة التي نرى انها اراضي آخرين وليست اراضي دولة اسرائيل. وقد قلت ان هناك من يورطنا نحن الذين دافعنا في ما سبق عن حق الهجرة، حين يقومون بتوطين المهاجرين السوفيات على هذا النحو. وانا اعلم ان هناك بعض الدول العربية اتهمت صراحة الرئيس جورباتشوف بسبب منحه لحق الهجرة، وهو ما استطيع ان اقول بشأنه: لا تتهموا الرئيس جورباتشوف لهذا السبب. لكننا ينبغي ان نبذل جميعا كل جهودنا من اجل منع توطين المهاجرين في الاراضي المحتلة. وقد اوضحنا موقفنا بهذا الصدد».

وعن الحملة المعادية للعراق ذكرت رئيسة وزراء بريطانيا ان بلادها لا تتخذ موقفا معاديا من العراق وان العلاقات الدبلوماسية بين بريطانيا والعراق كاملة. واضافت «نحن لسنا ضد العراق».

وكانت بعض التقارير الصحافية قد اشارت خلال اليومين الماضيين الى ان موسكو بدأت تتراجع عن تهديداتها بوقف هجرة اليهود السوفيات الى اسرائيل اذا لم تحصل على ضمانات من تل ابيب بعدم توطين هؤلاء المهاجرين في الاراضي المحتلة. والمحت هذه الدوائر الى ان جورباتشوف ربما تعرض لضغوط من الغرب خصوصا من واشنطن لسحب تهديداته لاسرائيل والا فإنه سيخسر بعض الاتفاقات التجارية التي وقعها مع الولايات المتحدة خلال قمته مع الرئيس بوش في واشنطن اخيرا.





ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1331 Pennsylvania Avenue, N.W.
Suite 920 Washington ., D. C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1331 Pennsylvania. D. C. 20004.





حرب الخليج وأحداث لبنان أثارت المخاوف وفرضت وقف التجربة

التجاذبات جزء من يوميات المجالس المتعاقبة في الكويت وصمام الأمان الاحتكام الدائم إلى الحوار والتشاور

«في اللاذقية ضجة...»

هذا ما قاله أبو العلاء المعري قبل اكثر من ألف عام.

لكن الضجة تأتي هذه المرة من الكويت: كيف تكون الحياة النيابية، عبر مجلس الامة المنحل لظروف معروفة، أو عبر مجلس وطني جديد، له وظيفة استشارية وتشريعية مخففة واهم ما في هذه الوظيفة «دراسة السلبيات التي حالت دون استمرار التعاون بين السلطتين التنفيذية والتشريعية واقتراح القواعد والضوابط التي تكفل المحافظة على وحدة الوطن واستقراره متفقا في ذلك مع روح الشريعة الاسلامية الغراء وتأصيلا لمبدأ الاسرة الواحدة في الكويت».

تلك هي المسألة؟

مجلس أمة قديم تجاوزته الأحداث، أو مجلس وطني تمثيلي واختياري، لينتخب خمسون من اعضائه انتخابا مباشرا، ويختار خمسة وعشرين عضوا من اصحاب الاختصاص والكفاءة. اي مجلس يقوم على قواعد قديمة، او مجلس جديد يدرس الظروف والتطورات والمعطيات لوضع أسس جديدة تكون قاعدة للمستقبل.

وقبل البدء بتحليل ما يجري في الكويت، لا بد من التذكير بان لبنان الذي كان يفخر في المنطقة العربية بأنه «كان» السباق في اعتماد النظام البرلماني، نظاما انتخابيا حرا ديمقراطيا ـ لبنان لم يكن سباقا للكويت في هذا المجال، بل لاحقا لها. ولبنان، للواقع، سبق الكويت في شيء ولعل، هو انه انهار وتفتت او يكاد، في حين ان الكويت ضبطت نفسها وأنفاسها وقررت ان تعيد درس التجربة حتى ـ لا سمح الله، لا يلحق بها دور الانهيار والتفتت، وان لم يكن لبنان درسا ومثالا في البدء، فقد كان مع الأسف درسا في النهاية او في ما يقاربها، وفرصة لتلافي مثل هذه النهاية.

تجربة عمرها ٦٩ سنة

ان اول تجربة ديمقراطية تطبيقية كانت في الكويت في العام ١٩٢١، اي قبل تسع وستين سنة. ففي شهر ابريل (نيسان) ١٩٢١ شكل حاكم الكويت في حينه الشيخ احمد الجابر الصباح (والد الأمير الحالي الشيخ جابر) اول مجلس للشورى ضم اثني عشر شخصا من اعيان الكويت ورجال الرأي والاقتصاد فيها وقد تم اختيارهم بالتعيين وكان ستة منهم يمثلون منطقة «الشرق» والستة الآخرون منطقة «القبلة».

التجربة كانت جديدة، ولم يعمر مجلس الشورى طويلا، سقطت التجربة، لكن الكويت لم تسقط بل استمرت في عنادها تريد الاستمرارية.

بعد ذلك حصل تحول في المفهوم الديمقراطي النيابي، فتقرر الاستغناء عن مجلس الشورى بمجالس تمثيلية تصرف الشؤون العامة وتشرف عليها. واعتمد لذلك نظام التمثيل الشعبي. فأجريت للمرة الاولى (العام ١٩٣٤) انتخابات لاختيار اول مجلس لبلدية الكويت (والكويت يمكن اختصارها بكويت العاصمة)، كما انتخب اول مجلس للمعارف (التربية) العام ١٩٣٦.

ونجحت التجربة لكن طموح الكويت كان ان تنسجم مع نفسها فتستمر في اعتماد نظام التمثيل الديمقراطي الشامل فعادت الى اجراء انتخاب مجلس تشريعي يعيد وصل ما انقطع. وهكذا تم في عام ١٩٣٨ انتخاب المجلس التشريعي الاول برئاسة الشيخ عبد الله السالم وضم الى الشيخ الراحل اربعة عشر عضوا. ووضع هذا المجلس مسودة تكون بمثابة دستور للبلاد. ونصت المادة الاولى على ان «الامة مصدر السلطات ممثلة في هيئة نوابها المنتخبين» ونصت المادة الثانية على ان المجلس التشريعي يشرّع القوانين الآتية: الموازنة، القضاء، الامن، المعارف، الصحة، العمران (التنمية) الطوارئ، وكل قانون آخر تقضي مصلحة البلاد بتشريعه، ونصت المادة الثالثة على ان «مجلس الامة التشريعي مرجع لكل المعاهدات والامتيازات الداخلية والخارجية والاتفاقات وكل امر يستجد من هذا القبيل، لا يعتبر شرعيا الا بموافقة المجلس واشرافه».

وانتهت ولاية هذا المجلس وتبعه مجلس شورى آخر برئاسة الراحل الشيخ عبد الله السالم الصباح.

فترة الاستقلال

وفي ١٩ يونيو (حزيران) استكملت الكويت استقلالها بانهاء احكام اتفاق ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٨٩٩. وكان الشيخ عبد الله قد استلم الحكم خلفا للشيخ احمد الجابر فأعلن عن عزمه على استكمال قيام المؤسسات الدستورية والحكومية. وبعد شهرين وفي ٢٦ اغسطس (آب) ١٩٦١ اصدر مرسوما اميريا بتشكيل هيئة تنظيمية من احد عشر عضوا وضعت مع المجلس الاعلى قانونا جديدا للانتخاب قسم الكويت عشر مناطق انتخابية. وفي ٣٠ ديسمبر (كانون الاول) ١٩٦١ جرى انتخاب اول مجلس تأسيسي بعد الاستقلال بالاقتراع السري المباشر من عشرين عضوا من بينهم الدكتور احمد الخطيب زعيم حركة القوميين العرب وخريج الجامعة الامريكية في بيروت والذي سيصبح زعيم المعارضة الدائمة.

وفي ٢ مارس (آذار) ١٩٦٢ اختار المجلس رئيسه ولجنة خماسية اعدت مشروع الدستور الجديد خلال ٢٣ جلسة وفي ١٥ يناير (كانون الثاني) عقد المجلس جلسته الختامية بعدما انتهت مهمته وبعد اعداد دستور جديد من ١٨٣ مادة نص على ان نظام الحكم في الكويت ديمقراطي، السيادة فيه للأمة مصدر السلطات كلها. وفيه انه لا يصدر قانون الا اذا اقره مجلس الامة وصادق عليه الامير. ويتألف المجلس من خمسين عضوا ينتخبون بطريقة الانتخاب العام السري المباشر. ويعتبر الوزراء غير المنتخبين اعضاء في المجلس. ومدة المجلس اربع سنوات. وبعد «الفذلكات» المعروفة في الدساتير العالمية تذكر المادة ١٠٧ ان «للأمير الحق في حل مجلس الامة بمرسوم يبين فيه الاسباب.. وبعد الحل يجب اجراء انتخابات جديدة في مهلة لا تتجاوز شهرين من تاريخ الحل».

وهذه المادة هي سبب الخلاف القائم حاليا: هل الحل دستوري، وهل المجلس المنحل مازال قائما مادامت الانتخابات لم تجر بعد شهرين من الحل؟!

ومن ذلك التاريخ استمرت التجربة النيابية الكويتية بين مد وجزر.

مجلس الامة الاول وهو الذي يمكن تسميته مجلسا نيابيا قام في الثالث والعشرين من يناير (كانون الثاني) ١٩٦٣. ففي هذا اليوم تم انتخاب خمسين نائبا وفي التاسع والعشرين منه افتتحه الامير الشيخ عبد الله السالم الصباح.

وقد كان هذا المجلس كما يقول المثل «شمعة على طوله». فمن البداية وفي الجلسة الاولى التي تليت فيها مراسيم تشكيل الحكومة، قامت ضجة احتجاجا على هذا التشكيل مما ادى الى استقالة هذه الحكومة وتلتها استقالة رئيس المجلس السيد عبد العزيز الصقر (رئيس غرفة التجارة والصناعة الحالي)، وهو كان قد انتخب رئيسا بالتزكية، وعلى الرغم من رفض استقالته ثلاث مرات الا انه اصر عليها فتم انتخاب السيد سعود العبد الرزاق رئيسا بديلا.

وعلى الرغم من الاخذ والرد بينه وبين السلطة استمر المجلس الجديد في تأدية مهماته التشريعية والرقابية على الحكومة الى ان انهى مدته بعدما كان شهد ايضا وفاة الامير الراحل الشيخ عبد الله السالم الصباح بنوبة قلبية وهو يفتتح دورة الانعقاد الرابعة وذلك يوم ٢٦ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٥ وحل محله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الراحل الشيخ صباح السالم الصباح.

في الخامس والعشرين من يناير (كانون الثاني) ١٩٦٧ جرت الانتخابات لاختيار اعضاء مجلس الامة الثاني الذي شهد توترات ادت الى استقالة عدد من نواب المعارضة (حركة القوميين العرب) مما ادى الى اجراء انتخابات فرعية جاءت بموالين للحكم.

وبغياب طاقات المعارضة امضى المجلس الجديد مدته دون مشاكل وشرع ووافق على قوانين كان في معظمها توجه عربي زاد من التزامات الكويت ازاء القضايا القومية وبخاصة بعد هزيمة ١٩٦٧ التي سميت بالنكسة؟

تجانس وتوافق

وفي ٢٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٧١ تم انتخاب مجلس الامة الثالث وقد عاد اقطاب حركة القوميين العرب وبالأخص الدكتور احمد الخطيب وسامي المنيس.

ومع ذلك امضى المجلس مدته دون هزات وكان له دور كبير سواء على صعيد التشريع او مراقبة السلطة التنفيذية وتبعه مجلس الامة الرابع الذي جاءت فيه المعارضة نفسها بزيادة عضو هو السيد جاسم القطامي وبروز شخصية نيابية جديدة ممثلة بالسيد احمد عبد العزيز السعدون الذي انتخب نائبا لرئيس المجلس والسعدون كقنبلة موقوتة سيكون لها دور كبير في العمل النيابي اذ بدأ من حينه يتزعم التوجه الجديد بحيث تكون لاعضاء مجلس الامة كلمة الفصل في كل الشؤون. والسعدون شخصية جمعت الى مزاياها الخاصة تاريخا حافلا في ميدان كرة القدم.

كان انتخاب المجلس في السابع والعشرين من يناير (كانون الثاني) ١٩٧٥. وبعد سنة ونصف السنة تقريبا شهد هذا المجلس نهايته بحله، اي في التاسع والعشرين من اغسطس (آب) ١٩٧٦.

كان الوضع العربي العام في غليان وله انعكاساته على الوضع الداخلي في الكويت. وكانت احداث لبنان بدأت تفرز اعاصيرها في اتجاه البلدان التي تعتمد انظمة نيابية كان المثل والامثولة، وكان لا بد للدول المشابهة نظاما وتقليدا من ان تتعظ وتكون لها وقفة مع الذات.

وهكذا وجه الأمير الراحل الشيخ صباح السالم كلمة الى الشعب يشير فيها الى التردي الذي وصل اليه الوضع الدلخلي والى الصبر الذي ابداه الحكم والشعب على ان «يعلو الحق ويعود الرشد»، لكن الامور اخذت تزداد سوءا يوما بعد يوم حتى كدنا نصل الى طريق مسدود. واننا جميعا ان «لم نقف موقفا صلبا صارما حيال كل ما هو حادث، فان الامور قد تتطور الى حد لا يعلم الا الله مداه...».

ولم يكن الامر الاميري يقضي بحل المجلس فقط، بل بـ «تنقيح» الدستور. وتقرر وقف العمل باحكام المواد ٥٦ فقرة ٣، ٧، ١٠ و١٧٤ و١٨٢ من الدستور ويعني ذلك: حل الدستور ويتولى الامير ومجلس الوزراء الاختصاصات المخولة لمجلس الامة، تشكيل لجنة من ذوي الخبرة والرأي للنظر في تنقيح الدستور. واوقفت المادتان ٥٦ و١٠٧ وهي مهمة اذ تتناول دستورية حل المجلس ووجوب اجراء انتخابات بعد شهرين من ذلك او يسترد المجلس المنحل كامل سلطته ويجتمع فورا كأن الحل لم يكن.

وسميت مرحلة حل المجلس بـ «وقفة التأمل والمراجعة» و«منطلقا لتجديد الاندفاعة الدستورية التي يمكن اعتبارها مصدر اشعاع ديمقراطي في المنطقة العربية بعامة وفي الخليج العربي بخاصة».

وفي هذه الفترة انشئت وزارة الدولة للشؤون القانونية والادارية تتولى الاشراف على الصيغ الدستورية لمراسيم القوانين قبل تشريعها من قبل مجلس الوزراء.

وكانت لجنة التنقيح من ٣٥ مواطنا انهت عملها في ٢٢ يونيو (حزيران) ١٩٨٠ عدلت ما يجب تعديله وزادت عدد اعضاء مجلس الامة من ٥٠ الى ٦٠ عضوا.

وفي تلك الفترة توفي الامير الشيخ صباح السالم الصباح وتم الاجماع على اختيار الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح اميرا واختير الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح وليا للعهد وأسندت اليه رئاسة مجلس الوزراء كذلك.

المسيرة الصعبة

«وقفة التأمل والمراجعة» هذه كانت بداية المسيرة الصعبة، اذ بدأت من حينها تصطدم عقليتان واتجاهات وأدى الصدام الى ما حصل ويحصل اليوم.

وبدأ التحضير لانتخاب مجلس الامة الجديد فأعيد تقسيم الدوائر الانتخابية وزيدت من عشر الى عشرين دائرة.

وفي فبراير (شباط) ١٩٨١ تمت الانتخابات التي قاطعها المعارضون الاساسيون (القوميون العرب) لكن جاء محلهم عدد من المتشددين خصوصا بفعل التغيير الذي حصل في ايران ونشوب حرب الخليج... ومعها وصل مجددا السيد احمد عبد العزيز السعدون الذي اختير بالتزكية نائبا لرئيس مجلس الامة السيد محمد يوسف العدساني السفير السابق في لبنان.

وانهى المجلس الخامس مهماته بسلام لم يخل من اخذ ورد وتجاذب لكنها لم تصل حد الازمة والتصادم.

المجلس ـ العقدة

وفي ٢٠ فبراير (شباط) ١٩٨٥ تم انتخاب آخر مجلس للأمة وعاد فيه القوميون العرب بثقل اكبر، اذ زاد عددهم بتوافد عناصر جديدة مثل الدكتور احمد الربعي وخفت موجة المتشددين لكن عوضها انتخاب الدكتور عبد الله فهد النفيسي وجاء السيد احمد السعدون ليفوز هذه المرة بالرئاسة وبالتزكية ايضا ليكون مستقبلا «بولدوزر» المشاكل النيابية.

جاء المجلس الجديد يحمل بذور التجاذب بين توجهين. توجه يريد التوافق بين طبيعة المجتمع وتقاليده والتجربة النيابية الجديدة، اي التوفيق بين الجذور والمستحدث. وتوجه آخر يريد القفز بين الماضي والحاضر والسباحة في عصر الفضاء. اي قطع كل ما له علاقة بالعرف والتصرف على نمط ما يجري على ضفتي التيمس والسين وقمة الكابيتول. عقلية تريد المحافظة على الديوانية مع «عصرنتها»، وعقلية تريد اللحاق بالكونجرس ومجلس العموم.

والذي يعرف الكويت يعرف اصالتها، فلم يكن في الكويت يوما «سلطة» و«حاكم» و«محكوم». الكويت لم تكن في حياتها الا اسرة واحدة، وباب الحاكم كان دائما مفتوحا لجميع مواطنيه ومجلسه مجلسهم ومائدته مائدتهم ينادونه بالاسم «الحاف» من دون تمييز، يشاركهم افراحهم واتراحهم.

والمجتمع الكويتي قبلي يحترم تقاليد القبيلة ابتكر «الديوانية» مجلسا للتشاور والشورى يجتمع فيها «الربع» لتمضية الوقت والتسلية والتشاور في شؤون الحياة وشجونها. والكويت تتبع الاسلام قلبا وقالبا، نصا وروحا، ومن الاسلام الشورى، اي اتباع ما يجمع عليه الناس.

وهكذا كانت دائما مسيرة الشورى، ديمقراطية في معناها ومبناها، اصيلة، لا فروع فيها على الاعراف والتقاليد والعدالة والتسامح والأخلاق والفضيلة لا حاكم يحكم ويشط ولا محكوما يظلم او يحرم، راضية بما قسم لها الله قانعة بالخير الذي جاءها، تغرف منه خيرها وخير ابنائها وتحفظ احتياطا ضخما للمستقبل وللأجيال ما بعد النفط.

في مسيرتها الخيرة طبعا هنات وأخطاء وهفوات و«جل من لا يخطىء» المسؤول يخطىء، وغير المسؤول ايضا يخطىء وكل من يعمل يخطىء وعند الاخطاء كان يصار الى التدارك وتلافي الاخطاء وتجاوز الهفوات، لكن الكمال ليس بيد احد، انه لله وحده.

جاءت الثروة وحملت معها الانفتاح والانفتاح جر الى العلم والثقافة وتلقي الجديد، وكان لا بد من تطور المجتمع مع ما حوله والتأقلم مع العصر، فدخلت العصرنة كل شيء. وميزة مسؤولو الاسرة الواحدة في الكويت التي هم شيوخها. انهم يستبقون الأحداث، لا يزايدون على الناس، بل يستشعرون رياح التغيير قبل هبوبها، فيكونون السباقين في احداث التغيير.

ومن البدائل في التغيير، كان تطوير مفهوم الشورى والديوانية، وعصرنة اسلوب التشاور فكانت محاولات وتجارب. تجارب ومحاولات اثمرت وأعطت وفشلت مرات ومرات. لماذا؟ لتضارب في المفهوم والرأي. خريج جامعة امريكية في بيروت مثلا يرى في التجربة البرلمانية غير ما يرى فيها ممثل لمواطنين آخرين في الصحراء. حامل دكتوراه من كمبريدج يرى في التجربة والحياة غير ما يرى فيهما رجل اعمال يحمل مفاهيم اخرى ويتنقل بين عواصم.

كان لا بد للتفاوت من ان يظهر. واحد محافظ وآخر متحرك يريد التشبيه بمكوك الفضاء. هذا يعود الى التراث ويقرأه بهدوء ويستوحي تجاربه. وذاك يريد الانطلاق سريعا.

عقليتان وتوجهان وكان لا بد ان يحدث صدام.

وكان لا بد للحكم، ومهمته الفصل، ان يقول كلمته. اسهل الكلمات كانت التوقف. وقف التجربة الجديدة. صدمة تعيد الى الاذهان فترة للعودة الى العقل والتعقل والتأمل والمراجعة.

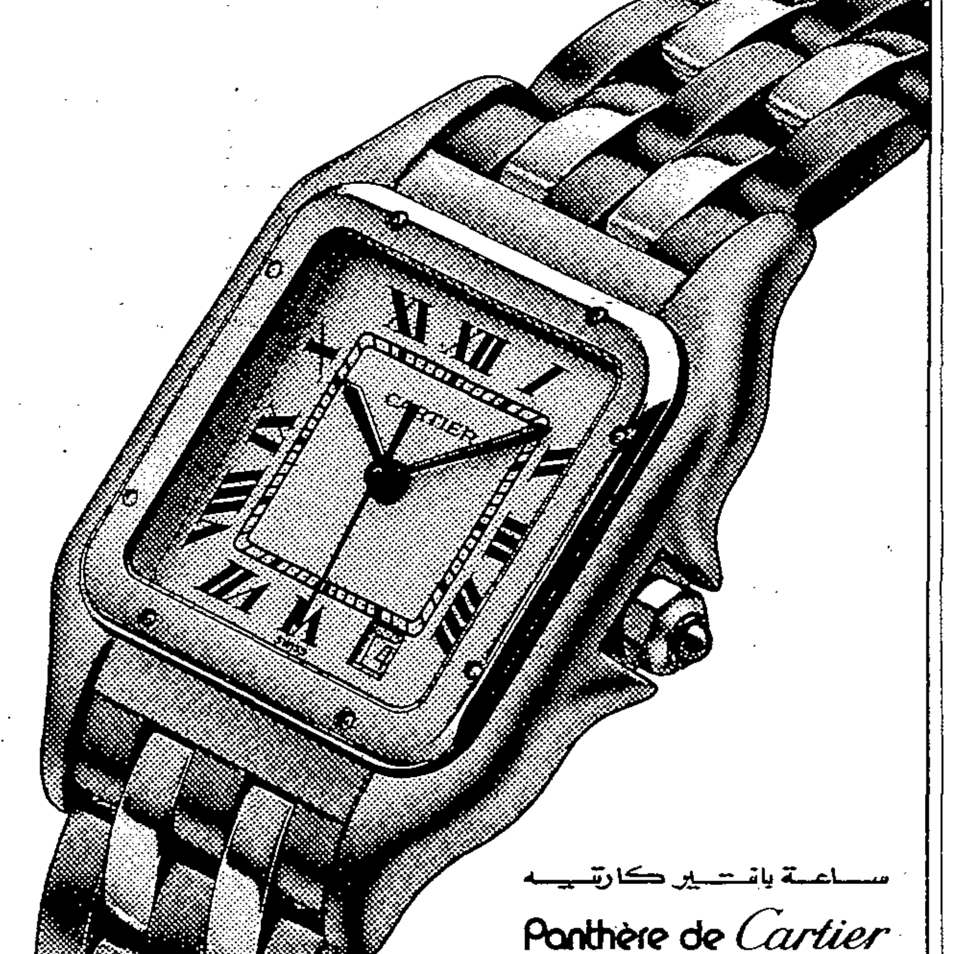
وكان الفعل وتبعته ردود الفعل، اجتماعات في الديوانيات وما تلاها.

هذا من داخل الكويت ليبقى ما كان في خارجها.

في المرحلة التي تفاعلت او تتفاعل فيها قضية الانتخابات، كانت الكويت تعيش احداثا كبيرة، حدثان منها كانا تحديا للكويت ومنطقة الخليج العربي كله: حرب الخليج والأزمة اللبنانية.

فقرار وقف العمل بمواد الدستور وحل مجلس الامة والدعوة الى انتخاب مجلس وطني اتخذ في ظرف مأساوي. وجهت الى الكويت تهديدات يومية، صواريخ تطلق على البر الكويتي، اعتداءات على المياه الاقليمية مع حصار بحري، الى طابور خامس يعمل في الداخل بنشاط يفتعل الحوادث المخلة بالأمن. واستمرت الحال حتى بلغ السيل الزبى. لم تكن زوبعة بل عاصفة هددت باكل الاخضر واليابس. الى هذا كله «مماحكات» في مجلس الامة ومناقشات سفسطائية وكان لا بد من اتخاذ قرار يوقف اللهب بل الحريق. وكان قرار حل المجلس ووقف العمل بالدستور والقرار لم يكن بسبب حرب الخليج فحسب، بل بسبب حرب اخرى هي الحرب اللبنانية. وهناك شبه قناعة بأن «الحرية» الزائدة في لبنان هي التي اوصلته الى ما وصل اليه. وان العدوى يمكن ان تنتقل فكان اللجوء الى درهم الوقاية الذي هو خير من قنطار علاج، والعلاج قد يصبح مع الوقت مستحيلا وبخاصة اذا استفحل الداء.

مع كل ذلك، التجاذب في الكويت مستمر، لكنه تجاذب ديمقراطي والديمقراطية، ولو في ثوب جديد، لا بد هي المنتصرة.



من افتتاح مجلس الأمة السابق.

فكرة

الرجل العصامي تضعه الدنيا على راسها، وكثير من الرجال الذين حكموا العالم فاخر الواحد منهم بانه ابن حداد او ابن جزار او ابن اسكافي. لم يقلل ابدا من مكانتهم انهم ولدوا في أسر فقيرة بائسة مكافحة. واليوم يشرف اي رجل في العالم انه بدأ من الصفر في اسرة متواضعة ووصل بكفاحه الى القمة.

المجد لا يورث والعظمة لا تنتقل من الأب الى الابن مع الميراث الشرعي او مع الامراض الوراثية، وكم من علماء رزقوا ابناء جهلاء، وكم من عباقرة خلفوا بعدهم اولادا حمقى وتافهين.

الرجل الوضيع هو الذي يتنكر لأصله، هو الذي يحاول ان يسدل ستارا اسود على نشأته، هو الذي لا يطيق ان يرى وجوه الذين رأوه حافيا في جلبابه الممزق، فهو يريد ان يوهم الناس بأنه ولد وهو يرتدي بدلة التشريفة الموشاة بالقصب، هو الذي اذا تزوج رفض ان يدعو امه الى حفلة زواجه حتى لا يرى اصهاره الجدد امه الفلاحة بملاءتها السوداء، هو الذي يقطع الصلة بكل جيرانه الذين عرفوه في طفولته مشردا في الحواري والأزقة، امنيته في الحياة ان يشتري حلوى نبوت الغفير!

الانسان الذي نال منصبا او حظا من الدنيا، ثم يتنكر لأمه لا بد ان يتنكر لأمته. وهذا الانسان الذي يشعر بالعار لأنه بدأ فقيرا محتاجا هو انسان مملوء بالعقد، لا يصلح إلا للاعمال الوضيعة التي تليق بهذا التفكير الهابط. ولو كان عنده ادنى شعور بعظمة النفس لعرف ان الفقير الذي وصل الى القمة اعظم كثيرا من القادر الذي وصل الى نفس القمة.

ماضي الرجل هو عموده الفقري، والذي يحاول ان ينزع ماضيه يمشي في الحياة بلا عمود فقري.

مصطفى امين



مشاهدات عربية من بكين ٣



بقلم: عثمان العمير



من إخماد الحركة إلى النفور من الغرب

● ● بعد بضع ساعات يحين موعد لقائي بواحد من كبار القادة الصينيين، انه دوتشو تشان، نائب رئيس مجلس الدولة، لجمهورية الصين الشعبية، وعضو اللجنة المركزية العليا للحزب الشيوعي الصيني، وهو فضلا عما تقدم وزير خارجية سابق.

سيكون بانتظاري على مدخل القصر، في الدقيقة بل في الثانية التي تحدد فيها اللقاء. فالصينيون دقيقون في مواعيدهم. فلاشات التصوير، وكاميرات التلفزيون، ومجموعة من المسؤولين. وسيوضع على الطاولة مايكرفونان، ومترجم في الخلف، نفس المشهد والصورة التي يراها المطالع لاخبار الصين، في استقبالات زعمائهم.

●●●

قبل الذهاب الى المسؤول الصيني الكبير، عدت الى مفكرتي، التي تلاحق ما التقطه خطوة خطوة، فكان ما هو مدون فيها ما يلي:

● منذ احداث العام الماضي، والحكومة تولي اهتماما كبيرا لقطاع التعليم، فالجامعات قبلت هذا العام ٦٢٠٠٠٠ طالب، وهناك اربعة وثلاثون الف طالب سيستكملون دراساتهم العليا هذه السنة، يتخرجون في ستين كلية وجامعة.

فوق ذلك كله هناك اهتمام بما يسمى «اعادة التثقيف الجماهيري» الحالية في البلاد وقد وصفها صيني هامسا بين الجدران انها «ليست سوى تعذيب عقلي طفيف بالمقارنة مع ممارسات الماضي»، على ان مراقبا اجنبيا في بكين يرى أن العودة الى الايديولوجيات الحكومية قد اخفقت كليا في اختراق الغطاء الواقي الذي وضعه الناس حول انفسهم.

النظام يسعى الآن الى اعتماد هذا الغسيل الدماغي على الطريقة التي ظن ماو انها ناجعة ولذلك ترى الهجمات تتوالى على الليبرالية البورجوازية او «التلوث الروحي»... لكن في الوقت ذاته يسمح بالرياح الغربية لن تهب، حاملة معها الملبوسات الغربية، وحفلات للموسيقى الاجنبية، واشرطة الفيديو، بل وحفلات مسابقات ملكات الجمال العالمية.

● الصين تعيش الآن الشهر الواحد والعشرين من برنامج التقشف الاقتصادي الشديد، الذي قالت عنه صحيفة امريكية «يبدو هذا البرنامج وكأن الذي صممه صندوق النقد الدولي ذو السمعة الكريهة لدى شعوب العالم الثالث».

ويهدف هذا البرنامج الى خفض نسبة التضخم المالي بنسبة ٢٧٪ عما كان عليه عام ١٩٨٨م، في ذلك الوقت مرت بكين بما مرت به موسكو في الإسبوعين الماضيين حين هرع الناس الى المتاجر للشراء، والتخزين، مما دفع بالحكومة الى وقف برنامج الاصلاح ثم تطورت الحكاية، وسقطت الحكومة.

ومن اجل مواجهة المشكلة لجأت الحكومة الى خفض تسهيلات الاستثمارات المعفاة من الضرائب التي كانت تتدفق على السلطات المحلية، والمشاريع المحلية ايضا. وقياسا على رواية الارقام الرسمية فان تلك الجهود نجحت فوق كل توقعات الآخرين، اذ ارتفعت قيمة رؤوس الاموال المتداولة عام ١٩٨٩م بنسبة ١٠٪ فقط بالمقارنة مع نسبة ٤٧٪ في السنة السابقة، كما ان التضخم الحالي انخفض الى معدل سنوي مقداره ٦٪ وبدأت الحكومة سياسة الادخار، ووفق المصادر الرسمية فان نساء الصين ساهمن بـ ١,٤٤ مليار يوان صيني في دعم سياسة الادخار.

● اخذتنا السيارة للمسؤول الصيني الكبير، انطلاقا من الفندق الى قصر الرئاسة، المسافة الزمنية لا تتعدى الدقائق العشر، علما بان الزحام في هذه المدينة الكبيرة، لا يقارن بالزحام الذي تصادفه في عاصمة صغيرة سكانها اقل بقليل من سكان بكين. ولكن هذا عائد الى ان نسبة سكان المدن الى سكان الريف تصل الى ٣٢٪ فقط.

لتصفح الوجوه التي تمر بي... فارى اشكالا وملامح متعددة.. فالصين بالمناسبة فيها فئات عرقية عديدة منها المانشو، والمغول، والتيبتيون، لكن الصينيين يشكلون ٩٤٪ من حجم السكان.

ومع ان بكين هي العاصمة والقلب السياسي للبلاد... فهي ليست المدينة الاكثر سكانا. فهذا الشرف محجوز لشانجهاي نافذة التجارة والتغرب... وتزاوج النهر والبحر.

بعد قليل سنتوقف في قلب العاصمة حيث القصر الكبير، الذي كان مقرا للاباطرة الذين حكموا الصين منذ قديم السنين.

كانت اقدم سلالة حكمت الصين في تاريخها المسجل هي سلالة هسيا (زيا) بين القرنين ٢١ و ١٦ قبل الميلاد بعدها تعاقبت على الحكم في فترات واجزاء وعواصم مختلفة السلالات التالية:

شانج (شو) بين ١١٢٢ - ٢٢١ ق م. ثم تشين بين ٢٢١ - ٢٠٦ ق م. ثم هان بين ٢٠٦ ق م الى ٢٢٠م. ثم عهد الممالك الثلاثة وي وشوو وو. بين ٢٢٠ و ٢٨٠م.

بعدها جاء عهد سلالة جين الغربية بين ٢٦٥ و٣١٦م. فسلالة جين الشرقية والدويلات الـ ١٦ بين ٣١٧ و٤٣٩م، ثم عهد السلالات الشمالية الجنوبية بين ٣٨٦ و٥٨٩، ثم سلالة سوي بين ٥٨١ و٦١٨م، ثم سلالة تانج بين ٦١٨ و٩٠٧م، ثم السلالات الخمس والممالك العشر بين ٩٠٧ و٩٨٩. سلالة سونج تولت الحكم اكثر من ٤ قرون بين ٩٦٠ وحتى ١٢٧٩م. وفي عهدها الطويل حكمت ارجاء من الصين سلالة لياو بين ٩٤٧ و١١٢٥، ثم هسيا الغربية من ١٠٣٨ الى ١٢٢٧، وسلالة جين بين ١١١٥ و١٢٣٤ ثم سلالة يوان المغولية بين ١٢٧٩ حتى ١٣٦٨م بعدها جاء دور سلالة ينج بين ١٣٦٨م و١٦٤٤م ثم سلالة تشينج (المانشو) بين ١٦٤٤م حتى ١٩١١م. عام ١٩١٢ قامت الجمهورية الصينية وحكمت حتى ١٩٤٩م اليابسة الصينية، لكنها استمرت في تايوان باسم جمهورية الصين الوطنية اما اليابسة الصينية فقد رضخت للحكم الشيوعي منذ ١٩٤٩م وحتى اليوم.

عفوا لهذا الاسترسال التاريخي، الذي قد لايهم القارىء العربي من قريب او بعيد، فانا انما سجلته اثناء زيارتي، وجعلت استعيده واستعيد معه تاريخ الصين السياسي العريق قبل الدخول في قلب صناعة القرار السياسي المعاصر، في العاصمة التي تعد لاحد اعرق العواصم التاريخية في العالم.

●●●

قال لي دوتشو تشان - الذي يكاد يتجاوز الخامسة والستين من العمر - عبر المترجم المتمكن «الاحداث في يونيو (حزيران) اظن انكم تعرفون عنها الكثير... هذه الاحداث كانت في البداية نوعا من التحرك الطلابي ثم تحولت الى اضطراب، ثم الى نوع من التمرد واستغرقت شهرين».

في الحقيقة ولجهنا هذه الاحداث بالصبر، وباسلوب الاقناع والتثقيف بامل الا تتوسع وتتفاقم الامور... ولكن اثناء تطور الاحداث، تحركت بعض القوى المعادية، في الداخل والخارج، هذه القوى المعادية القليلة تدخلت في ما حصل مما ادى الى تدهور الاوضاع الى حد لم يعد من الجائز السكوت عليه، عندما اتخذنا الاجراء الحاسم يوم ٤ يونيو (حزيران) وخلال ليلة واحدة اخمدنا الفتنة، وخلال اسبوع ازلنا آثار التمرد والاضطرابات، وفرضنا استتباب النظام الاجتماعي في المدينة».



نائب رئيس الدولة وعضو المكتب السياسي يستقبل الزميل العمير في مكتبه

●●●

استرعت انتباهي كلمات «الصبر» و«القوى المعادية» بالنسبة لـ «القوى المعادية» استرجعت كلمات قالها «صديق» الصين هنري كيسنجر... عن ان هناك بعض القوى الخارجية لعبت اصابعها، في حركة الطلاب.

اما كلمة «الصبر» فان الصين كما يقول اندريه مالرو ليست على عجلة من امرها. لقد صبرت على تايوان، حتى صارت علاقاتهما متقدمة. وصارت بينهما لجان، ومشاورات، وتنسيق. ثم صبرت على «هونج كونج» حتى اصبح بامكانها ابتلاعها. وها هي الآن تستعد لتسلمها قبل نهاية العقد الحالي وصبرت على عزلتها الدولية الى ان هرع اليها ريتشارد نيكسون وبقية زعماء العالم.

اكمل المسؤول الصيني الكبير «..بعد اخماد التمرد اتخذنا عدة اجراءات، القينا القبض على بعض العناصر الشريرة» - على حد تعبيره - فالعناصر الشريرة اقصد بها هؤلاء الذين خربوا وسلبوا وضربوا ابان الاضطرابات وكذلك العناصر التي كانت تحاول اسقاط الحكومة الشرعية الصينية عن طريق التآمر...».

● لكن هذه العناصر كثيرة كما اقدر سيادة النائب؟

- «لا، الحقيقة ان العدد قليل جدا، لا كما تزعم الجهات الاعلامية الغربية، اما الاسلوب الذي نتخذه مع طلابنا، وجماهيرنا، فهو اسلوب التوعية. اما اولئك الذين ارتكبوا بعض الاخطاء ابان الاحداث، او الذين قاموا باعمال مخالفة للقانون فاذا ما اعترفوا باخطائهم، فسنعتمد معهم موقف التسامح والعفو... وحتى الذين القي القبض عليهم خلال الاحداث افرجنا عن كثيرين منهم في الشهور السابقة ما داموا قد اعترفوا باخطائهم خلال الاحداث. فاننا فسنعتبرهم من المواطنين الصالحين»... وتابع «... سترى ان النظام الدراسي استعاد عافيته، وعاد الطلاب الى مقاعدهم في الجامعات، والاحداث كما تعلم وقعت في بكين وتركت اثرا على الوضع هنا، ثم عادت الامور الى مجراها الطبيعي بسرعة ولذا اعلنا ايقاف العمل بالاحكام العرفية، والوضع الآن جيد جدا.

بعد مرور الاحداث نقوم الآن بعملية تثقيف وتوعية لجماهير شعبنا الغفيرة، خاصة الطلبة الشباب... توعية سياسية ايديولوجية، والوعي لا بد ان يكون الشغل الشاغل في اذهان الشباب. نحن مع مطالب الشباب العادلة، فالطلبة ضد الفساد، والحكومة ايضا ضد الفساد. ولا بد ان نصحح. وتثقيفنا يدور حول ظروف الصين، ظروف الوطن الام.

الصين كبيرة، وقاعدتها الاقتصادية ضعيفة وهي تعيش ظروفا خاصة. ولا بد لشبابنا وطلبتنا ان يفهموا هذه الظروف.

ومن اجل تغيير هذا الوضع لا بد من بذل الجهود البناءة الدؤوبة، والسياسة التي ترشد هذه الجهود الآن هي سياسة الانفتاح والاصلاح. ولكن من اجل البناء لا بد ان تتوفر بعض الشروط المعينة التي تتمثل مثلا في الاستقرار في بلادنا... انت كل يوم تذهب الى الشوارع وتتظاهر بينما الحقول لا تزرع، والمصنع لا ينتج. كذلك علينا ان نعزز العمل من اجل البناء السياسي والديمقراطي من واقع وظروف بلادنا، الصين.

وهذا العمل ليس سهلا، ولا يمكن انجازه خلال شهر او شهرين، ومن الطبيعي ان نثقف جيلنا المستقبلي في مدة طويلة لكي يعرف المهمة الصعبة التي تواجه بلادنا، والعمل الآخر والرئيسي لنا هو ان تبذل بلادنا كل امكانياتها في تقوية البنية الاقتصادية، نحن متمسكون باستمرار في سياسة الاصلاح على اساس المنجزات التي احرزناها في العشر سنوات الماضية».

● ● اذن هناك جهد حكومي لحماية الطلاب، واتذكر انني قرأت تحذيرا من مسؤول في وزارة الامن العام يقول فيه انه على اولئك الذين يسعون للدراسة في الخارج ان يتبعوا الاجراءات الصحيحة. وقال ان السبب في التحذير هو ان بعض المعاهد، والمنظمات والافراد الاجانب «للشبوهين» يغرون الطلبة الصينيين بالاموال. واكد المسؤول الصيني انه لن يصار الى الاعتراف بافادات قبول من معاهد اجنبية او شهادات كفالة مالية تشترى بصورة غير قانونية.

هذه النظرة العدائية يصاحبها مثلا عدم السماح بسفر الدبلوماسي الصيني الى الخارج مستصحبا اولاده، وكل الدبلوماسيين الصينيين الذين يعيشون خارج بلادهم يصحبون زوجاتهم، بينما يعيش ابناؤهم في الصين. هذه العادة بالطبع ليست جديدة، فالصينيون كانوا في الماضي يسمون الاغراب «البرابرة».

ومن هنا فان عملية التثقيف الايديولوجي التي نسفتها انظمة الحكم الشيوعية سابقا في اوروبا ماتزال مطبقة في الصين لماذا؟

القيت على المسؤول الصيني الكبير هذا السؤال.. فابدى استغرابه: «انا شخصيا لا اعرف لماذا الغيت حملة التثقيف هذه، اما نحن وانطلاقا من ظروف بلادنا، فلا بد ان نتمسك بها. نحن لم نلغ هذا العمل، لانه لا بد ان يستمر، ونؤكد ان الصين اذا ارادت استمرار العمل بالعصرنة فلا بد لها من التعبير عن مكنون الشعب».

● ● سألته كيف ستتم تعبئة الشعب بعد هذه الاحداث؟

- قال: «اولا لا بد ان يشعر شعبنا بتحسن معاشه اليومي، وان يرى الامل دائما امامه..

ثانيا: معنويا عليه ان يتحلى بالوطنية، وان تتلبسه قضيته الكبرى الوطنية، حتى لا تحتل الافكار الآتية من الغرب فكره، وعقله...».

● ● ولكن كيف تصنع الصين جدارا صينيا خاصا بها وهي تستقبل الف رجل اعمال في مؤتمر واحد، وابوابها مفتوحة للمشاريع، وللاستثمارات، وفنادقها تمثل قمة ما وصل اليه الغرب من تقدم. كيف يمكن التوفيق بين اغلاق الابواب واشراعها؟

- - «نحن نرحب بكافة الافكار الممتازة في العالم ان تأتي، فنحن ندرك انه لا يمكن ان نقوم باعمال البناء وتطوير الصين اذا ما اغلقنا الباب على انفسنا، لا بد من فتح الابواب (وازدادت لهفتي للتفسير لان هذه ليست معضلة الصين وحدها لكنني تركته يكمل) - نحن نرحب بالاشياء الممتازة من الخارج، من الخبرات الادارية، والافكار الطيبة وثمار الحضارات.

طبعا الصين بلاد ذات حضارة قديمة، وتاريخ خاص عريق، وهي تطبق سياسة الانفتاح. وفي الوقت ذاته لا بد لها من المحافظة على تقاليدها وتاريخها، نحن كما ذكرت مع ثمار الحضارة المادية والمعنوية لكننا مع منع دخول الافكار السيئة».

●●●

التواصل مع العالم الخارجي لحد الاشياء التي تشغل بال المسؤول الصيني، سواء كان في اعلى السلطة او في ادناها. ونائب رئيس الدولة يرى ان الصين تأثرت فهو يقول:

«الدول الغربية، بما فيها اليابان ذات النظام الرأسمالي لها قيم خاصة حيال حقوق الانسان، مختلفة عن قيمنا. وبعد الاحداث الاخيرة. فرضت على الصين بعض الاجراءات وتركت بعض الآثار على الاقتصاد، وكذلك على العلاقات الثنائية، وانا شخصيا حسب تقديري الشخصي ستبقى الى فترة من الفترات، ولكن الاتجاه الى العكس. وانا ارى اننا اذا تمسكنا - كلا الطرفين - بعدم التدخل في الشؤون الداخلية، واحترمنا هذا المبدأ، فان العلاقات ستعود الى طبيعتها بشكل اسرع.

منذ شهر يونيو (حزيران) الماضي حتى الآن اثبتت الوقائع ان العقوبات لم تنفع مع بلادنا، حتى الذين مارسوها اعترفوا بذلك.

انا استطيع التأكيد لك ان العقوبات لا تنفع معنا، والصين في الحقيقة سوق كبيرة جدا، فاذا لم تطور دول الغرب علاقاتها معها، فستتضرر اكثر، كذلك ترى الآن رجال الاعمال والمصارف الذين يتمتعون باستثمارات طويلة، ويؤمنون بتطوير العلاقات مع بلادنا. والسياسيون من ذوي البصيرة الطويلة كلهم مقتنعون بان عزل الصين عن المجتمع الدولي محاولة لن تنجح».

● ● هل انتم مختلفون داخل اللجنة المركزية، وبالذات في المكتب السياسي؟ كذلك ما هي آخر الانباء حول الصراع على السلطة؟

- «مثل هذا الكلام اشاعات، بثتها الجهات الاعلامية الغربية، انا شخصيا عضو في المكتب السياسي. وقد شاركت في كل الاجتماعات، وكانت النقاشات تدور حول صياغة البيان الذي اعلن اخيرا بنقاطه، وعن كيفية صياغة العلاقة بين الحزب والجماهير، لاننا الحزب الحاكم وحزب الجماهير، فاذا انفصل عن الجماهير، انفصل عن اهدافه، وابعد نفسه عن مكانته القيادية وانا استطيع ان اؤكد لك بكل صراحة وصدق انه لا توجد خلافات بيننا».

●●●

الاتصال بالجماهير..

هذه هي النغمة التي يرددها كل مسؤول صيني. وهي الانشودة التي رأيناها حصيلة لاجتماعات المكتب السياسي واللجنة المركزية التي خرج منها بيان قبل شهرين مؤكدا على الثوابت الاساسية في التصور القيادي الصيني.

الاتصال مع الجماهير يقضي في عرفهم بقيام نشاط فعال في داخلها، كما حدث حين قام ٢٠٠ مليون شخص بزراعة عدد قياسي من الاشجار يقدر بـ ١,٧ مليار شجرة في اطار حملة التشجير وكذلك التحضير لدورة الالعاب الآسيوية التي ستفتتح في سبتمبر (ايلول) المقبل.

واجتذاب الشباب الى الشركات المشتركة... فقد اختير عشرة الاف شاب لمسابقة كبرى للعمل في ثلاثين شركة مشتركة من اصل ١٣٠ شركة لجأت الى مركز حكومي من اجل العثور على العمال. ومن جانب آخر فقد فتحت البلاد ١٣٩ منفذا تجاريا للاجانب على طول سواحلها وانهارها.

مع ذلك مازالت الالغاز تتكثف وتتكاثر.. والتساؤلات تبدو بعدد السكان.

● هل صحيح ان اكثر من ثلثي سكان المدن في الصين عانوا من انخفاض واضح في مستوى معيشتهم؟ وان اكثر من ١٥ مليون شخص فقدوا وظائفهم؟ وان السوق ضعيفة والانتاج هابط والدولة تعيد سيطرتها على الزراعة؟

اما الاجابة من الجانب الصيني فتقول: ان الاقتصاد سينهض ويباشر مسيرته نحو النمو بحلول اواسط العام المقبل، مع ان الحكومة ستواصل تشديد قبضتها على التسهيلات المالية.

●●●

بقي القول انني مازلت أبحث، الاسوار تعلو اكثر مما ينبغي، والابواب محكمة الاغلاق. ويكين مع ذلك تبتسم كأن شيئا لم يكن، تبدو بريئة من الخارج، تحتضنك بجوها الربيعي، بليلها المشدود بقليل من البرودة، بصبرها الطويل على نفسها، وعلى استفهامات الاجانب.

يتبع الحلقة الرابعة

في أول سابقة من نوعها
تسليح المستوطنين في فلسطين المحتلة ١٩٤٨
بعد امتداد عمليات الانتفاضة وحرب الحرائق إليها

فلسطين المحتلة - وكالات الانباء: دفعت قوات الاحتلال الاسرائيلي اليوم بعدة وحدات عسكرية جديدة الى مدن وقرى ومخيمات الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين واغلقت المنافذ المؤدية الى مدينة القدس واقامت حواجز تفتيش عسكرية عليها للحيلولة دون وصول المواطنين الفلسطينيين اليها لاداء صلاة الجمعة في المسجد الاقصى خشية اندلاع المواجهات بين المواطنين وجنود العدو عقب الصلاة.

وفرضت قوات الاحتلال حصارا عسكريا حول منطقة الحرم الابراهيمي الشريف في مدينة الخليل للغاية نفسها، فيما شنت هذه القوات حملة مداهمات على منازل المواطنين في القدس والخليل وغزة وطولكرم ونابلة وبيت صفافا والعيزرية اعتقلت خلالها حوالي ثلاثين مواطنا.

وذكرت انباء الارض المحتلة الواردة الى عمان ان مجموعات من الشبان الفلسطينيين العاملين في نطاق الانتفاضة تمكنوا خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية من اصابة خمسة جنود صهاينة واثنين من المستوطنين بجروح وحروق مختلفة وتدمير اربع سيارات عسكرية وحافلة اثر سلسلة هجمات ناجحة شنوها على عدد من دوريات العدو وسيارات مستوطنيه بالزجاجات والقنابل الحارقة والحجارة في حي الصرارة في القدس وبلدة نتاية والخليل ورفح وخان يونس وغزة.

وعلى صعيد اخر افاد راديو العدو الصهيوني في اذاعة التقطت في عمان اليوم ان السلطات الاسرائيلية قررت تزويد المستوطنين في المستوطنات الواقعة بالقرب من المدن والقرى الفلسطينية في مناطق شمال فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ بالسلاح لرد ما زعم انه هجمات سيتعرضون لها.

وحاول راديو العدو تبرير هذا الاجراء والادعاء ان مجموعات من الشبان الفلسطينيين هاجمت اخيرا تلك المستوطنات التي لم يسمها واشعلت النيران في مزارعها.

ويعد هذا الاجراء الاول من نوعه الذي تعلنه سلطات العدو بالنسبة لمناطق فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ في حين يحمل المستوطنون الصهاينة في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين السلاح دائما وبدعم من قوات الاحتلال.

على صعيد اخر جدد مصدر مسؤول في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين دعوة جبهته لعقد دورة عادية للمجلس الوطني الفلسطيني على اساس توصيات اللجنة التحضيرية لعقد المجلس التي عقدت اجتماعاتها في عمان خلال شهر ابريل (نيسان) الماضي والتي تتضمن اعادة هيكل المجلس من حيث عدد الاعضاء وتوزيع المقاعد على التنظيمات والمستقلين.

وقال المصدر ان الوضع يتطلب من منظمة التحرير اعادة تقييم مسيرتها السياسية والنضالية بعد فشل جهود السلام وبسبب التعنت الاسرائيلي والانحياز الامريكي للعدوان الاسرائيلي الذي يتطلب عقد المجلس الوطني الفلسطيني في اسرع وقت ممكن.

وذكر مصدر فلسطيني ان المجلس المركزي الفلسطيني وهو الحلقة الوسيطة بين اللجنة التنفيذية والمجلس الوطني الفلسطيني سيدعى الى الانعقاد خلال شهر يوليو (تموز) المقبل.

وقال نفس المصدر انه تقرر تأجيل اجتماعات مجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني التي كانت مقررة في نهاية الشهر الجاري وذلك للانتهاء من اعداد الموازنة العامة للصندوق لعرضها على المجلس.

وفي نيويورك قضى احد قضاة نيويورك بان ركاب سفينة اكيلي لاورو التي احتجزها فدائيون فلسطينيون في البحر المتوسط عام ١٩٨٥ بوسعهم مقاضاة منظمة التحرير الفلسطينية امام احدى المحاكم الاتحادية في نيويورك.

هيرد يحذر الناتو من انفجار الموقف في الشرق الاوسط

لندن - ق.ن.أ: اعرب دوجلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني عن قلقه المتزايد بشأن الوضع في الشرق الاوسط وحذر من تنامي دلائل الخطر هناك.

وقال راديو لندن امس ان هيرد ابلغ وزراء خارجية منظمة حلف شمال الاطلسي (ناتو) المجتمعين في سكتلندا حاليا ان هناك بوادر خطرة في منطقة الشرق الاوسط كما اعرب عن قلقه من ان الاحداث في الشرق الاوسط اهملت بسبب الاهتمام بمواضيع دولية اخرى.

واوضح هيرد ان عدم وجود حكومة اسرائيلية ترغب في التفاوض مع الفلسطينيين هو احد الاسباب الرئيسية للمشكلة الحالية.

السناتور السابق بول فندلي
على واشنطن الكف عن انحيازها لاسرائيل

لندن - ق.ن.أ: دعا السيناتور الامريكي السابق بول فندلي الادارة الامريكية الى اعادة النظر في علاقاتها مع اسرائيل حماية للمصالح الحيوية للولايات المتحدة في الشرق الاوسط. وقال «لقد آن الاوان لان تغير الادارة الامريكية من سياستها المنحازة لاسرائيل».

واكد فندلي في محاضرة القاها الليلة الماضية في كلية سانت انتوني بجامعة اكسفورد البريطانية ان السياسة الراهنة لاسرائيل وما تقوم به قوات احتلالها من ممارسات قمع وارهاب في الاراضي العربية المحتلة تعرض المصالح الامريكية للخطر فضلا عن تنافيها مع مبادىء حقوق الانسان والمواثيق الدولية.

ووصف فندلي اسرائيل بانها باتت قوة امبريالية تشكل عبئا على الولايات المتحدة شعبيا وحكومة.. وطالب الامريكيين وحكومتهم بوقف المعونات لاسرائيل والتي تقدر باربعة مليارات دولار سنويا ما لم يتم انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة واقرار حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني في ارضه.

واعرب عن اعتقاده ان القوة الوحيدة في العالم الان القادرة على الضغط على اية حكومة اسرائيلية من اجل تغيير سياستها هي الولايات المتحدة بسبب اعتماد اسرائيل على المعونات الامريكية.

واوضح فندلي انه يتوجب على الرئيس الامريكي جورج بوش اذا ما اراد حقيقة الحفاظ على مصالح بلاده القومية في الشرق الاوسط ان يخاطب شعبه مباشرة عبر وسائل الاعلام ويطلعهم على الخطر الحقيقي المحدق بمصالحهم نتيجة دعمهم لاسرائيل في سياستها العدوانية اذا كان يخشى مواجهة الكونجرس بسبب وجود اللوبي الصهيوني بداخله.



بسام ابو شريف في كندا

تونس - ق. ن. أ: وصل السيد بسام ابو شريف مستشار الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس الى تورنتو وذلك في اول زيارة من نوعها لمسؤول فلسطيني الى كندا.

وذكر مصدر فلسطيني في تصريح وزع امس ان ابو شريف سيلتقي خلال هذه الزيارة بعدد من المسؤولين في وزارة الخارجية واعضاء في البرلمان ومجلس الشيوخ الكندي وكذلك بالعديد من ممثلي الاحزاب والهيئات السياسية والشخصيات الثقافية والاجتماعية.

واضاف المصدر ان السيد بسام ابو شريف سيلقي خلال هذه الزيارة محاضرة في جامعة تورنتو يحضرها العديد من الشخصيات الرسمية المتخصصة في قضية الشرق الاوسط.

ومن المتوقع ان تتناول المباحثات الفلسطينية - الكندية خلال هذه الزيارة آخر التطورات المستجدة في منطقة الشرق الاوسط وخاصة ما يتصل منها بالقضية الفلسطينية.

محادثات جزائرية - اندونيسية

الجزائر - ق. ن. أ: ذكر هنا اليوم ان السيد علي العطاس وزير الخارجية الاندونيسي سيقوم اليوم بزيارة رسمية للجزائر تستغرق ثلاثة ايام.

وقال بيان اصدرته وزارة الخارجية الجزائرية ان هذه الزيارة تأتي تلبية لدعوة من السيد سيد احمد غزالي وزير الخارجية الجزائري.

ومن المقرر ان تتناول المباحثات الجزائرية - الاندونيسية خلال الزيارة علاقات التعاون الثنائي والوسائل الكفيلة بدعمها بالاضافة الى المسائل الدولية الراهنة ذات الاهتمام المشترك.

وزير الارشاد السوداني يزور الامارات

ابوظبي - ق.ن.أ: يصل الى ابوظبي اليوم السيد عبد الله دينج نيال وزير الارشاد والتوجيه السوداني على رأس وفد في زيارة لدولة الامارات العربية المتحدة تستغرق عدة ايام.

ويجري الوفد السوداني خلال الزيارة مباحثات مع كبار المسؤولين بوزارة الشؤون الاسلامية والاوقاف تستهدف دعم التعاون وتبادل الخبرات بين البلدين في مختلف المجالات خاصة ما يتعلق منها بنشر الدعوة الاسلامية.

محادثات عسكرية بين الاردن والصين

عمان - واس: وصل الى عمان امس وزير الدفاع الصيني الجنرال تشن جي وبي في زيارة للاردن تستغرق عدة ايام.

وسيجري الوزير الصيني محادثات مع كبار المسؤولين الاردنيين حول تطورات الوضع في المنطقة والعلاقات بين البلدين في المجالات العسكرية.

مجلس الشعب السوري الجديد يعقد اجتماعه الأول غداً

دمشق - ر: يعقد مجلس الشعب السوري الجديد اجتماعه الاول غدا الاحد لانتخاب مكتبه المؤلف من رئيس المجلس ونائبه واميني للسر ومراقبين اثنين.

وكانت انتخابات نيابية عامة قد جرت في سورية يومي ٢٢ و٢٣ مايو (ايار) الماضي لاختيار ٢٥٠ عضوا لشغل مقاعد مجلس الشعب لدور تشريعي خامس يستمر أربع سنوات.

وقالت مصادر رسمية ان جدول أعمال الجلسة الاولى لمجلس الشعب التي سيرأسها اكبر الاعضاء سنا تتضمن تلاوة المرسوم الذي اصدره الرئيس السوري حافظ الأسد بتسمية الاعضاء الفائزين وادائهم اليمين الدستورية قبل الشروع بانتخاب رئيس واعضاء مكتب المجلس.

ويشغل حزب البعث العربي الاشتراكي والاحزاب السياسية الخمسة الاخرى المتعاونة معه في الحكم في سورية باسم الجبهة الوطنية التقدمية ١٦٦ مقعدا ويشغل ٨٤ مستقلا المقاعد الباقية.

وكان عدد المقاعد المخصصة للمستقلين ٣٣ مقعدا في مجلس الشعب السابق الذي انتهت مدته في اواخر فبراير (شباط) الماضي إلا ان هذا العدد قد ازداد الى ٨٤ مقعدا مع زيادة عدد اعضاء المجلس الجديد من ١٩٥ الى ٢٥٠ عضوا ويقول مسؤولون ان زيادة تمثيل المستقلين في مجلس الشعب تعني الرغبة في توسيع قاعدة التمثيل الشعبي لغير الحزبيين في السلطة التشريعية.

ونالت المرأة السورية في هذه الانتخابات ٢١ مقعدا بينما كانت ممثلة في المجلس السابق بثمانية عشر عضواً.

النقابيون المصريون ينظمون مؤتمراً لدعم الانتفاضة الفلسطينية

القاهرة - ق.ن.أ: ناشدت نقابة الصحفيين المصريين نقابات الصحفيين واتحاداتهم في الدول العربية والافريقية واصحاب الرأي والضمير في انحاء العالم ان يضموا اصواتهم الى صوتها في الاحتجاج على العدوان البشع الذي تشنه اسرائيل ضد الشعب في الاراضي المحتلة.

كما طالبت النقابة في بيان اصدرته بهذا الشأن بالوقوف بحزم لمساندة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني وسيادة الاقطار العربية على ارضها وعلى ما تتخذه من اجراءات لحمايتها.

كما طالبت برفع اصواتهم لادانة الهجرة اليهودية السوفياتية المنظمة الى الارض المحتلة.

من ناحية اخرى طالب الدكتور عماد طراونة نائب رئيس جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني والامين العام المساعد لاتحاد الاطباء العرب بوضع خطة صحية شاملة تتعاون فيها كل الدول العربية والاسلامية لتحسين الاوضاع الصحية المتدهورة في الاراضي الفلسطينية المحتلة والوقوف امام الممارسات الاسرائيلية غير الانسانية.

وقال طراونة في مؤتمر لمناصرة الانتفاضة الفلسطينية نظمته نقابة اطباء القاهرة وبدأ الليلة قبل الماضية ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قامت باغلاق العديد من المستشفيات الفلسطينية كما اغلقت بنك الدم العربي الوحيد ومنعت اصدار تراخيص جديدة لانشاء عيادات صحية كما منعت وصول اية مساعدات طبية الى الاراضي المحتلة.

واضاف الدكتور عماد طراونة ان اسرائيل لم تسمح باقامة اي مستشفى جديد منذ احتلالها للضفة الغربية وقطاع غزة عام ١٩٦٧.

وقد اختتم المؤتمر جلساته امس بمحاضرة للداعية الاسلامي الشيخ محمد الغزالي عن ضرورة دعم الانتفاضة الفلسطينية كما القى الدكتور علي الحوامدة عضو مجلس النواب الاردني محاضرة مماثلة.

بري يحذر من مؤامرة اسرائيلية للاستيلاء على مياه الجنوب

المصيلح (لبنان) - ر: حذر نبيه بري وزير الموارد المائية والكهرباء أمس من المؤامرة الاسرائيلية للاستيلاء على مياه من الشريط الحدودي الذي تسيطر عليه اسرائيل في جنوب لبنان.

وقال بري وهو زعيم حركة «أمل» في هذه البلدة الواقعة جنوب شرقي مدينة صيدا «يهمني وانا هنا فوق ارض الجنوب الصابر الصامد ان الفت النظر لبنانيا وعربيا ودوليا لما يخطط ويوشر بتنفيذه من جر مياه البريطاني والحاصباني وما اقيم من محطات لجر هذه المياه من منطقة الشريط الحدودي».

واضاف «مما يعني ان عمل اسرائيل مستمر لتغيير جغرافية المنطقة ويعني ذلك ان يهود الفلاشا سيكون لهم نصيب في لبنان».

ودعا وزارة الخارجية اللبنانية الى طلب انعقاد مجلس الأمن وليس مجرد تقديم شكوى الى الأمم المتحدة وقال ان تحركا عربيا اصبح ضروريا لمجابهة مخططات اسرائيل.

اسرائيل تخشى تراجعا في التأييد الاوروبي

القدس المحتلة - د ب ا: ذكرت صحيفة هآرتس اليومية امس ان سفير اسرائيل لدى اسبانيا - بروفيسور شلومو بن آمي - قد حذر حكومته من الانخفاض الحاد في تأييد المجموعة الاوروبية لاسرائيل في المجالين الاقتصادي والسياسي.

وقالت الصحيفة ان السفير الاسرائيلي قد حذر في مذكرته للحكومة من تدهور العلاقات حتى لدى ما اطلق عليه «دول صهيونية» مثل المانيا وهولندا والدانمارك.

وكتب السفير قائلا ان هذا التدهور قد بدا بالفعل عن الرأي العام في هذه البلاد وفي مواقفها الرسمية في ما يتعلق بتقرير المصير للفلسطينيين وفي اجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وفي مفهوم مبادلة اسرائيل الارض مقابل السلام.

كما حذر السفير الاسرائيلي ايضا من التعاون الاقتصادي المتردي بين اسرائيل ودول المجموعة الاوروبية التي تصدر ما قيمته سبعة مليارات دولار من السلع الى اسرائيل كل عام.

وقال السفير ان اسرائيل لا تصدر الا بنصف هذه القيمة الى اوروبا، والصعوبات السياسية هي التي تمنع اسرائيل من التغلب على العجز التجاري.

استمرار حظر التجول لليوم الرابع في غزة

القدس المحتلة - ر: قالت مصادر عسكرية انه تم العثور على فلسطيني متهم بالتعاون مع اسرائيل مقتولا في الشارع الرئيسي بإحدى قرى الضفة الغربية المحتلة امس.

وقتل عصمت السالم (٢٥ عاما) الذي ذكرت منشورات صادرة عن الانتفاضة الفلسطينية اسمه على انه متعاون مع السلطات الاسرائيلية في قرية زياد القريبة من طولكرم على الحدود مع اسرائيل.

وفي قطاع غزة المحتل، اغلق الجيش منزل مازن بكر وهو عضو نشط في حركة فتح اتهم بالاشتراك في قتل المتعاونين مع اسرائيل. ويقيم في هذا المنزل ٢١ شخصا.

وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان بكر كان عضوا في جماعة «نسور الثورة» التي تتعقب المشتبه في انهم متعاونون مع اسرائيل.

وهاجم عشرات الجنود الاسرائيليين في نفس الضاحية منزل محمود الريس بحثا عن ابنه عاطف (١٨ عاما) الذي تبحث عنه السلطات الاسرائيلية منذ ثمانية اشهر. وقال فلسطينيون ان الجنود هددوا بهدم منزل العائلة اذا لم تسلم الشاب الى الجيش.

وفي الضفة الغربية المحتلة فرض حظر التجول على ١٢٠٠٠٠ فلسطيني لليوم الرابع على التوالي في مدينة نابلس ومخيمات اللاجئين المحيطة في اعقاب اشتباكات يوم الاثنين الماضي قتلت فيها القوات الاسرائيلية بالرصاص اثنين من الفلسطينيين.

زوجة الرهينة الامريكي في لبنان توماس سوذرلاند تعلق صورا لزوجها على لوحة الاعلانات بالجامعة الامريكية في بيروت التي كان زوجها عميدا لكلية الزراعة فيها قبل اختطافه منذ ٥ سنوات. (رويتر)

ايرلندا تؤكد دعمها للقضية الفلسطينية

دبلن - كونا: اكدت جمهورية ايرلندا بوصفها الرئيس الحالي لدول السوق الاوروبية المشتركة تأييدها لقضية الشعب الفلسطيني في كافة المحافل الدولية واهمية القيام باجراء اتصالات دولية جديدة لتحقيق تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط.

جاء ذلك خلال لقاء عقده وزير خارجية ايرلندا جيري كولينز في دبلن الليلة قبل الماضية مع المندوب الدائم لدولة فلسطين لدى الجامعة العربية وسفيرها في تونس حكم بلعاوي.

ويذكر أن بلعاوي يرأس المجموعة العربية في لجتماع الحوار العربي - الاوروبي السادس.

وابلغ بلعاوي وكالة الانباء الكويتية انه قدم الشكر لكولينز خلال اللقاء باسم المجموعة العربية على التسهيلات التي قدمتها الحكومة الايرلندية لتحقيق النجاح لهذا الاجتماع المهم.

وقال انه نوه ببيان دول المجموعة الاوروبية الاخير الخاص بضرورة انعقاد المؤتمر الدولي بحضور منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للشعب الفلسطيني وحماية الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة.

واشار الى ان كولينز تعهد باجراء المزيد من الاتصالات بوصفه الرئيس الحالي للمجلس الوزاري لدول المجموعة الاقتصادية الاوروبية مع مختلف دول العالم لخدمة القضية الفلسطينية ومسيرة السلام في الشرق الاوسط.

نواب لبنانيون ينفون الاجتماع بمسؤول اسرائيلي

باريس: «الشرق الاوسط»

نفى سبعة نواب لبنانيين يقيمون في باريس ان يكونوا التقوا او تحادثوا مع اي مسؤول اسرائيلي زار العاصمة الفرنسية اخيرا. وقال النائب بيار حلو الذي اجتمع النواب في منزله «اننا ننفي ان نكون جميعا او ان يكون احدنا قد التقى او رأى أو تحدث الى أي مسؤول اسرائيلي في باريس او في غيرها».

وكان النائب حلو دعا النواب نصري المعلوف وميشال معلولي وحبيب كيروز وشفيق بدر ونديم سالم الى منزله في باريس لاصدار بيان باسمهم ينفون فيه ما ورد في مجلة «لوبوان» الفرنسية في عددها الأخير وجاء فيه ان اوري لوبراني منسق «العلاقات الاسرائيلية» في لبنان التقى عددا من النواب اللبنانيين في باريس وعرض عليهم مداخلة اسرائيلية بين الاطراف المتحاربة في المنطقة الشرقية من بيروت.

مستشهدا بما نشرته الشرق الاوسط حول لقاء بوش - جورباتشوف
السفير الامريكي في المغرب يبدي استعداده للحوار مع المنظمات المغربية حول القضية الفلسطينية

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

عبر ميكائيل اسري السفير الامريكي في المغرب عن ترحيب السفارة الامريكية في الرباط بالحوار مع المنظمات المغربية بشأن هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين.

وقال ميكائيل اسري في رسالة وجهها للسيد ابو بكر القادري رئيس الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني «ان السفارة الامريكية ترحب بكل حوار جدي ومسؤول ومراع لمشاعر الآخرين بخصوص هذا الموضوع الشائك» على حد تعبيره.

وأبدى استعداده لنقل وجهة نظر الجمعية المغربية الى الادارة الامريكية في واشنطن.

وكانت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني قد ارسلت رسالة الى الرئيس الامريكي جورج بوش عبر السفارة الامريكية في الرباط تحتج فيها على مسألة توطين اليهود السوفيات في الاراضي المحتلة.

واشار السفير الامريكي الى ان الرسالة قد ترجمت في الحال وارسلت الى واشنطن.

وابدى ميكائيل اسري في رسالته تقديره للجدية والمسؤولية التي عبرت بها الجمعية عن موقفها بشأن مسألة توطين اليهود السوفيات في الاراضي العربية المحتلة.

وقال في رسالته «ان الحكومة الامريكية عبرت علنا عن اسفها لاعمال العنف التي تشهدها الاراضي المحتلة، وناشدت الحكومة الاسرائيلية لتتحلى بأقصى ضبط النفس في تعاملها مع الانتفاضة».

بيد انه اضاف: «لقد عبرنا عن اسفنا في حينه للهجمات الارهابية ضد المدنيين الاسرائيليين!!».

واشار السفير في رسالته الى ما نشرته «الشرق الاوسط» في عدد الرابع من يونيو (حزيران) الحالي حول لقاء بوش جورباتشوف.

وقال في هذا الصدد «كما لاحظتم في عدد جريدة «الشرق الاوسط» لهذا اليوم (٤ يونيو) لقد قام الرئيسان بوش وجورباتشوف بمناقشة مسألة الشرق الاوسط عامة والقضية الفلسطينية بصفة خاصة خلال القمة التي جمعت بينهما».

وختم السفير الامريكي رسالته قائلا: «انكم تشاطرونني الرأي بضرورة الابقاء على الاتصال المكثف بيننا من اجل تبادل وجهات النظر ومن لجل المساعدة على تحقيق تسوية عادلة ودائمة لهذا النزاع المأساوي».

وكانت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني وهي جمعية مستقلة تضم عدة تيارات سياسية قد قامت بمسيرة صامتة يوم الثلاثاء الماضي في الرباط احتجاجا على الممارسات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين.

بيان للسفراء العرب في بون في ذكرى حرب يونيو (حزيران) وضرب المفاعل

بون - (كونا): اصدرت الامانة العامة لمجلس السفراء ورؤساء البعثات العربية المعتمدة في بون امس بيانا بمناسبة العدوان الصهيوني على الامة العربية في ٥ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ وضرب المفاعل النووي العراقي المخصص للبحوث والاغراض السلمية يوم ١٩٨١/٦/٧.

وجاء في البيان ان هاتين المناسبتين تتزامنان مع الحملة المعادية للامة العربية والتهديد بالعدوان على العراق والجماهيرية الليبية بصورة خاصة وتواصل مؤامرة تهجير اليهود الى فلسطين والاراضي العربية المحتلة وتصعيد العنف ضد الانتفاضة.

واكد البيان على الالتزام العربي بالسلام العادل والشامل وفق الشرعية الدولية ونبذ الدول العربية لكافة اسلحة الدمار الشامل دون تفريق شريطة التزام كل دول المنطقة بذلك وحق الامة العربية الثابت في الدفاع المشروع عن امنها وامتلاك ناصية العلم ومقومات العصر لترقية شعوبها وتحقيق طموحاتها وبما يخدم السلم والامن والاستقرار لمنطقة الشرق الاوسط والعالم.

وكرر المجلس ادانته للعدوان الصهيوني المستمر على الامة العربية مؤكدا ان أي عدوان على اي قطر عربي سيلاقي ردا قاسيا وحاسماً.

وناشد المجلس كافة الاوساط الرسمية والشعبية الالمانية بذل ما في وسعها من جهود لحمل اسرائيل على التخلي عن سياستها العدوانية والتوسعية وممارساتها المنافية لحقوق الانسان في فلسطين المحتلة والاستجابة لمبادرة السلام الفلسطينية وقرارات القمم العربية في هذا الشأن وتمكين الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة وفق قرارات الامم المتحدة والشرعية الدولية.

التطورات في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية في محادثات بطرس غالي وتاكيشتا

طوكيو - كونا: التقى وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية الدكتور بطرس غالي هنا امس رئيس وزراء اليابان الاسبق نوبورو تاكيشتا وبحث معه الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية.

وذكرت مصادر السفارة المصرية ان غالي شرح لتاكيشتا اخر تطورات الموقف في الشرق الاوسط والجهود المبذولة لايجاد حل سلمي.

واشاد تاكيشتا الذي يراس اكبر لجنحة الحزب الديمقراطي الليبرالي الحاكم بجهود مصر في هذا الشأن وألمح الى ان اليابان تحاول القيام بجهود سلمية مماثلة لحل مشكلة كمبوديا.

وأشار مصدر في الحزب الحاكم الى ان الطرفين اتفقا على ان السلام في منطقة الشرق الاوسط يهم كافة الأطراف في العالم كما يهم اليابان بوجه خاص لما تتمتع به المنطقة من وضع استراتيجي متميز.

وقد ناقش الطرفان المصري والياباني عقب ذلك العلاقات الاقتصادية بين البلدين وتطويرها وأهمية استفادة مصر من التقدم الياباني في كافة المجالات.

وأكد الوزير المصري ترحيب بلاده وترقبها لوصول وفد اقتصادي ياباني الى مصر في يوليو (تموز) المقبل لاجراء اتصالات مع المسؤولين المصريين وبحث امكانيات الاستثمار في مصر ومشروع اقامة منطقة حرة بمنطقة قناة السويس.

وقد التقى غالي والوفد المرافق عميد ورؤساء اقسام جامعة الامم المتحدة وبحثوا معهم الامكانيات المتاحة من اجل تعزيز الجامعة المزمع تأسيسها بمدينة الاسكندرية لمجموعة الدول الناطقة بالفرنسية.

وأسفرت المناقشات عن تقارب في اهداف مصر من وراء انشاء هذه الجامعة وبعض الانشطة التي تقوم بها جامعة الامم المتحدة في طوكيو.

وعقب الاجتماع واصلت لجنة من اعضاء الوفد المصري والمسؤولين بجامعة الامم المتحدة البحث لوضع تصور لنقاط التعاون بين الجانبين.

وكان الدكتور غالي قد وصل الى طوكيو يوم الاربعاء الماضي في زيارة لليابان تستمر تسعة ايام تلبية لدعوة من وزارة الخارجية اليابانية.

ولد الطايع يستبعد اللقاء مع ضيوف

نواكشوط: «الشرق الاوسط»
من عبد الله ولد المحمدي

استبعد الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع، احتمال عقد لقاء بينه وبين الرئيس السنغالي عبدو ضيوف. وقال ولد الطايع وهو يتحدث للصحفيين لدى توديعه الرئيس المالي موسى التراوري «لقد لاحظت قبل ايام ان الرئيس عبدو ضيوف قد اعلن انه لا يستطيع ان يضع على حدوده جنديا في كل مائة متر لمنع المناوشات العسكرية داخل ترابنا، واذا استمر هذا الوضع، وهذا ما يجب ان نتفهمه جيدا فان اللقاء بيننا لن تكون له فائدة كبيرة».

رغم ذلك يضيف ولد الطايع «يجب ان نتفاءل دائما، لكن يجب ان يتحمل كل واحد مسؤولياته».

وبدوره تحدث رئيس مالي موسى التراوري بعد اختتام زيارته لموريتانيا مبرزا ارتياحه الكبير الى عدم تأثر منظمة استثمار نهر السنغال، التي تضم مالي وموريتانيا والسنغال، بالنزاع الموريتاني - السنغالي. وقال ان المنظمة استطاعت ان تنفذ برامجها.

وحول النزاع نفسه اكتفى موسى تراوري بالقول انه سعيد باستعداد الرئيس معاوية لبذل كافة الجهود من اجل السلام الدائم في المنطقة.

وخلال اجتماعات مشتركة بحثت مسألة العصابات التي تتسلل من السنغال عبر مالي وتواجه من قبل القوات الموريتانية. كما أن موضوع التعاون التجاري هو الآخر احتل مساحة كبيرة في دائرة الاهتمام. وقد دعا الرئيس المالي الى تعاون في النواحي التمويلية في هذا المجال. وكانت موريتانيا قد خصصت مساحة كبيرة في ميناء نواكشوط لمالي، مما سيمكنها مستقبلا في جلب احتياجاتها عبر موريتانيا عوض السنغال. وتجرى في الوقت نفسه دراسات لربط البلدين بعدة طرق لتسهيل حركة التجارة.

وكالة غوث اللاجئين تطالب بدعم مالي

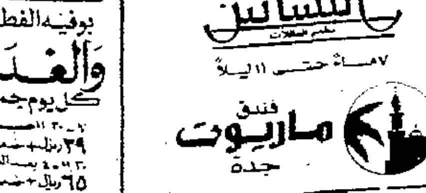
نيويورك: «الشرق الاوسط»
من خليل مطر

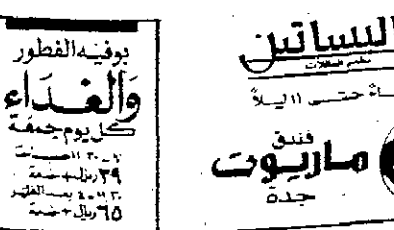
ناشد المنسق العام لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) المجتمع الدولي لتقديم خمسة ملايين دولار للوكالة لكي تتمكن من الاستمرار في عملياتها الطارئة في لبنان والضفة الغربية وغزة المحتلين خلال الفترة المتبقية من عام ١٩٩٠ الحالي. كما دعا الى تقديم مساعدات خاصة لتمويل عملية بناء مستشفى يضم ٢٠ سريرا يحتاج اليه قطاع غزة بشكل ماس.

وجاء كلام جيورجيو جياكوميللي خلال اجتماع غير رسمي في فيينا لممثلي ٢٥ دولة ودول المجموعة الاوروبية الاثنتي عشرة وهي الدول التي تعتبر اهم المساهمين الاعتياديين في ميزانية الوكالة، اضافة الى ممثلين عن الدول العربية التي تحتضن لاجئين فلسطينيين.

وشدد جياكوميللي على الحاجة الى ضمانات بان المساهمات يجب أن تصل حتى تتمكن الوكالة من الاستمرار في نشاطاتها التي اصبحت متطلبا مستمرا في لبنان والضفة الغربية وغزة. وأشار الى ان الوكالة سوف تحتاج الى ٢٥ مليون دولار اخرى لعملياتها في عام ١٩٩١ اضافة الى التخطيط الحاصل لبناء مستشفى آخر في غزة من اجل سد النقص الشديد في الأسرة التي يجب توفيرها لسكان القطاع الذين يبلغ عددهم ٦٥٠ الف شخص منهم ٤٥٠ الفا من اللاجئين.

وبينما دعم العديد من ممثلي الدول الذين حضروا الاجتماع جياكوميللي، فقدعبر معظمهم عن قلق حكوماتهم تجاه الاختراقات المستمرة لحصانة وصلاحيات الاونروا من قبل السلطات الاسرائيلية، بما فيها توقيف وحجز موظفي الوكالة والتحقيق معهم اضافة الى الهجمات العديدة على ممتلكات الوكالة من قبل قوات الامن الاسرائيلية.





واينبرجر يحكي تفاصيل التدخل الأمريكي في حرب الخليج

ضربنا المنصة الإيرانية بعد تأكدنا من استخدامها عسكريًا اكتشفنا أن إسرائيل استمرت في تزويد طهران بالأسلحة

عرض: محمد صادق

خصص كاسبار واينبرجر وزير الدفاع الامريكي السابق عددا من فصول كتابه «كفاح من اجل السلام.. سبعة اعوام محرجة في البنتاجون» الذي نزل الى الاسواق في منتصف الشهر الماضي لبعض قضايا واحداث منطقة الشرق الاوسط ودور الولايات المتحدة وسياستها تجاهها، خلال الاعوام السبعة التي قضاها في منصب وزير الدفاع اثناء رئاسة الرئيس السابق رونالد ريجان. ومن هذه الفصول خصص فصلا بعنوان «الخليج قصة نجاح» للحرب العراقية ـ الايرانية.

وكان واينبرجر قد ذكر في مطلع الفصل الاول من كتابه وفي اشارته للاحداث الساخنة وبؤر التوتر في العالم في خريف عام ١٩٨٠ عندما فاز ريجان في انتخابات الرئاسة، واختياره واينبرجر لشغل منصب وزير الدفاع في ادارته، ان الحرب التي اندلعت بين العراق وايران في اكتوبر (تشرين الاول) من ذلك العام واستمرار احتجاز ايران للعاملين في السفارة الامريكية في طهران كانا في مقدمة الاحداث التي تشغل الولايات المتحدة والتي لا تزال تشغلها حتى اليوم.

ورغم انشغال واينبرجر بحرب الخليج ومتابعة ادارة بلاده لتطوراتها منذ تسلمه منصبه حتى استقالته، فانه في الفصل الذي يخصصه للحديث عن قصة النجاح في الخليج، يركز بشكل مكثف على تطورات ومضاعفات الحرب منذ عام ١٩٨٦ حتى قبول ايران بقرار مجلس الامن الدولي ٥٩٨ الذي ما جاء في بنوده وقف النار بين البلدين.

ويتخذ من طلب الكويت رسميا في ٨٧/١/١٣ من الولايات المتحدة المساعدة لمرافقة ناقلات نفطها عبر الخليج وحمايتها من الاعتداءات الايرانية منطلقا للحديث عن قصة نجاح السياسة الامريكية هناك. ويقول: ان الكويتيين في طلبهم عبروا عن القلق من الخطر الذي تشكله الاعتداءات الايرانية على السفن الكويتية وغيرها من السفن في الخليج، وكذلك عن القلق من احتمال عدم استمرار تدفق النفط عبر الخليج. وهو قلق كان يشعر به واينبرجر وغيره من المسؤولين في الادارة.

ويعطي تفسيرا لاختيار ايران الكويت هدفا لاعتداءاتها فيقول:

انه في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٦ بات مؤكدا للمسؤولين في مخابرات وزارة الدفاع الامريكية ان ايران اختارت الكويت لتكون بؤرة ضغط ويعدد الاعتداءات الايرانية التي بدأت بالتصعيد والتزايد، ومنها الاعتداءات على السفن المتوجهة الى او المغادرة الموانىء الكويتية، وتمويل ودعم النشاطات الارهابية ضد الكويت والغارات على اراضيها، واطلاق الصواريخ عليها، وشن هجمات ارهابية ضد المنشآت الكويتية، وعلاوة على ذلك كله توسيع نطاق الحرب في الخليج عن طريق الهجمات التي كانت تشنها الزوارق الايرانية البحرية الصغيرة السريعة، ويقول: ان كل ذلك كان بهدف الضغط على الكويت، من اجل ثنيها عن تقديم الدعم السياسي والاقتصادي للعراق.

ثم يتطرق الى ان الكويت توجهت بطلبها الى الاتحاد السوفياتي قبل «ان تطلب منا»، وان الولايات المتحدة كانت تعرف ذلك، ويشير الى العلاقات بين الكويت والاتحاد السوفياتي، والاسباب التي جعلت الكويت تطلب الامر نفسه من موسكو، وكذلك يشير الى رفض الكونجرس لكل طلب تقدمت به الكويت لشراء اسلحة من الولايات المتحدة.

الرد على طلب الكويت

ويبين واينبرجر موقفه ورده الشخصي على طلب الكويت، وموقف الكونجرس، ودفاعه عن موقفه الذي انتصر في النهاية على المعارضين في الكونجرس وبعض المسؤولين في الادارة، وما خاضه من جدل ونقاش وتفسير وقدمه من حجج حتى اقر الرئيس الامريكي الموافقة على الطلب.

يقول: ان رده الفوري، وقراره النهائي بعد الدراسة كان بانه يجب على الولايات المتحدة الموافقة على طلب الكويت، لان رفضه يعني مواصلة ايران اعتداءاتها في الخليج، التي ربما تؤدي الى خفض او توقف تدفق النفط، والقبول بحق ايران في غلق المياه الدولية في وجه الملاحة في الخليج وتعطيل الحركة التجارية، بالاضافة الى ان رفض الطلب، سيوفر الفرصة الملائمة للاتحاد السوفياتي، الذي سيكون سعيدا جدا بتلبيته، وتحقيق مكاسب في المنطقة. ويكرر الاشارة الى اهمية منطقة الخليج الاستراتيجية وهي حقيقة معترف بها من جانب كل ادارة امريكية منذ عهد الرئيس الامريكي ايزنهاور.

ويشدد على هذه الاهمية الاستراتيجية ومنع الاتحاد السوفياتي من الاستفادة منها وهو الذي يسعى منذ مدة طويلة ليكون له فيها وجود متزايد. ورد في معرض دفاعه على المعترضين انطلاقا من ان ذلك قد يجر الولايات المتحدة الى الحرب في المستقبل، وان لدى الولايات المتحدة ما يكفيها من النفط وفند آراءهم بالقول ان على الولايات المتحدة حماية مصالحها الاستراتيجية والدفاع عنها. واورد ما كان سينتج من خسائر للولايات المتحدة في حالة توقف تدفق النفط وانه سلعة قابلة للتحول، وان هناك سوقا واحدة للنفط وهي السوق العالمية وانه في حالة غلق مضيق هرمز، فان ما تحتاجه اوروبا الغربية واليابان من النفط سيؤثر على الولايات المتحدة. ويرد على الذين يقولون ان الكويت صديق لا يعتمد عليه بالقول: وكيف ستكون الولايات المتحدة صديقا يعتمد عليها عندما تتخلى عن ارتباطاتها؟.

وعلى عكس موقفه المعارض بشدة لارسال وحدات امريكية الى لبنان في اطار القوات المتعددة الجنسيات، يؤكد واينبرجر بشدة الموافقة على طلب الكويت لمرافقة القطع البحرية الامريكية لناقلاتها، ورفع العلم الامريكي عليها. ويرى في الطلب فرصة، تتيح للولايات المتحدة تصحيح الصورة السلبية عن الولايات المتحدة التي تكونت نتيجة بعض احداث الماضي، وتبديد عدم الثقة والقلق لدى الاصدقاء واستعادة مصداقية الولايات المتحدة لدى الآخرين. ويؤكد ان الضرر الذي كان سيترتب على رفض الطلب يفوق اي خطر يمكن ان يترتب على قبوله.

ويعترف بان ما زاد من قلق الولايات المتحدة هو حصول ايران على صواريخ «سلك وورم» من الصين الشعبية، وهي صواريخ قادرة على اغراق ناقلة ضخمة في المضيق، ثم انتشار الصواريخ ذات القوة التدميرية لدى طرفي النزاع في الحرب، العراق وايران.

صواريخ ايران

وبالنسبة لصواريخ «سلك وورم» يقول: ان لاجهزة المخابرات الامريكية اكتشفت ان ايران تنشرها على الجانب الايراني قبالة المضيق، كما رصدت تجربة لاطلاق صاروخ من جزيرة قشم الايرانية وقال: ان هذه المعلومات توفرت لدينا عبر اصدقاء اوروبيين كانت لا تزال لهم سفارات في طهران، حيث كانوا يشاطروننا القلق من تهديد للمصالح الغربية.

ويمضي في حديثه عن موضوع اعادة تسجيل الناقلات الكويتية ورفع العلم الامريكي عليها، الذي هو اختبار للولايات المتحدة والتزاماتها فيقول انه عندما اطلع على برقية من الخارجية الامريكية الى الحكومة الكويتية تقول ان لاجراءات التسجيل ورفع العلم الامريكي ستستغرق ما لا يقل عن ٦ اشهر، كتب ملاحظة بان هذا الرد ضعيف جدا. وقال ان رد وزارة الدفاع الذي بعث الارتياح لدى الكويتيين كان هو بان يجب رفع العلم وتوفير المرافقة والحماية بسرعة سواء كان العلم المرفوع كويتيا او امريكيا.

ويشير هنا الى نقطة تحول في هذا الموضوع الذي يشهد جدلا كبيرا بعد اطلاعه على برقية من السفير الامريكي في الكويت والتي ينصح فيها بتوفير الحماية سواء كانت الناقلات ترفع العلم الامريكي ام الكويتي. وانه اثار ما جاء في البرقية التي رفع له تقرير عما جاء فيها في اجتماع الحكومة صباح اليوم التالي.

وفي الاجتماع يتأكد الخلاف بين وزير الخارجية جورج شولتز وواينبرجر، والذي يبدو انه خلاف على موضوعات وقضايا كثيرة. اذ يرفض شولتز وجهة نظر واينبرجر، الذي يقول انه اجرى بعد ذلك اتصالا هاتفيا بالرئيس ريجان، وهو واحد من الاتصالات القليلة التي كان يجريها وحثه على ابلاغ الكويتيين بان الولايات المتحدة ستوفر الحماية لجميع الناقلات الكويتية بغض النظر عن اي علم ترفعه، امريكياً كان ام كويتياً.

ويعترف واينبرجر ان فرانك كارلوتشي الذي كان مستشارا للامن القومي وخلفه في منصب وزير الدفاع بعد الاستقالة، كان متفهما ومؤيدا لوجهة نظره. ويقول: ثم اصدر الرئيس موافقته على توفير الحماية لجميع الناقلات الكويتية، وانه ابلغ الكويتيين بذلك في مطلع شهر مارس (آذار) وانهم لم يفاجأوا كثيرا بهذه الموافقة. ويقول: وفي مطلع ابريل (نيسان) ابلغونا بأنهم يفضلون رفع العلم الامريكي على الناقلات الاحدى عشرة. وكان هناك اقتراح برفع العلم السوفياتي على ٥ منها والامريكي على ٦.

ومع كل تقدم في هذا الموضوع كان يعلو الصراخ وترتفع المعارضة في الكونجرس. ولمواجهة ذلك يقول واينبرجر انه والمسؤولين في الدفاع كانوا يشرحون للجان الكونجرس الخطوات التي تتم مع التأكيد في الوقت نفسه ان الولايات المتحدة تدعم المبادرات الدبلوماسية عبر اي طريق، ومهما كانت قلة فرص نجاحها، لتبدأ ايران المفاوضات مع العراق وقبول قرار وقف النار، وكذلك زيادة الضغط على ايران لقبول قرار مجلس الامن ٥٩٨، الذي قبلته اخيرا.. ويقول ان الولايات المتحدة لم توفر اي تأثير لديها مهما كان ضئيلا لحمل ايران على قبول القرار الذي قبله العراق على الفور. لكن ايران ظلت تردد مطالب مستحيلة ولا معنى لها.

وينتقل الى شرح عملية تسجيل الناقلات وبدء المرافقة، واجراءات الحماية، وما الى ذلك، وما اثاره ذلك من ازدياد المعارضة في الكونجرس، الذي انتقده واينبرجر بشدة، وعدم تجاوبه او تفهمه للمصلحة الامريكية رغم التفسيرات الكثيرة التي قدمت له.

فضيحة «ايران جيت»

وفي خضم هذا الجدل والمعارضة، تكشفت فضيحة «ايران جيت» للرأي العام، وهي الفضيحة المتعلقة بصفقات الاسلحة الامريكية ـ الاسرائيلية الى ايران مقابل الافراج عن الرهائن. وبات الكونجرس منشغلا في تشكيل اللجان للتحقيق فيها ولم يعد لدى للونجرس الوقت للاستماع الى شهادات واينبرجز وغيره في وزارة الدفاع عن موضوع مرافقة الناقلات الكويتية.

ويشير واينبرجر الى معارضة اخرى، لكنها هذه المرة من وزارة الدفاع، وتحديدا من وزير البحرية جيمس ويب الذي اختاره واينبرجر شخصيا لهذا المنصب نظرا لكفاءته العالية وقدراته ومؤهلاته. فيقول ان ويب رفع له مذكرة تساءل فيها عن مدى المقدرة على معرفة متى يكسبون ويحققون الهدف من توفير الحماية، التي تبدو اهدافها غير واضحة. ويقول واينبرجر انه رد على ويب بانه سيأتي الوقت الذي نشهد فيه النجاح.

ويتطرق الى حادثة «مأساوية» جاءت في خضم هذه المعارضة والجدل، اعطت معارضة الكونجرس لمرافقة الناقلات زخما جديدا وهي حادثة ضرب الطائرات العراقية للمدمرة «ستارك» بطريق الخطأ في ٨٧/٥/١٧ مما ادى الى مقتل ٣٧ بحارا. حيث وجد المعارضون فيها مبررا ودليلاً على مخاوفهم. لكن ذلك لم يحل دون المضي في عملية حماية الناقلات، وثبات الرئيس على موقفه. ويشير الى اعتذار العراق رسميا عن الخطأ وابداء الاسف للحادث، واستعداده للتعويض عن الخسائر والضحايا، وعرضه عقد اجتماعات عسكرية من الجانبين لضمان عدم وقوع مثل تلك الحادثة في المستقبل، ويقول انه عقدت مثل تلك الاجتماعات في بغداد، مؤكدا على ان ذلك لم يكن يعني ان الولايات المتحدة انحازت الى احد طرفي النزاع في الحرب، او انها تريد مساعدة العراق، بل ان الغرض من تلك الاجتماعات كان التأكد من عدم احتمال وقوع مثل تلك الحادثة ومن المشكلات الاخرى التي واجهتها مهمة حماية الناقلات الكويتية، بعد بدء مرافقة أول ناقلة، كان اصطدام اول سفينة بلغم بحري، مما ادى الى اندلاع الغضب مجددا في الكونجرس.

تلغيم ايران للممرات

ويتناول واينبرجر موضوع تلغيم ايران للممرات البحرية الملاحية، واعتمادها هذا الاسلوب وسيلة جديدة للاعتداء والارهاب، ويقول: ان المعارضين في الكونجرس وجدوا في ذلك وسيلة اخرى جديدة لتشديد معارضتهم بل ودعوتهم الى وقف عملية الحماية للناقلات. لكن واينبرجر مثل غيره من المسؤولين يؤكد ان العملية يجب الا تتوقف من اجل حماية المصالح الامريكية وغيرها رغم احتجاجات ومعارضة الكونجرس والتخوف في كثير من الاوساط من المخاطر المتوقعة.

وينتقد الكونجرس بشدة، خصوصا احد اعضائه الذي خرج من مؤتمر صحافي وسرد معلومات عن عملية الحماية وخط سير الناقلات وسفن المواكبة ومواعيدها وتواريخها لتجد هذه المعلومات طريقها في اليوم التالي الى صدر صحيفة «واشنطن بوست». ويتساءل عما اذا كانت ايران قد استفادت من هذه المعلومات، لكن لا يستطيع الجزم بذلك، فزرعت لغما اصطدمت به الناقلة «بريدجستون» في اليوم التالي.

ويقول منتقدا بمرارة: ان مثل هذه المعلومات التي اعلنها عضو الكونجرس يس اسبن في مؤتمره الصحافي لو صدرت عن مسؤول عسكري او سياسي لكان قد عوقب او طرد من منصبه.

وبعد انتقاده المرير للمعارضين في الكونجرس، سواء للعملية او لتلبية الطلبات التي تتقدم بها الدول لشراء السلاح وهي معارضة لاهداف قد لا تخدم المصلحة الامريكية، يقول واينبرجر ان العملية في الخليج دفعت الكثير من اعضاء الكونجرس لزيارة المنطقة والاطلاع على الوضع هناك. حيث قام حوالي ٣٥ من اعضاء الكونجرس بزيارة المنطقة واطلعوا على الحقائق وتمضي ايران في التصعيد في الخليج وتستمر في عملية زرع الالغام في الخليج، مما يعزز الاعتقاد في الادارة بانه لابد من الرد.

ويشير الى موضوع زرع الالغام فيقول: انه بات مؤكدا لدى الادارة ان ايران هي التي تزرع الالغام، فتقارير المخابرات وغيرها تثبت قيام ايران بذلك، ويتزايد الشعور برفض ذلك في اوساط الادارة. لكن الولايات المتحدة في الوقت نفسه كما يقول: سعت لدى الحلفاء طلبا للمشاركة والمساعدة وتوفير كاسحات الغام، واستجابت فرنسا وبريطانيا وايطاليا وبدأ الحلفاء يساهمون في العملية، وهو مطلب كان الكونجرس يصر عليه، انطلاقا من ان مسؤولية حماية الملاحة ليست مسؤولية امريكية فقط بل مسؤولية الحلفاء ايضا.

واثناء زيارته لبعض دول الحلفاء في اوروبا سعيا وراء مشاركتها وتقديم المساعدة، والتي كان جدل يدور في حكوماتها بين معارض ومؤيد، جاءته المساعدة لتحقيق هدفه من حيث لا يتوقع، اذ هاجمت ايران سفينتين واحدة بريطانية واخرى ايطالية، مما دفع حكومات تلك الدول الى اتخاذ قرارها بالمشاركة والمساعدة لحماية الملاحة.

الدليل الدامغ

ثم يأتي حدث اخر، دعم الموقف والحجة الامريكية كما يقول، اذ تأسر القوات الامريكية سفينة ايرانية (ايران اجار) بعد ضربها، وعند تفتيشها تمسك بالدليل على زرع ايران للالغام، اذ تكشف على السفينة الالغام البحرية التي يجري زرعها، ثم تقتاد القوات الامريكية السفينة، وتأسر طاقمها، ويجري تدميرها بعد ذلك. ويقول: ان هذه العملية التي تمت بتخطيط دقيق وفرت الدليل العملي الملموس على ان ايران هي التي تزرع الالغام. ويشير الى كذب تصريحات رفسنجاني رئيس البرلمان الايراني آنذاك التي قال فيها ان ضبط السفينة وضربها كانا نتيجة عملية تجسسية قام بها ايرانيون لصالح الامريكيين.

ويتابع واينبرجر حديثه عن استمرار ايران في تصعيد هجماتها واعتداءاتها في الخليج، ويورد اطلاق الزوارق الايرانية الحربية النار على طائرات هليكوبتر امريكية، يتم الرد عليه بتدمير الزوارق، واكتشاف بطاريات صواريخ ستينجر في حطام احدها. ويعتقد واينبرجر ان الايرانيين حصلوا عليها نتيجة استيلائهم على قافلة للمجاهدين الافغان. ويصل في حديثه الى ضرب ايران لسفينة امريكية ترفع العلم الليبيري كانت ترسو في المياه الكويتية، وفي اليوم التالي ضربت سفنا امريكية اخرى على الرصيف نفسه بصاروخ «سلك وورم».

عند ذلك، يقول واينبرجر ساد الشعور بان لابد من الرد الامريكي، واعطى الرئيس ريجان للموافقة، واتفق على ان لا بد من ان تعلم ايران بان الخليج لن يترك لها تفعل فيه كما تشاء. واختير بعد ذلك الهدف وكان منصة ايرانية في مياه الخليج، يطلق عليها اسم (رشادات) ويقول: ان الهدف كان ملائما وجيدا لعدة اسباب. منها المنصة التي يقول الايرانيون انها لاستخراج النفط كانت تستخدم قاعدة للقوارب الصغيرة المسلحة السريعة، ومهبطا لطائرات الهليكوبتر، وموقعا متقدما لجمع المعلومات عن تحركات السفن الامريكية.

ويتناول في هذا الفصل مشكلة اساسية واجهت الولايات المتحدة بعد مشكلة البحث عن الالغام التي تزرعها ايران وتدميرها، وهي مشكلة وقف تزويد ايران من جانب الدول الاخرى بالاسلحة والعتاد الذي تحتاجه. ولمواجهة هذه المشكلة شكلت لجنة كانت تجتمع اسبوعيا في الخارجية الامريكية لمواصلة الجهود والعمل لحث الدول الاخرى الكثيرة التي تزود ايران بالاسلحة على التوقف. ويقول: انه اكتشفت عمليات كبيرة ودول كثيرة تشترك في بيع وتزويد ايران بالسلاح. وكان على اللجنة التعامل مع كل حالة على انفراد، مع الحفاظ على مصادر المعلومات التي تثبت ذلك.

اضرار الفضيحة

لكن واينبرجن، عند انكشاف فضيحة ايران جيت يجد من الصعوبة الاستمرار في حث الدول الاخرى على عدم تزويد وبيع ايران الاسلحة، في الوقت الذي تقوم فيه بلاده سرا بالعمل نفسه. وتتعثر العملية التي تقوم بها اللجنة ولو لفترة. وتنهال الانتقادات من كل حدب وصوب على الادارة، شاجبة ومستفسرة، لكن ذلك، وان اعاق العمل لحث الدول على رفض تزويد ايران بالسلاح، فانه لم يوقفه.

ويعترف انه رغم ان الضرر لم يلحق بمحاولات الحيلولة دون حصول ايران على السلاح فان الضرر الاكبر لحق بمصداقية الولايات المتحدة. ويعترف ان هذا الخطأ المأساوي جر على الولايات المتحدة كثيرا من المشاكل، لكنه لم يوقف الولايات المتحدة عن العمل لمنع تزويد ايران بالاسلحة.

وفي اشارته الى دور اسرائيل في تزويد ايران بالاسلحة، سواء عبر فضيحة «ايران جيت» او خارجها وهو دور انتقده بشدة وعارضه، يقول: لقد اكتشفنا مشكلة اخرى وهي ان الحكومة الاسرائيلية سمحت لتجار السلاح عندها بتزويد الخميني بالاسلحة، لكن اسرائيل قالت انها من عام ٨٧ ـ ٨٨ توقفت عن بيع اسلحة لايران. ويقول، نافيا صحة ذلك، ان مصادر مخابراتنا كانت لديها شكوك في ذلك. مما يعني استمرارها في تزويد ايران بالسلاح، اولها: ان اسرائيل تعتبر العراق عدوا لها وبالتالي فان حربه مع ايران نعمة لها. وثانيا.. انها استخدمت بيع الاسلحة مصدر دخل لاقتصادها يؤكده سعيها الدائم للحصول على حصتها في سوق بيع الاسلحة، واخيرا دورها الرئيسي في حثنا على تزويد ايران بالسلاح من خلال الفضيحة.

دور اسرائيل

ويتابع في حديثه عن دور اسرائيل، فيقول انها نفت اشتراكها لتجنب رد الفعل من جانب الرأي العام الامريكي. ويشير الى ان اسرائيل ربما استمرت في تزويد ايران بالسلاح عن غير الطريق الرسمي الحكومي.

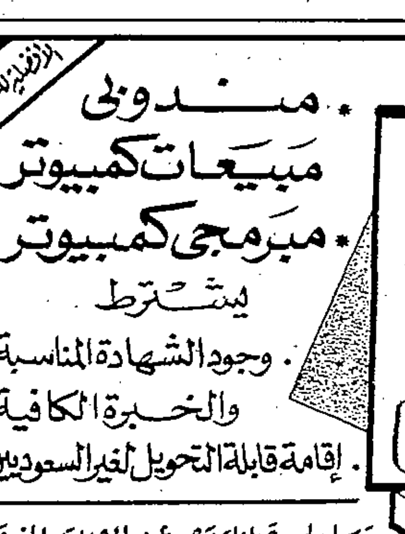
ورغم ذلك يقول: ان الفضيحة المأساوية، مع انها اثرت على عملية عدم تزويد ايران بالسلاح، لفترة، لكنها لم تمنع من وصولها الى النتيجة في النهاية. فقد اعطت ثمارها، ولم تعد ايران قادرة على الحصول على الاسلحة التي تريدها وتمكنها من استمرار الحرب، وقبلت في النهاية، في شهر اغسطس (آب) ١٩٨٨ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨. وهو هدف مهم وكبير.

ويؤكد انه استقال من منصبه في ٢٣ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٧ وهو مرتاح لما قامت به بلاده مؤكدا على ضرورة استمرار الحماية الامريكية للناقلات الكويتية.

ويقول في النهاية، استسلم الايرانيون، وقبلوا قرار وقف النار. ويورد قول الخميني عند قبوله القرار: ان تجرع السم افضل عنده من قبول القرار. ومن هنا يرى واينبرجر ان النتيجة التي طالما سعت اليها بلاده قد تحققت، وان التسوية بين العراق وايران بدأت بقبول القرار.

ويختتم قصة النجاح بقوله: بعد ذلك اصبح بالامكان الرد على تساؤل وزير البحرية ويب، وهو هل يمكننا معرفة اننا نجحنا؟ والجواب نعم لقد نجحنا وبكل وضوح. والكسب يتمثل في ضمان حرية الملاحة دون ان تكون هدفا للاعتداءات الايرانية، ولم تفته الاشارة الى اعتراف الكونجرس بهذا النجاح بعد تلك المعارضة الشديدة.

واينبرجر يعرض على الصحافيين صورا للمنصة الايرانية التي دمرتها القوات الامريكية في اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٧.



تحليل إخباري خاص بـ الشرق الأوسط

العملية الفدائية البحرية أربكت إسرائيل والأهداف كانت عسكرية وليست مدنية

لندن: «الشرق الأوسط»
من المحرر العسكري

«عندما قمنا بعملنا وقت الحادث تصرفنا كمحترفين، وعملنا كالآلات دون ان نتوقف ودون ان نفكر. فقط عندما انتهى كل شيء وتقدمت الى الزورق بدأت بالشعور باحساس رهيب، فلقد كان الزورق على الشاطىء تماماً».

ويواصل الجندي أيال الذي استدعي مع القوات الاسرائيلية على عجل من قطاع غزة للتصدي لعملية الانزال البحري الفلسطيني: «وقلت في نفسي: ان أعضاء المجموعة المسلحة صمدوا أمام مطاردة طائرات هليكوبتر مقاتلة وزوارق بحرية مسلحة، فما الذي منعهم كمحاولة اخيرة يائسة من توجيه صواريخ الى المستحمين على الشاطىء وقصفهم؟ فلقد كانوا يدركون انهم سيلقون مصرعهم أو يقعون في الأسر؟ ولقد كان بمقدورهم قتل العشرات اذا لم يكن المئات. لقد نظرت الى جثثهم المحترقة من النيران ولم استطع فهمهم، فلقد قطعوا كل المسافة من ليبيا حتى هنا من أجل تنفيذ عملية لقتل اشخاص في اسرائيل وفي النهاية لم يطلقوا حتى طلقة واحدة».

ويقول ضابط اسرائيلي آخر من لواء جفعاتي ساهم في العملية: «بعد ان انتهينا من تصفية بعض افراد المجموعة والتغلب على البقية قلت في نفسي: انه لأمر غريب ان يستسلم افراد الخلية دون ان يحاولوا اطلاق أية طلقة. وقد بدأنا نعتقد ان افراد الخلية ملغومون، وان الزورق ملغوم أيضاً وعندما اقتربت من الزورق بدأ جسمي بالارتعاش وذلك بسبب الكمية الهائلة من الاسلحة التي كانت في داخل الزورق. وادركت حجم الكارثة التي كانت ستحصل لنا في ما لو نجحت العملية. ولقد كان يكفي ان يطلق افراد الخلية صاروخاً واحدا باتجاه الشاطىء ليتمكنوا من قتل العشرات من المستحمين هناك. انني لا اصدق بأن الأمر قد انتهى بهذه الصورة».

هذه التساؤلات التي اثارها جنود اسرائيليون لم تدفع أي مسؤول أو مراقب اسرائيلي لمجرد التفكير بأنه قد لا يكون هدف المجموعة الفلسطينية قتل المدنيين وان الأوامر المعطاة لهم كانت صريحة بمهاجمة مواقع عسكرية محددة.

قال عنها محمد عباس (أبو العباس) زعيم جبهة التحرير الفلسطينية التي تحملت مسؤولية العملية انها كانت لتجمع السيلحي لكبار الضباط شمال عسقلان ومعسكرات خفر السواحل شمال هرتسليا.

لقد انبرى رون بن يشاي كبير معلقي صحيفة «يديعوت احرنوت» الاسرائيلية لمحاولة تقديم اجابة نسبها لقادة الجيش الاسرائيلي فقال: «لقد كان الفلسطينيون ينوون انزال رجالهم أولاً على شاطىء تل ابيب ثم الابتعاد عن الشاطىء الى عرض البحر واطلاق صواريخ الكاتيوشا التي بحوزتهم باتجاه تل أبيب. كما استعدوا لمواجهة سفن سلاح البحرية وطائرات سلاح الجو وكان بحوزتهم وسائل لذلك مثل مدفع ٢٣ ملم وصواريخ كاتيوشا وصواريخ مضادة للطائرات».

أما الجنرال شاحاك رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية فقد قال عن العملية: «وفق النتائج بالامكان القول ان المحاولة لم تكن ناجحة، وليس هناك ثمة شك في أنهم اعتزموا الوصول الى تل أبيب وانهم خططوا للوصول بعدة زوارق وهذا أيضاً فشل، وارادوا الوصول سوية وهذا ايضا فشل ووصلوا مشتتين... ان ما حاولوا تنفيذه هو عملية كبيرة جداً ضد الكثير من الناس.. تصور لو تمكنوا من عمل الكارثة على الشاطىء أو الوصول للفنادق والقتل هناك. ان مثل هذا الامر كان سيقلب الوضع الدولي والوضع الداخلي هنا، ومن الواضح ان أبو العباس لا يخشى هذه النتيجة، وانه بعد هذه العملية لن يبقى هناك أمل للحوار».

ان تفسير الجنرال شاحاك بأن مجموعة الفدائيين كانت تنوي انزال رجال للشاطىء ثم العودة للبحر لقصف تل أبيب يرفضه المنطق، فقد كان بوسع المجموعة القصف عندما شعرت بالمطاردة البحرية والجوية، وأدرك افرادها انهم لن ينجحوا في تلك المناورة بالانزال والعودة للبحر للقصف.

ويلاحظ من الافلام التي عرضت في التليفزيون الاسرائيلي ان المجموعة التي نزلت للشاطىء لم تطلق النار على المستحمين المدنيين بل انسحبت لمنطقة حرشية، وان أسلحتها الصاروخية كانت في صناديقها ليسهل حملها لمنطقة الهدف الحقيقي الذي جاءت من اجله.

ان مراجعة تفاصيل العملية وحجم المجموعة الفلسطينية التي شاركت فيها (١٦ شخصاً) وعدد الزوارق التي بدأت بها (٤ زوارق) وتحديد أكثر من منطقة نزول بعيدة عن بعضها، ونوعية وعدد الاسلحة التي حملتها تشير الى تعددية الاهداف التي خطط لها في ضوء مراعاة الجو السياسي وخط منظمة التحرير الفلسطينية العام. ويبدو ان الاهداف كانت تتمثل في اشتباك بعض الزوارق مع الدوريات البحرية الاسرائيلية والمشاة على الشاطىء بينما تحاول مجموعات اخرى الوصول الى مناطق داخل اسرائيل وربما للاراضي المحتلة خصوصا قطاع غزة.

وفي هذا الاطار نكر المعلق العسكري الاسرائيلي زئيف شيف ان «بئر السبع» كانت ضمن الاهداف للمجموعة المسلحة لتنفيذ مذبحة جماعية». ولكن زئيف لم يشر الى وجود مفاعل ديمونا النووي قرب تلك المدينة في وسط صحراء النقب وبعيدا عن الشواطىء.

عندما هللت الاوساط الاسرائيلية بان هذه العملية «ارهابية» ومخططا لها قتل مدنيين وان على الرئيس الفلسطيني رفضها، كان جواب السيد ياسر عرفات واضحاً ومختصراً بان الحكم يجب ان يكون على النتائج وليس بما تذكره اسرائيل من معرفة بنوايا الغير، والنتيجة ان مدنياً واحداً لم يقتل.

لقد كان من الطبيعي ان ترى المؤسسة العسكرية الاسرائيلية هذه العملية فاشلة وتهلل فورا بأن هدفها هو ذبح مدنيين لاثبات نجاح الجيش في افشال المخطط ورغم ذلك اثار الموضوع تساؤلات واسعة في اسرائيل حول كيف نجح احد الزوارق في الوصول للشاطىء، وتجح زورق آخر في الاقتراب من الشاطىء عشرة كيلومترات علماً بأن البحرية الاسرائيلية تراقب الشواطىء على عمق اكثر من ٢٠٠ كيلومتر.

كذلك سعت الدوائر الاسرائيلية الى محاولة ربط العملية بليبيا حيث اكد قادة الاركان الاسرائيليون في مؤتمرهم الصحافي عقب الانتهاء من العملية مباشرة، وبالطبع قبل استكمال التحقيق مع الاسرى، بأن السفينة الأم التي حملت زوارق الفدائيين كانت ليبية المنشأ، وانها حضرت من بنغازي متجهة لبورسعيد. أما زئيف شيف فقد زعم ان السفينة تم شراؤها بمعرفة وموافقة ليبيا اي انها سفينة فلسطينية.

وكان الغرض من تصريح القيادة الاسرائيلية هو توسيع دائرة الخصم بحيث يكون هذا الخصم هو أبو العباس ومنظمة التحرير بقيادة ياسر عرفات، وليبيا.

وقد نكر أبو العباس في حديث لـ «الشرق الأوسط» يوم الاحد الماضي ان هذه الادعاءات الاسرائيلية غير صحيحة مشيراً الى ان الزوارق سياحية ومصنوعة من فايبر جلاس عدلها فلسطينيون لتسير بسرعة ٣٥ عقدة وأنها ذات قدرات قتالية وزودت برشاشات من عيار ١٢ ملم مزدوجة الفوهات وبراجمات صواريخ ورشاشات ١٤.٥ ملم وان عدد أفراد الدورية ١٨ فردا ٣ منهم سوريون، وان مقاتلين عادا على متن زورق امداد الى قاعدتهما بسلام.

ان زورق الامداد هذا هو بيت القصيد والذي يشير الى ان الزوارق انطلقت من قاعدة قريبة وغالباً من لبنان وتوغلت في البحر غرباً لاكثر من ٣٠٠ كيلومتر باتجاه قبرص، ثم اتجهت جنوبا قبالة الساحل الفلسطيني في خط مستقيم لابعاد الشبهة وتضليل الرادارات الاسرائيلية، ثم اتجهت شرقاً للساحل، أي قطعت حوالي ٨٠٠ كيلومتر وهي مسافة عادية لزوارق بهذا الحجم اذا توفرت لها امدادات الوقود في البحر من زورق خاص مشحون بالوقود. وحسب ما أعلن في اسرائيل فان كل زورق بامكانه حمل طنين من المواد وعشرة رجال، ولم تحمل الزوارق مثل هذا الوزن ولا ذاك العدد مما يعني انها كانت تحمل وقوداً اضافياً.

ان ما يؤكد التحليل اعلاه عن خط سير الزوارق هو تناقض الرواية الاسرائيلية التي أعلنت يوم العملية اذ يلاحظ التالي:

- ان الوقت الذي احتاجته الزوارق لكي تصل الى الشاطىء لا يمكن السفينة الأم من الخروج من مجال الطيران الاسرائيلي والوصول للمياه الدولية.

- ان المعلومات التي اعتمدت عليها المقولة الاسرائيلية نسبت للتحقيق مع المجموعة التي اعتقلت في البحر، ومن نافلة القول انه اذا كانت هذه المجموعة انطلقت من بلد عربي لا يريد ان تنسب له العملية - ليبيا رفضت التهمة وأي علاقة - فان المجموعة كانت ستدعي انها انطلقت من مكان آخر ولن تنهار امام المحققين في دقائق على الاقل وتدلي بكل هذه المعلومات التي أذيعت بعد ساعات من بداية العملية.

الحقيقة على ما يبدو من سير الامور انه لم تكن هناك سفينة أم وان الرادارات الاسرائيلية لم تلتقط الزوارق إلا على بعد عشرة كيلومترات من الشاطىء لانها مصنوعة من الفايبر جلاس ومسطحة كثيراً. وادعت البحرية الاسرائيلية انها لم تدمر الزورق الثاني لانها لم تكن متأكدة من هويته واضعة في اعتبارها انه سياحي!

ولاسباب سياسية تخبطت القيادة العسكرية الاسرائيلية في بياناتها.

فقد ادعى وزير الحرب السابق اسحق رابين ان الجيش كان يعرف بالعملية قبل خمسة أشهر! وادعت قيادة الاركان انها تركت الزورق يصل للشاطىء عمدا في مغامرة محسوبة (أي انهم كانوا يعرفون ان الفدائيين لن يقتلوا مدنيين!) وانهم لم يخلوا الشواطىء ونشروا القوات عليها! واذا كان هذا صحيحاً فان وصول المجموعة الفلسطينية للشاطىء والنزول للاحراش يعتبر عملاً عسكرياً كبيراً جداً.

والواقع ان القيادة الاسرائيلية اخترعت هذه الروايات بسرعة لافهام العالم ان المخطط قديم ومعروف وانه ليس رداً على مجزرة الاحد الاسود وقتل العمال الفلسطينيين.

ان كل المؤشرات تؤكد ان اسرائيل فوجئت تماما بالعملية وفشلت في منع وصول قسم منها للشاطىء وان الفدائيين كانت لديهم أوامر واضحة، ومهما كانت هذه الأوامر فهي تصر على عدم التعرض للمدنيين. اما القوات التي نشرت على الساحل فقد وصلت فوراً بعد رصد الزورق الأول والامساك به في البحر وقد مرت ثلاث ساعات بعد ذلك حتى تم فتح النار على الزورق الثاني على الشاطىء تماما وكانت هذه الساعات كافية لجلب القوات من قطاع غزة، ويؤكد ذلك ان طائرة هليكوبتر مدنية حلقت فوق الزورق الثاني قبل ان تصل طائرة هليكوبتر حربية اشتبكت معه قبل وصول قوات المشاة، وكان افراد الزورق قد غادروه في هذه الاثناء.

لقد اثارت العملية الفدائية الرعب في اسرائيل وكشفت ان السواحل الاسرائيلية يمكن ان تكون في متناول المقاتلين الفلسطينيين، وربما لهذا السبب تتخبط تل أبيب في رواياتها حالياً.

جنود اسرائيليون يحيطون باحد الزوارق التي اشتركت في العملية الفدائية.

باريس تنظر بقلق إلى تطبيق «الأسلوب الفرنسي» على ألمانيا الموحدة

حول اقتراح الاتحاد السوفياتي تقليص انتساب المانيا الموحدة الى الحلف الاطلسي واقتصاره على المجال السياسي دون العسكري، اسوة بفرنسا، كتبت صحيفة «دي فيلت» الالمانية الغربية التعليق التالي:

لا تنظر الاوساط السياسية والعسكرية الفرنسية بارتياح الى اقتراح موسكو بتطبيق «الاسلوب الفرنسي» على عضوية المانيا في الحلف الاطلسي بعد توحيدها، نظرا للاختلاف الكبير في اوضاع الدولتين الجارتين، وارتباط وجود المانيا الوثيق بحلف الدفاع الغربي هذا.

ان فرنسا تتبع منذ قرار الجنرال ديجول عام ١٩٦٦ بالانسحاب من الجناح العسكري للحلف الاطلسي سياسة الدفاع الوطني الذاتي التي تعتمد على قوة الردع النووي، وهي السياسة ذاتها التي تتبعها فرنسا في عهد الرئيس الفرنسي ميتران مع المحافظة على التعاون مع دول الحلف الاطلسي الاخرى، مع احتفاظها بالقرار السياسي لنفسها في باريس.

والواقع ان فرنسا تشعر اليوم، في اطار دورها ضمن الحلف الاطلسي، بانها كانت محقة في قرارها الذي اتخذته آنذاك، وذلك لثلاثة اسباب هي:

● ان الاستراتيجية النووية أدت الى فقدان القوات المسلحة والاسلحة التقليدية دورهما القديم المهم، فامكانية القيام بضربة نووية قاتلة تفقد العدو كل امكاناته حتى لو كان متفوقا عسكريا.

● ان هيكل الحلف الاطلسي نفسه طرأ عليه تغير جذري واسع، ولم يعد هناك اي رجل دولة يرغب في المغامرة ببلاده والقائها في اتون الكارثة لمجرد تنفيذ التزاماته القانونية تجاه الحلف.

● ان ادارة الازمات الدولية بصورة سياسية عالمية سريعة اصبحت حقيقة واقعية قلصت اهمية دور الحلف الاطلسي وقراراته البيروقراطية.

ولعل الفروق الكبيرة في موقف كل من فرنسا والمانيا تجاه الحلف الاطلسي تبدو بوضوح من حيث ان باريس ترفض مقترحات الولايات المتحدة الاصلاحية اصلا والرامية الى اعطاء الحلف الاطلسي وزنا سياسيا اكبر تجاه التغيرات الجارية في اوروبا الشرقية وترى بأن هذه التغيرات والتطورات لها قيمة مغايرة لدى الالمان تختلف تماما عنها لدى الفرنسيين.

ومنذ انسحاب فرنسا من اللجنة العسكرية الاطلسية ركزت باريس على ابراز سيادتها الخاصة في اطار الدفاع الغربي، وموقفها الذي يتراوح ما بين التعاون والرفض، فهي تقبل، مثلا، تمديد خط لنقل النفط من الاطلسي الى المانيا عبر اراضيها، لكنها ترفض وجود قوات اطلسية فوق اراضيها. يضاف الى ذلك ان مفهوم «القوات الاجنبية» يختلف تماما لدى الفرنسيين والالمان، وبالتالي مفهوم التعاون لرد العدوان على اوروبا الغربية.

وبينما تضطر المانيا الغربية الى اقامة نظامها الدفاعي على قاعدة عريضة، فإن فرنسا تصر على اعتمادها على الردع النووي لديها، وهو امر يردده الساسة الفرنسيون دوما، ولعل هذا هو الفرق الكبير في علاقة كل من بون وباريس بالحلف الاطلسي. لذلك فإن الساسة والعسكريين يرفضون فكرة تطبيق «الطريقة الفرنسية» على الدولة الالمانية الموحدة في المستقبل بسبب فقدان القاعدة الاستراتيجية المستقلة اللازمة لذلك. ففرنسا تعتقد بأن دورها في الدفاع الغربي هو دور احتياطي وترى بأن خط دفاعها عن نفسها يبدأ من حدودنا مع المانيا.

لقد اثارت مبادرة خفض السلاح التي تقدمت بها موسكو ونظام الدفاع الغربي الجديد القلق في باريس، لذلك فإنها تحاول اليوم احياء سياسة الامن الغربي المشترك، ودعم التفاهم بين الشرق والغرب في اطار مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي في فيينا وباريس.

■ «دي فيلت»

الرئيس الفرنسي ميتران والمستشار الالماني كول خلال لقاء اخير تم بينهما

المحنة اللبنانية والفرص الضائعة

قالت مجلة «لوبوان» الفرنسية في عددها الاخير ان التحرك الذي يقوم به الرئيس اللبناني الياس الهراوي ورئيس الحكومة سليم الحص يهدف الى تقوية الشرعية اللبنانية عن طريق وقف الدعم الخارجي الذي يتلقاه كل من العماد ميشال عون والسيد سمير جعجع.

واضافت المجلة الفرنسية تقول ان الرئيس المصري حسني مبارك أكد للرئيس اللبناني استعداد مصر لفعل كل ما يمكن فعله من اجل وضع حد للمحنة اللبنانية.

واستطردت «لوبوان» تقول ان رغبة العرب في انهاء الحرب اللبنانية صادقة، لكن تحقيق هذه الرغبة يتوقف في الدرجة الاولى على اللبنانيين انفسهم الذين ضيعوا الكثير من الفرص حتى كاد العالم ييأس من قضيتهم.

■ «لوبوان»

الخلافات تشتد بين حكام ايران

قالت صحيفة «واشنطن تايمز» الامريكية الصادرة امس ان الصراعات الداخلية بين حكام ايران ظهرت مجدداً على السطح اثر اصرار المرشد الديني محمد علي خامنئي على الاستمرار في سياسة التطرف ضد العرب بصورة عامة والولايات المتحدة الامريكية بصورة خاصة.

واضافت الصحيفة ان رئيس الدولة هاشمي رفسنجاني اعطى انطباعاً مختلفاً في المؤتمر الصحافي الذي عقده حديثاً عندما تحدث بشيء من الايجابية عن علاقة ايران مع الغرب وأبقى الباب مفتوحاً لامكان اقامة علاقات طبيعية بين بلاده والولايات المتحدة.

■ «واشنطن تايمز»

سياسة شامير المتطرفة ستقود المنطقة الى كارثة

قالت صحيفة «سيتيزن» الكندية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير يرتكب خطأ كبيراً قد يقود الى كارثة في الشرق الاوسط عبر اصراره على ابقاء السيطرة الاسرائيلية على الاراضي المحتلة.

وقالت ان «فرص السلام في المنطقة تتراجع يوماً بعد يوم ويتزايد عدد ضحايا الانتفاضة وتصبح اسرائيل اكثر عزلة في العالم».

واوضحت ان حجج اسرائيل بضرورة الابقاء على الاراضي العربية تحت احتلالها هي حجج اصبحت لا تنطلي على احد والانتفاضة الفلسطينية من ناحية اخرى تهدد اسرائيل على صعيدين اولهما انها تزيد من غضب وسوء حالة الفلسطينيين الاقتصادية في الاراضي المحتلة مما يشكل تهديداً لاسرائيل اكبر بكثير من اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

اما على الصعيد الثاني فقالت الصحيفة انه القمع الذي تمارسه سلطات الاحتلال ضد الانتفاضة والذي يؤدي الى توحيد صفوف القادة العرب وحتى المعتدلين منهم تحت لواء القوى المتطرفة ويقود هذا في النهاية الى ان تهدد الانتفاضة امن اسرائيل بشكل جدي والى انهيار كل امكانية للوصول الى حل للأزمة في المنطقة.

واشارت الى انه في حال تشكيل شامير لحكومة اسرائيلية جديدة وهو ما ترجحه الانباء القادمة من اسرائيل فانه سيتابع سياسته التي تؤدي الى خسارته لحلفائه الحاليين في كل انحاء العالم وتحويلهم الى اعداء.

وحذرت الصحيفة من ان هذه الصيغة التي يمشي شامير على اساسها هي صيغة محفوفة بالمخاطر وصفة جاهزة لكارثة في منطقة الشرق الاوسط.

وقالت الصحيفة نفسها في تعليق آخر ان العراق اصبح فجأة اللاعب الرئيسي في اي مبادرة للسلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

واضافت انه بعد انهيار الخطة المصرية الامريكية للبدء في محادثات بين الفلسطينيين واسرائيل حولت منظمة التحرير تركيزها الدبلوماسي في العالم العربي من مصر الى العراق. ويبدو ان هذه الخطوة هي نتيجة لتلاقي المصالح بين بغداد ومنظمة التحرير لان الرئيس العراقي صدام حسين يدعو الى موقف عربي مجابه للسياسة الامريكية وبشكل خاص دعمها لاسرائيل.

واوضحت ان منظمة التحرير تحاول عبر تقربها من بغداد تركيز ضغط جديد على كل من الولايات المتحدة واسرائيل آخذة في الاعتبار ما يتمتع به العراق من قوة عسكرية وسياسية واقتصادية في المنطقة.

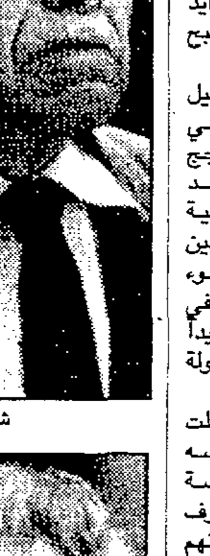
ودعت صحيفة كندية اخرى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات الى ان يثبت بالفعل ادانته للاعمال الارهابية من خلال اقالة عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة محمد عباس ـ ابو العباس ـ من اللجنة.

وكانت صحيفة «تورنتو ستار» تعلق على محاولة الهجوم الاخيرة على احد شواطئ فلسطين المحتلة التي احبطتها القوات الاسرائيلية.

وقالت الصحيفة ان السيد عرفات قضى جزءاً مهماً من الاشهر الـ ١٨ الماضية محاولاً الظهور بمظهر المعتدل وانه يتمتع اليوم بفرصة لاثبات اعتداله هذا.

واضافت انه على الرغم من ان الزعيم الفلسطيني نفى اي علاقة له بالهجوم الذي لم يتم فان عليه اليوم ان يثبت بالفعل ادانته للاعمال الارهابية وذلك عبر اقالة ابوالعباس، وهو المسؤول عن هذه العملية، من منظمة التحرير ولجنتها التنفيذية.

واوضحت ان ذلك فقط من شأنه ان يقنع المتطرفين في الحكومة الاسرائيلية بان التفاوض مع منظمة التحرير هو مقامرة جديرة بالمجازفة في محاولة الوصول الى سلام في الشرق الاوسط.


شامير


بيريز

الشرطة في كولومبيا تخوض «الحرب العالمية الثالثة» ضد المجرمين

ميدلين ـ كولومبيا ـ ر: قال كاتب عمود في صحيفة «التمبو» البارزة في كولومبيا التي تمزقها اعمال العنف ان «كولومبيا هي لبنان امريكا اللاتينية».

وقال نادل في فندق فاخر في ميدلين التي انفجرت فيها قنبلة قبل ثلاثة ايام من انتخابات الرئاسة التي جرت في ٢٧ مايو (ايار) الماضي مما ادى الى مقتل ١١ شخصا وجرح اكثر من ٢٠ آخرين «لو كانت كولومبيا هي لبنان فان ميدلين يمكن ان تكون حينئذ بيروت».

لكن كولومبيين كثيرين يقولون ان تشبيه كولومبيا بلبنان امر لا مبرر له. وعزوا السمعة السيئة التي تشتهر بها كولومبيا الى الانباء المبالغ فيها التي تنشرها الصحافة الدولية بشأن عصابات المخدرات.

ولكن في هذه المدينة التي تعد من بين اكثر المدن ارتفاعا في معدلات جرائم القتل في العالم قال مسؤول كبير في الشرطة في مقابلة جرت معه في الآونة الاخيرة أنه يشعر احيانا انه كما لو كان هو ورجاله قد وقعوا في خضم حرب عالمية ثالثة.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه لاسباب امنية اثناء قيامه بدورية في شوارع ميدلين المهجورة خلال حظر التجول المفروض على المدينة من الساعة العاشرة مساء الى الساعة الرابعة صباحا للحفاظ على النظام قبل انتخابات الرئاسة «اتمنى ان تبقى على هذا الحال دائما. فهذا سيسهل السيطرة على المدينة».

وينحى باللائمة في كثير من اعمال العنف التي تقع في ميدلين على بارونات المخدرات الذين اعلنوا حربا شاملة على حكومة البلاد ومؤسساتها بعد ان قام الرئيس فيرجيليو باركو بحملة قمع لم يسبق لها مثيل على تجارتهم غير المشروعة في الصيف الماضي.

ولكن يمكن ان ينحى باللائمة ايضا في معظم الجرائم التي وقعت في ميدلين خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام ١٩٩٠ ومن بينها نحو ١٢٢٠ جريمة قتل على المجرمين العاديين والثوار اليساريين او اعضاء منحرفين في قوة الامن مثلما ينحى باللائمة في ذلك بسهولة على تجار المخدرات.

وتملص مسؤول في مكتب رئيس بلدية ميدلين من الاجابة عندما سئل بشأن حادث قتل عضو في مجلس الشيوخ في المدينة في الآونة الاخيرة وقال «توجد هنا كل أشكال الجريمة وكل انواع المجرمين».

وقالت مصادر قضائية ان ٢٠ شخصا تقريبا يقتلون كل ٢٤ ساعة من ميدلين التي تقع في وادي خصب في مرتفعات الانديز على بعد ٢٠٠ كيلومتر شمال غربي بوجوتا ويسكنها ٢.٥ مليون شخص وهي ثاني اكبر مدن كولومبيا. وحتى قبل ان تصبح لعصابات المخدرات قواعد ثابتة في ميدلين فقد اشتهرت هذه المدينة لفترة طويلة بالتهريب والتزييف وانشطة اجرامية اخرى.

ويعتقد على نطاق واسع ان مدرسة محلية للنشالين يزعم انها تعمل في ميدلين منذ عقود قد قامت بتخريج دفعات من النشالين يعملون في مدن رئيسية في كل انحاء العالم.

لكن مسؤولي الشرطة ومسؤولين محليين آخرين قالوا ان جرائم العنف ولاسيما القتل ارتفعت في الآونة الاخيرة الى حد انها اصبحت مثل الامراض المستوطنة.

وقال تقرير لجماعتي ابحاث مستقلتين نشر هذا الاسبوع أن جرائم القتل في كل انحاء كولومبيا ارتفعت ارتفاعا كبيرا في السنوات القليلة الماضية وان من المحتمل ان نحو نصف جرائم القتل التي وقعت في العام الماضي وعددها ٢٣٠٠٠ جريمة لها صلة بتجارة المخدرات.

الاتحاد السوفياتي ينضم الى الانتربول

اعلن الامين العام لمنظمة الانتربول ريمون كندال في مقابلة نشرتها امس صحيفة «لو بروجريه» الصادرة في ليون ان الاتحاد السوفياتي قدم بواسطة سفيره في باريس طلبا للانضمام الى المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الانتربول) ومقرها العالمي في ليون في وسط شرق فرنسا.

من ناحيته اوضح رئيس الانتربول ايفان باريو ان انضمام قوة عظمى كالاتحاد السوفياتي سيسد ثغرة في اجهزة الشرطة المكلفة بمكافحة الجرائم.

واعتبر باريو ان «الاتحاد السوفياتي يرغب بامتلاك وسائل مكافحة المخدرات. وذلك يشكل مكسبا للانتربول لكن خبرتنا ستكون مفيدة لهم وسنقدم لهم مساعدة ثمينة في مجال مكافحة تزوير العملات والاتجار بالتحف».

وسجل ايضا ترشيح بولندا وتشيكوسلوفاكيا للانضمام الى الانتربول. واضاف باريو ان «قبول هذه الترشيحات يعني ان اعضاء الانتربول سيصبحون ١٥٤ دولة».

وكانت آخر جمعية للانتربول انعقدت في ليون في شهر ديسمبر (كانون الاول) ١٩٨٩ وانضمت اليها في حينه موزامبيق والرأس الاخضر وبلغاريا. وستعقد الجمعية العامة المقبلة في نهاية العام في اوتاوا بعاصمة كندا.

■ «لو بروجريه»

بنيامين بيجن وعيزرا وايزمان سياستان متناقضتان تماما

خلال الاشهر الثلاثة الماضية التي شهدت مساومات ومفاوضات مستمرة بين الساسة الاسرائيليين لتشكيل حكومة جديدة كسب بنيامين بيجن تنيدا واسعا بين الاحزاب.

وكان ابن مناحيم بيجن هذا قد دخل البرلمان في اواخر العام ١٩٨٨ بعد ان ترك حياته الاكاديمية كجيولوجي. وهو من الذين ينادون بـ «اسرائيل الكبرى». وقالت صحيفة فاينتشال تايمز انه بعد ان اجرت معه مقابلة طويلة لخص معارضته لقبول فكرة الدولة الفلسطينية بقوله: «انني مقتنع منذ مدة طويلة انه لا يحق لهم ان يقيموا دولة خاصة بهم لان هذه الارض لليهود وجزء من اسرائيل الكبرى».

لكنه يعترف بان للفلسطينيين مطالب سياسة وانها «مطامح حقيقية» لا يمكن شراؤها او القضاء عليها. ومن هذا المنطلق فهو يدعو الى «العيش معا في جوار حسن» ومنح الفلسطينيين الجنسية الاسرائيلية. لكنه يزعم ان حقهم في تقرير المصير موجود في اثنتين وعشرين دولة عربية، ولهذا فان قضية السلام الحقيقية في الشرق الاوسط هي في رأيه بين اسرائيل والدول العربية.

وبيجن يقول ان على اسرائيل ان تكون مستعدة للصمود في وجه كل الضغوط الى ان يظهر «الشريك الفلسطيني» المستعد لقبول شروطه.

ومن جهة ثانية تحدثت الصحيفة عن عيزرا وايزمان الذي بدأ المقابلة مع الصحيفة بالاشارة الى الخامس من يونيو (حزيران) عام ١٩٦٧ فقال: قبل ثلاث وعشرين سنة اتصلت بزوجتي (وكان آنذاك قائدا للطيران الاسرائيلي) وقلت لها لقد انتصرنا في الحرب. والواقع ان الغارة الجوية المفاجئة على مصر هي التي كانت حاسمة في انتصار اسرائيل.

وبعد الحرب كان وايزمان يعتقد انه يجب على اسرائيل الا تتخلى عن الضفة الغربية وقطاع غزة. وعندما ترك الخدمة العسكرية لينضم الى ما هو الآن حزب ليكود الذي كان يتزعمه آنذاك مناحيم بيجن. الا انه بعد ان لعب دورا رئيسيا في مفاوضات كامب ديفيد تغيرت آراؤه. اذ انتقل عبر الخط السياسي الى حزب العمل واصبح الآن في رأي الكثيرين اجرأ المنادين بفتح مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية وانسحاب اسرائيل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

ويقول وايزمان: «ان المشكلة هي ان اسرائيل وصلت الى ازمة لان مناحيم بيجن لم يطبق ما وقع عليه في اتفاقيات كامب ديفيد بل وعطل الاتفاقيات. وانا اعتقد شخصيا انه فعل ذلك لانه ندم على التوقيع، ولانه ادرك انه بذلك التوقيع وضع مستقبل ما يسمى باسرائيل الكبرى موضع نقاش.

ويقول وايزمان ان الكثير من الامور تغيرت الآن، لاسيما خلال الاشهر الثلاثين الماضية، اي منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية، مما يعني ان عرض فكرة الحكم الذاتي على الفلسطينيين كخطوة مؤقتة لن يكون مقبولا لديهم الا اذا اصبح عندهم صورة واضحة تماما للتسوية النهائية.

واعتقد ان الحل يكمن في الانسحاب من غزة مع الانسحاب من جزء كبير من الضفة الغربية. وبمجرد ان نتوصل الى هذا الاتفاق فان المشكلة تصبح، ما في الوضعية التي يجب ان تتخذها هذه الاراضي. فأنا لا اخاف ألغاء سيادتي على الضفة وغزة.

اما الموافقة على قيام دولة فلسطينية بمحاذاة اسرائيل فسوف يعتمد على سلسلة من الشروط والظروف التي تغطي قضايا مثل الحدود المفتوحة وتحديد التسلح في الدولة الجديدة واتفاق سلام مع الاردن.

ويعتقد وايزمان ان مصر ستلعب دورا مهما في المفاوضات تساعدها في ذلك الولايات المتحدة. والمهم طبعا هو ان تشمل المفاوضات منظمة التحرير الفلسطينية.

اذ ان كل هذا الكلام عن امكان العثور على زعيم من نابلس او جنين او طولكرم مثلا هراء. فالفلسطينيون كلهم بصفة اساسية من منظمة التحرير، كلهم في الواقع. ويصف وايزمان الرفض الاسرائيلي الرسمي للتحدث مع المنظمة بانه نفاق، ويضيف:

«وأود ان اقول للرئيس المصري حسني مبارك، اتصل بياسر عرفات فهو كذا وكذا وكذا. ولكن وكما قلت للرئيس المصري السابق انور السادات عندما جاء الى القدس، ان عدد الاسرائيليين الذين قتلوا خلال الحروب مع مصر يزيد كثيرا عن الذين قتلوا في اي عملية ارهابية.

الا ان وايزمان يخشى ان تكون «آراؤه ممثلة للاقلية فقط. وهو ينذر من ان البالون يعلو ويعلو.. فاذا لم تدخل اسرائيل في محادثات سلام بسرعة فان من المرجح أن تنشب حرب».

■ «فاينتشال تايمز»

موجز

عدد قتلى قيرغيزيا يرتفع الى ٧٨

موسكو ـ وكالات الانباء: ذكرت وكالة انباء «تاس» السوفياتية امس في موسكو ان العدد الاجمالي لقتلى اعمال العنف الطائفي في جمهورية قيرغيزيا السوفياتية ارتفع الى ٧٨ قتيلا واصيب ما لا يقل عن ٣٣٤ شخصا بجراح.

اعمال العنف اندلعت بين المواطنين القيرغيز والأوزبك منذ يوم الاثنين الماضي، بسبب خلافات على الاستفادة من اراض بور. وقالت الوكالة إن الوضع في مدينة اوش (جنوب قيرغيزيا) حيث اعلنت حالة الطوارئ، في وقت متأخر من يوم الاربعاء لايزال معقدا وافادت أن ما لا يقل عن ٢٤٩ منزلا تعرض للحرق.

انتهاء أجل الصلاحيات الخاصة الممنوحة لأكينو

مانيلا ـ وكالات الانباء: رفض مجلسا الشيوخ والنواب في الفيليبين امس تجديد العمل بالصلاحيات الخاصة التي منحت للرئيسة الفيليبينية كورازون أكينو منذ ستة أشهر لدى انتهاء مفعول الصلاحيات امس.

وكان قصر الرئاسة قد طلب مد العمل بالصلاحيات التي منحت لأكينو في اعقاب المحاولة الانقلابية الفاشلة في ديسمبر (كانون الاول) الماضي واستمرار الاضطراب في البلاد.

طرد مدرسة امريكية من فيتنام

بانكوك (تايلاند) ـ وكالات الانباء: ذكرت الاذاعة الحكومية الفيتنامية امس ان مدرسة امريكية تعمل في مدرسة للغات الاجنبية في هانوي طردت من البلاد في وقت سابق من الاسبوع الحالي. وقالت ان المدرسة واسمها ميريام فوسبرجر (٣٥ سنة) طردت يوم الخامس من حزيران (يونيو) بسبب نشاطاتها «التي هددت الأمن القومي الفيتنامي».

اليابان متفائلة...

طوكيو ـ وكالات الانباء: صرح الناطق الحكومي الياباني ميسوجي ساكاموتو امس ان اليابان لا تعتقد ان تشكك الصين في اتفاق طوكيو بشأن كمبوديا يعني ان بكين تعارض الجهود لفض النزاع الكمبودي. وذلك في تعقيب له على اعلان الصين شكها في جدية الاتفاق الذي وقعه رئيس وزراء كمبوديا هون سين وزعيم المقاومة الكمبودية الامير نورودوم سيهانوك يوم الاربعاء الماضي.



لص الطرق... في الفخ

مانيلا (الفيليبين) ـ ر: رجل شرطة فيليبيني يشهر رشيشه على مشبوه يتوسل اليه للابقاء على حياته.

المشبوه الذي يظن بانه عضو في عصابة سرقة احترفت التعرض للسيارات في ماليتنا شمال العاصمة كان مع اثنين من رفاقه عندما لاحقهم رجال الامن بازياء مدنية، وقد اصابوه في ساقه خلال المطاردة، فالتجأ الى غابة على جانب الطريق قبل ان يعتقل.

امام فوهة الرشيش. وفي الصورة لحظة القاء القبض .. قبل اقتياد المشبوه الى حيث سيواجه العدالة.

غدا يخوض البلغار تجربتهم الديمقراطية والكفة الراجحة لليمين المعارض

اثينا: «الشرق الاوسط»

يتوجه المواطنون البلغار غدا الى صناديق الاقتراع في اول انتخابات حرة من نوعها تشهدها البلاد منذ الحرب العالمية الثانية. فقد جرت العادة طوال العقود الاربعة الماضية ان يملأ مقاعد البرلمان الشيوعيون مع استثناءات قليلة.. يكون حصيلتها «انتخاب» من يعتبر من «المنشقين».

هذه الانتخابات التمهيدية التي ستليها انتخابات اخرى تكميلية يوم السابع عشر من الشهر الجاري، يرتكز الصراع فيها بين قوتين. القوة الاولى هي الحزب الاشتراكي بقيادة بيتر ملادنيوف، وهو الوجه الجديد للحزب الشيوعي الذي كان يتزعمه امينه العام السابق تودور جيفكوف حتى نوفمبر (تشرين الثاني) من العام الماضي، والقوة الثانية هي المعارضة اليمينية المتمثلة بـ «اتحاد القوى الديمقراطية» التي تضم اكثر من ١٦ حزبا ومجموعة سياسية.

بين هاتين القوتين الرئيسيتين تقف احزاب ومجموعات سياسية اخرى تنتظر ان تحصل على حصتها من مقاعد البرلمان ابرزها «حزب المزارعين» الذي يرأسه فيكتور فالكوف وحركة الحقوق والحريات» التي يتزعمها احمد دوجان اهم الوجوه المسلمة التركية التي اندفعت الى واجهة المسرح السياسي خلال الحملة الانتخابية.

حوالي سبعة ملايين ناخب بينهم ما يتراوح بين ١,٢ و١,٣ مليون مسلم سيقررون شكل البرلمان الجديد. وفي الوقت نفسه سيقررون ما اذا كان الوجه الجديد للحزب الشيوعي سيواصل مسيرة الالف ميل او ان الواجهة «الاشتراكية» التي ختارها لتغطية سلبياته السابقة لن تشفع له.

المراقبون يتوقعون فوز «اتحاد القوى الديمقراطية» المعارض، الا انهم يجمعون ايضا على ان «حركة الحقوق والحريات» بزعامة احمد دوجان سيكون لها تأثيرها في «اللعبة السياسية».

المراقبون اختلفوا في توقع النسب المنتظر ان تحصل عليها القوى المتنافسة، الا انهم اتفقوا على ان حركة احمد دوجان ستحصل على ٤٠ مقعدا نيابيا ان لم يكن اكثر لان الناخبين من ابناء الاقلية المسلمة سيصوتون بالاجماع للمرشحين الذين ترى الحركة انهم يقفون الى جانب حقوق الاقلية الوطنية والدينية.

ومع ان المعارضة تبدو واثقة من تحقيق النصر من واقع ضخامة الحشود التي تحضر مهرجاناتها الانتخابية، يستبعد المراقبون ان تكون انتخابات «للفتاح السحري» لبوابة الديمقراطية في البلاد الكلمة الفصل في الانتخابات التكميلية يوم السابع عشر من الشهر الجاري.

في هجوم مضاد فاجأ المتمردين
القوات الحكومية الليبيرية تستعيد مزارع فايرستون

باريس ـ وكالات الانباء: افادت تقارير واردة الى باريس امس ان متمردي الجبهة القومية الوطنية في ليبيريا منوا باول هزيمة لهم في هجومهم الضاري ضد حكومة الرئيس صمويل دو.

فقد اذاع راديو فرنسا الدولي «فرانس انترناسيونال» ان قوات دو استعادت سيطرتها على مزارع «فايرستون» للمطاط التي تمتد على مساحة ٣٠٠ كيلومتر مربع وتعد اكبر مراكز التشغيل في ليبيريا اذ يقطنها ٧٥ الف شخص، وتقع هذه المزارع على بعد ٤٠ كلم الى الشرق من مونروفيا.

قوات المتمردين بقيادة شارلز تيلور كانت قد هاجمت المزارع ضمن حملتها التي بدأت في بداية العام الحالي. وذكرت الاذاعة الفرنسية ان المتمردين على ما يبدو فوجئوا بالهجوم المضاد للقوات الحكومية.

عالم بلا حدود
من قتل موزارت

في شارع جانبي في مدينة سالزبورج النمساوية على بعد ثلاث ساعات بالقطار من العاصمة فيينا تتواصل البنايات القديمة ذات الطابع القديم ابتداء من الفندق الذي حللت فيه حتى ظهور سوق الزهور والفواكه.

ولولا اللوحة الكبيرة التي تتوسط الطابق الثالث لاحدى البنايات لما اختلف الشارع عن سواه في تلك المدينة الحالمة التي تراءت لي وكأنها مجسمات حبيئة لما كان الناس يبنون في القرنين السابع عشر والثامن عشر.

وتوقفت أمام باب البيت الذي حمل اسم ولفجانج اميدياس موزارت الموسيقار النمساوي العبقري الذي عاش خمسة وثلاثين عاما فقط من ١٧٥٦ الى ١٧٩١ تاركا تراثا أسطوريا لايزال العالم يستكشف روائعه كلما قدم العهد به.

ولما كان صديق سعودي قد أوصاني بشراء اسطوانات لموسيقى موزارت الكلاسيكية، أغريت بزيارة مسقط رأس فارس البيانو بلا منازع في اوروبا القرن الثامن عشر ورؤية البيئة التي انتجت احد عباقرة الزمان.

وكما يحدث دائما، ظللت اتابع أخبار موزارت منذ ذلك الحين وحتى عرض فيلم اميدياس للمؤرخ البولندي ميلوس فورمان الذي فعل لموزارت ما فعل فيلم النشوة والحسرة للعبقري الايطالي مايكل آنجيلو.

جسد موزارت النظرية الحديثة القائلة بان التفوق نتيجة تفاعل بين الموهبة والتربية أو البيئة. اذ لا بد انه كان موهوبا حقا. وساعده في بلورة موهبته والده الذي كان موسيقار البلاط الملكي. فأخذ بيده ووجهه مستغلا تفجر العبقرية الموسيقية في ولده منذ السادسة من العمر. وما أن بلغ الثالثة عشرة حتى اصبح قائدا للفرقة الخاصة برئيس الاساقفة في سالزبورج. وبعد ان طاف أوروبا يقود الفرق التي تعزف الحانه حتى طغت شهرته الآفاق وأصبح أشهر موسيقار في اوروبا في تلك الفترة.

ومع ذلك لم يتوقف في كسب ود الفتاة التي احبها المغنية الوسيا ويبر في منهايم بألمانيا التي صدته لأسباب غير معروفة تماما. وأغلب الظن انها إما كانت قد وقعت في هوى شخص آخر، او انها لم تمل تماما نحو ذلك النمط النادر من الرجال الذين التحمت عبقرياتهم بغرابة الاطوار.

فعاد الى سالزبورج ومزيد من النجاح في ميدان الاوبرا ثم استقر به المقام في فيينا حيث تزوج كونستانز ويبر شقيقة الفتاة التي عشقها أصلا وتمنى ان يتزوجها لكنها ردته على اعقابه خاسرا. ولعله وجد في اختها بعض العزاء ربما لأنها ظلت تذكره بحبه الأول بقية حياته القصيرة.

وكانت حياته قصيرة فعلا لذلك سرت شائعات فور وفاته تدعي بانه مات مسموما وان الذي دبر قتله هو احد حساده اللدودين الموسيقار الايطالي انتونيو ساليري الذي قضى حياته في البلاط النمساوي عندما كانت النمسا امبراطورية اوروبية ذات شأن عظيم ضمت مساحة ضخمة من اوروبا وملايين من اكثر سكان القارة رخاء. ومرت السنون ولم يعثر احد على دليل محسوس، لأن جثمانه دفن في مكان مغمور لعدة اعوام حتى قررت حكومة النمسا حفظه ووضعت جمجمته في متحف سالزبورج.

وتواصلت المحاولات لتحديد سبب وفاة موزارت حتى قرأت منذ ايام رأي استاذ علوم الاحاثة ـ الحفريات او بليونتولوجي ـ الدكتور الايطالي تيشي والذي سانده وأكده الباحث الفرنسي بويش.

قال الباحثان ان جمجمة موزارت بدت شاذة الشكل نتيجة لضربة سددت لها عند سقوط الشخص بعد فقدان وعيه مما ادى الى وفاته.

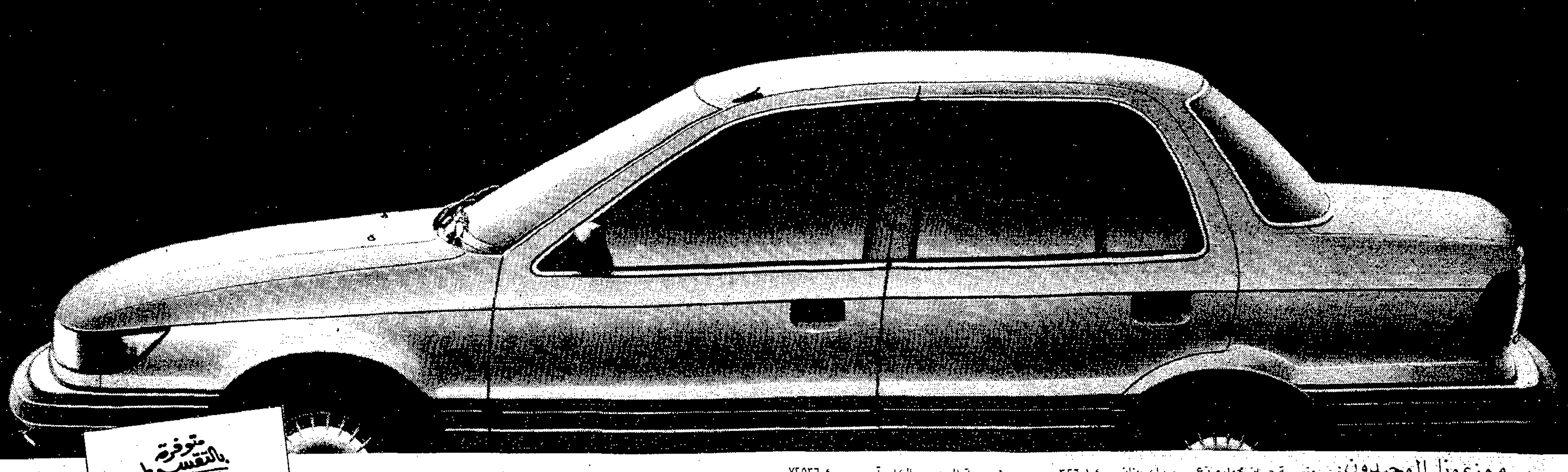
ماذا لو طال به العمر عقدين او ثلاثة بعد ان اصبح المع عباقرة الموسيقى في ذلك القرن؟ هل كان سيأتي بالمزيد ويتوج المعيته باوبريت اخرى اعظم مما أبدع؟

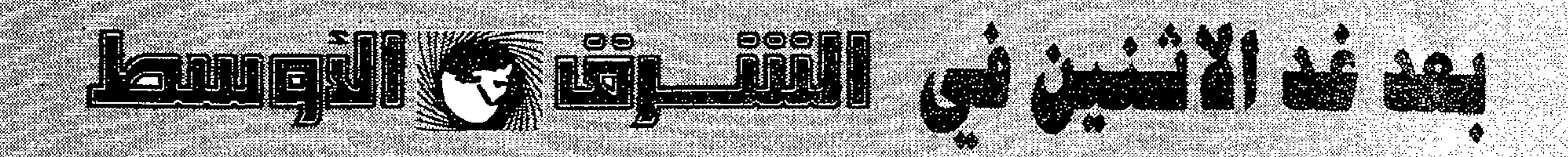
غير محتمل لأنه كان قد أدمن الكحول في أواخر أيامه لا يفوق من سكره الا ليعود اليه. ولعل سقوطه وتحطيم جمجمته كانا نتيجة طبيعية لترنحه خلال تعاطيه.

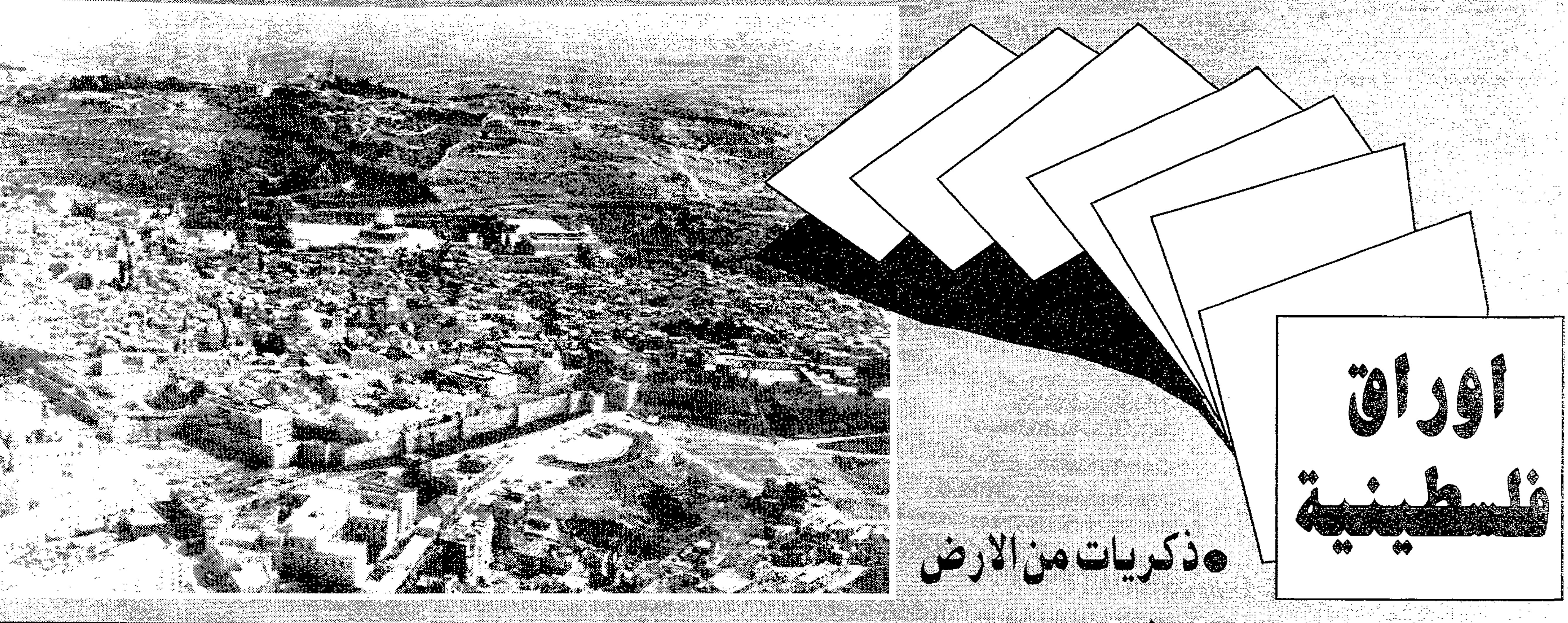
فاروق لقمان







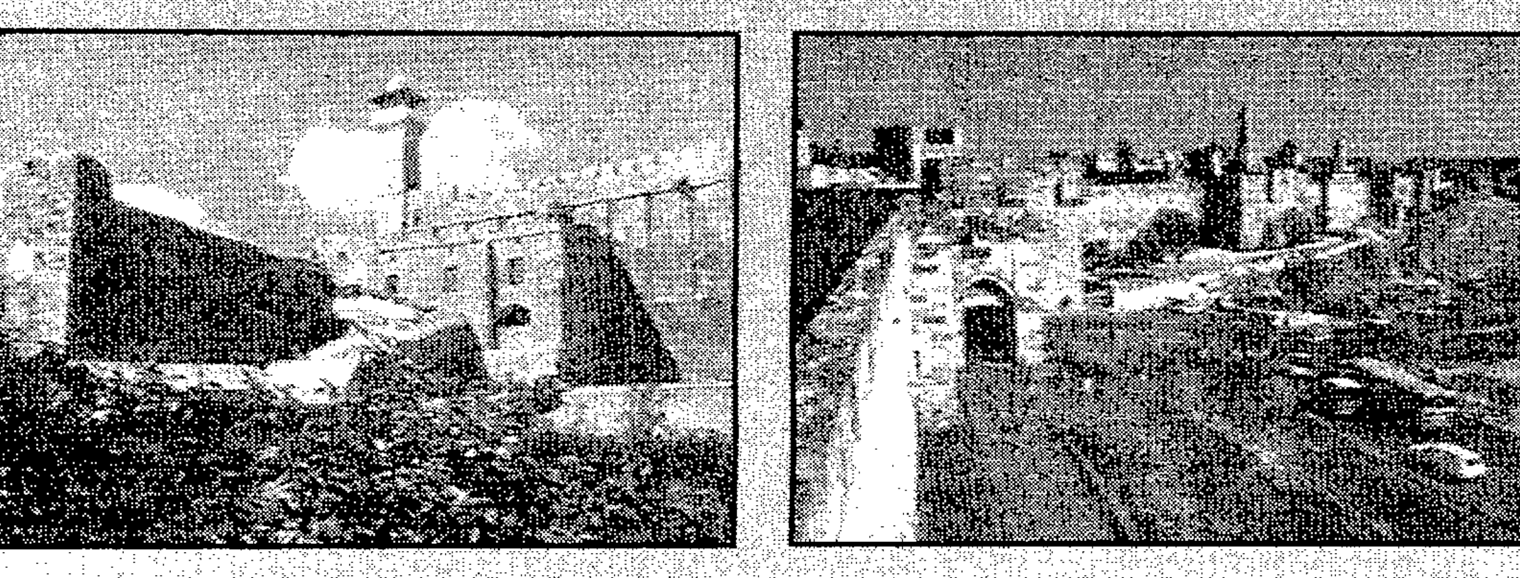




● ذكريات من الارض التي تقاوم الحكم بالغاء تراثها

● لمحة عن التاريخ الاجتماعي للشعب الفلسطيني..

● المدن الفلسطينية... نموها ومرافقها قبل النكبة



اعداد: اياد ابو شقرا

الى متى يصبر البولنديون على الشدة؟

وارسو: «الشرق الأوسط»
من جون بوريل

يتهيأ الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف لتطبيق خطته الاخيرة لانقاذ الاقتصاد في بلاده معلناً رفضه التام لعلاج «الصدمة» الذي اختاره قادة بولندا في يناير (كانون الثاني) الماضي بالغائهم دعم السلع وضوابط الاسعار. وقد تسبب السياسات البولندية في تناولها الاصلاح الاقتصادي ـ وهي الاكثر شجاعة في كل اوروبا الشرقية ـ في معاناة سكان البلاد الملايين الاربعين من الضيق المعيشي غير المحتمل.

البطالة، التي كانت غير معروفة تقريباً في عهد الشيوعيين، وصلت عتبة الـ ٤٠٠ ألف. وادى ارتفاع الاسعار المتزايد وتخفيض الاجور في الوقت نفسه الى تقليل القوة الشرائية لبعض الاسر بنحو ٤٠٪. وللمرة الاولى تعجز المزارع والمصانع عن بيع منتجاتها.

المفارقة هي ان هذه الحقائق المريرة مؤشرات الى النجاح اكثر منها الى الفشل. فالتضخم الذي كان قد بلغ ٥٤٪ في اكتوبر (تشرين الأول) الماضي، انخفض الى ٦٪ في ابريل (نيسان). وتقلصت نسبة التغيب عن العمل الى النصف بسبب كثرة الطرد من الخدمة. وتشهد المتاجر الآن وفرة في المواد الغذائية من كل صنف.

لكن ما حدث في الآونة الاخيرة من اضرابات في حوض السفن والسكك الحديدية يشير الى ان صبر البولنديين يمكن ان يكون على وشك النفاد.

ويقول البروفسور آدم برومكي من الاكاديمية البولندية للعلوم: «أبدت الجماهير صبراً مدهشاً الى الآن. لكنهم بدأوا يشعرون بالوجع. والآفاق امامهم مليئة بالمخاطر».

أحد مؤتمرات «التضامن»

احد هذه المخاطر هو ان نصف عدد خريجي المدارس الثانوية والجامعات في منتصف الشهر المقبل لن يحصلوا على وظائف في أغلب الاحوال.

ويمكن لهذا ان يكون فتيل اشتعال سياسي. ويقول مسؤول حكومي: «اخشى مجرد التفكير في عواقب عطالة ١٦٠ الفاً من الشباب هذا الخريف».

المشكلة الاخرى هي ان تحويل القطاع العام، البالغ الضخامة والخاسر في معظمه، الى قطاع خاص اثبت انه لصعب مما توقعه الاقتصاديون. فعندما طرحت اسهم شركة ناجحة في التصدير والاستيراد للجمهور مؤخرا لم يشتر سوى نسبة ٢٠٪ منها.

وتدرس لجنة برلمانية الآن وسائل اخرى للتخلص من شركات الدولة بما فيها خطة نوقشت أول مرة في تشيكوسلوفاكيا.

وهي تقضي باقامة سوق رساميل عن طريق منح اسهم لكل مواطن. ويمكن الاتجار بهذه الاسهم لاحقاً في البورصة.

ويقول اندريه براتكوفسكي: «علينا ان نتذكر ان هذا المجتمع عانى طويلاً من الفقر. وهو ببساطة لا يملك ما يكفي لشراء ممتلكات الدولة».

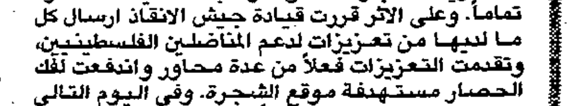
الضيق البولندي العام يمكن ان يصبح اكثر احكاماً اذا تسبب الانقسام داخل نقابة «التضامن» في التعجيل بأزمة سياسية. فقد دعا رئيس النقابة ليخ فاوينسا ـ الذي لم يخف طموحه الى رئاسة البلاد ـ الى تقديم موعد الانتخابات الى هذا العام. لكن رئيس الوزراء تاديش مازوفيتسكي يعترض على هذا، قائلاً ان الحملة الانتخابية الآن قد تصرف الانظار عن عملية الاصلاح الاقتصادي.

فاليسا، الذي يحتل المركز الثالث في استطلاعات الرأي بعد مازوفيتسكي والجنرال فويتشيك ياروزلسكي، تدخل الاسبوع الماضي منهياً اضراب عمال السكك الحديدية في شمال غرب بولندا. وبهذا يكون قد أمن لنفسه دوراً سياسياً محورياً، وألقى الضوء على هشاشة الحكومة وبرامجها الاقتصادية.

أما بالنسبة لمازوفيتسكي فان حفاظه على تأييد فاوينسا لا يقل أهمية عن ضمان عدم فقدان الشعب البولندي لأغلى الخصال، وهي الصبر.

خدمة مجلة «تايم»

هذا اليوم في التاريخ


٩ يونيو (حزيران) ١٩٤٨

معركة الشجرة

في مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٨ بدأت معركة الشجرة احدى اهم المعارك التي خاضها جيش الانقاذ العربي في فلسطين ضد القوات الصهيونية.

القوات الصهيونية، التي بلغ عديدها في منتصف عام ١٩٤٨ حوالي ٦٠ الف مجند مسلح تسليحاً ممتازاً، نظمت الويتها واعدت خططها لاستيلاء كل لواء على منطقة عملياته بدقة. وكان الدور المسند للواء «غولاني» الصهيوني تجميد اكبر عدد من القوات العربية المقاتلة في شمال فلسطين. وكانت العملية الرئيسية التي قام بها الهجوم على قرية الشجرة الواقعة عند عقدة مواصلات رئيسية مهمة للعرب والصهاينة على طريق طبرية ـ الناصرة. بدأت المعركة بهجوم صهيوني على قريتي مجد الكروم في قضاء عكا ولوبيا (قرب طبرية). ولكن المعركة الحقيقية بدأت يوم ٩ يونيو (حزيران) عندما تقدم الصهاينة لمهاجمة مدينة الناصرة. عندها وقعت مواجهة بين القوات العربية والصهيونية واضطر الصهاينة لتجميع قواتهم وشن هجوم جديد فانسحبت القوات العربية وتقدم الصهاينة للسيطرة على طريق الناصرة الى الغرب باتجاه حيفا، كما تقدموا لقطع الطريق المؤدية الى الشرق (باتجاه طبرية) عند قرية الشجرة، فحوصرت بذلك مدينة الناصرة تماماً. وعلى الاثر قررت قيادة جيش الانقاذ ارسال كل ما لديها من تعزيزات لدعم المناضلين الفلسطينيين، وتقدمت التعزيزات فعلاً من عدة محاور واندفعت لفك الحصار مستهدفة موقع الشجرة. وفي اليوم التالي شنت القوات العربية هجوماً من ارض مكشوفة كبدها خسائر باهظة في الارواح، لكن هذه القوات واصلت ضغطها واخذ الصهاينة ينسحبون على طول خط القتال باتجاه قرية الشجرة تلاحقهم القوات العربية. وخلال ساعات شبت النيران بفعل القصف المدفعي المكثف في مستعمرة الشجرة (ايلانيا سجيرا) الواقعة الى الغرب من القرية، وتمكنت سرية عربية من دخول الناصرة الى ان اعلنت الهدنة.

الا ان هذه الهدنة كانت متنفساً للصهاينة لاعادة ترتيب اوضاع قواتهم وتجديد اعتداءاتهم ومنها هجومهم على بلدة شفاعمرو. ويوم ٨ يوليو (تموز) استأنف الصهاينة عدوانهم ووسعوا دائرة القتال واشركوا الطيران لاول مرة في معارك فلسطين.

وبرغم التفوق العددي والسلاحي الصهيوني والهجمات الشرسة المنظمة صمد المقاتلون العرب ببطولة على جبهة الشجرة ـ الناصرة حرصاً على عدم سقوط الناصرة حتى يوم ١٦ يوليو، عندما شدد الصهاينة هجماتهم فاستولوا على شفاعمرو ثم طوقوا صفورية والناصرة واحتلوهما. وصارت الشجرة نفسها مطوقة اذ اندفعت نحوها تعزيزات صهيونية من طبرية.

ولكن المعارك الشديدة التي وقعت بعد اعادة جيش الانقاذ توزيع قواته في مواقع دفاعية جديدة انتهت باحباط الهجمات الصهيونية على موقع الشجرة، وذلك الى ان اعلنت الهدنة الثانية التي تحولت في ما بعد الى هدنة دائمة، وبهذه الهدنة والاهداف السياسية والاستراتيجية للصهاينة تكرس الاحتلال الصهيوني للجليل بالرغم من البسالة التي ابداها المقاتلون العرب.

تشارلز ديكنز

في مثل هذا اليوم.. ايضاً

- وفاة الاديب البريطاني الكبير تشارلز ديكنز عام ١٨٧٠
- مولد المؤلف الموسيقي الامريكي كول بورتر عام ١٨٩٢

تفكيك شبكة تجسس سوفياتية في بروكسل

بروكسل: «الشرق الأوسط»
من عبد الحميد البحياوي

ينتاب الدوائر الدبلوماسية والحكومية البلجيكية وكذلك اجهزة المفوضية الاوروبية في بروكسل جو من الدهشة والحيرة بعد ان كشفت صحيفة «ليبربلجيك» اليومية خبر تفكيك قلعة تجسس سوفياتية كبيرة في بروكسل بدأت فصولها منذ الانشقاق الذي اقدم عليه احد مسؤولي قسم المخابرات السوفياتية الـ«كيه جي بي» في سفارة الاتحاد السوفياتي في بروكسل والتحاقه بالاستخبارات الامريكية. وتروي مصادر مطلعة لـ«الشرق الاوسط» قصة كشف خلية التجسس السوفياتية في بروكسل قائلة ان الدبلوماسي السوفياتي المنشق، الذي يعتبر من ابرز عناصر الاستخبارات السوفياتية في بروكسل لجأ منذ اسبوعين فقط الى سفارة الولايات المتحدة الامريكية في بروكسل عارضاً ما بحوزته من معلومات وقد نقلته السلطات الامريكية على الفور الى واشنطن ودون اشعار مسبق للسلطات البلجيكية. وتؤكد مصادرنا ان هذا الاجراء الامريكي قد احدث تصدعاً وتوتراً في علاقات التعاون الامني الامريكي ـ البلجيكي اذ ثارت ثائرة بروكسل معتبرة ان واشنطن لم تحترم ابسط التقاليد المتبعة في هذا المجال والتي تعطي للدولة التي وقع النشاط التجسسي على ارضها حق استجواب الجاسوس والحصول على المعلومات التي يملكها. وكانت صحيفة «ليبر بلجيك» المعروفة باطلاعها على الملفات الامنية قد كشفت النقاب عن الاتفاق الذي توصلت اليه في النهاية الاستخبارات المركزية الامريكية والبلجيكية والقاضي بالسماح لفريق من مصلحة الاستخبارات العامة الحربية البلجيكية استنطاق الجاسوس السوفياتي المنشق على الارض الامريكية.

ويضيف المصدر ان فريق الاستخبارات البلجيكي الذي استجوب بالفعل الدبلوماسي السوفياتي الجاسوس في امريكا عاد الى بروكسل بحصيلة كبيرة من المعلومات الدقيقة والمفصلة التي تكشف تورط عدد هائل من الدبلوماسيين والموظفين الاوروبيين في جهاز المفوضية الاوروبية وكذلك في مختلف اجهزة الحكومة البلجيكية في التجسس لحساب الاستخبارات السوفياتية.

وتؤكد المعلومات على ان اهم عناصر شبكة «كيه جي بي» في بروكسل التي تم اكتشافها تضم احد المساعدين المقربين لرئيس المفوضية الاوروبية جاك ديلور الى جانب سفير اوروبي غربي معتمد من طرف بلاده لدى منظمة الحلف الاطلسي في بروكسل بالاضافة الى ثلاثة صحافيين بلجيكيين اوكلت اليهم مهمة الدعاية ضد الوحدة الالمانية وكان الجاسوس الدبلوماسي السوفياتي قد كشف الغطاء عن اتصالات جاسوسية كانت تربطه بموظف بلجيكي رفيع المستوى في وزارة الدفاع الوطني البلجيكية وكذلك باحد اعضاء ديوان وزير الداخلية البلجيكي لوي توباك. والجدير بالذكر ان الوزير توباك كان قد دعا في الاشهر الماضية الى حل جهاز امن الدولة البلجيكي بحجة انه لا يرى منفعة منه نظرا لغياب الخدمات التي يقدمها اضافة الى التكلفة المالية الباهظة التي يرهق بها الخزانة البلجيكية.

لكن السبب الحقيقي والخفي في صراع الوزير مع مصلحة امن الدولة يكمن في ان الداخلية البلجيكية باتت تتهم هذا الجهاز بالتورط في العمليات الدموية التي يقوم بها اقصى اليمين البلجيكي كما تذهب بعض المصادر الموثوق بها الى حد القول.

«ان هذا الغول (جهاز أمن الدولة) يعمل على زعزعة البلاد وقلب النظام الديمقراطي واستبداله بنظام يميني متطرف».

كما تفيد المصادر المطلعة في بروكسل ان الاستخبارات الامريكية اصبحت هي ايضاً حذرة في التعامل مع جهاز امن الدولة البلجيكي وتراه جهازاً تسربت اليه عناصر الـ«كيه جي بي» السوفياتية.

اما عن احتمال تجنيد بعض الموظفين الاوروبيين فان المفوضية الاوروبية لم تنف قطعا تلك المعلومات المتسربة والمتعلقة بتورط شخصيات اوروبية معينة في شبكة التجسس لحساب الاتحاد السوفياتي بل اكتفت بتقديم بعض الايضاحات في بيان من ثمانية سطور قائلة: «ان من الصحيح ان احد الموظفين في المفوضية الاوروبية كانت تربطه بحكم عمله اتصالات مع الدبلوماسي السوفياتي المذكور. لكن الموظف الاوروبي لم يكن ابداً مساعداً للرئيس ديلور ولا مكلفاً بالمباحثات حول الاتفاقيات مع الدول الشرقية». وتذهب مصادر اخرى الى القول ان انشقاق مسؤول المخابرات السوفياتية في بروكسل وتحوله الى المعسكر الغربي يعتبر ضربة للجاسوسية السوفياتية، اذ تعتبر شبكة «كيه جي بي» في بروكسل ثالث اهم شبكة في العالم بعد واشنطن ولندن.

ويرى المراقبون هنا ان التحولات التي يشهدها الاتحاد السوفياتي وكذلك في دول اوروبا الشرقية لم تحدث تقلبات سياسية واقتصادية فحسب بل شروخاً عميقة في نظام عمل اجهزة الاستخبارات الشرقية ايضا، حيث شهدت الاشهر الماضية انشقاقات وتحولات من المعسكر الشرقي الى الغربي لاعداد هائلة من الجواسيس.

وتؤكد المعلومات الصحفية في بروكسل ان الحرب الضروس لاجهزة الاستخبارات الغربية والشرقية هي الآن في اوجها حيث تعمل الاجهزة الغربية كل ما في وسعها للحصول على الملفات السرية التي كانت قد اعدتها الاستخبارات الالمانية الشرقية في الماضي حول شخصيات سياسية اوروبية غربية رفيعة المستوى بينما تحاول المخابرات السوفياتية اتلاف ما يمكن اتلافه من هذه الملفات التي كانت قد ساعدت على اعدادها قبل سقوط جدار برلين.

كمبوديا والطريق الطويل نحو السلام

نيودلهي ـ طوكيو:
«الشرق الاوسط»
من شيلا تيفت ورويتر

أعلنت الحكومة اليابانية ان بيانا مشتركا بشأن الحرب الكمبودية وقع يوم الثلاثاء الماضي بين الامير نوردوم سيهانوك الذي يرأس حكومة المقاومة الوطنية ورئيس الوزراء الكمبودي هان سين في طوكيو، وحضر التوقيع زعيم الحركة القومية ـ ثالث فصائل المقاومة ـ سون سن.

هانسن

وكانت جولة جديدة من الجهود الدبلوماسية للسماة «دبلوماسية ركوب المخاطر» لانهاء الحرب قد تعثرت يوم الاثنين الماضي بسبب ان خيو سامفان ممثل الخمير الحمر ـ أكبر قوة عسكرية مناهضة للحكومة التي تدعمها فيتنام ـ غاب عن الاجتماعات.

وأعرب رئيس الوزراء الياباني توشيكي كايفو ونظيره الكمبودي هان سين عن أملهما في ان يتمخض البيان عن خطوات حاسمة تتقرر في اجتماعات لاحقة. ودعا البيان الى استئناف مؤتمر باريس الدولي بشأن كمبوديا في أقرب وقت ممكن كخطوة نحو تنفيذ وقف لاطلاق النار.

لكن الدبلوماسيين يتوقعون استمرار القتال بغض النظر عن اعلان الهدنة، وتساءلوا عن امكانية تشكيل مجموعة مراقبة جديدة لفرضها في حال الاتفاق عليها.

وتصر اليابان والولايات المتحدة وقوى دولية اخرى تحاول ايجاد تسوية للمشكلة الكمبودية على ان وقف اطلاق النار يجب ان يكون تمهيدا لخطة اشمل للسلام.

يقول تايزو واتنبا الناطق باسم وزارة الخارجية اليابانية: «هدفنا لا يقتصر على وقف اطلاق النار، لأننا نسعى ايضا الى وضع الأسس لسلام دائم وتسوية شاملة».

الاسبوع الماضي، اعلنت الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ان اي تسوية ترعاها الهيئة يجب ان تشمل اجراء انتخابات حرة، وايقاف الدعم العسكري الأجنبي وحماية حقوق الانسان. وقال المجلس المؤلف من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وفرنسا وبريطانيا والصين ان «التسوية السياسية الشاملة هي السبيل الوحيد للسلام الدائم والاستقرار في كمبوديا».


الأمير سيهانوك

ودعا المجلس كمبوديا لحضور اجتماعه في يوليو (تموز) المقبل في باريس، بهدف استئناف ما انقطع من محادثات السلام الرسمية.

ففي اغسطس (آب) الماضي انهارت محادثات باريس بسبب الاختلاف حول دور الخمير الحمر في اي حكومة وحدة وطنية انتقالية قبل اجراء الانتخابات.

ومنذ ذلك الحين فشلت كل المساعي الدبلوماسية لاحلال السلام.

واهم هذه المساعي الصيغة الاسترالية التي اوصت بوقف لاطلاق النار ترعاه الأمم المتحدة واجراء انتخابات عامة على غرار ما حدث في ناميبيا.

الخمير الحمر مصدر خوف للأطراف الاخرى في النزاع لأن الحركة متهمة بقتل اكثر من مليوني كمبودي خلال فترة حكمها الدموي الذي استمر ٤ سنوات في منتصف السبعينات. وقد اطاح بها الفيتناميون واستبدلوا بها حكومة موالية لهانوي وموسكو. وظلت الحركة التي تدعمها الصين منذ وقتها تقاتل رئيس الوزراء هان سين في حرب عصابات شرسة.

الشخصية الرئيسية في المسألة الكمبودية هي الأمير نوردوم سيهانوك، حاكم البلاد السابق والذي تعتبره الولايات المتحدة ودول غربية اخرى المحور في اي تسوية للمشكلة. وقد اصر سيهانوك على ان يكون للخمير الحمر ضلع في الحكومة المؤقتة قائلا ان حرمانهم سيطيل الحرب.

ويشير الدبلوماسيون الى بعض العلائم الدالة على ان الأطراف المتنازعة ومؤيديها تخفف الآن من تشددها فقد ألمحت فيتنام والصين الى امكانية التصالح بعد تبادلهما العداء المستحكم فترة طويلة.

فقد شهدت الآونة الاخيرة اجتماعات لمسؤولين رفيعي المستوى من الجانبين. لكن بكين تقول انها ستناصب هانوي العداء مادامت تدعم جناحا شيوعيا خصما في الصراع الكمبودي.

ويقول الدبلوماسيون ان تايلاند ودولا اخرى في رابطة دول جنوب شرق آسيا، التي تعترض بشدة على الغزو الفيتنامي لكمبوديا، تلعب ايضا دورا اكثر ايجابية الآن.

وقد ساعدت تايلاند ـ التي تستضيف الآلاف من اللاجئين الكمبوديين ـ في التوصل الى اتفاق وقف اطلاق النار الاخير والاعداد لجولة الاجتماعات في طوكيو.

ويقول دبلوماسي آسيوي في العاصمة الهندية نيودلهي: «فيما تتحسس الصين وفيتنام نبض الأشياء، يحدث تغيير في وجهات نظر تايلاند وماليزيا ودول اخرى. فهي ما عادت تعتبر دول الهند الصينية بمثابة تهديد لها وانما العكس: اسواق اقتصادية».

خدمة «كريستيان ساينس»

الى متى يتغافل الامريكيون المجازر الاسرائيلية في الاراضي المحتلة؟



بعض من الاساليب الوحشية التي يمارسها العدو الصهيوني ضد ابطال الحجارة

في العدد ٤١٧٨ الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٥/٧م في جريدتنا الدولية «الشرق الاوسط» خبر بعنوان: «تحقيقات امريكية تؤكد تورط اسرائيل في تسليح مهربي المخدرات الكولومبيين». واود هنا ان اعلق على هذا الخبر بما يلي:

الكيان الصهيوني السرطاني الذي يشيع في العالم انه حمل وديع وسط نئاب ارهابية عربية، وانه واحة الديمقراطية وسط دول عربية ديكتاتورية همجية ارهابية - ولكننا لو نظرنا الى العلاقة الوطيدة التي تربط هذا الكيان بالولايات المتحدة كما وصفها اخيرا السيناتور دول بأنها «كطفل يتعلق بذيل امه» لوجدنا ان العلاقة تجاوزت هذا الوصف لانه يأتي وقت لا تتورع فيه الام عن عقاب ابنها لو اخطأ او تجاوز الحد.

فما الذي دهاك يا امريكا؟! يا من تتصببين نفسك حامية للديمقراطية وحقوق الانسان، يا من جردت جيشك الجرار لاسقاط نورييجا بتهمة الاتجار في المخدرات والتواطؤ مع المهربين - ماذا جرى لك يا من تخليت عن شاه ايران وماركوس وشاوشيسكو استجابة لرغبات شعوبهم.. يا من تقيمين الدنيا وتقعدينها لما حدث في ثورة الطلاب في الصين وما يحدث في ليتوانيا، تحت اسم حق تقرير المصير وحقوق الانسان. فلماذا لا تعاملين اسرائيل بالمثل. وقد ثبت تورطها في الفضائح التالية:

١- منذ انشاء هذا الكيان المصطنع الذي قام على اشلاء شعب آمن، وهو لا يتورع عن ارتكاب المجازر والفظائع في حق شعب فلسطين في الداخل والخارج، بل يقوم هذا الكيان بغارة تلو الغارة على المدنيين العزل في لبنان.

٢- خلال عدوان ٥ يونيو (حزيران) ١٩٦٧ قامت اسرائيل بضرب سفينتكم «ليبرتي» وقتلت من قتلت من طاقمها التجسسي الامريكي ولم تعاقبوها.

٣- مجازرها التي لا تعد ولا تحصى ضد الشعب الفلسطيني - وانتهاكها لحقوق الانسان يوميا منذ اندلاع الانتفاضة المباركة.

٤- انتهاك حقوق الانسان في السجون الاسرائيلية كما افادت التقارير الدولية وتقارير حقوق الانسان والصحافة.. بل تقارير لجان اسرائيلية متخصصة.

٥- قامت باختطاف وزير نيجيريا السابق لنقلة من بريطانيا داخل صندوق لمحاكمته هناك نظير مبالغ مالية ضخمة - منتهكة بذلك كل الاعراف والقوانين الدولية ومنتهكة حرمة بريطانيا التي صنعتها واوجدتها ثم توليتم انتم زعايتها فيما بعد.

٦- تجسست عليكم انتم عن طريق عميلها بولارد وزوجته لنقل اسراركم العسكرية اليها.

٧- تورطها في فضيحة ايران جيت.

٨- اثبتت التحقيقات تورطها عن طريق مستشاريها من الموساد في حماية نظام نورييجا في بنما ومساعدته في تجارة المخدرات وعقد الصفقات.

٩- ثبت تورطها في تقديم خدماتها من مستشارين واسلحة لتجار المخدرات في كولومبيا وباقي دول امريكا اللاتينية ايضا لتهريب المخدرات اليكم لافساد مواطنيكم.

١٠- تقدم المساعدات العسكرية لنظام منجستو الشيوعي ضد الشعب الاريتيري المسلم..

١١- تقدم الخبرة الامنية والعسكرية لنظام سري لانكا.

١٢- تساند تمرد جورج قرنق مشعلة الحرب الاهلية في جنوب السودان وما يتمخض عنها من قتل للمدنيين العزل وارهاق لاقتصاد دولة نامية فقيرة كالسودان.

وهل ننسى اسقاطها لطائرة ركاب ليبية في سيناء وقتل جميع ركابها المدنيين ظنا منها انها تحمل على متنها بعض زعماء المقاومة الفلسطينية. وهل ننسى قتلها لمواطن مغربي في اوروبا لاعتقادها انه ابو حسن سلامة قائد ايلول الاسود.

هذا قليل من كثير، وقطرة بسيطة من بحر الارهاب والاجرام وانتهاك القوانين والاعراف الدولية بواسطة هذا الكيان الذي تقولون «انه كالطفل يمسك بذيل امه». هذا هو الحمل الوديع، وهذه هي طباع اليهود قتلة الانبياء ومنبع الفتنة ومثيري القلاقل على مدار الزمن - الغدر شيمتهم، وحب المال شاغلهم، والخيانة وانكار الجميل سجيتهم. فأين انت يا امريكا من الرد على هذه الجرائم، ما الذي دهاكم يا دعاة الحرية والتقدم وحقوق الانسان، ما الذي اصابكم يا احفاد جورج واشنطن من خور وضعف امام تورط دولة العصابات مع العصابات الدولية لتجارة المخدرات - فالى متى يا امريكا الصبر على هذا الطفل العاق المسك بذيلك؟!.

د. عبد الحميد العبد نوفل

اليقظة العربية ضرورة في صراعنا مع اسرائيل

لقد تعمد الغرب ان يزرع في قلب الامة العربية او بمعنى اصح في قلب العالم الاسلامي - دولة اسرائيل - لتكون العصا التأديبية لهذه الامة وقت الضرورة ولكبح جماحها ان ارادت ان تشق عصا الطاعة على الغرب ولكي يستغل كل ثرواتها الطبيعية والبشرية لصالح اقتصاده ورفاهية مواطنيه.

ولكن شاءت ارادة الله عز وجل في ان تكون هذه العصا الغليظة على رؤوس العرب او بمعنى اصح على رؤوس المسلمين، منبها موقظا لهم من غفلتهم وتنبهوا لما يدبر لهم وخرج المارد العربي الجبار من القمقم ليتحدى .. رافعا رأسه عاليا بالعمل والاجتهاد وملاحقة آخر التطورات العلمية بالعالم.

فها هي دول الخليج العربي وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية بما حققته من تقدم مذهل ومشرف في جميع فنون الحياة زراعيا وصناعيا واجتماعيا واخيرا استعدادا حربيا لوقت الضرورة.

وها هو العراق يفاجيء العالم بانتاج الصواريخ ذات المدى القصير والبعيد والقانفات والمطاردات وغيرها .. ولسوف يطلق هذا العراق الحديث الاقمار الصناعية العربية..

ولقد كانت وستظل الخبرة العملية بالجيش العراقي الباسل في حربه ضد ايران ذخيرة من نخبة ممتازة من القواد العراقيين وقت الضرورة.. لامتهم العربية.

وها هي مصرنا الحبيبة بفنونها القتالية في حرب اكتوبر المجيدة تدرس في أعلى المعاهد العسكرية بالعالم: عبورها للحاجز المائي المنيع والذي ظن الشرق والغرب معاً انه لا يمكن عبوره ولو ضحت مصر بمليون شهيد تعجيزا وتثبيطا لهمم المصريين.

والحمد لله قد تم العبور بخطة عسكرية مصرية اذهلت العالم اجمع.. بل هو درس تعلموه ودققوا فيه عسى ان يفيدهم يوما ما.

وها هو جيش اسرائيل الذي لا يقهر - بدعايته الفارغة وبالوناته الهوائية - يقع فريسة بين ايدي ابطال مصر مذلولا ومدحورا ومنكسرا.. ولولا نجدة الولايات المتحدة الامريكية لاسرائيل بالسلاح الامريكي الذي لم يستخدمه حتى الآن الجيش الامريكي لحداثته وقوة فعاليته لأصبحت هذه الدولة في خبر كان.

وليكن درسا مفيدا لنا ما أصاب الاتحاد السوفياتي ومواطنيه من شيخوخة وانهيار اجتماعي وسياسي فغير وبدل بواسطة زعيمهم الجريء الرئيس جورباتشوف فتراجع عن نظمه التي حطمت المواطن السوفياتي - هذه الشيوعية والاشتراكية والتي صممها واخرجها مجموعة من اليهود مثل لينين وماركس وغيرهما - وها هي تماثيلهم تحطم وتداس بالاقدام في الاتحاد السوفياتي والدول الشيوعية والاشتراكية سابقاً.

وها هي روسيا الشيوعية سابقا تسارع بالتخلص من هذا الجنس اليهودي - قتلة الانبياء والمرسلين والملعونين في الانجيل والقرآن - فتسمح لهم بالهجرة الى اي مكان بالعالم، بل الولايات المتحدة الامريكية نفسها تقفل الابواب في وجوههم - ظاهريا خدمة لاسرائيل حتى يستقر بها اليهود السوفيات - وحقيقة كفاها ما بها من مشاكل اليهود وما يسببونه لها من اضرار ومن سيطرة اقتصادية وفتن ودسائس...

فالى الامام يا عرب - يا مسلمين - التسلح بالاخلاق القوية المبنية على قواعد الدين الاسلامي الحنيف - والتسلح بالاقتصاد الحر الشريف - لا الاقتصاد الموجه الذي ثبت فشله وعفى عليه الزمان.

والتسلح بكل انواع الاسلحة العسكرية الفتاكة ليوم لا مفر منه من الالتحام مع هذا العدو الصهيوني الغادر..

محمود عبد العزيز الطناني

هل ما يقوم به جورباتشوف حالياً ثورة ضد الشيوعية ام انها عملية تجميل لها؟

اتابع باهتمام بالغ مقالات الاستاذ غسان شربل في جريدة العرب الدولية «الشرق الاوسط» خاصة تغطيته الرائعة والجيدة حول تطورات اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي الاخيرة والمامه الكامل بالاوضاع هناك. واتحفنا بصورة واضحة وجلية لما كان ولا يزال يحدث في فلك الدول المنكوبة بالشيوعية.

نرجو المواصلة مع شكرنا وامتناننا العميقين لجهوداته. في سياق ذلك ارجو ان تضمن كتاباته في المستقبل الاجابة على بعض التساؤلات التي اطرحها هنا بحكم انه يكتب حول هذا الشأن بصورة شبه مستمرة.

١- كيفية نشوء الامبراطورية السوفياتية في شكلها الحالي ان كان باتحاد اختياري او ضم قسري ابتداء من اول جمهورية اتحدت او ضمت حتى آخر جمهورية مع بيان تاريخ الاتحاد او الضم.

٢- هل هناك جيش مستقل بكل جمهورية؟

٣- التعامل بين هذه الجمهوريات هل يتم على اساس بلد واحد ام هناك تعامل آخر يحكمها.

٤- توجد الآن جمهوريات تعلن وتطالب بالاستقلال مع انها لم تطالب به في عهود ما قبل جورباتشوف لماذا؟

٤- فهل من وجهة نظر الاستاذ شربل ما يقوم به جورباتشوف ثورة ضد الشيوعية ام انها عملية تجميل فقط بعد ان شابت وهرمت واثبتت عدم صلاحيتها للبشر فاذا كانت عملية تجميل لماذ سمح لدول اوروبا الشرقية بتساقط انظمتها الشيوعية؟

انور امين باوزير

رأيت في التلفاز

رأيت في التلفاز مناظر حزينة، طفلة تجري وأرملة تبكي،
تجري من النيران تبكي على الولدان. فالنار تأكل ما تصيب والولدان عن النظر تغيب.
رأيت في التلفاز مناظر تسر، طفل يرمي حجرا وشيخ يحث البشر.
يرمي باسم الرحمن ويحث بروح الايمان فالحجر بيده رصاص وسهام والبشر بحثه أشد انتقاما.
القدس تناديهم وهم بالقدس ينادون.
فلسطين تحييهم وهم لفلسطين يفادون.
رأيت في التلفاز أمورا يا عرب. سكوت طال وتمرد مازال. سكوت على يهود رهيب وتمرد بلا حدود عجيب.
اكتب هذا الكتاب عن طفل وطفلة وشيخ وأرملة ولسان الحال يقول لكل قائد ومسؤول متى تصحون يا عرب؟ متى تنهون الحرب؟ متى القدس تعود؟ وتطرد بني يهود؟ متى؟متى؟

مزيد مسلم العتيبي

تساؤل حول كيف تجعل ابناءك وبناتك عباقرة؟

من اين اتت عبقريات العباقرة؟ خلق الله سبحانه وتعالى آدم وعلمه الاسماء كلها (اقرأ سورة البقرة الآية ٣١) .. وبالطبع لم يتعلم آدم بالطريقة التي نتعلم بها..

فقد علمه الله سبحانه الذي يقول للشيء «كن» فيكون.. وهكذا تكون الاسماء خلقت بعقل آدم .. إذن هي تورث الى الابناء .. فلماذا لا نفترض ان عبقريات العباقرة كانت بسبب ما ورثوه عن آدم .. خاصة وان المفسرين قالوا إن الاسماء التي تعلمها آدم هي كل شيء وبالتالي يكون من بينها كل العلوم؟.

ولكن لماذا لم يرث جميع ابناء وبنات آدم العلوم كلها فنجد، بيننا العباقرة والعبقريات والاذكياء والذكيات والاغبياء والغبيات «وبدرجات متفاوتة»؟

لو وجدنا لهذا السؤال اجابة نكون قد اكدنا ان العبقرية موروثة من آدم .. واعتقد ان الاجابة في متناول ايادينا وهي: لان البشر لم يرثوا من آدم وحده صفاته بل ورثوا من آدم وحواء.. ولم يرد في القرآن الكريم ان الله سبحانه وتعالى علم حواء شيء من الاسماء.

كما ان حواء خلقت من ضلع من اضلاع آدم (اقرأ سورة الاعراف الآية ١٨٩ وسورة الزمر الآية ٦) .. وفي تفسير ابن عباس (رضي الله عنهما) للآية ٦ من سورة الزمر:

ان الله سبحانه وتعالى خلق حواء من ضلع من اضلاع آدم القصري.. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: استوصوا بالنساء خيرا فان المرأة خلقت من ضلع اعوج (الحديث) «رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه».

وبهذا نستدل دلالة لا تشوبها شائبة ان حواء لم يدخل في تكوين عقلها شيء من الاسماء التي علمها الله لآدم. ومن قوانين الوراثة لا بد لابناء وبنات الجيل الاول ان يحملوا صفات الابوين (آدم وحواء)..

ومن الجيل الاول لآدم كان «هابيل واخته التوأم» و «قابيل واخته التوأم» .. ونجد ان هابيل ظهر عليه عقل آدم الذي به كل العلوم (الاسماء) «حيث ابى ان يدافع عن نفسه عندما اقدم اخوه على قتله ولم يعامله بالمثل بل قال: اني اخاف الله» (اقرأ سورة المائدة الآيات ٢٨، ٢٩)..

كما نجد ان قابيل ظهر عليه عقل حواء غير الحامل للعلوم (للاسماء) «فهو الذي طوعت له نفسه قتل اخيه» (اقرأ سورة المائدة الآية ٣٠) «وهو ايضا الذي لم يعرف ماذا يفعل بجثة اخيه فأرسل له الله سبحانه وتعالى (غرابا) ليعلمه كيف يواري جثة اخيه» (اقرأ سورة المائدة الآية ٣١).

ومن هنا نستطيع ان نتأكد ايضا من أن آدم كان عالما بعلوم الوراثة.. فهو الذي امر قابيل بأن يتزوج اخت هابيل التوأم، وامر هابيل بأن يتزوج اخت قابيل التوأم (لان بهذا التزاوج كانت الصفات الموروثة من عقل حواء غير الحامل للعلوم ستختفي تدريجيا، ويبقى في النهاية عقل آدم الحامل للعلوم سائدا يملأ بالوراثة عقول بناته واولاده - ولكن الشيطان الجريم ابى ذلك حتى يستطيع ان يهزم ويسيطر على ذرية آدم - لذلك وسوس الشيطان لقابيل حتى قتل اخاه هابيل - والشيطان (ابليس اللعين) لا يعلم شيئا من العلوم بالطبع لانه لا علم له الا بما علمه الله له (اقرأ سورة البقرة الآية ٣٢).

لذلك لم يفطن الشيطان لكي يجعل كل اخت من بنات آدم تقتل الأخرى - واراد الله سبحانه وتعالى ان يحفظ علوم آدم من الاندثار فرأينا عقل آدم قد ظهر (سائدا) في بعض من ذرية آدم (وهم الرسل والانبياء) على هيئة طفرات بعلم وامر الله سبحانه وتعالى.

وانتهى ظهور هذه الطفرات لان الله سبحانه وتعالى ابلغنا ان عبده ورسوله محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم هو خاتم الرسل والانبياء.

اما العباقرة فهم من ورثوا علوم آدم ظاهرة وما ورثوه من عقل حواء فاختفى وبالتالي فإن ما ورثوه من عقل آدم الحامل للعلوم كلها يظل عالقا بعقولهم كالحلم حتى تأتي مصادفة بأمر وعلم الله تذكرهم بما لديهم من علوم (مثل نيوتن الذي سقطت على رأسه تفاحة فصرخ قائلا :

الجاذبية الارضية اسقطت التفاحة (حدث هذا بدون سابق انذار وبدون ان تكون هناك اي ابحاث سابقة او اي حديث عن شيء اسمه الجاذبية الارضية).

وتتفاوت درجات العبقرية والذكاء والغباء تبعا لما هو معلوم من علوم الوراثة.

وكل ما تقدم يؤكد صحة ما ينادي به علماء الوراثة اليوم من ان «زواج الاقارب ضار لانه ينقل الصفات الوراثية غير المرغوب فيها» و «زواج الاباعد افضل لانه يقضي على الصفات غير المرغوب فيها وقد يظهر من بين الابناء والبنات عباقرة».

وان كان اليوم اقدم علماء الوراثة على تجارب اثبتت نجاحها في التدخل الجراحي لعزل الصفات الوراثية غير المرغوب فيها والابقاء على الصفات المرغوبة مع احلال صفات مرغوبة بدلا من التي تم عزلها.

هنا اضع يدي على قلبي هلعا .. لان الانسان دائما يقوم بتخريب كل ما اعطاه الله لنا - وها هو يسعى في جسد الانسان (وعقله) بتجارب - لا ارى هناك فرقا بينها وبين مداعباته لطبقة الاوزون التي ثقبها وقد يدمرها فيدمر حياة الانسان على الارض - ولو لم يكن هناك ما هو ملموس يؤكد ان تخوفي على حق لا يهمني العابثون بانني احاول عرقلة مسيرة العلم.. لكنني اقول :

(احترسوا) « وما اوتيتم من العلم الا قليلا» (اقرأ سورة الاسراء الآية ٨٥).

نبيل عبد العزيز شحاتة

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من :
الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة
فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED

الناشران — Publishers :
هشام علي حافظ — Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير — Editor-in-Chief :
عثمان العمير — Othman Al-Omeir

المدير العام
محمد معروف الشيباني

Managing Director:
المدير العام
ياسر كامل الدباغ — Yasser K. El- Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا — U.K & Europe

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

المقر الرئيسي : HEAD OFFICE

Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 071- 8318181FAX No:071 8312310
Telex: 889272ARABNS G
22352 MANAGE G

المكاتب : BUREAUS

SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص.ب. ٤٥٥٦ جدة
الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ تلفون ٦٦٩١٨٨٨ (١٢خطا)
Telex: 604397 ARBUS J تلكس ٦٠٤٣٩٧
رقم الفاكسميلي ٦٦٩٥٥٤٩
● مكتب الرياض Riyadh Office:
الملز - شارع الستين - مركز ابا نمي التجاري - مبنى / ٢ ب الدور الثاني ت : ٤٧٩٣٣٣٣ - ص ب ٤٧٨
تلكس ٤٠١٦٦٠ مارد اس جي - فاكس ٤٧٩٣٣٧٨
● مكتب الخليج Gulf Office
الخبر تقاطع شارع الملك عبد العزيز مع شارع البيبسي
تلفون ٨٩٤٨٧٠٦ - ٨٩٤٨٧٩٦
رقم الفاكسميلي ٨٩٨٦٣٣١
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب - مدينة المهندسين - الدقي
القاهرة رقم الفاكسميلي ٣٤٤٧٥٢٦ تلفون ٣٤٦١١٤٣ - ٣٤٦١١٤٨ - ٣٤٧٨٣٩٢
● المملكة الاردنية الهاشمية Jordan
مكتب الاردن : Jordan Office
عمان - شارع وصفي التل (الجاردنز)
ص.ب ٦١٦ خلدا ، تلفون: ٦٩٧١٠١/٦٩٧١٠٢ فاكس: ٦٩٧١٠٣
● السودان SUDAN
● مكتب الخرطوم Khartoum Office
عمارة التاكة - شارع عطبرة الخرطوم - ص.ب. ٢٩٤٤
تلفون ٧١٧٠٧ - ٧١٧٨٢ - ٧١٧٣٢ تلكس - ٢٢٣٦٥ - Telex: 22365
ARNEWS D رقم الفاكسميلي ٧١٧٠٧
● المغرب MOROCCO
الرباط ٤٣ ش ابو فارس المريني - الطابق الثاني رقم ٥ و ٦ -
المغرب تلفون ٦٦١٠٠/٦٧٣٣٩ رقم الفاكسميلي ٦٦٠٥٥
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920
Washington D.C. 20004
Tel: (202) 638-7183 Telex: 897063 ARAB NEWS WASH
FAX NO: 6381887

المراسلون : CORRESPONDENTS
فرنسا - المانيا - العراق - لبنان - الاردن - اليونان - الاتحاد السوفياتي
الامارات العربية المتحدة - البحرين - سورية - موريتانيا - الكويت - قطر - الجزائر
France - Germany - Iraq - Lebanon - Greece - USSR
UAE. - Bahrain - Syria - Oman - Kuwait - Qatar - Algeria

ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم



الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.
الادارة العامة :
جدة ٦٦٩٤٧٠٠ (٧ خطوط) - صندوق بريد ص.ب. ١٣١٩٥ - الرمز البريدي ٢١٤٩٣
فاكسميلي ٦٦٠٧٩٠٨ الفروع جدة - ت ٦٦٩٤٧٠٠ الرياض - ت. ٤٧٧٩٤٤٤ -
الدمام - ت ٨٣٧٦٣٦٢ - ٨٣٧٢٥٧٥ الطائف - ت ٧٤٥٤٣٢٢ و ٧٤٩١٨٣١
مكة المكرمة - ٥٥٨٥٠٧٨ و ٥٥٨٤٧٢٠ المدينة - ت ٨٣٢٨١٨٧ و ٨٣٢٩٨٨١
الجبيل ٨٣٧٣٥٧٥ - ينبع - ت ٣٢٢٥٨٣٤ جيزان - ت ٣٢٢٠١٠٤ القصيم - ٣٢٤٩٣٣٠
حائل - ت ٥٣٢٠٦٧٥ - ٥٣٢١٥٥٥ الدوادمي - ت ٦٤٢٢٢١١ حفر الباطن - ت ٧٢٢٢٢٩٢
الزلفي - ت ٤٢٢٣٨٤٩ الهفوف - ت ٥٨٦٩٦٠٧ بيشة - ت ٦٢٢٦٤٦٣ - الافلاج - ت ٤٧٧٩٤٤٤
الجوف - ت ٦٧٥١٨٨٢ ابها - ت ٢٢٧٠٦٤٧ - ٢٢٤٢٨٤١ تبوك - ت ٤٢٢١٨١٢ - ٤٢٢١١٦٤
الوجه - ت ٤٤٢٢٤٦٧ نجران ٥٢٢٣٩٠١ - القريات - ت ٦٤٢١٢٩٦ المجمعة - ت ٤٣٢٢١٦٨
القنفذة - ٧٦٦٢٦٧٧ الاحساء - ٥٩٢٧٧٠٧

Printed at :
مراكز الطباعة في العالم :
لندن ستالايت جرافيك - جدة والرياض والظهران شركة المدينة للطباعة - مرسيليا فيترول - الدار البيضاء الشركة المغربية السعودية للطباعة
القاهرة مطابع الاهرام - فرانكفورت ماريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الكلمات المتقاطعة

● الكلمات الأفقية:

١ - بحيرة مجرية - فيلسوف للماني عالمي قديم.
٢ - لقب نجم كروي مصري - مدينة الطلاق في امريكا.
٣ - نصف يعرف - من الحشرات.
٤ - من اعمال علي احمد باكثير.
٥ - وخيم (معكوسة) - عاصمتها كتمندو.
٦ - نصف قالت - من الاقمار الصناعية.
٧ - عملة موزمبيق - نصف يوسف.
٨ - ولاية امريكية (معكوسة) - مكتشف منابع النيل (معكوسة).
٩ - اغسطس بالتقويم السيرياني - ولاية امريكية.
١٠ - من الاشجار - رفق - عملة رومانية.

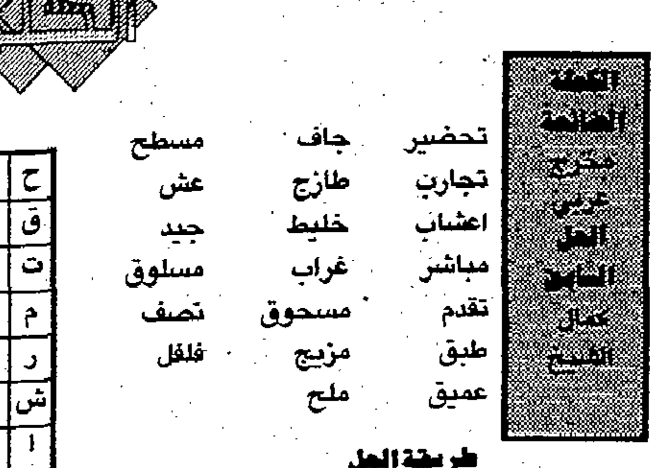
● الكلمات الراسية:

١ - لقب صاحب سندريلا - لقب مطرب عربي.
٢ - من اقطاب الثورة الفرنسية - لقب أديب أمريكي عالمي.
٣ - رمز رياضي - من الاقارب - عملة يابانية.
٤ - ام اخناتون - لقب بطل جولف امريكي عالمي (معكوسة).
٥ - قبائل اوروبية قديمة - طائفة في سيريلانكا.
٦ - من الاشجار - حرف جر.
٧ - من اشهر قادة الحرب العالمية الثانية - مصيف فرنسي.
٨ - من اقطاب الثورة الفرنسية - من أعضاء الجسم.
٩ - ابنة ملكة بريطانيا - قائد قرطاجني.
١٠ - من الاوسمة - عاصمتها فنتيان

الحل السابق :

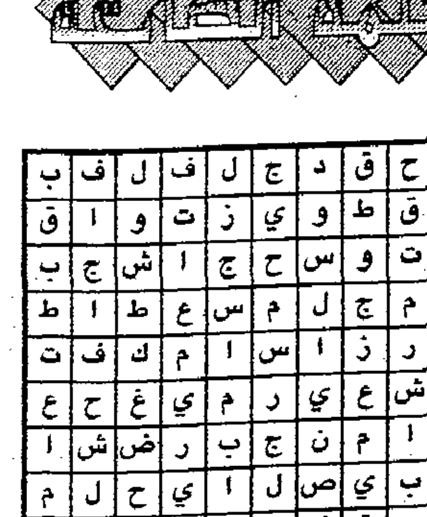
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
ت	ش	ي	ك	و	ف	■	ك	و	ل
ش	و	ب	ا	ن	■	ا	ل	ي	م
ا	ا	ا	■	ا	ي	د	ا	ل	■
د	ي	ل	ا	ك	ر	و	ي	■	ب
■	ن	ي	س	■	ك	ا	ر	م	ن
م	ل	■	ك	ا	ب	ر	ي	■	ت
ل	ا	ب	ي	ن	■	د	■	ا	ا
ي	ي	■	ا	ي	ل	■	ل	ب	ج
ل	■	ص	■	ك	ي	م	و	ن	و
ة	ي	ك	ل	■	ن	ي	س	ا	ن

الكلمة الضائعة



الكلمة الضائعة
مخرج عربي
الحل السابق
كمال الشيخ

تحضير	جاف	مسطح
تجارب	طازج	عش
اعشاب	خليط	جيد
مباشر	غراب	مسلوق
تقدم	مسحوق	نصف
طبق	مزيج	فلفل
عميق	ملح	



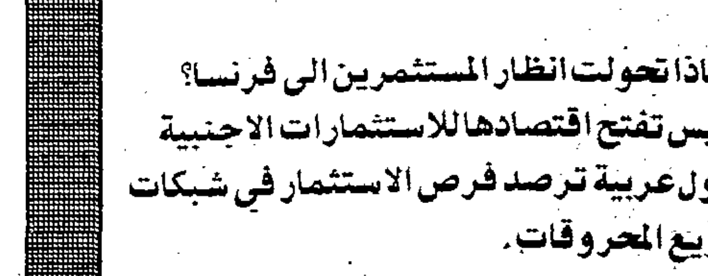
ح	ق	د	ج	ل	ف	ل	ف	ب
ق	ط	و	ي	ز	ت	و	ا	ق
ت	و	س	ح	ج	ا	ش	ج	ب
م	ج	ل	م	س	ع	ط	ا	ط
ر	ز	ا	س	ا	م	ك	ف	ت
ش	ع	ي	ر	م	ي	غ	ح	ع
ا	م	ن	ج	ب	ر	ض	ش	ا
ب	ي	ص	ل	ا	ي	ح	ل	م
م	ق	ف	ب	ر	م	د	ق	ت

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الشرق الأوسط الاقتصادي

هذا اليوم



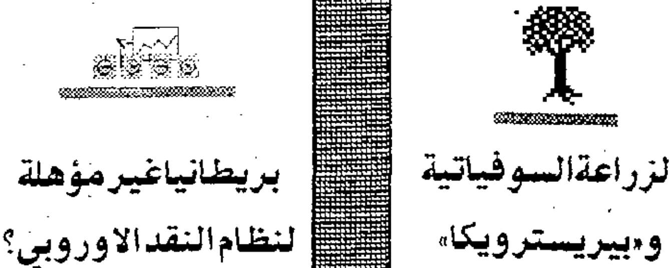
■ لماذا تحولت انظار المستثمرين الى فرنسا؟ باريس تفتح اقتصادها للاستثمارات الاجنبية ودول عربية ترصد فرص الاستثمار في شبكات توزيع المحروقات.

زراعة



الزراعة السوفياتية و«بيريسترويكا»

اسواق العالم



بريطانيا غير مؤهلة لنظام النقد الاوروبي؟



استعدادات سرية لأغرب أعياد الحصاد في التاريخ

باريس ستغلق «الشانزيليزيه» لمدة يومين والسيارات ستخلي المكان للثيران والحاصدات

باريس: «الشرق الاوسط»

تستعد باريس سرا وبعيدا عن الاضواء لحدث فريد من نوعه من المؤكد انه سيثير دهشة وفضول العالم باسره لمدة يومين كما انه سيدخل كتاب «جينيس» للارقام القياسية وغرائب هذه القرن.

فلمدة يومين (٢٤ و٢٥ يونيو/حزيران ١٩٩٠) سيتم اغلاق شارع الشانزيليزيه الشهير في قلب باريس امام حركة المرور قبل ان يتحول هذا في ظرف ساعات الى حقل قمح هائل يعج بالثيران والفلاحين والحاصدات التقليدية والحديثة.

مناسبة هذا الاحتفال الغريب هو رغبة شركة فيات الايطالية في تنفيذ اعلان فريد من حيث فكرته (وكلفته التي ستقارب الـ٢٧ مليون فرنك فرنسي) للجيل الجديد من الحاصدات الذي تستعد لاطلاقها في السوق قريبا.

ويشترك مع فيات في تنظيم هذا الاحتفال كل من بلدية باريس ووزارة الزراعة الفرنسية والسوق الاوروبية المشتركة ومصرف فرنسا الزراعي و٣ مؤسسات مالية وزراعية فرنسية.

ويخطط منظمو المناسبة لاستقدام ما يقارب مساحة ٤٥ الف متر مربع من القمح الناضج الذي زرع على منصات خشبية، وتغطية الشارع العريض الشهير (يقارب عرضه في الاتجاهين ٤٧ مترا) بصورة تامة ابتداء من ساحة «الاتوال» على مستوى قوس النصر وامتدادا الى مستديرة الشانزيليزيه في وسط البولفار الممتد حتى ساحة الكونكورد.

وسيتحول الشارع بذلك الى حقل قمح هائل في وسط باريس، قبل ان تتوافد اليه وفود تمثل التقاليد الزراعية في كل من دول السوق الاوروبية المشتركة بالاضافة الى بولونيا وهي الدولة الشرقية الوحيدة التي دعيت للمشاركة.

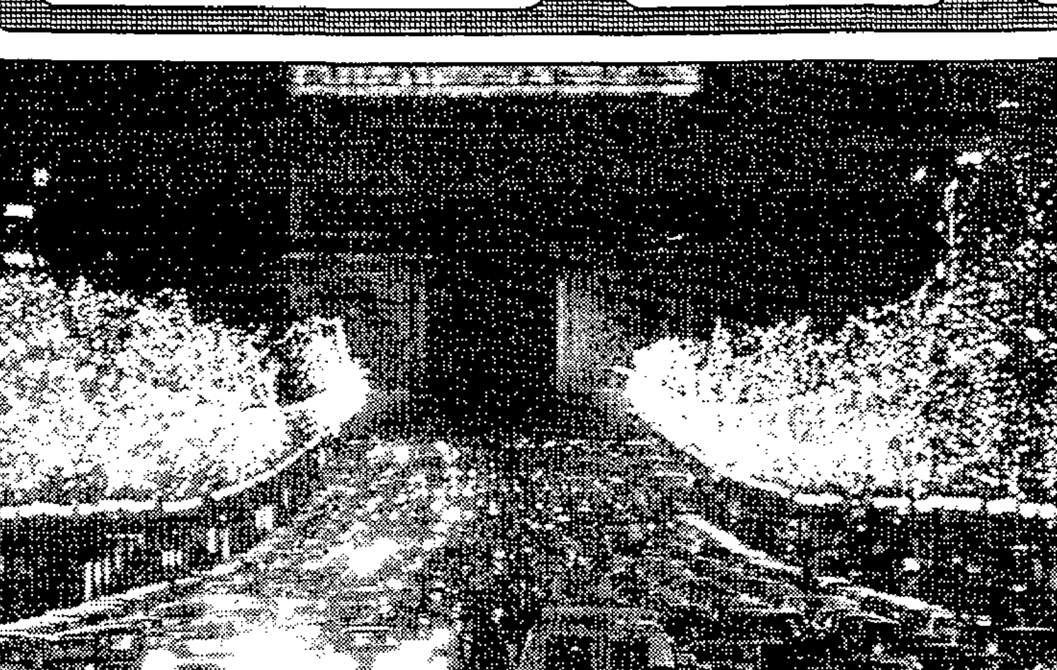
وسيقوم فلاحون من كل بلد اوروبي بحصاد رقعة من «الحقل» مستخدمين الثيران ووسائل الحصاد التقليدية القديمة وذلك قبل ان تدخل حصادات «فيات» الحديثة لتتولى حصاد الباقي تحت عدسات التلفزيون والمصورين من مختلف انحاء العالم.

الهدف الاساسي من هذا الحدث هو بالطبع الاعلان وبصورة لم يسبق لها مثيل لحصادات «فيات» ومعداتها الزراعية التي تهيمن عمليا على السوق الاوروبية وخصوصا الفرنسية. لكن بين الاهداف المتوخاة ايضا والتي تفسر اشتراك اتحادات المزارعين محاولة تبييض صورة المزارعين الاوروبيين الذين يتعرضون حاليا الى اتهامات متزايدة من انصار البيئة باعتبارهم المصدر الاساسي لتلوث المياه الجوفية ومياه الانهر بسبب الاستخدام المكثف للاسمدة وللمبيدات الكيماوية. اما الحكومة الفرنسية فتريد من اشتراكها في المناسبة من خلال وزارة الزراعة «توعية» الفرنسيين وخصوصا اطفال المدن على اهمية الارض والزراعة في الاقتصاد. وتروي مصادر الوزارة الفرنسية حوادث طريفة عن المدى الذي وصل اليه جهل سكان المدن في هذا المجال.

وآخر هذه الطرائف ما اظهره استفتاء اجري بين بعض طلاب المدارس في باريس الذين طلب منهم ان يرسموا بقرة وسمكة. وجاءت النتيجة ان نسبة كبيرة منهم رسموا البقرة على شكل شريحة لحم والسمكة على شكل شريحة السمك المستخدمة في محلات ماكدونالد للهمبرغر.

طلبوا من اطفال باريس رسم بقرة فرسموا شريحة «ستيك».

يبقى القول ان منظمي المؤتمر سيختتمون حفل حصاد «الشانزيليزيه» بمؤتمر صحفي يعقد في نهاية اليوم التالي، حيث قاموا استعدادا للمناسبة بحجز ٥٠٠ من غرف فندق «مريديان مونبارناس» وجميع صالات الاجتماعات طيلة اليومين اللذين ستستغرقهما المناسبة.



يطلع الصباح فإذا الدنيا قمح

وكالة شركة «فذر» في السعودية موضوع نزاع

باريّان يشكو «تعسف» الشركة اليابانية ويطالب بتحديد افضل لحقوق الاطراف

جدة: «الشرق الاوسط»
من هاني نقشبندي

كشف النقاب عن خلاف جديد يتناول احد الوكالات التجارية في السعودية وذلك عندما ابلغت مؤسسة باريّان التجارية «الشرق الاوسط» ان شركة فذر Feather اليابانية المنتجة لشفرات حلاقة تحمل اسم الشركة اوقفت تعاملها مع المؤسسة السعودية التي كانت تتولى توزيع منتجاتها، وذلك «دون سابق انذار» على حد قول مسؤول في المؤسسة. وتتولى مؤسسة باريّان ايضا توزيع سيارات «سوزوكي» اليابانية في السعودية.

وقال عمر باريّان، صاحب مؤسسة باريّان ان شركته تحمل توكيلا رسميا مسجلا من شركة «تويو انترناشونال ترايدينغ» المعروفة اختصارا باسم «تيت» TIT باعتبارها الشركة الممثلة لشركة Feather، وتلعب هذه الشركة دور الممثل التجاري لعدد من الشركات اليابانية الصغيرة في تعاملاتها مع الخارج. ونص الاتفاق على ان تحقق مؤسسة باريّان مبيعات سنوية بقيمة خمسة ملايين ريال كشرط للاحتفاظ بالوكالة.

ويضيف باريّان ان مؤسسته نجحت في مهمتها، الا ان احد الاسباب التي عقدت الامور هو وجود وسيط آخر هو عبد الله الجفري الذي كان قام بتقديم باريّان الى الشركة اليابانية. وبسبب دور الجفري فقد تضمن الاتفاق تعيينه موزعا رئيسيا لمؤسة باريّان التي اعطيت الوكالة.

ويقول باريّان ان المشكلة برزت بسبب تراكم ديون الجفري المستحقة لباريّان في مقابل البضاعة التي اتفق على ان يتولى الاول توزيعها على التجار لحساب الوكيل.

ويضيف انه راجع الشركة اليابانية في شأن المتأخرات واقترح عليها اما القبول بتأخير مستحقاتها تبعا لتأخر الموزع الرئيسي في تسديد المتحصلات او القبول بتعيين وسيط آخر، الا ان الشركة اليابانية، حسب قول باريّان، رفضت كلا الاقتراحين واعتبرت مشكلة المتاخرات قضية تخصه والجفري وعليهما حلها في ما بينهما.

ورفض الجفري الذي اتصلت به «الشرق الاوسط» التعليق على الموضوع. لكن تبين انه يقوم حاليا بدور ممثل الشركة اليابانية TIT في السوق السعودية، وانه قرر بهذه الصفة وقف التعامل مع باريّان كوكيل والتعامل مع التجار مباشرة منذ نحو ثمانية اشهر.

ويقول باريّان انه تقدم منذ ذلك الحين بشكوى الى الجهات الرسمية. واضاف ان الطريقة التي تم بها اعطاؤه للوكالة ثم نزعها منه دون سابق انذار وبدون ان يكون هناك اي سبب يبرر تصرف الشركة الموكلة «يظهر ان الوكيل في حاجة الى تحديد افضل لحقوقه وللمبادىء العامة التي تحكم العلاقة بينه وبين الشركة الموكلة». واكد باريّان انه سيتابع شكواه ضد الشركة اليابانية وسيطالب بتعويضات «توازي الضرر المباشر الذي لحق به والارباح الفائتة».

لماذا تحولت أنظار المستثمرين إلى فرنسا؟

باريس تفتح أبوابها أمام رؤوس الأموال الأجنبية والشركات الفرنسية بدأت تقطف ثمار التحديث

باريس: «الشرق الاوسط» من عقبة علي الصالح

تتابع اوساط المستثمرين العرب باهتمام متزايد مجموعة من المتغيرات الاساسية في انظمة الاستثمار في فرنسا يتوقع ان تلعب دورا في زيادة حجم المشاريع والمشاركات العربية في تلك البلد الاوروبي.

ويعود الاهتمام العربي - والاجنبي عموما - بالاقتصاد الفرنسي الى ثلاث مجموعات من الاسباب.

فهناك اولا محاولة الحكومة الفرنسية، قدر المستطاع، نزع الطابع المحلي عن اقتصادها، وجعله حلقة رئيسية في الاقتصاد الدولي. وقد اتخذت هذه حتى الآن العديد من الاجراءات لتشجيع الاستثمارات الاجنبية. فمثلا بعد ان منعت الكويتيين لفترة طويلة من بناء وامتلاك شبكة من محطات توزيع المحروقات، رفعت مثل هذا الحظر. وصرح احد المسؤولين في وزارة الاقتصاد الفرنسية لـ «الشرق الاوسط» انه «لم يعد يوجد اطلاقا ما يمنع الكويتيين او غيرهم من الاستثمار في هذا القطاع». وبالفعل فإن رؤوس اموال ليبية بدأت بشراء عدد من محطات المحروقات بهدف بناء شبكة لتوزيع المنتجات في فرنسا.

وبينما كان الفرنسيون، في الماضي، شديدي المعارضة للاستثمارات اليابانية، فهم يقدمون الآن الكثير من التسهيلات للشركات اليابانية لبناء معامل لها على الارض الفرنسية. وحتى قطاع انتاج السيارات الذي كان يتمتع بحماية استثنائية بدأ ينفتح امام رؤوس الاموال الاجنبية، وذهب احد الوزراء الى حد القول: «انا افضل رؤية السيارات اليابانية على رؤية العاطلين عن العمل من الفرنسيين».

وفي مطلع هذا العام صدرت مجموعة من الاجراءات لتشجيع المستثمرين الاجانب يمكن لها ان تلعب دورا حاسما في زيادة الاستثمارات العربية في فرنسا، ودخولها القطاع الصناعي بعد ان كانت شبه محصورة في القطاع العقاري والفندقي.

اهم تلك الاجراءات هو السماح للمستثمرين الاجانب بالحصول على حصة تصل الى ٣٠٪ من مجموع اسهم اية شركة مسجلة في بورصة باريس دون الاضطرار لشرائها بالكامل، وزيادة الحصة المتاحة للاجانب من ٢٠٪ الى ٣٣٪ في رأسمال الشركات خارج البورصة.

كما اصبح في الامكان الاستثمار المباشر في القطاعات الحرفية والخدمية الصغيرة شرط ان يقل راس المال عن ١٠ ملايين فرنك والا فيشترط ان يأخذ الاستثمار طابع شركات مساهمة.

واجيز ايضا انشاء شركات جديدة، او فروع لشركات خارجية، او توسيع الشركات والمؤسسات الموجودة. لكن ربما كان اهم القرارات هو ما يتمثل في التقليل الكبير للتدخل البيروقراطي، وتبسيط جميع العمليات والاجراءات الادارية. واصبح اي طلب استثنائي للاستثمار خارج القانون المستعمل بالنسبة للاجانب، يدرس بسرعة عجيبة، واذا لم ترد السلطات المسؤولة بالرفض خلال شهر واحد، يحصل الطلب على موافقة اوتوماتيكية مباشرة.

اما المجموعة الثانية من العوامل الايجابية فترتبط بآفاق الوحدة الاقتصادية الاوروبية والاهمية الاستثنائية لفرنسا في اوروبا المقبلة، حيث تشكل هذه صلة الوصل بين جنوب اوروبا وشمالها من جهة، وبين اوروبا وحوض المتوسط والعالم العربي من جهة اخرى. ففرنسا هي بوابة مهمة للاستثمارات العربية في اوروبا لا سيما وانها تلعب دورا مؤثرا في المتغيرات الاوروبية الهائلة والسريعة.

للمجموعة الثالثة من العوامل تتعلق بالديناميكية الكبيرة التي تظهر على الاقتصاد الفرنسي، والتي تشهد عليها عبارات المديح من جميع المراقبين الدوليين. وفي الحقيقة ترتبط تلك الديناميكية بسياسة اقتصادية شديدة الواقعية، تبتعد كثيرا عن الافكار الدوغمائية والايديولوجية، حيث لا توجد اية ثوابت نظرية لسياسة فرنسا الاقتصادية. ففي بعض الاحيان تبدو شديدة الليبرالية، وفي احيان اخرى تدخلية واشتراكية».

من بين المؤشرات القصيرة الامد السلبية في الظاهر بلوغ معدل التضخم الى ٤,٠٪ عن شهر ابريل (نيسان) الماضي، على اسعار صرف الفرنك الفرنسي، خصوصا تجاه المارك الالماني. وقد كانت هذه هي المرة الاولى منذ عدة اشهر التي يصل فيها التضخم الفرنسي الى معدل اعلى مما هو عليه في المانيا الغربية. لكن الفرنسيين يعتبرون لارتفاع معدل التضخم في شهر ابريل (نيسان) مجرد حادث عرضي لا يعبر اطلاقا عن اي تغيير في المعطيات الاقتصادية الاساسية للسياسة الفرنسية. ويعيدون ذلك بالدرجة الاولى الى الجفاف الكبير الذي رفع اسعار المواد الغذائية، من جهة و ارتفاع موسمي في اسعار الخدمات مع بداية تدفق السواح من جهة اخرى.

لكن اذا كان التفسير الرسمي لارتفاع معدل التضخم في شهر ابريل (نيسان) الماضي صحيحا بمجمله، فهو، في نفس الوقت، ليس كافيا لتفسير حالة الضعف التي ظهرت على الفرنك الفرنسي، وعلى اسعار الاسهم في بورصة باريس بشكل عام. فعلى حد تعبير احد المتعاملين في سوق باريس المالية «لم يكن الاعلان عن معدل التضخم مفاجئا فعلا. فالجميع يدرك ان نهاية الربيع هي فترة رئيسية ترتفع فيها الاسعار، مثلما هو الامر في نهاية الخريف». في الواقع لا تعود مخاوف المستثمرين الى تغير المؤشرات الاقتصادية الكلية، او تغير المحاور الاساسية للسياسة الاقتصادية الفرنسية، بقدر ما هي ناتجة عن تغير في الخطاب السياسي الذي اعتمده فرنسوا ميتران منذ حوالي شهر ونصف. ومن مفارقات الامور أن اعلان اغلب الشركات الفرنسية عن ارتفاع هائل في ارباحها، لم يكن عاملا ايجابيا بالنسبة لشعبية الرئيس الفرنسي، بل على العكس اثر سلبيا على شعبيته في الاوساط الفرنسية الشعبية التي تشكل الكتلة الرئيسية لناخبي الحزب الاشتراكي الحاكم. وانعكس ذلك على جميع استطلاعات الرأي التي اظهرت انخفاضا مهما في شعبية فرانسوا ميتران، مما دفعه لزيادة تصريحاته وخطبه حول «ضرورة تحقيق العدالة الاجتماعية»، و«ضرورة تأمين توزيع عادل لثمار التقدم الاقتصادي».

وامام خوفه من خسارة الانتخابات التشريعية بعد عامين، وبالتالي «معايشة وزارة يمينية»، كما كان الامر مع حكومة جاك شيراك السابقة، يحاول ميتران الضغط على حكومته التي يرأسها ميشيل روكار، كي تعتمد سياسة اجتماعية اكثر انفتاحا على الفئات الفقيرة والمتوسطة من المجتمع الفرنسي. هذا ما اثار مخاوف المستثمرين ورجال الاعمال.

وتمثلت ضغوط الرئيس الفرنسي، بالتهديدات التي وجهها لنقابة ارباب العمل، كي تدخل في مفاوضات مع النقابات العمالية، بهدف رفع مستوى الحد الادنى للاجور. كما جاء اعتماد قانون «مستعجل» في الاسبوع الماضي لتعديل الضريبة العقارية ليزيد الطين بلة. فالقانون الجديد، على النقيض تماما من القانون الذي اعتمدته مارجريت ثاتشر، والذي اثار العواصف حولها، لا يعتمد على قيمة العقارات ولا على عدد ساكنيها، وانما يرتبط بدخل المواطنين، وبالتالي سيزيد من العبء الضريبي على الفئات الغنية من المجتمع.

وفسر عدد كبير من المستثمرين، دعوة فرنسوا ميتران لبناء سياسة اجتماعية جديدة، على انها نوع من التخلي عن سياسة الحزم الاقتصادي المعتمدة خصوصا في ما يتعلق بالمسائل النقدية، او بتشجيع الاستثمارات المحلية والاجنبية. ورأوا فيها تهديدا يمكن ان يؤدي لارتفاع في الكتلة النقدية سيدفع الى رفع معدل التضخم.

لكن اغلب الباحثين والمحللين الاقتصاديين ينظرون بكثير من الريبة للعوامل التي يأخذها المتعاملون في البورصات بعين الاعتبار، ويعتبرونها مجرد عناصر لاثارة المضاربات، اكثر مما هي مؤشرات تخدم المستثمرين الذين يعتمدون معطيات التوقع الاقتصادي للفترة الطويلة.

وبالفعل توجد هوة كبيرة بين الخطاب السياسي الذي يهدف لكسب شعبية الناخبين في لحظة محددة، وبين الاجراءات الاقتصادية التي تبحث عن تدعيم البنية الاقتصادية. فحتى ما يخص قانون الضريبة العقارية، فإن دخوله موضع التنفيذ عام ١٩٩٢، يشترط قيام وزارة الاقتصاد باجراء ابحاث فرضية على الكومبيوتر لتحديد جميع اثاره على المستويات الاقتصادية، وتعديله بموجب نتائج تلك الابحاث.

ولا يزال الاقتصاد الفرنسي ممتلكا لمؤشرات اقتصادية كلية شديدة الايجابية، هي التي دفعت خبراء منظمة التعاون والتنمية «OCDE»، وخبراء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للحديث في التقارير التي نشروها في شهر مايو (ايار) عن «الديناميكية» التي يتمتع بها الاقتصاد الفرنسي.

وقد اعتاد اولئك الخبراء على وجود عجز مزمن في الميزان التجاري الفرنسي بشكل عام، وعلى حركته المتواترة بشكل «اسنان المنشار» نظرا لارتباط الصادرات الفرنسية بعوامل متطلبة مثل مبيعات الاسلحة وطائرات «ايرباص» وغيرها من البضائع التي لا تصدر بانتظام. لذلك فهم يأخذون بعين الاعتبار رصيد ميزان المدفوعات - الذي يشمل الميزان التجاري اضافة للتحويلات الخارجية والنشاطات غير المنظورة مثل السياحة - وتحقق فرنسا سنويا فائضا في ميزان مدفوعاتها، مما سمح للمصرف المركزي الفرنسي، بزيادة احتياطاته من العملات الاجنبية بشكل كبير ودائم، بهدف حماية الفرنك اذا تعرض لضغوط في الاسواق المالية.

ويضيف بعض الباحثين الاقتصاديين ان وقف سياسة تخفيض اسعار الفائدة الفرنسية، كان عملا مقصودا من الفرنسيين. ويبدو ان وزارة الاقتصاد تحاول قدر امكانها التحكم باسعار صرف الفرنك تجاه المارك الالماني خصوصا. فأمام الخوف من ضعف شديد للمارك، يمكن له فرض تعديل على النظام النقدي الاوروبي، يفضل الفرنسيون الحفاظ على المواقع الراهنة، وعدم رفع سعر صرف الفرنك للاستمرار في تشجيع الصادرات الفرنسية ومنافسة السلع الالمانية خصوصا في دول اوروبا الشرقية.

حققت الغالبية العظمى من الشركات الفرنسية التي اعلنت مؤخرا حساباتها عن عملياتها في العام الماضي، ارباحا استثنائية تعبر عن ديناميكية كبيرة. وتشير بعض الاحصاءات التي نشرت في نهاية مايو (ايار) الى ان حوالي ٧٠٪ من الشركات الفرنسية حققت زيادة في ارباحها بنسبة لا تقل عن ١٥٪ خلال عام ١٩٨٩، بالنسبة لارباحها عام ١٩٨٩.

ولوحظ ان هذه الديناميكية قد شملت مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي في فرنسا. وهذا ما يعتبر كنتيجة لعملية تحديث الآلة الانتاجية الفرنسية في النصف الثاني من عقد الثمانينات. بل ولا يتردد بعض المحللين من اعتبار ظهور عجز في الميزان التجاري الفرنسي عاملا ايجابيا، لأنه يعكس في تفاصيله استمرار عملية تحديث الآلة الانتاجية، مما يسمح بتوقع استمرار التحسن في نتائج الشركات الفرنسية خلال السنوات القادمة.

مع هذا فإن عددا من القطاعات يمكن ان تتأثر سلبيا من سياسة الاندماج الاقتصادي الاوروبي وتحقيق الوحدة الاقتصادية لدول السوق المشتركة. وربما كان قطاع انتاج السيارات اكثر تأثرا من غيره نتيجة المنافسة المقبلة. لكن الارباح الطائلة التي حققها خلال السنوات الدائمة، والدعم المستمر الذي تقدمه الحكومة الفرنسية لشركاتها، ستكون عوامل حاسمة في انقاذ صناعة السيارات والسماح لها بالتأقلم مع المنافسة الجديدة. وهذا ما استطاعت فرنسا تحقيقه في قطاعات اخرى مثل التعدين والالكترونيات وغيرهما.

● لم يعد هناك ما يمنع الكويتيين من امتلاك شبكة لتوزيع المحروقات والرساميل الليبية بدأت الاستثمار في هذا المجال بالتحديد

اشارات اقتصادية

٤٤٪ زيادة قيمة واردات الشارقة من المواد الغذائية عام ١٩٨٩

الشارقة : «الشرق الاوسط»

اوضحت البيانات الصادرة عن الدائرة الاقتصادية في الشارقة ان واردات الامارة من المواد الغذائية شهدت ارتفاعا ملموسا من حيث القيمة والكمية خلال عام ١٩٨٩ مقارنة بعام ١٩٨٨، اذ بلغت قيمة واردات الامارة من المواد الغذائية خلال العام الماضي ٩٥٥ مليون درهم تقريبا، اي ما يعادل نحو ٤٢٪ من اجمالي قيمة واردات الامارة خلال العام المذكور في مقابل ما قيمته ٦٦٥ مليون درهم تقريبا لنفس المجموعة من السلع في عام ١٩٨٨، اي بمعدل نمو سنوي قدره ٤٤٪. وبلغت كمية واردات الامارة من المواد الغذائية خلال العام الماضي ٤٣٧ الف طن تقريبا في مقابل ٢٧٤ الف طن تقريبا لعام ١٩٨٨ وذلك بمعدل نمو سنوي قدره ٨٪.

***

اتفاق لاستغلال الثروة السمكية في السودان

الخرطوم: «الشرق الاوسط» من صلاح الدين محمد ادريس

توصل السودان الى اتفاق مع ايطاليا حول تفاصيل مشروع مقترح حكومتي البلدين لدعم التعاونيات السمكية ووضع الاسس اللازمة لتشجيع الاستثمار التجاري باستغلال الثروة السمكية في السودان بواسطة الشركات السودانية - الايطالية المشتركة. وسوف يصل الى السودان وفد فني ايطالي خلال الاسابيع المقبلة لاجراء مسح شامل لمناطق الصيد في البحر الاحمر وبعض المناطق العامة في النيلين الازرق والابيض. وسيقوم ايضا بتقدير تكلفة انشاء البنية الاساسية والخدمات المساعدة للمشروع. وكان الاتفاق على بعض الجوانب الفنية والاجرائية المتعلقة بالمشروع، بين الطرفين خلال الزيارة التي قام بها وزير الدولة في وزارة الزراعة والثروة الحيوانية السوداني الى ايطاليا بدعوة من حكومتها لحضور معرض «اتكون» للاسماك.

***

الخرافي يؤكد اهمية القطاع الخاص في تقديم الخدمات العامة في الكويت

الكويت - كونا : اكد وزير المالية الكويتي جاسم محمد الخرافي على اهتمام حكومته بمساهمة القطاع الخاص في تطوير خدماتها بما يوفر عليها الاعباء المالية والادارية ويساهم في تنشيط الوضع الاقتصادي في البلاد.

ورحب بمبادرات الافراد والشركات الرامية الى تقديم خدمات للجمهور نيابة عن المؤسسات الرسمية بما يحقق اهدافها المنشودة على نحو افضل بعيدا عن الروتين الحكومي واعرب عن استعداد الدولة لافساح المجال امام القطاع الخاص للمساهمة في تنمية الخدمات القائمة واستحداث ما هو جديد.

***

حفر خمس بحيرات في طنجة

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

ستساهم ايطاليا في حفر خمس بحيرات في منطقة طنجة شمال المغرب، حيث ستوفر الات الحفر والتجهيزات والارشاد التقني. كما ستقوم بارشاد الفلاحين لينتقلوا من الزراعة البورية الى الزراعة السقوية. وستمول ٥٢,٤٪ من كلفة المشروع التي تبلغ ١٥ مليون دولار وستصل الطاقة الاستيعابية الاجمالية للبحيرات الخمس نحو ٤,٧٥ مليون متر مكعب، مما سيسمح بسقي مساحة تصل الف هكتار. وسيساهم هذا المشروع، الى جانب مشروع ثلاث بحيرات اخرى تبلغ طاقتها الاستيعابية اكثر من ٢٥٤ الف متر مكعب وينجزها الانعاش الوطني المغربي، في تخزين جزء من المياه الناتجة عن الامطار الغزيرة التي تعرفها المنطقة.

زراعـــــة

مستقبل الزراعة السوفياتية في ظل «بيروسترويكا»

إصلاحات جورباتشوف وتحرير السوق الزراعية ستقلل اعتماد السوفيات على واردات الحبوب الأمريكية

القمح الامريكي الى الاتحاد السوفياتي

واشنطن: «الشرق الاوسط»
من جوان بدراسا

هناك حقيقة لا تستطيع واشنطن ولا موسكو تجاهلها، وهي ان الناس بحاجة الى الطعام؛ وبالرغم من توافره بكثرة، فهم بحاجة الى المزيد. ولهذا، وبالرغم من «حرب النجوم» وصواريخ إم. إكس وما الى ذلك، فان هذا العامل ساعد على توثيق علاقة سلمية بين القوتين العظميين.

والسوفيات زبائن مميزون يدفعون نقداً، والى ان يتوصلوا الى ايجاد طريقة يمكنهم معها زيادة منتجاتهم من الحبوب والزبدة ولحم البقر والحليب وايصالها بانتظام الى الاسواق السوفياتية التي تحتاج اليها، فانهم سيواصلون التبضع بكثرة في اسواق الولايات المتحدة للحصول على مثل هذه السلع.

سيشتري السوفيات هذا العام مثلاً اكثر من ٣٠ مليون طن متري من الحبوب، اي ما يعادل ١٢ في المائة من المحصول الاجمالي للحبوب في الولايات المتحدة. ومن اصل هذه الكمية الهائلة فان اكثر من ٢٠ مليون طن يستورد من الولايات المتحدة وحدها.

وتقدر مشتريات السوفيات من الذرة الامريكية بـ ٨ في المائة على الاقل من محصول ٧ الى ٨ مليار بوشل من الذرة الامريكية (البوشل مكيال للحبوب نحو ٣٢,٥ ليتر)، وهو اكبر محصول للذرة في العالم. وهذا الزبون يدفع الاسعار التي يحصل عليها المزارعون الامريكيون لقاء محاصيلهم الى مزيد من الارتفاع.

ويطرح المنتجون الامريكيون حالياً اسئلة من اهمها: ماذا تعتزم موسكو عمله هذا العام؟ وهل سينتج السوفيات المزيد من المحاصيل؟ وهل باستطاعة الموانيء السوفياتية ان تستوعب هذا المستوى الهائل من الواردات؟ وهل بامكان السوفيات تسديد اسعار الحبوب التي يحتاجونها في الموعد المحدد؟

لا بد بادىء ذي بدء من القاء نظرة على ما يمكن توقعه على الساحة الزراعية السوفياتية. ولنفحص اولاً العوامل التي اشارت الى حاجة الاتحاد السوفياتي للحبوب المستوردة.

ترى وزارة الزراعة الامريكية ان من غير المتوقع ان يلبي محصول الاتحاد السوفياتي من الحبوب حاجة البلاد حتى ولو وصل الى نسبة محصول ١٩٨٩ القياسية.

علاوة على ذلك فان تسهيلات النقل والتخزين السوفياتية لا تزال غير ملائمة لاستيعاب ومعالجة لنتاج الاتحاد السوفياتي من الحبوب. وتفيد بانما ديساي، المحاضرة الاقتصادية في جامعة كولومبيا والخبيرة في شؤون الزراعة السوفياتية، ان السوفيات يخسرون كميات حبوب تعادل تلك التي يستوردونها نتيجة التلف وسوء وسائل النقل ومشكلات المعالجة. وهي «كارثة اداة مزمنة» كما تقول.

ورغم ان سياسة البرسترويكا بدات تفعل فعلها، اذ تدفع الحكومة السوفياتية للمنتجين نحو ٩٥ روبل للطن المتري الواحد من الحبوب التي ينتجونها، لكن هذه الحكومة نفسها تفرض على المزارعين في الوقت ذاته ان يدفعوا ضعف هذا المبلغ لقاء علف الماشية الذي تزودهم به.

ويفيد تقرير اعده في الآونة الاخيرة الخبير الاقتصادي السوفياتي الكساندر إيفانتشينكو ان المزارعين يقولون «لا شكراً» لعرض موسكو غير المقنع، وهم يطعمون مواشيهم ودواجنهم بدلاً من ذلك محاصيل الحنطة بما فيها تلك الصالحة للاستهلاك البشري.

والنتيجة، كما افاد إيفانتشينكو، هي ان الحكومة تحصل على جزء ضئيل جداً من ناتج الحنطة الاجمالي في البلاد. وعلى سبيل المثال، باع المزارعون للحكومة في العام الماضي ٥٩ مليون طن من الحبوب فقط من اصل محصول قدر بنحو ٢١١ مليون طن، وهي اقل كمية بيعت خلال ١٥ عاماً.

كما ان المزارعين يزرعون حبوباً اقل، فقد تقلصت المساحة المزروعة بالحنطة في الاتحاد السوفياتي خلال العام الماضي الى ٢٨٠ مليون فدان تقريباً، وهي مساحة تقل حتى عن مساحة ٣١٠ مليون فدان التي كانت سائدة في عهد خروشوف. وبسبب عدم رغبة المزارعين ببيع محاصيلهم الى الدولة بسبب الاسعار الزهيدة التي تقدمها، فان هؤلاء اخذوا بزراعة المزيد من محاصيل علف الماشية لاطعام مواشيهم ودواجنهم.

وادت هذه التغييرات في زراعة محاصيل مختلفة الى ارتفاع انتاج المواشي ارتفاعاً هائلاً. حيث بلغ انتاج اللحوم في العام الماضي ٢٠ مليون طن متري اي بزيادة ٣٥ في المائة تقريباً خلال خمسة اعوام. واصبح السوفيات بالتالي ينتجون حالياً مزيداً من الحليب والزبدة.

ويؤكد عدد من المراقبين ان المزارعين السوفيات يأكلون الكثير من الزبدة في الوقت الحاضر. لكن سكان المدن مازالوا يعانون من النقص في كميات الحليب واللحوم المطروحة في الاسواق وذلك لان نظام النقل يخفق غالباً في حفظ الاطعمة القابلة للفساد. وعلاوة على ذلك فان الكثير من الحبوب المنتجة خصيصاً لاطعام المواشي والدواجن لا تصل الى مزارع الدولة الكبيرة المخصصة لمنتجات الالبان والزبدة والحليب. ومن الحلول المتاحة على المدى القصير استيراد المزيد من علف الحيوانات وبيعها لمزارع منتجات الالبان القريبة من المدن الكبرى.

بالاضافة الى ذلك يعاني تجار الحبوب في اوروبا الشرقية والذين يمدون السوفيات بالحنطة من مشكلاتهم الخاصة المتعلقة باعادة البناء الزراعي والاقتصادي والتي يحاولون حالياً ايجاد الحلول لها. ويرتبط السوفيات باتفاقية تؤمن تزويدها بـ ١٠٠ مليون طن من الحنطة من المجر، بالاضافة الى عدد من الاتفاقات الاصغر حجماً مع دول اخرى.

ويتوقع احد خبراء مجلس القمح العالمي في لندن من خلال متابعته للوقائع ان تتلاشى بعض هذه الاتفاقيات مع اتجاه دول اوروبا الشرقية للاستقلال عن موسكو. الا ان تلاشي هذه الاتفاقيات واحدة بعد الاخرى قد لا تؤثر كثيراً على تموين السوفيات بالحبوب، نظراً لان الولايات المتحدة كانت دائماً المصدر الاول لتموين الاتحاد السوفياتي بالقمح. لكن في حال انحلال هذه الاتفاقات دفعة واحدة، فان التغييرات في اوروبا الشرقية قد تدفع موسكو بقوة لبناء اسس تعامل ثابتة وطويلة الاجل مع الولايات المتحدة كمصدر يعتمد عليه.

ولن يؤدي ازدحام حركة المرور في الموانيء البحرية السوفياتية (وهو امر معروف) الى اعاقة تدفق واردات من الحبوب فهذا الازدحام لم يعطل الحركة في الماضي، وبالتالي فهو لن يمنع موسكو من عقد صفقات لاستيراد ملايين الاطنان والتي يتعين وصولها قبل نهاية الموسم السنوي بين ٣٠ يونيو (حزيران) والاول من شهر يوليو (تموز). فتعطل حركة المرور في موانيء المدن الكبرى يعزى الى حد كبير الى طقس الشتاء القارص ببرودته، حيث تتحول الحركة حتى على شبكة السكك الحديدية الى ما يشبه الزحف البطيء. بينما تكون حركة السير في وسط الربيع من كل عام اكثر سهولة منها في منتصف الشتاء.

ويجب القول ان مشكلات موسكو الحالية استحوذت على انتباه كبير في الآونة الاخيرة، لكن وربما كان هذا الانتباه مبالغاً فيه. فالسوفيات لم يتخلفوا حتى الآن عن تسديد مدفوعاتهم، علماً بان الولايات المتحدة تتعامل مع زبائن كثيرين يعانون من مشكلات مالية تفوق الضائقة التي يعاني منها الاتحاد السوفياتي. كما ان الاتحاد السوفياتي يتمتع بموارد نفط وذهب تمكنه من كسب النقد اللازم لدفع استحقاقاته لتجار الحنطة.

ولتشجيع عملية بيع الحنطة لموسكو، فان من المحتمل ان تفسح واشنطن مجالاً لمنح السوفيات تسهيلات ائتمانية في مقابل فتح الباب امام هجرة اليهود وتقديم ضمانات مقنعة بالسديد.

تلك هي الاتجاهات القصيرة الامد التي تدل على ان السوفيات سوف يستمرون في اعتمادهم المتزايد على صادرات الحبوب الامريكية. وهو ما يمثل اخباراً سارة للمزارعين الامريكيين. الا ان هناك في المقابل اتجاهات طويلة الامد يمكن ان تؤدي الى تقليل اعتماد الاتحاد السوفياتي على استيراد الحبوب.

فقد بدأ انتاج الحنطة السوفياتية بالتوازن خلال السنوات الخمس الماضية، وقد ارتفع هذا الانتاج خلال السنوات العشرين الماضية بشكل هائل من اقل من ٢٠٠ مليون طن متري الى سقف يقرب من ٢٤٠ مليون طن متري.

وشجعت التغييرات السياسية التي احدثها جورباتشوف على زيادة المساحات الزراعية في ظل ادارة اكثر فعالية. وبدات آثار هذا التغيير الظهور في جودة وكمية محاصيل العام الماضي. وتعتقد ديساي الخبيرة الاقتصادية الامريكية في شؤون الزراعة السوفياتية ان وضع انتاج الحنطة في الاتحاد السوفياتي ليس بائساً ولكنه سيستمر في التحسن. كما ان «اعادة البناء (بريسترويكا) لم تحقق نجاحاً تاماً بعد، لكنها تمضي في هذا الاتجاه».

ويحصل المزارعون السوفيات شيئاً فشيئاً على مزيد من الحرية في ادارة مزارعهم. ويعني هذا خصوصاً حرية اكبر في تقرير ما يودون زراعته، والكمية المراد زرعها، والوقت الملائم لهم لبيعها. وبعبارة اخرى، سوف تلعب قوى السوق دوراً متزايداً في الزراعة السوفياتية، وسيواجه المزارعون الامريكيون بالتالي منافسة متزايدة في بيع الحنطة لموسكو.

ومن اجل دفع اصلاحاتها الاقتصادية بصورة حاسمة باتجاه التكثيف مع عوامل السوق، اعلنت موسكو في المدة الاخيرة عن زيادات هائلة في الاسعار - تصل الى ضعف اسعار العام الماضي. وبحسب الاجراءات الجديدة سيصبح سعر الحنطة الممتازة الذي تدفعه الحكومة للمزارعين ٥٠٠ روبل للطن المتري الواحد اي ٨ دولارات للبوشل وهو ضعف سعر العام الماضي.

ويأمل القادة السوفيات ان يشجع هذا السعر المزارعين على زراعة المزيد من المحاصيل التي تحتاجها البلاد من جهة، ويقلل بالتالي من الاعتماد على الحنطة الاجنبية من جهة اخرى.

واكد اصحاب القرار في الاتحاد السوفياتي انهم جادون في شأن رفع الاسعار وذلك عندما اعلنوا عن قرارهم قبل موسم الزرع وليس اثناء تواجد المزارعين في مزارعهم، كما كانوا يفعلون في الماضي. وقدم ذلك الدليل ايضاً على ان الجميع الآن بمن في ذلك المسؤولون الزراعيون والمزارعون باتوا يدركون اهمية حافز الربح.

والسؤال الآن هو: كم سيمر من الوقت قبل ان يبدأ المزارعون الامريكيون برؤية سوقهم السوفياتية تتآكل من جراء تحسن انتاجية الزراعة السوفياتية.

الجواب الارجح على ذلك هو ان الاتحاد السوفياتي يحتاج الى سنوات من العمل الشاق قبل ان ينجح في دفع زراعته الى تحقيق معدل الانتاجية بالفرد الذي كان سائداً قبل الثورة الشيوعية.

وبالنسبة للامد القريب فان المتفائلين يعتقدون ان في امكان الاتحاد السوفياتي خلال عقد من الزمن انجاز المهمة التي حددها جورباتشوف.

وتقول ديساي: «اعتقد بان السوفيات يسيرون في الطريق الصحيح، وهم ليسوا في وضع ينذر بكارثة كما يريد العديد من وسائل الاعلام في الغرب».

لكن روي لايرد بروفسور العلوم السياسية في جامعة كنساس والمراقب للساحة الزراعية السوفياتية لمدة اربعين عاماً لا يشارك ديساي في نظرتها المتفائلة. فهو يقول بان الامر يحتاج الى جهد اكبر من ذلك الذي ينفقه السوفيات حالياً على اصلاحات سياسية المزارع. ويشير لايرد لتأكيد نظرته، الى تقارير سوفياتية اظهرت على سبيل المثال ان ٢٠ في المائة فقط من مزارعي البلاد على استعداد للاخذ ببرنامج جورباتشوف الثوري والذي يقضي بتأجير اراض زراعية الى الفلاحين لمدد طويلة في مقابل اجر معين، مع السماح لهم بالاحتفاظ بكامل ثمرة انتاجهم من المحاصيل او المواشي.

انشاء مختبر للتجارب الزراعية في دبي

دبي: «الشرق الاوسط» - من عزة يحيى

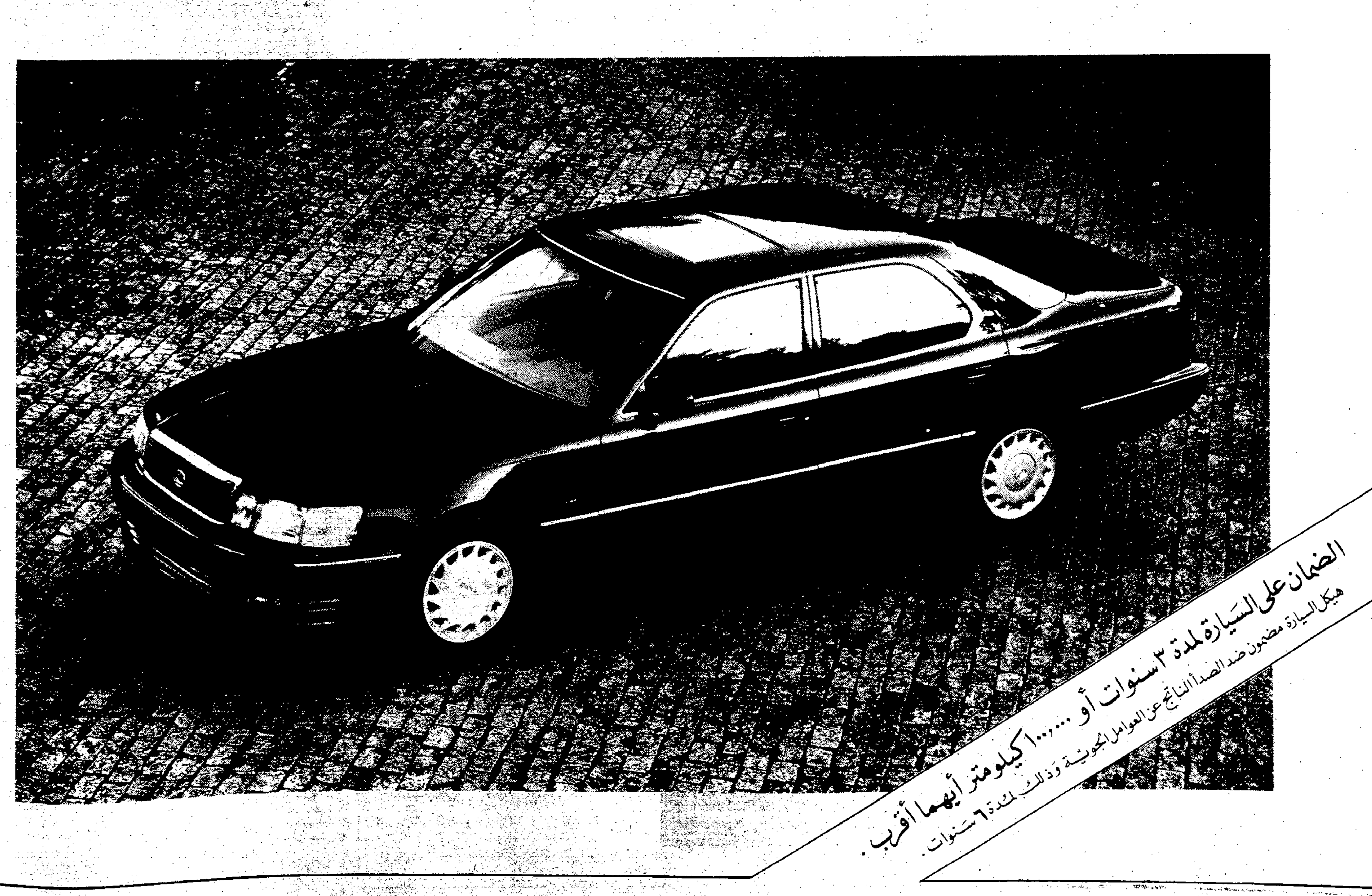
انتهى قسم الزراعة في بلدية دبي من انشاء مختبر زراعي كبير مجهز باحدث الاساليب في منطقة القرهود، وذلك في اطار الاهتمام بالتجارب الزراعية والبيئية لتحسين وتطوير مستوى القطاع الزراعي ولمتابعة الاكتشافات العلمية في المجال الغذائي.

ولقد تم تجهيز المختبر الجديد بالمعدات الحديثة ذات التكنولوجيا المتطورة الخاصة بمجال التجارب الزراعية. واعدت غرفة خاصة للنمو والانبات مزودة باجهزة حديثة لقياس الحرارة والملوحة، اضافة الى الاجهزة الاخرى مثل الموازين والمكروسكوبات الخاصة.

وقال مسؤولون في قسم الزراعة ان هذا المختبر الجديد سوف يساهم في رفع وتطوير مستوى الانتاج الزراعي في دولة الامارات وزيادة الانتاج ومساحة الاراضي المزروعة. ومن اهم فوائد هذا المختبر الجديد توسيع للمشاريع الخاصة في قسم الزراعة واجراء العديد من التجارب الزراعية المتطورة بهدف زيادة الانتاج ومتابعة مراحل النمو باسلوب علمي متقدم. كما انه من الممكن انتاج اصناف زراعية جديدة وقوية تحمل صفات وراثية فائقة وكذلك انتاج اصناف تتلاءم وطبيعة مناخ المنطقة.

والجدير بالذكر ان دولة الامارات بدات تجارب رائدة في مجال الزراعة، ومنها تجربة زراعة القمح التي بدات لأول مرة عام ١٩٧٤ في منطقة الصين. ولقد وصلت جملة المساحات المزروعة قمحاً في العام الماضي ٢٠٠٠ هكتار، اضافة الى بعض المساحات الاخرى في مناطق محدودة لاجراء تجارب حول التربة والمياه.

كما انه تم ادخال زراعة اصناف جديدة منذ عام ١٩٨٧، وما تزال التجارب مستمرة للوصول الى نتائج افضل من ناحية ملاءمتها لطبيعة الظروف المناخية.


الضمان على السيّارة لمدة ٣ سنوات أو ١٠٠,٠٠٠ كيلومتر أيهما أقرب.
هيكل السيارة مضمون ضد الصدأ الناتج عن العوامل الجوية وذلك لمدة ٦ سنوات.

عن لكزس

إن سيّارة إل.إس ٤٠٠ جعلت من شركة لكزس قوّة عالميّة في مجال تصميم السيّارات الفخمة ... قوّة حقيقيّة دون أيّ ادعاء.

مجلة "موتور ترند" أغسطس ١٩٨٩

هناك لاعب جديد بالميدان وهو لاعب مُمتاز جداً.

مجلة "رود أند تراك" سبتمبر ١٩٨٩

إن الإنسيابيّة هي الوصف المناسب تماماً لهيكل سيّارة لكزس إل.إس ٤٠٠ فمقاومتها للهواء تصل إلى ٠,٢٩ فقط مِمّا يُعطيها القدرة على الإنطلاق بسُرعة عالية وبمُستوى مُتفوّق من الهدوء والثبات.

مجلة "بوبيلر ميكانيك" سبتمبر ١٩٨٩

إنّ هدوء السيّارة الشامل مُذهل.

مجلة "يو إس توداي" يونيو ١٩٨٩

إنها سيّارة صُنعت بكل دقّة وجمال.

مجلة "أتوموبيل" يناير ١٩٨٩

لكل سائق حُلمه الخاص عن الفخامة ولكن مُعظمهم لا يجرؤ على التحليق بخياله إلى هذا المستوى، وإن كانت مرتبة الأفضل في العالم شرف صعب المنال فإن لكزس إل.إس ٤٠٠ بدون شك من المتنافسين عليها ...

مجلة "كار اند درايفر" اغسطس ١٩٨٩

لقد كان إحساس مُصمّمو لكزس أنه ليس لديهم ما ينبغي إخفاؤه، بل لديهم الكثير مما يودون عرضه وإبرازه ..... ولقد كانوا على حق ..

مجلة "موتور ترند" سبتمبر ١٩٨٩

حتى عندما تعمل بكامل قوّتها وللدرجة التي يصل فيها المؤشّر إلى الخط الأحمر فإنك لا تسمع الأصوات التي تشغف الآذان. إنه يُشبه صوت قطعة من الحرير تتمزق ... مستوى خاص ليس له مثيل بهذه المعايير.

مجلة "كار اند درايفر" سبتمبر ١٩٨٩

تنطلق بنعومة وكأنها قطار يندفع فوق قضبان ملساء حتى تصل إلى سُرعتها القصوى بيُسر وسُهولة.

مجلة "رود أند تراك" سبتمبر ١٩٨٩

اندفاعها قوي وانتقالها من سرعة إلى أخرى غير محسُوس أما الضوضاء الخارجيّة فهي لا تكاد تلاحظ.

مجلة "موتور ترند" أغسطس ١٩٨٩

إن لكزس إل.إس ٤٠٠ سيّارة رائدة.

مجلة "أتوموبيل" سبتمبر ١٩٨٩

الدولار يخترق حاجز الـ ١٥٣ ينا

لندن تلتزم بالانضمام إلى نظام النقد وبون تعتبر أنها غير مهيأة للعضوية

لندن: «الشرق الأوسط»
من وليد أبي مرشد

تخطى الدولار امس عتبة الـ ١٥٣ يناً في الاسواق الأوروبية وسط تهافت ملحوظ على شرائه وتراوح سعره في تداولات بعد الظهر، في لندن، بين ١٥٣.٢٠ و١٥٣.٣٠ ين.

وكان الدولار قد تحسن قليلاً مقابل الين في سوق طوكيو وسط تداولات فاترة اتسمت بغياب الحوافز المحركة للسوق.

وفي طوكيو اقفل الدولار الاسبوع بسعر يبلغ ١٥٢.٦٥ ين مقابل ١٥٢.٥٥ ين الخميس، وانهمك المتداولون في تعديل مراكزهم قبل عطلة نهاية الاسبوع بانتظار سلسلة التقارير والاحصاءات الاقتصادية الامريكية المنتظر صدورها الاسبوع المقبل وخصوصاً احصاءات التجارة الخارجية لشهر ابريل (نيسان) ومؤشر اسعار المنتج لشهر مايو (أيار).

ولذلك كان الشعور السائد في طوكيو ان التداول لن يستعيد زخمه قبل نهاية الاسبوع المقبل.

ومقابل المارك الالماني تقلب الدولار ضمن نطاق ضيق امس لا يتعدى نصف الفينيج وتراوح سعره بين ١.٦٩٣٥ و١.٦٩٤٠ مارك.

واتجه سعر الجنيه الاسترليني الى التحسن مقابل المارك بعد ان تخطى عتبة الـ ٢.٨٥٥٠ مارك. وقال المتداولون ان الجنيه استفاد من معدلات فائدته المرتفعة في غياب المؤشرات الاقتصادية الجديدة التي تؤثر على سعر الدولار. غير أن معظم المحللين يجمعون على أن وضع الجنيه لايزال غير مستقر بالنظر للوضع الاقتصادي غير الواعد في بريطانيا.

ومقابل الدولار الامريكي فقد الجنيه امس ٠.٥٠ سنت ليستقر على ١.٦٨٣٠ دولار.

الجنيه ونظام النقد

غير ان الضغوط على الجنيه هبت أمس من العاصمة الالمانية بون، ففي اعقاب تأكيد وزير الخزانة جون مايجور، في مجلس العموم البريطاني، ان حكومته ملتزمة بالانضمام الى نظام النقد الاوروبي، ورغم تجنبه اقتراح موعد محدد لهذا الانضمام، اعلن رئيس البنك المركزي الالماني، كارل أوتو بول، في بون ان بريطانيا لا تزال «غير مهيأة» للانضمام الى هذا النظام.

بدت ملاحظة رئيس «البوندزبنك»، من حيث توقيته على الاقل، وكأنها رد مباشر على تأكيدات جون مايجور. غير ان خطاب كارل أوتو بول في جمع من المصرفيين في بون وخصوصاً تأكيده ان اعتماد المارك الغربي عملة رسمية في المانيا الشرقية لن يتسبب بتسعير التضخم ولم يفلح في تحسين سعر المارك. وقد ظلت العملة الالمانية رهينة المخاوف السائدة من اعباء الوحدة النقدية عليها. وبعد لقاء القمة الاخير في واشنطن اضيف الى هذه المخاوف قلق متجدد بشأن الترتيبات الأمنية النهائية لالمانيا الموحدة.

أسواق الأسهم

تراجعت اسعار الاسهم في بورصة طوكيو أمس وهبط مؤشر «نيكاي» للـ ٢٢٥ سهماً رئيسياً ١٩٩.٢١ نقطة ليقفل على ٣٣١٩١.٨١ نقطة.

وذكر بعض المتداولين ان المضاربين اشتروا اسهما بالكومبيوتر في وقت مبكر من صباح أمس ليسددوا اسعار التسوية للعقود المستقبلية لشهر يونيو (حزيران). وقد دفع الشراء المبكر سعر الافتتاح الى ٣٣٤٣٦.٤٢ نقطة وذلك بارتفاع قدره ٢٤٣.٩٢ نقطة عن اقفال الخميس قبل ان يعود الى التراجع.

ويوم أمس قدر حجم التداول في بورصة طوكيو بـ ٧٠٠ مليون سهم بالمقارنة مع ٦٦٠.٥ مليون سهم يوم الخميس.

وفي هونج كونج ادى اقبال الاستثمارات الاجنبية على اسهم شركات الكومبيوتر الى تحسين الاسعار. وقد أقفل مؤشر «هانج سنج» على ٣١٧٤.٣٣ نقطة مرتفعاً ٢٩.٠٢ نقطة عن اقفال الخميس.

وفي اوروبا كان اداء البورصات الرئيسية سلبياً، إذ تراجع مؤشر «كاك» لبورصة باريس وتراجع مؤشر «داكس» لبورصة فرانكفورت لليوم الثامن على التوالي. وفقد أمس ١٥.٢٠ نقطة ليقفل على ١٨٢٢.٣٣ نقطة.

واتسمت تداولات بورصة لندن ببطء ملحوظ ردّه المتداولون الى اقتراب عطلة نهاية الاسبوع من جهة، والى عمليات جني الارباح من جهة ثانية. وكانت افضل الاسهم اداء أسهم بنك مدلاند التي كسبت ٥ بنسات لتباع بـ ٣١٠ بنسات متأثرة بشائعة تملك كان البنك أحد اطرافها.

النهب

استوعبت سوق لندن صدمة هبوط اسعار النهب الى أدنى مستوى لها في اربع سنوات تقريباً يوم أمس الأول وعادت الاسعار الى الاستقرار على مستوياتها المتدنية.

وقد حدد سعر الأونصة أمس، بسرعة ملحوظة، بـ ٣٥٣.٦٠ دولار دون تغيير يذكر عن سعر الخميس الذي تراوح بين ٣٥٣.٤٠ و٣٥٣.٨٠ دولار.

وخلافاً لشائعات يوم الخميس كان قلق السوق أمس مصدره المبيعات السوفياتية المتزايدة من النهب والتراجع الأخير في اسعار النفط وقد انعكس هذا العاملان تباطؤاً ظاهراً في تداولات سوق النهب والمعادن الثمينة.

أسواق العالم

ريال/دولار	فوري	شهر	٣ اشهر	٦ اشهر
الريال السعودي	٣.٧٥٠٠	٣.٧٥٠٢	٣.٧٤٩٠	٣.٧٤٧٧

الريال على العملات الرئيسية

الاسترليني	المارك الالماني	الفرنك السويسري	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	البيزيتا	الذهب
٦.٣٢٠٦	٢.٢١٣٠	٢.٥٩٢٥	٠.٠٢٤٤	٠.٦٥٦٨	٠.٠٣٥٧	١٣٣٧.٣

العملات الخليجية والعربية

العملة	دينار كويتي	درهم امارات	دينار اردني	دينار بحريني	ريال قطري	درهم مغربي	ريال عماني
دولار	٠.٢٩٢٢	٣.٦٧٢٥	٠.٦٦٥٥	٠.٣٧٧٠	٣.٦٤١٠	٨.٧٥٥٠	٠.٣٨٥٠
استرليني	٠.٤٩٢٥	٦.١٩٠٠	١.١٢١٧	٠.٦٣٥٤	٦.١٣٦٩	١٤.٧٥٦٦	٠.٦٤٨٩

العملات الدولية

العملة	الدولار الامريكي	المارك الالماني	الجنيه الاسترليني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
المارك الالماني	١.٦٩٤٥	-	٠.٣٥٠١	٩٠.٦٥	٣.٣٦٩٤	٠.٨٥٣٦
الجنيه الاسترليني	١.٦٨٥٥	٢.٨٥٦١	-	٢٥٨.٨٩	٩.٦٢٣٤	٢.٤٣٨١
الين الياباني	١٥٣.٦٠	١.١٠٣٣	٠.٣٨٦٣	-	٣.٧١٧١	٠.٩٤١٧
الفرنك الفرنسي	٥.٧٠٩٥	٠.٢٩٦٨	٠.١٠٣٩	٢٦.٩٠	-	٠.٢٥٣٣
الفرنك السويسري	١.٤٤٦٥	١.١٧١٤	٠.٤١٠٢	٩١.١٣	٣.٩٤٧١	-

مؤشرات الاسهم

المؤشر	الاقفال	السابق	التغيير	١٩٨٩ - ١٩٩٠ اعلى معدل	ادنى معدل
نيكاي داو	٣٢٩٩٣,٢٩	٣٣١٩٢,٥٠	١٥٩,٤٣-	(١/٤)٣٨٧١٢.٨٨	(٤/٢)٢٨٠٠٢.٠٧
داو جونز (*)	٢٨٨١,٨٠	٢٩٢٤,٠٣	-	(٦/١)٢٩٠٠.٩٧	(١/٣٠)٢٥٤٣.٢٤
الفاينانشال تايمز	٢٣٦٦,٦	٢٣٥٨,٥	١١,٨-	(١/٣)٢٤٦٣.٧	(٤/٣٠)٢١٠٣.٤
داكس (المانيا)	١٨٢٢,٣٣	١٨٤٩,٢٠	٢٦,٩٧-	(٣/٣٠)١٩٦٨.٥٥	(١/٢٤)١٧٥٦.٤١
كاك (فرنسا)	٢٠٢١,٠٠	٢٠٥٠,٤٠	٢٩,٤٠-	(٥/٣٠)٥٦٤.٦٢	(٢/٢٦)٤٨٢.٩٤

(*) اسعار الساعة الواحدة ظهراً

سندات الخزينة الامريكية

لستة اشهر	لسنة	لسنتين	لخمس سنوات	لـ١٠ سنوات	لـ٣٠ سنة
٨.٠١٠٠	٨.٠٦٠٠	٨.٣٢٠٠	٨.٤٠٠٠	٨.٤٤٠٠	٨.٤٢٠٠

اسعار الفائدة الدولية لندن - الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	لثلاثة اشهر	لستة اشهر	لتسعة اشهر	لـ١٢ شهرا
دولار امريكي	٨.٠٦٢٥	٨.٠٦٢٥	٨.١٢٥٠	٨.١٨٧٥	٨.٣١٢٥	٨.٣٧٥٠
جنيه استرليني	١٤.٧٥٠٠	١٤.٨١٢٥	١٤.٨٧٥٠	١٤.٩٣٧٥	١٤.٨١٢٥	١٤.٨١٢٥

المصدر: البنك السعودي الامريكي (لندن) - «الشرق الاوسط» - خدمة رويتر

اسعار النفط تنهي الاسبوع متراخية

استمر الجدل حول الحاجة الى اللقاء المقترح لوزراء «اوبك» واعلن امين عام المنظمة الدكتور سوبروتو امس عن الغاء رحلة كانت مقررة الى سنغافورة «بالنظر لوضع اسعار النفط» في حين ذكرت انباء مصدرها فنزويلا أن قرار عقد اجتماع طارىء للجنة المراقبة التابعة لـ «اوبك» قد يتخذ في نهاية الأسبوع الجاري. وفي ظل هذه المعطيات بقيت اسعار النفط الخام متراخية يوم امس وبيع خام دبي في اسواق الشرق الاقصى بسعر تراوح بين ١٣,١٠ و١٣,٢٠ دولار متراجعا بمعدل ٢٥ سنتا عن اسعار الخميس وذلك في عقود التسليم في يوليو (تموز) المقبل.

وتراجعت اسعار خام دبي في سوق لندن ايضا فبيعت بسعر يتراوح بين ١٣,٢٥ و١٣,٣٥ دولار للبرميل بالمقارنة مع ١٣,٥٠ و١٣,٦٠ دولار في اليوم السابق.

النفط

الخـام	امس	السابق	التغيير +/-
دبي	١٣,٢٠	١٣,٤٥	٠,٢٥-
برنت	١٤,٦٥	١٥,٠٥	٠,٤٠-
غرب تكساس	-	١٧,٢٥	-

المصدر: شيرسون ليهمان هاتون.

المعادن الثمينة (نقدا)

المعدن	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الذهب	٣٥٣,٨٠	٣٥٣,٥٠	٠,٣٠+
الفضة	٥,٠٢	٥,٠٢	-
البلاتين	٤٨٣,٠٠	٤٨٤,٦٠	١,٦٠-

المعادن الاساسية

النوع	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الالمنيوم طن/دولار	١٥٩٣,٠٠	١٥٧٧	١٦+
النحاس طن/استرليني	١٥٤٤,٠٠	١٥٤٩	٥-
الزنك طن/دولار	١٦٨٧,٠٠	١٦٧٦	١١+
النيكل طن/دولار	٧٩٢٥,٠٠	٧٩٦٠	٣٥-

السلع الطرية (طن)

السلعة	الاقفال	السابق	التغيير +/-
الكاكاو (يوليو) - جنيه	٨٣٤	٨٣٠	٤+
البن (يوليو) - جنيه	٦٢٩	٦٣٤	٥-
السكر (اغسطس) - دولار	٣٠٧	٣٠٥,٤٠	١,٦٠+
القمح (يونيو) - جنيه	١٢١,٧٥	١١٩,٧٥	٢+

اسعار الاسهم الفرنسية تتراجع بعد اقتراح ضريبة على القيمة الزائدة

باريس: «الشرق الاوسط»
من ايمن ابو شقرا

تراجع بعد تراجع وتسابق على البيع .. هذا ما شهدته بورصة باريس هذا الاسبوع. وكان التراجع قد بدأ الاسبوع الماضي بعد قرار الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران والحكومة رفع الضريبة على القيمة الزائدة على ارباح المضاربات في البورصة من جهة ونشر احصاءات العمالة الامريكية من جهة ثانية.

وقد شهد هذا الاسبوع جدلا طويلا بين الحكومة والمعارضة في المجلس النيابي حول الضريبة المقترحة خصوصا بعد نشر تقرير فرنسوا هولاند، النائب الاشتراكي في المجلس، واقترح فيه زيادة الضرائب على الارباح والرساميل ايضا وفي السوقين المالي والعقاري.

وقد بلغ معدل التراجع في مؤشر «كاك» ٣.٦ في المائة في خمسة ايام وبلغ «الكاك» يوم الثلاثاء ٢٠٤٥.٤٣ نقطة بالرغم من تحسن «وول ستريت» في بداية الاسبوع.

وتراجع معدل العقود الآجلة من ١٠٢.٣٨ الى ١٠١.٣٦ عقد اي بمقدار نقطة كاملة اي ما يوازي ستة آلاف فرنك لكل عقد.

وقد عمدت الحكومة الفرنسية، وخصوصا وزير المال بيار بيريجوفوا، الى طمأنة المستثمرين عبر اعلانه يوم الخميس الماضي ان الحكومة ستعمل على خفض معدل التضخم الى ٣ في المائة (من ٣.٢ في المائة) وخفض الانفاق العام لتقليص عجز الميزانية الفرنسية.

وبدوره اعلن رئيس الحكومة، ميشال روكار، ان عام ١٩٩٢ سيكون عام توحيد الضرائب، علما بأن الضرائب الفرنسية من اعلى معدلات الضرائب في اوروبا الغربية.

وهذان التصريحان ساهما في تحسين اداء بورصة باريس حيث ارتفع مؤشر «كاك» ٢٥٪ في المائة الخميس الماضي. الا انه عاد الى التراجع يوم امس لان المعطيات الدولية لم تساعده على الحفاظ على مكاسبه وخصوصا تراجع «وول ستريت» الخميس الماضي التي تأثرت، بدورها، بتصريحات رئيس بنك الاحتياط الفدرالي، الان جرينشيان، بأن معدل النمو الاقتصادي الامريكي «ضعيف» (٢٪) والحذر السائد نتيجة استقالة مانويل جونسون، نائب رئيس البنك.

وتجدر الاشارة الى ان بداية تردي «وول ستريت» تعود الى تراجع تقني من جهة والى عمليات جني ارباح من جهة ثانية وبذلك يتوقع ان يكون التراجع البسيط لمعدل الفائدة الامريكية قد قارب بداية النهاية.

وكان «العامل الالماني» قد ادى الى انخفاض بورصة باريس بعد نشر الاحصاءات العائدة الى طلبات السلع الصناعية.

وفي ما يتعلق بالعملات تحسن الفرنك مقابل العملات الاوروبية، وخصوصا المارك الالماني، بعد تصريح بيريجوفوا. وبلغ المارك ٣.٣٦٩٥ فرنك ثم ارتفع امس الى ٣.٣٧٢٠ فرنك ليستقر الدولار على ٥.٧٠ فرنك.

الأوروبيون يعودون الى الحظر اذا تسربت ارسالية واحدة موبوءة:

ضمانات صحية بريطانية اتاحت تسوية سياسية لأزمة «البقر المجنون»

بروكسل: «الشرق الأوسط»
من عبد الحميد البجاوي

انتقلت حرب الابقار البريطانية المصابة بالداء المعروف «جنون البقر» الى عاصمة السوق الأوروبية المشتركة، بروكسل، يومي الاربعاء والخميس الماضيين. وبعد جدل حام دام طوال ليل الاربعاء ومعظم يوم الخميس وكاد ان يقسم دول السوق، توصل المجلس الوزاري الاوروبي الى تقريب وجهات النظر المتضاربة بين وزراء زراعة المجموعة الاوروبية والخروج من هذا المأزق «بتسوية سياسية» توجب رفع الحظر الذي فرضته فرنسا وألمانيا الاتحادية وايطاليا على استيراد اللحوم البريطانية مقابل امتثال الحكومة البريطانية بشروط فرنسا ومؤيديها.

وكانت فرنسا قد طالبت الحكومة البريطانية بتشديد الرقابة على صادراتها من لحوم الابقار لحماية أسواقها من تسرب اللحوم المصابة بداء جنون البقر فقبلت بريطانيا بادخال الاجراءات التالية:

١ - اعداد شهادات صحية تثبت عدم اصابة هذه اللحوم بالمرض وان يتحمل المنتج والمصدر البريطاني تكلفتها.

٢ - ارفاق اللحوم البقرية البريطانية المصدرة الى بلدان السوق الأوروبية المشتركة بشهادة ثانية تؤكد عدم تسرب العدوى الى قطيع البقر الذي اخذت منه هذه اللحوم منذ سنتين على الأقل.

٣ - فصل اللحوم البريطانية من الاعصاب والعظام التي تعد أهم ناقل للجرثومة «E B S».

٤ - ان لا تتعدى اعمار رؤوس الابقار المصدرة حية الستة أشهر بالاضافة الى مصاحبتها بشهادة تثبت عدم اصابة الأم كذلك بمرض «جنون البقر» وعلى ان يتم ذبح هذه الابقار في الاسواق الاوروبية المستوردة قبل بلوغها ستة اشهر من عمرها، وهي الفترة التي يبدأ فيها ظهور المرض. مع الزام بريطانيا بعدم استعمال «الطحين» المصنع من مخلفات الذبائح كعلف للمواشي وهذه المادة يعتقد انها احد اسباب جنون البقر البريطاني.

وكانت الحكومة الايطالية قد اعلنت يوم الاربعاء الماضي انها أوقفت صادرات اللحوم البريطانية لحماية اسواقها من «فيروس» جنون البقر الذي تفشى في المواشي البريطانية متبنية بذلك موقف فرنسا والمملكة العربية السعودية والمانيا الغربية.

والمعروف ان فرنسا هي اكبر مستهلك للحوم البقر البريطانية وتستوعب نصف الانتاج البريطاني وهي ايضا أول من اتخذ اجراء بمنع دخول لحوم البقر البريطانية الى اسواقها.

وقد انشغلت المفوضية الاوروبية طيلة هذا الاسبوع بما سمي هنا بجرثومة «جنون البقر» التي تسربت حتى الى جسم التضامن الاوروبي واصبحت تهدده بالتفكك، وهو ما دفع بالمفوضية الاوروبية الى دعوة كل من الحكومات الفرنسية والالمانية والايطالية الى التراجع عن اجراءاتها القاضية بمنع دخول لحوم البقر البريطانية والتهديد برفع هذه القضية امام محكمة العدل الاوروبية لانها ترى فيه خرقاً لقواعد التبادل التجاري الحر بين الدول الاعضاء في السوق المشتركة ومخالفة لمعاهدة روما.

وفيما ظلت فرنسا ومن ورائها المانيا وايطاليا وبلجيكا ولكسمبورج واسبانيا تطالب باتخاذ اجراءات أوروبية صارمة ضد ما اسمته خطر تسرب عدوى جنون البقر الى أوروبا وبحماية المستهلك الأوروبي من هذا الوباء فقد كانت المفوضية في بروكسل تركز على تقرير اللجنة البيطرية العلمية التابعة لها والذي يؤكد ان لحوم البقر البريطاني لا تشكل خطراً على الصحة العامة اذا ما اتخذت اجراءات احتياطية بشأنها مثل ازالة الألياف العصبية من اللحوم والعظام. واعتبرت اللجنة العلمية الأوروبية ايضا ان خطر انتقال هذا المرض الى الانسان بواسطة الاستهلاك احتمال ضعيف.

وقد قال لـ «الشرق الأوسط» هنري نالي وزير الزراعة الفرنسي «ان فرنسا استطاعت من خلال اجراءاتها الجانبي استنفار المجموعة الاوروبية للتصدي بطريقة عاجلة لكل ما يمكن ان يحدث من مصاعب في المستقبل وفي مختلف المجالات». واضاف: «ان فرنسا قد حصلت على جميع مطالبها ولا تعتبر ان هناك غالباً أو مغلوباً في هذا النزاع».

لكن وزير الزراعة الفرنسي كشف عن طبيعة المناقشات الوزارية الأوروبية ووصفها بانها: «كانت نقاشات طغى عليها طابع التبادل التجاري الحر والربح وكانت خالية من روح التضامن الجماعي الأوروبي». وكان مجلس وزراء المجموعة قد كلف المفوضية الاوروبية باعداد مشروع لاجراء بحوث علمية لمقاومة آفة جنون البقر التي لم يتوصل الطب البيطري الى تحديدها.

ويتكفل هذا المشروع برصد كل الحالات المرضية التي قد تظهر هنا وهناك وابلاغ دول المجموعة بها فورا بالاضافة الى تأسيس صندوق دعم يختص بتقديم التعويضات الى المزارعين الاوروبيين في حالة حدوث نكبة كهذه.

وقد علق هنري نالي وزير الزراعة الفرنسي لـ «الشرق الأوسط» على القرار قائلاً: «ان قرار رفع الحظر الذي قبلنا به في هذا اليوم هو قرار شرطي ويمكن ان يصبح فاقد المفعول وملغى بمجرد ظهور كمية من لحوم البقر البريطانية «المصابة» في احدى الاسواق الاوروبية». وترى بقية الدول الاوروبية الاخرى ان وزن فرنسا في هذه المعركة ثقيل وحاسم لأن باريس تستوعب لوحدها ٥٠ في المائة من الانتاج البريطاني من لحوم البقر في حين ان البرتغال مثلاً لا تستورد إلا ٥ في المائة من الصادرات البريطانية من لحم البقر.

وتجدر الاشارة ان وباء «E B S» المعروف بجنون البقر كان قد ظهر لأول مرة في بريطانيا في عام ١٩٨٦ حيث اضطر المزارعون البريطانيون الى ذبح اكثر من ١٤ ألف رأس بقر آنذاك.

ويذكر العلماء ان وباء جنون البقر يصيب دماغ الابقار ويلحق بها انحلالاً سريعاً يؤدي الى هلاكها.

وتقدر أجهزة المفوضية قيمة المبيعات البريطانية من لحوم البقر الى دول المجموعة الاوروبية بخمسمائة مليون دولار سنوياً.

دولار بيروت يرتفع الى ٦٦٢ ليرة لبنانية

بيروت: «الشرق الاوسط»

سجلت الليرة اللبنانية لدى اقفال سوق القطع في بيروت امس تراجعاً جديداً مقابل الدولار الذي اقفل على ٦٦٢ ليرة لبنانية كسعر وسطي (٦٦١,٥٠ ليرة للشراء و٦٦٢,٥٠ للمبيع) مقابل ٦٥٧,٥٠ ليرة لدى اقفال السوق يوم الخميس. وبلغ السعر الوسطي للفرنك الفرنسي ١١٥,٨٩ ليرة مقابل ١١٥,٢٤ ليرة يوم الخميس.

كيبك والتضخم يستنزفان الاحتياطي النقدي الكندي

اوتاوا - الوكالات: انفقت الحكومة الكندية نحو مليار دولار امريكي في مايو (ايار) الماضي لحماية عملتها الوطنية، الدولار الكندي، بعد أن تعرض لموجة مبيعات واسعة في اسواق المال العالمية في اعقاب تفجر الازمة الدستورية في البلاد ومطالبة مقاطعة كيبيك ذات الاكثرية الناطقة بالفرنسية بامتيازات دستورية خاصة.

وذكرت ارقام نشرتها وزارة المالية الكندية ان هذه الازمة الدستورية والحرب التي شنتها الحكومة على التضخم استنزفا حوالي ٣ مليارات دولار من الميزانية التي خصصتها الحكومة لدعم عملتها وذلك منذ بداية العام الجاري.

وقالت الوزارة انه بحلول نهاية الشهر الماضي وصلت هذه الميزانية المعروفة رسميا باسم الاحتياطيات الدولية الرسمية الى ١٣,٩٧٥ مليار دولار امريكي اي انها انخفضت بمقدار ٩٩٤ مليون دولار عن مستواها في نهاية شهر ابريل (نيسان) الاسبق. وتستخدم هذه الميزانية المكونة من سلة من الذهب وعملات اجنبية رئيسية اخرى - معظمها دولار امريكي - للحفاظ على استقرار سعر صرف الدولار الكندي في اسواق تبادل العملات.

وقد تراجع سعر الدولار كثيرا في شهر مايو (ايار) الماضي وانخفض سعره من حوالي ٨٦ سنتا امريكيا الى ما يقارب الـ ٨٤ سنتا الا انه عاد وتحسن سعره قليلا ليبلغ ٨٥ سنتا امريكيا. ويحذر خبراء ماليون من أنه اذا ما انهارت اتفاقية «ميتش ليك» الدستورية فإن ذلك قد يحمل العديد من المستثمرين على التخلص مما يملكونه من العملة الكندية ويؤدي بالتالي الى انهيار اكبر في سعر الدولار الكندي. وقالوا ان الاسواق المالية والمستثمرين يراقبون عن كثب الاجتماعات التي بدأها رئيس الوزراء بريان مالروني مع رؤساء حكومات المقاطعات الكندية العشر للوصول الى حل يكفل عدم سقوط اتفاقية «ميتش ليك».

١٦ شركة صناعية مختلطة في العراق

صادرات القطاع الخاص ترتفع من ١,٢ إلى ٨,٥ مليون دينار

بغداد: «الشرق الاوسط»
من معد فياض

بلغت قيمة الاجازات التصديرية الصادرة عن الشركة العامة للمصارف والخدمات التجارية في العراق، للقطاع الحكومي والمختلط والخاص خلال الفترة من ١١ ابريل (نيسان) وحتى ١٥ مايو (ايار) الماضيين، ٧٠,٣٤٤ مليون دينار عراقي.

وبلغ اجمالي نصيب القطاع الخاص من هذه القيمة ٥٥,٨٨ مليون دينار في مقابل ٢.١٤٦ مليون دينار خلال الفترة ذاتها عام ١٩٨٨، منها ١٧,١٩٧ مليون دينار بالتصدير عن طريق المقايضة و٣٨,٦٨٣ مليون دينار بالتصدير الاعتيادي.

وبلغ اجمالي نصيب القطاع المختلط ٤,٩٦٦ مليون دينار، والقطاع الحكومي ٩,٤٩٨ مليون دينار.

وقد سمحت وزارة التجارة العراقية اضافة مواد جديدة الى قائمة السلع المسموح استيرادها بدون تحويل خارجي، وشملت المواد: الفواكه المعلبة وأجهزة عمل الاختام وأجهزة الطباعة، وأشرطة فيديو مسجلة لتعليم اللغات الاجنبية فقط اضافة الى مكائن الخياطة ومكائن النجارة، ولعب الاطفال.

وفي ظل الانفتاح المتزايد على القطاع الخاص، ازداد أيضاً عدد الشركات الصناعية المختلطة في العراق، علماً بأن تجربة القطاع الصناعي المختلط بين الدولة ورؤوس الأموال المساهمة ليست جديدة على الاقتصاد العراقي فجذورها تمتد الى الثلاثينات، حيث كانت هناك شركات مساهمة مختلطة بلغت رؤوس اموالها ٨.٢ مليون دينار، وكانت مساهمات المصرف الصناعي في هذه الشركات بحدود ١.٩ مليون دينار، وقد بلغ عددها ١٤ شركة مختلطة، اسس ٤ منها قبل عام ١٩٤٧ - و١٠ منها خلال الفترة من ١٩٤٧ حتى ١٩٥٤ وكان اغلبها شركات ناجحة، وكان مقسوم ارباحها خلال الفترة ١٩٤٧ - ١٩٥٤ يساهم بأكثر من ٧٥٪ من ارباح المصرف الصناعي حينذاك، وتضاعفت ارباح هذه الشركات بعد يوليو (تموز) ١٩٥٨ ولغاية ١٩٦٤، حيث تم تأمين تسع شركات ناجحة مما ادى الى تدهور نشاط المصرف الاستثماري، واستمرت آثار التأمين السلبية على النشاط الاستثماري حتى بداية السبعينات نظرا لزعزعة ثقة المستثمرين حينذاك بالشركات المختلطة، ومن الجدير بالذكر ان عملية التأميم لم تكن بحد ذاتها تحولا كبيرا في ملكية المشاريع الاقتصادية للدولة، بينما كان رد الفعل الذي تركته كبيرا جدا بالنسبة للاستثمارات الخاصة، ولم يبق من الشركات المختلطة بعد التأميم سوى اربع شركات كان ثلاث منها في دور التأسيس، وهي: شركة الصناعات الخفيفة، والشركة الوطنية للصناعات الكيماوية، وشركة صناعات العمارة، وشركة صناعة التمور التي كانت متعثرة..

وبعد حركة ١٧ تموز ١٩٦٨، اتجهت الدولة الى خلق مناخ استثماري جديد ساعد على دفع عجلة التنمية الى الامام وكان في مقدمة المزايا التي قدمتها الدولة لتحفيز الاستثمارات الصناعية هو تشريع قانون تنمية وتنظيم الاستثمار الصناعي رقم ٢٢ لسنة ١٩٧٣ اضافة الى جملة من التشريعات الاخرى التي ساهمت في اعادة الثقة الى المستثمرين. لقد نما القطاع الصناعي المختلط بوتائر عالية خلال السنوات ١٩٧٠ - ١٩٨٠ حيث بدأت حركة استثمار صناعي نشطة، اذ بلغ عدد الشركات الصناعية المختلطة التي اسست منذ ١٩٦٨ ولغاية ١٩٨٠ ١٣ شركة، وتم دمج الشركات ذات النشاطات المتشابهة منها في شركة واحدة، كما حولت شركة مساهمة خاصة متعثرة، وهي شركة المرطبات العراقية - سفن أب، الى قطاع مختلط عام ١٩٨١، اذ دمجت بالشركة الوطنية للصناعات الغذائية المختلطة والتي قامت بتحديث كامل الخطوط الانتاجية في وقت قياسي.

ولقد بلغ عدد شركات القطاع المختلط ١٦ شركة في عام ١٩٨٩ منها ١٥ شركة منتجة - بضمنها ٥ شركات تم تحويلها من القطاع الاشتراكي (الحكومي) الى المختلط، وهي: شركة بغداد للمشروبات الغازية، شركة بغداد للمشروبات الكحولية، شركة كاشي كركوك، شركة كاشي الفلوجة، وشركة كاشي الغازر لانتاج المواد الانشائية في الموصل.

اما الشركات التابعة للقطاع المختلط والتي مازالت في طور التأسيس، فهي:

الشركة العراقية لصناعة الاجهزة المنزلية، الشركة الوطنية لصناعة الاثاث المنزلي في الموصل، الشركة العراقية للصناعات الهندسية، والشركة الوطنية لتصنيع اللحوم للمنطقة الوسطى في النجف..

ورغم الركود الذي أصاب نشاط القطاع الصناعي المختلط نتيجة لاجراءات التأميم التي سبقت مرحلة السبعينات، وما رافقها من انكماش، فقد برزت مؤشرات نمو مهمة خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٨٨ مصحوبة بحركة استثمارات صناعية نشطة برزت في الفترة المذكورة، أساسها دعم وطمأنة الدولة لهذا القطاع.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية

نحن.. ومعاناة افريقيا

العمق الافريقي كان متنفسا لاسرائيل منذ زرعها في قلب العالم العربي. فلقد تنبه قادة اسرائيل منذ البداية الى ضرورة غزو اسواق افريقيا البكر، واستغلال ثروات دولها المستقلة حديثا في اواخر الخمسينات ومطلع الستينات.

هذا الغزو تمثل في حملات التدريب والاعداد للكوادر الفنية والادارية والعسكرية الافريقية في اسرائيل، مما فتح الباب بالتالي، امام النفوذ السياسي الصهيوني للتحكم في القرارات السياسية الخارجية والمناخ الاقتصادي الداخلي في دول طرية العود لم تكن ممارساتها السياسية قد وصلت بعد الى حد النضوج.

وهكذا شعر المغتربون العرب في افريقيا الغربية والوسطى، قبل غيرهم، بوطاة المزاحمة الاسرائيلية لهم، وتحول السلطات عنهم. وبعدهم تنبه الساسة الى ان المواقف السياسية لبعض الدول الافريقية اصبحت تميل لصالح اسرائيل في الامم المتحدة رغم العلاقات الخاصة التي ربطت ولاتزال تربط اسرائيل بنظام جنوب افريقيا.

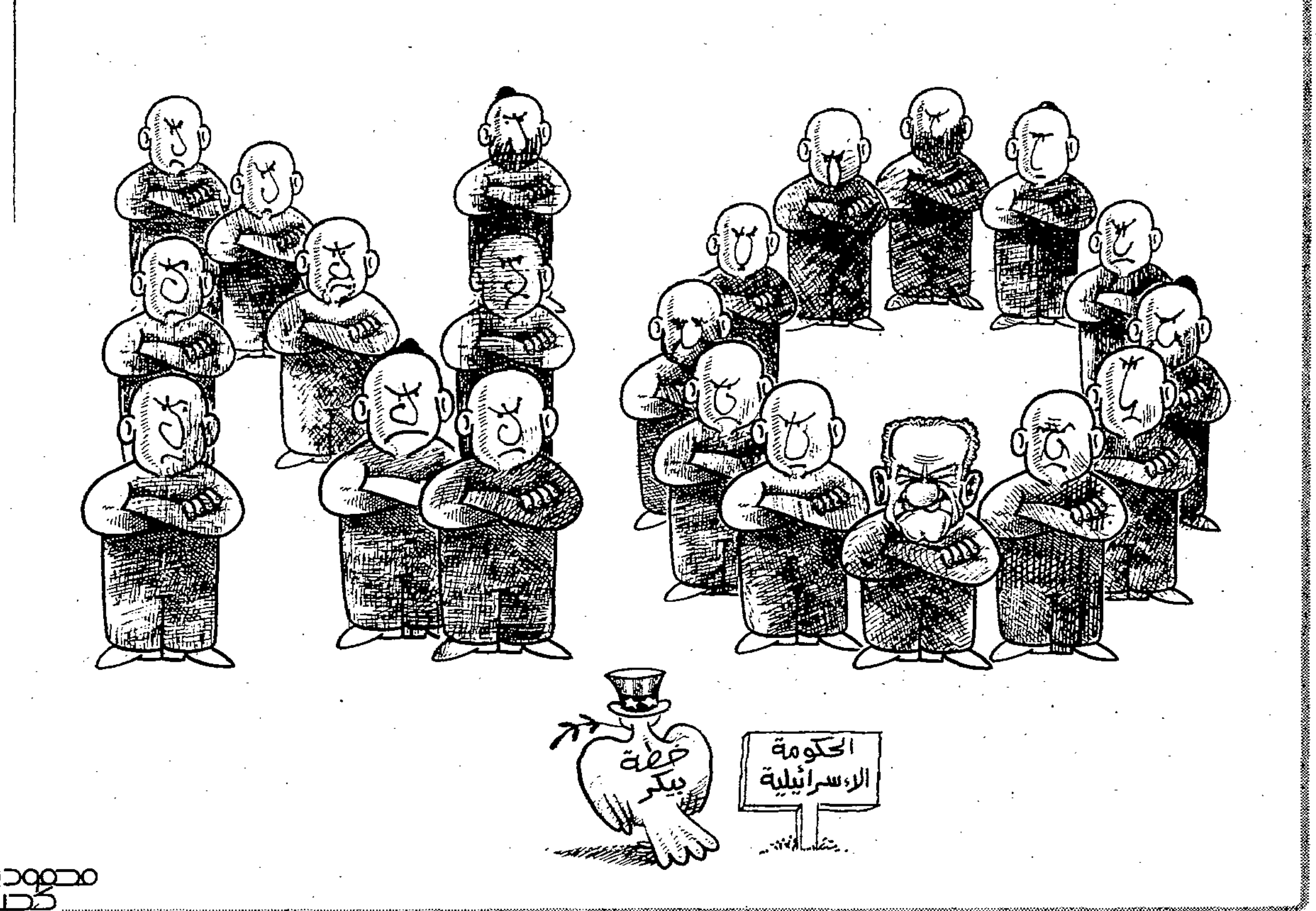
ولعل كثيرين مازالوا يذكرون كيف انقلب موقف كينيا، بالذات، في الامم المتحدة بين ليلة وضحاها في يونيو (حزيران) ١٩٦٧.

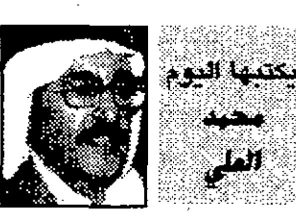
لهذا السبب، عندما نتلفت اليوم الى ازمات افريقيا فاننا نتنبه الى عمق خطير يمس جزءا لاباس به من مصالح عالمنا العربي، فاليوم مصالح آلاف العرب مهددة في ليبيريا، وامس هددت مصالح آخرين في الجابون، وفي المستقبل غير البعيد قد تتفاقم الامور ـ لا قدر الله ـ في نيجيريا كبرى دول القارة واغناها واخطرها استقطابا طائفيا ودينيا.

اليوم يعاني السودان ماساة في جنوبه، وتثور ازمات اخرى في اريتريا والسنغال وتشاد من شأن السياسة العربية اذا ما أحسن استخدامها ان تساهم في علاجها.

افريقيا التي افلست وانهارت هياكلها الاقتصادية خلال العقدين الماضيين تواجه تفجرات عنصرية ودينية يصعب تقدير مداها، والمصالح المشتركة بين الدول العربية والافريقية اكبر مما يتوقع البعض، ومخاطر المستقبل تشمل المجموعتين بالتساوي، ولعل من اسوأ الامور التوهم بان في مقدورنا الاحتماء بحاجز الصحراء الكبرى بينما تفرض افريقيا ككل مشاكلها ومخاوفها على العالم باسره.

«الشرق الاوسط»





جنوب افريقيا «البيضاء» والخريطة الجديدة

بقلم: الستر سباركس*

في اول اختبار انتخابي للرأي العام وسط البيض في جنوب افريقيا منذ اطلاق سراح الزعيم الاسود نيلسون مانديلا ورفع الحظر عن «المؤتمر الوطني الافريقي» في فبراير (شباط) الماضي، اتضح ان حزب المحافظين اليميني المتطرف ظل يحظى بتأييد ملحوظ على حساب الحزب الوطني الحاكم بزعامة فريدريك دي كليرك.

هذا الحديث مبعثه ان المحافظين بزعامة اندريس تريرينشيت، الذين يعارضون بشدة قبول دي كليرك تغيير نظام التفرقة العنصرية ومفاوضة الوطنيين السود على دستور جديد، استطاعوا ان يفعلوا اكثر من مضاعفة حصتهم من الاصوات وان يقف ٥٤٧ صوتا فقط بينهم وبين الفوز في دائرة اومليزي باقليم ناتال التي كانت تعتبر دائرة مضمونة للحزب الحاكم. فقد حصل الاخير على ٥ آلاف و٧١٥ صوتا بينما حصل المحافظون على ٥ آلاف و٢١٥ صوتا وضعتهم في المركز الثاني القريب، مقابل ٢٤٢٩ صوتا كانت قد وضعتهم في المركز الثالث في الانتخابات العامة في سبتمبر (ايلول) ١٩٨٩ للدائرة نفسها. كما انزلق الحزب الديمقراطي من المرتبة الثانية للثالثة.

ما تشير اليه هذه النتيجة هو ان عددا كبيرا من «الافريكانيين» ـ تقليديا اهم اعمدة الحزب الوطني ـ يرفض مساعي دي كليرك الاصلاحية ويتجه للانضمام الى حركة «تريرينشيت» اليمينية المتطرفة.

وفي الوقت نفسه، فان العديد من الليبراليين ـ ومعظمهم من سلالة البريطانيين التي تؤلف ٤٠٪ من السكان البيض ـ يهجرون الحزب الديمقراطي لانقاذ الحكومة من الهزيمة على يد المتطرفين.

وهذا الامر يغير شكل الخريطة السياسية باكملها. فهو يعني ان الحزب الديمقراطي قد يفقد مبرر وجوده بسبب تولي الحزب الحاكم التخلي عن نظام التفرقة العنصرية. ويعني ان الحزب الحاكم نفسه يفقد هويته القديمة باعتباره حركة افريكانية صرفا ويكتسب قاعدة جديدة متعددة الاعراق.

في الوقت نفسه ايضا، يرث المحافظون معطف «الافريكانية» التي ظلت الدينامو المحرك للسياسة البيضاء في جنوب افريقيا خلال الاعوام الـ ٤٢ الماضية. ومع ذلك، فان مدى التحول لا يشكل حتى الآن تهديدا انتخابيا لدي كليرك. فهو مازال يتمتع باغلبية الثلثين في البرلمان ولا يتعين عليه خوض انتخابات عامة قبل عام ١٩٩٤.

لكنه يعني ان دي كليرك قد لا يريد المخاطرة بخوضه انتخابات ١٩٩٤ في ظل «الدستور الابيض» القائم. وهو حتما يرغب في اكمال المفاوضات مع المؤتمر الوطني الافريقي قبل ذلك الموعد حتى تجرى الانتخابات تحت دستور جديد يوسع القاعدة الانتخابية ويقلل بالتالي من القوة النسبية للمحافظين البيض.

في غضون ذلك يمضي دي كليرك قدما في ما فرض عليه من اصلاح برفعه يوم الخميس الماضي قانون الطوارئ (باستثناء اقليم ناتال) الذي فرض قبل اربعة اعوام، والذي لاعتقل بموجبه اكثر من ٣٠ الفا من السود دون تهمة. وكان الوطنيون السود قد وضعوا هذا الامر ضمن شروطهم الرئيسية للدخول في مفاوضات مع الحكومة حول مستقبل البلاد.

* كاتب في «الاوبزيرفر»

الهجرة والسلام بين المطرقة والسندان!

بقلم: احمد حمروش

عدت الى موسكو بعد خمسة أشهر فقط من المشاركة في ندوة (الدول النامية في العالم المعاصر) التي كانت اللجنة السوفييتية للتضامن قد دعت لها، والتي كان مفروضا ان تعقد جولتها الثامنة في القاهرة خلال شهر مايو الماضي... ولكنها تأجلت الى الخريف حتى تكون المتغيرات التي تجتاح أوربا الشرقية والاتحاد السوفييتي قد استقرت. أو هدأت... حتى يمكن تبين الحقيقة صافية دون غبار أو ضباب من الأحداث السريعة المتلاحقة.

وخلال الشهور الماضية سلطت الاضواء بشدة على قضية كانت موجودة ولكنها لم تكن تثير الاهتمام... فلم يكن أحد يتحدث عنها... ولم تكن محورا من محاور النقاش في الندوة التي ضمت عشرات من مختلف دول العالم كانت منهم نسبة كبيرة من العرب ومن ابناء شعب فلسطين.

وفجأة تفجرت هذه القضية تحمل الينا مزيدا من الهموم... وتدفع بنا الى دائرة من الحيرة والبحث عن الحقيقة.

هذه القضية التي أصبحت موضع جدل... هي قضية هجرة اليهود السوفييت الى الأرض العربية المحتلة في فلسطين.

ومنذ وصلت الى موسكو... والقضية مثارة في جميع المقابلات... ليس من جانبنا فقط... ولكن من جانب السوفييت الذين كانوا يحرصون على توضيح موقفهم من هذه القضية الشائكة والحساسة.

يتفق المسؤولون السوفييت ان هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي كانت نتيجة لضغوط امريكية... ويؤكدون انها تطبيق لحقوق الانسان وتنفيذ لميثاق هيلسنكي، وتأكيد لمبادئ البيروسترويكا أو اعادة البناء!!

لم يعد هناك ما يمنع أي مواطن سوفييتي من الهجرة الى الخارج...

قال لنا زاسوخوف رئيس لجنة العلاقات الدولية بمجلس السوفييت الأعلى، والذي رأس اللجنة السوفيتية للتضامن اكثر من عشر سنوات وكان سفيرا في سورية... قال لنا ان الذين هاجروا خلال عام ١٩٨٩ بلغ ٢٣٩ الفاً من اليهود والأرمن والالمان وغيرهم... لم يهاجر أحد من المسلمين.

والهجرة حق انساني كان مستلوبا في الاتحاد السوفييتي خلال السنوات السبعين الماضية إلا في حدود استثنائية ضيقة.

ويشير زاسوخوف ايضا الى ان ٤ ملايين روسي هاجروا لانحاء العالم من روسيا القيصرية قبل الثورة.

ويؤكد بولياكوف مسؤول ادارة الشرق الأوسط في الخارجية السوفييتية والسفير السابق في القاهرة الذي اخرج من مصر في عهد أنور السادات وعاد في عهد حسني مبارك، خطأ التصور بان الاتحاد السوفييتي قد خضع لضغوط امريكية لفتح باب الهجرة... ويشير الى ان الوضع الجديد يحترم المواثيق الدولية ولا يقيم سدودا امام المهاجرين.

واذا سلمنا بهذه الحقيقة واعتبرنا ان سياسة البيروسترويكا السوفييتية لا تسمح بوضع سدود امام الهجرة، فان ذلك لا يحجب عنا رؤية الضغوط الامريكية التي مورست قبل فتح باب الهجرة والتي مازالت تمارس من أجل توجيه المهاجرين اليهود السوفييت الى اسرائيل

ويعدد المسؤولون السوفييت مظاهر هذا الضغط فيما يلي:

١ ـ اغلاق الأبواب التي كانت مفتوحة لهجرة اليهود بلا قيود الى الولايات المتحدة وتحديد عدد المهاجرين.. كذلك اغلاق مراكز فيينا وروما لاستقبال المهاجرين.

٢ ـ تعطيل اعطاء تأشيرات الدخول لليهود السوفييت الراغبين في الهجرة الى الولايات المتحدة لمدة تصل الى سنة ونصف السنة.

٣ ـ تشجيع الجمعيات المعادية للسامية داخل الاتحاد السوفييتي الأمر الذي يزيد من معدل الهجرة اليهودية.

ومع ذلك فان الحقائق تشير الى ان الضغوط الامريكية لم تحقق بعد... أقول لم تحقق بعد اهدافها... وان كان من المنتظر ان تكون لها نتائج بعيدة المدى في المستقبل اذا لم تواجه بحزم وموضوعية.

يقول بولياكوف ان عدد اليهود الذين هاجروا في العام الماضي كان ٦٠.٠٠٠ وصل منهم الى اسرائيل ١٢.٧٠٠ فقط ويذكر ان اسرائيل قد وصلها في نفس المدة ١٢.٠٠٠ يهودي من دول أخرى. ويشير الى ان معدل هجرة اليهود الى اسرائيل في الماضي كان ١٠٪ ووصل الآن الى ٢٠٪.

ويقول زارسوخوف ان معلوماتهم تشير الى ان ٢٨ عائلة يهودية من اصل سوفييتي فقط جملة افرادها ١٣٠ شخصا هم الذين استقروا في الارض العربية المحتلة... وان هذا الأمر يسبب لهم قلقا بالغا رغم قلة عدد المهاجرين... حتى الآن.

والمشكلة هنا هي اعتداء الحكومة الاسرائيلية على المواثيق والقوانين الدولية التي تمنع احداث أي تغيير ديموغرافي في طبيعة سكان المناطق المحتلة مهما كان العدد محدودا... للانه لا توجد ضمانات يمكن الاستناد اليها في منع تسرب مزيد من اليهود السوفييت الى الأرض العربية المحتلة.

ولذا تبقى مشكلة الهجرة قائمة... بل ومتضخمة... طالما تغلق الولايات المتحدة ابواب هجرة اليهود السوفييت، وتعد خططها لتوجيههم الى اسرائيل لحقنها بقوة هائلة من المهاجرين المدربين الاكفاء في شتى المجالات، وتظل تمارس ضغوطها على الاتحاد السوفييتي من أجل تنفيذ أمور فرعية تساعد على الهجرة.

ما من حديث أدلى به مسؤول امريكي إلا وتضمن مطالبة بفتح خطوط طيران مباشرة من موسكو الى تل ابيب... واجهزة الاعلام الغربية توحي بأن بعض المسؤولين السوفييت قد استجابوا لذلك... بل ووعدوا باعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل اذا اعطت ضمانات بعدم تسكين اليهود السوفييت في الارض العربية المحتلة.

ولكن المسؤولين في موسكو يؤكدون انه لن يقام خط جوي مباشر بين موسكو وتل ابيب... وان عودة العلاقات الدبلوماسية ليست رهنا بضمانات تحول دون تسكين اليهود المهاجرين السوفييت في الارض العربية المحتلة فقط.. وانما هي رهن بقبول اسرائيل للدخول في مسيرة السلام عن طريق اجراء مباحثات مع الفلسطينيين وقبول فكرة المؤتمر الدولي الذي يمكن ان يضع أساسا لسلام شامل وعادل...

هكذا أكد جميع المسؤولين الذين التقينا بهم... وفي مقدمتهم يفجيني ريماكوف عضو هيئة الرئاسة وعضو المكتب السياسي، والذي كان في طليعة المجموعة التي وقفت الى جانب جورباتشوف أثناء شقه طريق البيروسترويكا.

ومع ذلك نتساءل عن حل هذه المعضلة التي فرضتها الظروف المتغيرة على منطقة الشرق الأوسط والصراع العربي الاسرائيلي.

والحل لن يكون في مطالبة السوفييت بالتراجع عن تطبيق ما أصبحوا مقتنعين بانه حق من حقوق الانسان. فقد مضى ذلك العهد ولن يعود... ولكن مازالت لدى السوفييت فرصة الحوار مع الامريكيين من اجل رفع القيود التي فرضت على هجرة اليهود الى بلادهم.

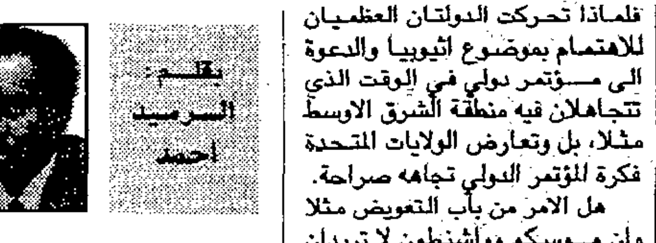
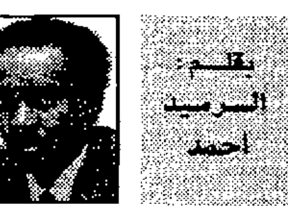
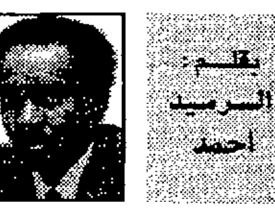
ومع ذلك فليس هناك ما يبعث الأمل في امكانية الوصول الى تسوية لهذه المشكلة المؤرقة للأمة العربية مهما سمعنا من تصريحات مشجعة... فالقضية الرئيسية ليست الهجرة... ولكن السلام.

التركيز على ايجاد تسوية سلمية يجد جوا ملائما مهما كانت العقبات من جانب الحكومة الاسرائيلية... والتغيرات التي حدثت في المجتمع والحياة السياسية هناك تظهر بارقة أمل عبر عنها ريماكوف بقوله ان العرب قد وصلوا الى موقف صحيح بعد ما قدموا من مبادرات واظهروا من مرونة... وان العالم يعرف ان الكرة الآن عند اسرائيل... ويتفق في ذلك تماما موقف الدول الأوربية والاتحاد السوفييتي.

وقد لمست خلال ايام الزيارة الى موسكو ان الموقف السوفييتي حساس لأنه بين المطرقة والسندان... بين السماح بحق الهجرة لليهود السوفييت دون رجعة باعتبار ذلك حقا من حقوق الانسان وسندا للبيروسترويكا... وبين الموقف المؤيد للعرب والمعارض لحكومة اسرائيل في توطين المهاجرين في الأرض العربية المحتلة.

ولن تحل المعضلة إلا اذا مضت الأمور في طريق التسوية السياسية والسلام.

مفاجأة القمة الامريكية ـ السوفياتية


بقلم: السر سيد احمد

مفاجأة القمة الامريكية ـ السوفياتية لم تتعلق بالقضية الالمانية، او ليتوانيا او الحد من الاسلحة، انما تمثلت في قضية لم تكن على الحسبان: الوضع في اثيوبيا. فالقمة لم تتبرع فقط بالاهتمام بقضية لم يكن واضحا انها على جدول اعمالها وانما اقترحت اجراءات محددة للوضع هناك وذلك في الغياب الملحوظ لأي جهد دبلوماسي من قبل اطراف الصراع للفت انظار القمة الى ما يجري عندهم.

ففي ثلاث فقرات محددة تحدثت الدولتان العظميان في بيانهما عن الوضع في اثيوبيا واحتمالات تسوية النزاع الداخلي ورحبتا بموافقة اديس ابابا السماح بترحيل مواد الاغاثة عبر ميناء مصوع تحت اشراف الامم المتحدة كما عرضتا ان يتم نقل مواد الاغاثة الامريكية بواسطة طائرات سوفياتية لتأكيد التزامهما المشترك، كما عرضتا ثالثا عقد مؤتمر دولي تحت اشراف الامم المتحدة ايضا للبحث في كيفية تحقيق السلام في المنطقة.

والبيان يثير عدة تساؤلات:

فلماذا تحركت الدولتان العظميان للاهتمام بموضوع اثيوبيا والدعوة الى مؤتمر دولي في الوقت الذي تتجاهلان فيه منطقة الشرق الاوسط مثلا، بل وتعارض الولايات المتحدة فكرة المؤتمر الدولي تجاهه صراحة.

هل الامر من باب التعويض مثلا وان موسكو وواشنطون لا تريدان اعطاء الانطباع بانهما تجاهلتا بقية العالم خاصة مناطق الصراع في العالم الثالث ومن هنا قررتا التقدم سويا في المجال الذي تستطيعان فيه اظهار شيء من التعاون المشترك تاركتين بقية المناطق المشتعلة الى ان يحين الوقت الملائم تجاهها.

على ان النظرة المتأنية الى البيان تظهر بعض العقبات وربما المتناقضات التي تحتاج الى الكثير لتجاوزها. فكل من موسكو وواشنطون لهما موقف معروف تجاه وحدة اثيوبيا. وتبدو المفارقة في دعوة الامم المتحدة على وجه الخصوص للاشراف على المؤتمر الدولي الذي سوف يحقق التسوية.

وعودة الامم المتحدة الى الصورة مرة اخرى، وهو مطلب ارتري اساسا، يعني اعادة الملف الى منطلقه الاساسي. فالامم المتحدة هي التي طلبت من أثيوبيا ان تشرف على ارتريا عام ١٩٥٢ وبعدها تخير ارتريا بين الاستقلال والاتحاد الفيدرالي، وهو ما تجاهله الامبراطور هيلاسلاسي وضم اليه ارتريا بالقوة بعد ذلك.

وعليه فالسؤال هو هل تعني دعوة واشنطون وموسكو الجديدة فتح الباب امام الارتريين مرة أخرى كي يختاروا بين الاستقلال والفيدرالية خاصة والامم المتحدة في الصورة، ام ان الدول الكبرى التي يهمها وجود اثيوبيا موحدة تريد تسوية نهائية للقضية وبشهادة الامم المتحدة واطراف دولية اخرى هذا المرة؟

واهم من هذا فان البيان الذي بدا انه مخصص لاثيوبيا اساسا يعطي في فقرته الاخيرة مؤشرا بان فكرة المؤتمر الدولي يمكن ان تشمل كل الاقليم، اذ يقول ان المؤتمر المذكور يهدف الى النظر في تحقيق تسوية لمناطق النزاع في القرن الافريقي عامة فهل يشمل هذا مناطق النزاع الاخرى في السودان والصومال؟

لقد جاء اول واسرع رد فعل من جانب الجبهة الشعبية لتحرير ارتريا والتي لم يعجبها في ما يبدو الحديث عن عمليات الاغاثة المشتركة فهددت بمهاجمتها، وهو ما يشير الى حقيقة ان الاعلان فاجأ اطراف الصراع ولم يكن هناك تنسيق مسبق ويعزز من احتمالات الاتجاه الى فرصة تسوية خارجية.

ان مسعى الدولتين العظميين، اذا قدر له الاستمرار، سيضع على المحك قضايا عديدة خاصة اذا كان سيشمل كل القرن الافريقي. فلمختلف الاسباب كانت كل اطراف الصراع، خاصة في السودان واثيوبيا، تتحدث عن عدم وجود روابط بين النزاعات المتفجرة هنا وهناك. وهو حديث صحيح من الناحية الاكاديمية والتاريخية وظروف ومنطلقات كل صراع. لكن في الحساب السياسي النهائي يطرح كل شيء على الطاولة ويحسب اثر وتأثير كل طرف بالطرف الآخر بغض النظر عن المسببات التاريخية والتعقيدات الداخلية الخاصة بكل صراع.

والى جانب هذا فان التحرك الدولي فيما يبدو جاء بسبب تفاقم الدراما الانسانية من مجاعات ولاجئين وتدمير للبيئة والحياة البشرية، كما ان غياب الحلول الداخلية كان كافيا في حد ذاته لدعوة الآخرين للتدخل.

ولعل الدرس الاولي المستخلص انه في غياب الحلول المحلية يصبح المجال مفتوحا الى اخرى من الخارج. وفي السياسة ليس هناك خير مطلق او شر مطلق. وعليه يصبح التحدي كيف تستفيد دول المنطقة من هذا الاهتمام الدولي الجديد، لتحقيق السلام في ربوعها، خاصة وان القرن الافريقي ظل اكثر المناطق تفجرا بعد التسويات التي شملت العديد من مناطق العالم عدا الشرق الاوسط.

استراحة

يكتبها اليوم محمد العلي

ملاحقة

«اظن ان العصر الحديث هو اكثر العصور قتلا للغة، وقد اتفق اكثر من كاتب، بل مائة كاتب على هذه المقولة المفزعة حقا. وأقول لو ان الانسان استيقظ صباحا ورأى ساقيه مشلولتين عاجزين عن الحركة لرأى في ذلك نكبة عظمى، ولكن سيقاننا وايدينا وعيوننا الكامنة في كلماتنا اليومية، في صداقاتنا وخصوماتنا، في امانينا ومطامحنا، تشل شللا جزئيا او كلياً.. كل اسبوع وكل شهر، ونحن نمضي فرحين لاهين، لا نعرف مقدار الرعب في موت اللغة، ان تموت اللغة، ان تموت المعاني، وان تستولد الالفاظ مجددا ثم تموت، انما هي المأساة الحقيقية ولكننا لا نعرف ذلك، او نعرفه على نحو فكاهي بغية الهرب من الورطة».

نجيب المانع «الشرق الاوسط» ١٩٩٠/١/٢٨.

لم يخالجني أي احساس بالفجيعة وأنا اقرأ هذا الجزء من مقالة رائعة نشرها نجيب تحت عنوان (كلمات تحيا وكلمات تموت) بل بالعكس، لقد قدمتها لعشرين من الموظفين الكبار كانوا يحضرون دورة اقيمت تحت عنوان (القيم وتأثيرها في الاسلوب) وقد تدارسنا المقالة باستفاضة كاملة.

لماذا لا يشعر القارئ بالفجيعة من تلك الكلمات على الرغم من انه يلمس لمسا احساس نجيب وهو يتكسر خلال الكلمات؟!

الاجابة سهلة جدا:

فاللغة ظاهرة اجتماعية متجددة، انها التعبير (المرآة) عن الفكر والخيال والوجدان، وحيث ان هذه كلها تموت، لتنشأ من جديد بصورة اكثر نضجا، فلا بد ان تكون اللغة كذلك، هذا مع التحفظ الشائع بان المفردات العلمية اسرع موتا من المفردات الادبية.

الفجيعة الفادحة شعرت بها وأنا اقرأ مقال نجيب (هل البلاغة جرام؟) «الشرق الاوسط» ١٩٩٠/٥/٢٠ ذلك المقال/الرثاء.. الذي استهله بقوله:

(لننظر في اي صحيفة عربية، ولنستمع الى اي خطيب او متحدث في الاذاعات او المحافل او المناسبات العربية، وسنرى هولا مفجعا. ما هو هذا الهول او هذه الفجيعة؟ انه كثرة الداعين الى موت اللغة العربية. نعم فاللغة العربية تحتضر وقاتلوها اكثر كتابها وخطبائها..) الخ.

ويضيف نجيب في آخر مقاله:

(.. صار هاجس المشكلة الكتابية عندي هاجسا (ملاحقا) لا اعي من الحديث فيه، وبودي ان يكون بيني وبين القراء حوار لا اشترط فيه سوى امر واحد هو الا ينطلق المناقش من منطلق المالك لكل الحقيقة..).

ايها الصديق الادبي:

قلت في مقالك: ان البلاغة لا تأتي بالانتقاء ولا تأتي بفصل الشكل عن المضمون. وهنا رحت تضع يدك على المحور، ولكن وقوفك الطللي منعك من القبض عليه بقوة.

كيف تتكون البلاغة؟

ان السلوك اللغوي، او النشاط اللغوي.. ليس مفصولا عن النشاطات الاخرى في الفرد او في المجتمع. البلاغة تأتي منقادة اليك تجرجر اذيالها حين تتوفر شروطها التي منها:

١ـ ان يكون هناك جديد يراد ايصاله.

٢ـ حين يكون المتكلم على قناعة كاملة بان السامع حر في رفضه او قبوله لما يسمع.

٣ـ حين تكون كل النشاطات الذهنية والوجدانية والعاطفية.. منذ البيت الى الجامعة نشاطات متآزرة يشد بعضها بعضا.

٤ـ حين تكون هناك رؤية شاملة عند المتكلم للماضي والحاضر والمستقبل، رؤية حارقة وصل اليها هو، وبنفس الحرقة يريد ايصالها الى الآخرين.

هل تريد ان اواصل العد ام يكفي؟

يقول ابن خلدون، وهو بصدد الاعتذار عن شطحات الصوفية: (.. وان العبارات عن المواجد صعبة لفقدان الوضع لها) لذلك ارجو ان تعتبر هذا من الشطحات.

مؤتمر لمسلمي اوروبا ينهي اعماله في شتوتجارت

بحث التدابير اللازمة لمواجهة التميز ضد المسلمين

شتوتجارت: «الشرق الاوسط»
من احمد كمال حمدي

شهدت مدينة شتوتجارت عاصمة ولاية بادن - فورتمبرج بالمانيا الاتحادية خلال الفترة الواقعة ما بين ٢و٤ يونيو (حزيران) الحالي انعقاد المؤتمر الرابع للمسلمين في أوروبا الذي هدف الى مناقشة اوضاع المسلمين الذين يعيشون في اوروبا ومشاكلهم واحوالهم الاجتماعية والثقافية ووضع المقترحات اللازمة لمعالجة الصعوبات التي تعترض الكثيرين من ابناء الجالية الاسلامية في القارة الاوروبية والذين يزيد عددهم على عشرين مليون شخص، وخاصة في جمهورية المانيا الاتحادية التي تعتبر ثاني اكبر دولة اوروبية - بعد فرنسا - تضم ابناء الجالية الاسلامية، معظمهم من الاتراك والعرب، الذين يزيد عددهم على مليوني شخص تقريباً.

وقد سبق لهذا المؤتمر الاسلامي الهام ان عقد خلال السنوات الثلاث الماضية، ثلاث مرات وذلك في مدينة روتردام في عام ١٩٨٧ وفيينا بالنمسا عام ١٩٨٨ ومرة اخرى في روتردام في العام الماضي ١٩٨٩، بحيث يعتبر انعقاده مؤخرا في مدينة شتوتجارت الالمانية استمراراً في نشاطه وجهوده التي يبذلها لخدمة المسلمين والتعريف بحقوقهم والدفاع عنها، حيث قدم المؤتمر في لقاءاته السابقة عدة دراسات وابحاث تمت مناقشتها ورفع نتائجها ومقرراتها الى حكومات الدول الاوروبية المعنية، وجرى تنفيذ جزء كبير منها في طريق توفير الحقوق والامكانيات والخدمات لابناء الجاليات الاسلامية الذين يعيشون في القارة الاوروبية.

بحوث الندوة وضيوفها

وقد شمل برنامج المؤتمر الرابع لمسلمي اوروبا، الذي شارك فيه السيد لوثر شبيت رئيس حكومة ولاية بادن فورتمبرج الالمانية، والسيد مانفرد رومل رئيس بلدية مدينة شتوتجارت عاصمة هذه الولاية الالمانية الكبيرة التي يقطنها عدد كبير من ابناء الجاليات الاسلامية ويساهمون في دفع عجلة الاقتصاد والتنمية فيها، والسيد البرخت سكرتير الدولة في وزارة الثقافة بولاية شمال الراين - فستفاليا، عدة محاضرات لعدد كبير من الشخصيات الالمانية والاسلامية واساتذة الجامعات والمهتمين بشؤون الجالية الاسلامية والدراسات العربية والاسلامية في المانيا الاتحادية، منها:

- محاضرة للعالم الفرنسي المسلم الدكتور رجاء جارودي بعنوان: «سياسة التمييز تجاه المسلمين في اوروبا واسبابها والتدابير اللازم اتخاذها في هذا المضمار».

- محاضرة للدكتور كريم كامبف، الاستاذ في جامعة بال السويسرية حول المقترحات اللازمة بشأن رعاية الاسلام والمسلمين في اوروبا.

- محاضرة للسيد ابراهيم الغويل، مقرر جمعية الدعوة الاسلامية في طرابلس بليبيا حول «الاسلام دين الحرية والسلام».

- محاضرة للاستاذ حقي كسكين، من مدينة هامبورج الالمانية، حول قانون الاجانب الجديد المزمع تطبيقه في المانيا الاتحادية وآثاره على الجاليات الاسلامية التي تعيش في المانيا.

- محاضرة للسيد جاكوب روتي، رئيس المسجد الاسلامي في العاصمة الفرنسية باريس حول «الخصائص الجدلية في التعريف بالاسلام في اوروبا».

- محاضرة للدكتور أ. هربرت، الباحث الاجتماعي في فرنسا، حول «الخدمات التي يمكن للابحاث الاسلامية تقديمها في اطار الحوار مع الغرب».

- محاضرة للسيد روزاري باسكويني، من المركز الاسلامي في ايطاليا، حول «مساواة المسلمين بالاجانب في القارة الاوروبية».

- محاضرة للدكتور ي. كولر الاستاذ في جامعة كولونيا الالمانية حول «المؤلفات الاسلامية في اللغات الاوروبية».

- محاضرة للدكتور عبد الرحمن ساعي، رئيس ادارة الشؤون الدينية في العاصمة النمساوية فيينا حول «الخطوات التي تمت في اطار حصول المسلمين على حقوقهم في النمسا».

- محاضرة للدكتور م. تولارو جيكا، الاستاذ في جامعة كولونيا الالمانية حول «التعريف بالاسلام في الكتب المدرسية في المانيا الاتحادية».

- محاضرة للدكتور يشار بيلجين، رئيس مبرة الشؤون الصحية التركية في المانيا الاتحادية حول تلبية الاحتياجات الصحية للمسلمين في اوروبا، ومشاكل الامراض النفسية والاجتماعية فيها».

- محاضرة للدكتور عبد الرحمن خليف، نائب رئيس البرلمان التونسي حول «الجوانب التي يجب الاهتمام بها في اطار التعريف بالاسلام في اوروبا».

- محاضرة للدكتور بشير حميد اوغولاري، من كلية العلوم السياسية بجامعة انقرة بتركيا، حول «اوضاع المسلمين الاوروبيين والتطورات الحالية في العالم».

- محاضرة للسيد صلاح الدين الكفراوي، رئيس اتحاد الطلبة المسلمين في فرانكفورت بالمانيا الاتحادية، حول «انتشار الاسلام في صفوف الشباب في اوروبا». ومن الجدير بالذكر ان المانيا الاتحادية تضم اليوم ما يزيد على ١٣٠ مركزاً اسلامياً وحوالي ٢٠٠ جمعية ثقافية واجتماعية اسلامية الى جانب عدد كبير من المساجد الاسلامية ابرزها تلك الموجودة في ميونيخ وهامبورج وبرلين وآخن وفرانكفورت وكولونيا، بالاضافة الى عدة مراكز وكليات علمية اسلامية منها اكاديمية العلوم الاسلامية في كولونيا وجمعيات الطلبة المسلمين والمدارس ورياض الاطفال الاسلامية تشرف على رعاية حوالي مليوني شخص من افراد الجالية الاسلامية المقيمين في المانيا وخاصة الاتراك.

فتوى مفتي مصر بعدم جواز الحج على نفقة الدولة المدينة تثير جدلاً واسعاً

القاهرة: «الشرق الاوسط»

اثارت فتوى الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر بعدم جواز الحج على نفقة الدولة المدينة ردود فعل واسعة بين العلماء في مصر.

قال الدكتور عبد الجليل شلبي الامين العام الاسبق لمجمع البحوث الاسلامية ان تادية فريضة الحج على نفقة الدولة جائز شرعا ويسقط الفريضة عمن يؤديها ولا ينقص عن ثواب من يؤدي الفريضة على نفقته الخاصة.

واوضح ان الدولة ليست ملزمة بارسال بعثات لتادية فريضة الحج على نفقتها ما دامت ظروفها المادية لا تساعدها على ذلك.

وقال: بعثات الحج في حاجة الى ترشيد بحيث لا يبعث فيها لتادية الفريضة على نفقة الدولة الا من يستحق ومن يعمل عملا مميزا ويبذل جهدا كبيرا في عمله الحكومي مشيرا الى ان من اعان حاجا او جهز غازيا ثوابه عند الله.. ففي الحديث «من كان عنده فضل ظهر فليحمل اخاه» ويوم غزوة تبوك جاء قوم يريدون الغزو فلم يجدوا من الظهور ما يحملهم وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا اجد ما احملكم عليه فتولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون. ثم حملهم عثمان بن عفان على ظهور من عنده والجهاد فريضة وعوقب المتخلفون عنه. فهؤلاء البكاءون وجدوا ظهورا من مال غيرهم فجاهدوا وغزوا ورضى الله عنهم ولم يرد شيء في ان ثوابهم منقوص.

والامر كذلك في الحج فمن تبرع بنفقات حاج على حسابه سواء كان شخصا او كانت الدولة فالحج صحيح وثوابه كامل.. واذا كانت حجة الضرورة وهي حجة الفريضة فقد اديت عنه.

غير ملزم للدولة

ويتفق الشيخ احمد حسن مسلم عضو لجنة الفتوى بالأزهر وخبير الفقه بمجمع البحوث الاسلامية مع الدكتور عبد الجليل شلبي في ان الحج على نفقة الدولة صحيح من الناحية الشرعية ولكنه غير ملزم للدولة ويقول: الله سبحانه وتعالى اوجب الحج على المستطيع القادر قال تعالى: «ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا» فاذا وجدت الاستطاعة مع امن الطريق والقدرة البدنية التي تمكن المسلم من اداء شعائر الحج حينئذ يجب على المكلف ان يؤدي هذه العبادة لانه لا يضمن ظروفه في المستقبل وما سيصير اليه من فقر او غنى او صحة او مرض.

وقد اختلف العلماء في أداء هذه الفريضة. هل هو واجب على الفور اي عند توفر الاستطاعة او على التراخي.

فاذا رأت الدولة ان تكافئ بعض العاملين المثاليين المجيدين في اعمالهم وتمنحهم ما يعينهم على اداء فريضة الحج فذلك شيء حسن ومطلوب الفريضة صحيحة وتسقط عن العامل او الموظف الذي اداها على نفقة الدولة.

وعلى ذلك يؤكد الشيخ مسلم ان اداء الفريضة على نفقة الدولة جائز شرعا ما دامت الدولة قد تطوعت بذلك وثوابها كبير لانها ساعدت مجموعة مواطنيها على فعل الخير.

ويوضح الشيخ مسلم انه ليس هناك الزام للدولة بأن تبعث موظفين او عمالا لاداء الفريضة على نفقتها ما دامت ظروفها لا تساعدها على ذلك.

ويؤكد الدكتور ابو سريع عبد الهادي استاذ الشريعة الاسلامية بجامعة القاهرة ان الحج على نفقة الدولة المدينة جائز لانه ما دام للسائل ان يحج من مال سؤاله او المقترض للحج يصح منه فمن باب اولى يجوز الحج على نفقة هذه الدولة.

واكد ان هذا الحج يجزي عن حجة الاسلام ولا يجب على الشخص اذا تحقق له الواجب بعد ذلك ان يحج اذا تحققت له القدرة المالية له وللدولة.

اوضح الدكتور ابو سريع ان البلوغ والحرية والاستطاعة شروط وجوب فقط وليست شروط صحة فالصبي والعبد وغير المستطيع اذا حج احدهم كان حجه صحيحا ولكن اذا بلغ الصبي ونال العبد حريته فعليهما ان يحجا اما غير المستطيع فان حجه على نفقة الدولة المدينة يسقط عنه الفريضة ولا يجب عليه الحج مرة اخرى اذا توفرت له الاستطاعة.

وقال انه روي عن عبد الله بن ابي اوفى قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم عمن يستقرض في الحج هل يحج؟

قال: لا

ويوضح فضيلته ان اكثر الفقهاء قالو ان الاقتراض او السؤال للحج يجوز ويسقط فرضية الحج عمن فعل ذلك ولا يلزم الحج لو ايسر بعد ذلك.

اما قول الرسول صلى الله عليه وسلم «لا» في الحديث السابق فانها تعني انه لا ينبغي عليه فعل ذلك لكن لو حدث منه حج - لانه اتى بشروطه ماعدا الاستطاعة المالية وهي شرط وجوب - فان حجه صحيح وجائز ويجزي عن حجة الاسلام.

واكد ان هذا وهو الرأي الراجح، لان دليله اقوى ولان شروط الحج الاخرى متوفرة.

كما اكد الدكتور عبد المجيد مطلوب رئيس قسم الشريعة الاسلامية بحقوق عين شمس ان الفريضة تسقط عن المسلم الذي يحج على نفقة الدولة المدينة ولا يجب عليه الحج مرة اخرى.

ويقول ان الحج ليس فرضا على الشخص غير المستطيع والدولة ليست ملزمة بأن يؤدي انسان غير قادر ماليا الحج على نفقتها.

واوضح انه اذا كانت الدولة في حال رخاء او كانت يمكنها مساعدة الاشخاص في الحج من غير ان يزيد ذلك في اعبائها فلا بأس في ذلك. اما اذا كانت ستستخدم ما ينفق في الحج على نفقتها في سداد جزء من ديونها فيمكن ان تفعل ذلك بغير حرج عليها.

لا شائبة فيه بإذن الله.

اما الدكتور احمد يوسف استاذ الشريعة الاسلامية بكلية دار العلوم بجامعة القاهرة فيقول ان الدولة لا تستدين من اجل الانفاق على بعثات الحج بالذات موضحا ان الدولة شخصية اعتبارية قد تكون مدينة لدول اخرى - ولكنها امام ابنائها مطالبة بالقيام بواجباتها ومنها الامور المشروعة كمنح المكافآت على الاعمال الطيبة للتشجيع عليها ومن افضل هذه المكافآت رحلات الحج.

ويؤكد الدكتوراحمد يوسف ان الدولة تقوم بنقل وفود ابنائها الذين يساعدون في زيادة الانتاج الذي يعطي عائدا يساعد في تسديد ديونها على طائراتها مكافأة لهم وتنفق عليهم بغير اسراف او تبذير وبالتالي فلا شيء في ان تساعدهم في اداء الحج.

ويؤكد ان حج هؤلاء الناس مشروع وجائز ولا شائبة فيه ومقبول بإذن الله تعالى ويسقط الفريضة عنهم.

ويضيف ان الاستدانة للحج جائزة فمن باب اولى ان يكون الحج على نفقة الدولة المدينة جائزا.


الدكتور محمد سيد طنطاوي مفتي مصر

عدد جديد من «الغرباء»

لندن: «الشرق الأوسط»

صدر في بريطانيا العدد السادس من مجلة «الغرباء» الاسلامية في سنتها السابعة والعشرين.. من مواضيع العدد:

موقف المعارضة المصرية من الهجرة اليهودية - أوروبا الشرقية بين رواسب الماضي وتحديات المستقبل - دور المرأة الفلسطينية في تأجيج الانتفاضة - التعليم في ظل الانتفاضة - برهان الدين رباني في حديث عن آخر تطورات الجهاد الافغاني - كيف يفكر الفرنسيون تجاه الاسلام والجالية الاسلامية هناك - من اخبار الاحتلال الغربي - مركز دراسات المستقبل الاسلامي - قصيدة رثاء لشيخ الشهداء عبد الله عزام - نصبر في المحن (ادب تربوي) - سياسة السلطان عبد الحميد الثاني الخارجية (قضية الارمن) - خبر المجزرة الاسرائيلية وموقف حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

وفي العدد مقابلة مع الاستاذ صدر الدين البيانوني عن تطورات الساحة السورية والحزب الاسلامي الرسمي هناك.

بالاضافة الى الابواب الاخرى الثابتة.. ومما جاء في افتتاحية العدد تحت عنوان «المقاومة وقيود الدبلوماسية»:

ان جيلنا اليوم وهو يواجه تحديات كبيرة على مستوى القضية الفلسطينية ينبغي الا يكتفي بموقف المتفرج أو الناقد، عليه ان يعمل على خلاف ما عمل عليه جيل الهزيمة من الاكتفاء بمواقع المتفرجين فالمسرح ليس حكرا على «الممثلين» المحترفين، لاسيما ان تجربة اليوم هي أثرى من ذي قبل بعد ما استفدنا من كل التجارب السابقة.. وان قضية «المقاومة» اضحت قضية «العقيدة» و«المصير» و«المستقبل» وفي ما وقع بالأمس القريب على حدود فلسطين دليل قوي على ارادة التحرر والتحرير.

ان تحرك الجمهورية الاعزل على خط المواجهة يعني ببساطة ان السلاح الاسرائيلي وحشوده القادمة من الاتحاد السوفياتي والكتلة الشرقية لن يحقق أي تراجع على مستوى «المقاومة» و«المواجهة» و«الجهاد».. بل هو مؤشر قوي وقوي جدا على قرب تحقق وعد الله بدخول المسجد (كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا تتبيرا)، وهو وعد واقع لا محالة، والله لا يخلف الميعاد.



غلاف العدد

وما ينطق عن الهوى

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يا ابن آدم: إنك أن تبذل الفضل خير لك، وأن تمسكه شر لك، ولا تلام على كفاف، وابدأ بمن تعول».

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤,٠٨	٥,٣٨	١٢,٢٠	٣,٣٨	٧,٠٣	٨,٣٣
المدينة المنورة	٣,٥٩	٥,٣٢	١٢,٢١	٣,٤٢	٧,١٠	٨,٤٠
القدس الشريف	٢,٥٤	٤,٣٢	١١,٤٠	٣,٢٠	٦,٤٦	٨,١٨
الرياض	٣,٣٠	٥,٠٣	١١,٥٢	٣,١٤	٦,٤٢	٨,١٢
القاهرة	٤,٠٨	٥,٥٣	١٢,٥٤	٤,٣٠	٧,٥٥	٩,٢٧
الخرطوم	٣,٥٣	٥,٢٣	١١,٤٩	٣,٠٩	٦,٢٣	٧,٣٦
الرباط	٣,٢٥	٥,١٣	١٢,٣٢	٤,١٢	٧,٤٢	٩,٢٨
تونس	٣,٠٩	٥,٠٠	١٢,٢٥	٤,١٠	٧,٣٩	٩,٢٨
الكويت	٣,١٣	٤,٤٨	١١,٤٧	٣,٢١	٦,٤٦	٨,١٨
ابوظبي	٤,١٤	٥,٣٤	١٢,٢٨	٣,٥٣	٧,١٦	٨,٤٦
المنامة	٣,٠٦	٤,٤٥	١١,٣٧	٣,٠٤	٦,٣٠	٨,٠٠
الدوحة	٣,١٣	٤,٤٣	١١,٢٨	٣,١١	٦,٢٣	٧,٥٣
مسقط	٣,٥٨	٥,١٨	١٢,٠٩	٤,٠٨	٦,٥٧	٨,٢٢
صنعاء	٤,١١	٥,٢١	١٢,١٢	٣,١٢	٦,٤٣	٧,٤٣
عمان	٢,٤٩	٤,٢٦	١١,٣٥	٣,١٥	٦,٤٤	٨,٢١
بغداد	٣,٢٠	٤,٥٠	١٢,٠٧	٤,٤٤	٧,١٤	٨,٣٤
اسطمبول	٣,٢٥	٦,٣٠	٢,٠٥	٦,٠٥	٩,٣٨	١١,٣٣
نيقوسيا	٢,٤٥	٤,٣٠	١١,٤٧	٣,٣٥	٧,٠٢	٨,٤٠
اثينا	٤,٠٧	٦,٠١	١,٢٦	٥,٢٠	٨,٤٩	١٠,٣٥
لندن	٢,٣٤	٤,٤٤	١,٠١	٥,٢٢	٩,١٧	١١,١٧
باريس	٣,٢٧	٥,٤٦	١,٥١	٦,٠٨	٩,٥٥	١٢,٠٢
روما	٣,٢٤	٥,٢٣	١,١١	٥,١٣	٨,٤٧	١٠,٤٦
بروكسل	٣,١٥	٥,٢٨	١,٤٣	٦,٠٤	٩,٥٧	١١,٥٩
مدريد	٤,٤١	٦,٤٣	٢,١٥	٦,١٥	٩,٤٦	١١,٤٠
جنيف	٣,١٧	٥,٤٢	١,٣٦	٥,٤٧	٩,٢٨	١١,٤١
فيينا	٢,٣٢	٤,٥٣	١٢,٥٥	٥,١٠	٨,٥٦	١١,٠٥
برلين	٢,٣٥	٤,٤٣	١,٠٧	٥,٣١	٩,٣٠	١١,٢٧
فرانكفورت	٢,٥٩	٥,١٤	١,٣٦	٥,٤٥	٩,٣٦	١١,٣٩
ميونخ	٢,٥١	٥,١٢	١,١٤	٥,٢٩	٩,١٥	١١,٣٣
ستوكهولم	١,٥٥	٣,٣٢	١٢,٤٩	٥,٢٧	١٠,٠٣	١١,٣٢
كوبنهاجن	٢,٣٠	٤,٢٥	١,١٠	٥,٤١	٩,٥٤	١١,٣٩
لوس انجليس	٣,٥٧	٥,٤٠	١٢,٥٤	٤,٣٩	٨,٠٦	٩,٤٢
امستردام	٣,٠٩	٥,١٧	١,٤١	٦,٠٥	١٠,٠٣	١٢,٠٠
زيوريخ	٣,٠٥	٥,٢٨	١,٢٧	٥,٤٠	٩,٣٣	١١,٣٤
نيويورك	٣,١٩	٥,٢٣	١٢,٥٧	٤,٥٧	٨,٢٨	١٠,٢٣
واشنطن	٣,٤٥	٥,٤١	١,٠٩	٥,٠٥	٨,٣٥	١٠,٢٣
شيكاجو	٣,٠٥	٥,١٤	١٢,٥١	٤,٥٤	٨,٢٧	١٠,٢٦
هيوستن	٤,٤٤	٦,١٩	١,٢٢	٤,٥٧	٨,٢٣	٩,٥٢
مونتريال	١,٤٨	٤,١٦	١٢,٠٦	٤,١٦	٧,٥٦	١٠,١٠

دعاء اليوم

ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين واجعلنا للمتقين اماماً، رب اجعلني مقيم الصلاة ومن ذريتي ربنا وتقبل دعاء. ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب.

رسالة المسجد في المجتمع الإسلامي

هؤلاء خصوم المسجد وهذه مخططاتهم

بقلم: الدكتور تركي رابح

لقد ادرك أعداء الاسلام قديما وحديثا خطورة رسالة المسجد باعتباره من عوامل القوة الذاتية للمسلمين، ومركز الاشعاع الروحي والفكري الذي تنطلق منه الدعوة الى الاسلام في مشارق الارض ومغاربها، ولذلك عملوا بكل جهودهم على محاربته ومحاولة الانحراف برسالته الالهية، وصده عن الدعوة الى الله سبحانه وتعالى بدون مشاكل أو عراقيل. ويمكن تصنيف هؤلاء الاعداء في الاصناف التالية:

١ - المنافقون والمشركون.
٢ - المبشرون والمستعمرون.
٣ - الشيوعيون.
٤ - الصهيونيون.

١ - المنافقون والمشركون: فأما المنافقون والمشركون فقد بدأوا عملهم ضد رسالة المسجد بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة، وظهور اول مسجد في الاسلام وهو مسجد قباء، ثم مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم واتخاذه مركزاً للدعوة الاسلامية وتعليم المسلمين امور دينهم ونشر الوية الاخوة والمودة بين المسلمين سواء كانوا مهاجرين أو انصاراً.

فما ان رأى المنافقون الرسول صلى الله عليه وسلم قد اتخذ مسجده مركزاً لتجمع المسلمين وتنظيم شؤونهم حتى ثارت ثائرتهم وبدأوا يحاربون الرسول صلى الله عليه وسلم بنفس الاسلوب، حيث قاموا بتشييد مسجد خاص بهم لكي يجعلوه منطلقا لأعداء الاسلام وعرقلة نشره بين القبائل العربية وغير العربية وهو المسجد المعروف في التاريخ الاسلامي باسم مسجد (الضرار) بقباء.

فقد قام جماعة من المنافقين وأهل الريب تحت زعامة أبي عامر الراهب الذي كان قد تنصر في الجاهلية وقرأ كتب أهل الكتاب فشرعوا في بناء مسجد مجاور لمسجد قباء في ضواحي المدينة المنورة، وكانوا يهدفون الى منافسة مسجد قباء الذي بناه الانصار قبل الهجرة، وكذلك منافسة مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة لكي يجلبوا الذين يترددون على المسجدين الاسلاميين مسجد قباء ومسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ومحاولة تضليلهم وصرفهم عن الاسلام إلى الكفر والضلال والنفاق.

.. وقد ورد ذكر مسجد الضرار في القرآن الكريم في قوله تعالى في سورة التوبة:

«والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا وتفريقا بين المؤمنين وارصاداً لمن حارب الله ورسوله من قبل وليحلفن إن أردنا إلا الحسنى والله يشهد أنهم لكاذبون لا تقم فيه ابداً لمسجد أسس على التقوى من اول يوم أحق أن تقوم فيه، فيه رجال يحبون أن يتطهروا والله يحب المطهرين» - التوبة ١٠٧ - .

وقد قال ابن كثير وكان الذين بنوه اثني عشر رجلا بتوجيه وتحريض من أبي عامر الراهب عدو الاسلام. ولذلك أمر الرسول صلى الله عليه وسلم أن يهدم هذا المسجد المنافق إن صح هذا التعبير، بعد أن كشف الله سبحانه وتعالى حقيقته لرسوله صلى الله عليه وسلم.

وقد استمر الصراع بين الكفر والنفاق والايمان منذ ذلك الوقت ولكن الله سبحانه وتعالى جعل النصر لرسوله ودينه على المنافقين والمشركين. يقول تعالى:

«يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون» - الصف ٧ - .

دور المبشرين والمستعمرين في محاربة رسالة المسجد في العصر الحديث:

هذا في القديم أما في العصر الحديث فقد تضافرت جهود المبشرين الحاقدين على الاسلام مع جهود المستعمرين الأوروبيين على اختلاف جنسياتهم ومذاهبهم الدينية، وهم لا يقلون عداوة وحقدا على الاسلام والمسلمين من المنافقين والمشركين على محاربة رسالة المسجد بكل قواهم ويشتى الوسائل الشيطانية، لا يسمح لنا المقام بالتوسع في هذا الباب ونحيل كل من يريد التوسع في معرفة دور المبشرين ضد الاسلام وضد رسالة المسجد الى قراءة كتاب (الغارة على العالم الاسلامي).

ويمكن أن نضرب فقط مثلا بما وقع في الجزائر بعد دخول الاحتلال الفرنسي اليها سنة ١٨٣٠.

فقد بادر قادة الاحتلال الفرنسي بعد إستيلائهم على الجزائر العاصمة الى مصادرة الأوقاف الاسلامية، مخالفين بذلك المعاهدة التي أمضوها مع داي الجزائر باحترام الدين الاسلامي ومقدساته وأوقافه، كما استولوا على اهم المساجد الاسلامية وعملوا على تحويل بعضها الى كنائس مثل جامع كتشاوة الذي حولوه الى كاتدرائية، ومثل جامع علي بتشيني الذي حولوه الى كنيسة وغيرهما من المساجد الاخرى، وكانت قبل الاحتلال بالمئات فأصبحت بعده تعد على أصابع اليد الواحدة ونفس الشيء حصل لمعظم المساجد المهمة في بقية المدن الجزائرية الاخرى.

وبهذه الطريقة أصبحت الأغلبية الساحقة من المساجد والجوامع الاسلامية في الجزائر كنائس أو حولت الى ثكنات لجيش الاحتلال أو هدمت بالمرة.

أما أموال الأوقاف الاسلامية التي استولت عليها فرنسا، فقد خصص معظمها للمبشرين الذين عملوا بواسطتها على محاولة تنصير أبناء وبنات الجزائر، أي أن رجال الاحتلال أصبحوا ينشرون المسيحية بين المسلمين الجزائريين بواسطة أموال الأوقاف الاسلامية التي وضعوا أيديهم عليها، ولولا جهاد الجزائريين المتواصل ومقاومتهم الصلبة لهذه الأعمال الاجرامية والحاقدة على الاسلام والمساجد والثقافة واللغة وقرآنه الكريم لأصبحت الجزائر اليوم، لا قدر الله مثل الأندلس.

محاربة الشيوعيين لرسالة المسجد:

ويأتي الشيوعيون حسب التسلسل التاريخي بعد المبشرين والمستعمرين في محاربة رسالة المسجد، ولا نريد أن نطيل كثيرا في هذا الموضوع لانه معروف للجميع وانما نحب أن نشير فقط الى ما ذكره الاستاذ عباس محمود العقاد في كتابه (افيون الشعوب) بشأن ما حل بالمساجد الاسلامية في إحدى الدول الشيوعية قال:

(لقد استباح الشيوعيون المساجد وكانت من أول أهدافهم، واتخذوا منها مسارح للهو واصطبلات للخيل أو حظائر للأغنام وجمعوا القرآن والأحاديث النبوية وأحرقوها في الميادين العامة وقد بلغ عدد المساجد التي خربوها ستة وعشرين الف مسجد).

محاربة الصهيونيين لرسالة المسجد:

وقد انضمت الصهيونية العالمية الى قافلة الحاقدين على رسالة المسجد وخصوصا بعد تكوين دولة اسرائيل في فلسطين المحتلة حيث أصبحت تحاول هدم المساجد واقتلاع جذور الاسلام من فلسطين المحتلة، ولا أدل على ذلك مما جرى ويجري للمسجد الاقصى في القدس يوميا تقريبا، من محاولة حرق وتخريب وهو ثالث الحرمين وأولى القبلتين، كذلك محاولاتها المتواصلة في المدة الاخيرة من اجل الاستيلاء على الحرم الابراهيمي في مدينة الخليل الاسلامية وتحويله الى بيعة لليهود وطرد المسلمين من المدينة، وهكذا تضافرت جهود أعداء الاسلام على اختلافهم قديما وحديثا في محاربة رسالة المسجد لما لها من خطورة وفعالية في قوة الاسلام ومنعته، وقوة المسلمين وصلابتهم ووحدة صفوفهم وتماسكهم الاجتماعي والسياسي والعسكري.

خلاصة القول في إحياء رسالة المسجد حتى يؤدي دوره الفعال في المجتمعات الاسلامية المعاصرة

وخلاصة القول بعد هذا العرض الوجيز لدور المسجد ورسالته في حياة المسلمين ونهضتهم وقوة منعتهم قديما وحديثا هو العمل بكل عزم وتصميم على إعادة روح المسجد الى كل المؤسسات التربوية والقضائية والسياسية والادارية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية في المجتمع الاسلامي، بحيث تصبح روح المسجد مهيمنة عليها جميعا وموجهة لها وحافظة لها من كل فساد أو تذبذب أو انحراف.

وقد يقال ما هي روح المسجد التي ينبغي أن تكون مهيمنة على كل المؤسسات الاسلامية؟

والجواب كما حدده أحد الباحثين هو «إن روح المسجد تعني روح الاسلام كله، وهي تلك الروح التي يدعو إليها الاسلام في كل الاعمال النبيلة التي يحبب الاسلام فيها الناس ويرى في استجابتهم لها، صلاح دينهم ودنياهم هي الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، هي الامتداد في الناس بدعوة الاسلام، حتى تصل الى الناس كافة في كل زمان وفي كل مكان، هي الجهاد في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى، وليكون الدين كله لله هي الاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم في كل امر من الأمور صغيرها وكبيرها، هي الالتزام بكل ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم والانتهاء عن كل ما نهى عنه، وبعبارة اخرى هي الالتزام بكل ما في الاسلام من أخوة ومحبة وعزة وكرامة وايمان وعمل، وعلم، بذلك نعيد للمسجد دوره العظيم الذي كان يقوم في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم، وخلفائه الراشدين، في نهضة المسلمين المعاصرة.



المسجد الاقصى

من قصص التراث

من أخبار الحسن البصري

روى ابن ابي الدنيا عن الحسن البصري في ذم الغيبة له قال: والله للغيبة اسرع في دين المؤمن من الآكلة في جده. وكان يقول: ابن آدم إنك لن تصيب حقيقة الايمان حتى لا تصيب الناس بعيب هو فيك، وحتى تبدأ بصلاح ذلك العيب فتصلحه من نفسك، فاذا فعلت ذلك كان ذلك شغلك في طاعة منك، واحب العباد الى الله من كان هكذا. وقال الحسن: ليس بينك وبين الفاسق حرمة.

وقال: ليس لمبتدع غيبة. وقال أصلت بن طريف: قلت للحسن: الرجل الفاجر المعلن بفجوره، ذكرى له بما فيه غيبة؟ قال: لا ولا كرامة. وقال: إذا ظهر فجوره فلا غيبة له. وقال: ثلاثة لا تحرم عليك غيبتهم: المجاهر بالفسق، والامام الجائر، والمبتدع.

وقال له رجل: إن قوما يجالسونك ليجدوا بذلك الى الوقيعة فيك سبيلا، فقال: هون عليك يا هذا فاني اطمعت نفسي في الجنان فطمعت، واطمعتها في النجاة من النار فطمعت، وأطمعتها في السلامة من الناس فلم اجد الى ذلك سبيلا، فان الناس لم يرضوا عن خالقهم وأرزاقهم فكيف يرضون عن مخلوق مثلهم؟

وقال: كانوا يقولون: من رمى اخاه بذنب قد تاب منه لم يمت حتى يصيب ذلك الذنب. وقال الحسن: قال لقمان لابنه: يا بني اياك والكذب فانه شهي كلحم العصفور عما قليل يقلاه صاحبه. وقال الحسن: اعتبروا الناس بأعمالهم ودعوا اقوالهم فان الله عز وجل لم يدع قولا الا جعل عليه دليلا من عمل يصدقه او يكذبه، فان سمعت قولا حسنا فرويداً بصاحبه، فان وافق قول عملا فنعم ونعمت عين اخته واخيه، وإذا خالف قول عملا فماذا يشبه عليك منه، ام ماذا يخفى عليك منه؟ اياك وإياه لا يخدعنك كما خدع ابن آدم، إن لك قولا وعملا، فعملك احق بك من قولك، وان لك سريرة وعلانية، فسريرتك احق بك من علانيتك، وان لك عاجلة وعاقبة، فعاقبتك احق بك من عاجلتك.

وقال ابن ابي الدنيا: حدثنا حمزة بن العباس أنبأ عبدان بن عثمان أنبأ معمر عن يحيى بن المختار من الحسن قال: اذا شئت لقيت الرجل ابيض حديد اللسان حديد النظر ميت القلب والعمل، انت ابصر به من نفسه، ترى ابدانا ولا قلوبا، وتسمع الصوت ولا انيس، أخصب ألسنة وأجدب قلوبا، يأكل احدهم من غير ماله ويبكي على عماله، فاذا كهضته البطنة قال: يا جارية او يا غلام أتيني بهاضم، وهل هضمت يا مسكين الا دينك؟.

وقال: من رق ثوبه رق دينه، ومن سمن جسده هزل دينه، ومن طالب طعامه انتن كسبه. وقال فيما رواه عنه الآجري: رأس مال المؤمن دين حيث ما زال معه، لا يخلفه في الرحال، ولا يأتمن عليه الرجال.

وقال في قوله تعالى: «فلا اقسم بالنفس اللوامة» قال: لا تلقى المؤمن إلا يلوم نفسه، ما اردت بكلمة كذا، ما اردت باكلة كذا، ما اردت بمجلس كذا، واما الفاجر فيمضي قدما قدما لا يلوم نفسه. وقال: تصبروا. وتشددوا فانما هي ليال تعد، وإنما انتم ركب وقوف يوشك ان يدعى احدكم فيجيب ولا يلتفت، فانقلبوا بصالح ما بحضرتكم، إن هذا الحق اجهد الناس وحال بينهم وبين شهواتهم، وإنما يصبر على هذا الحق من عرف فضله وعاقبته. وقال: لا يزال العبد بخير ما كان له واعظ من نفسه، وكانت المحاسبة من همته.

وقال ابن ابي الدنيا في محاسبة النفس: حدثنا عبد الله حدثنا إسماعيل بن زكريا حدثنا عبد الله ابن المبارك عن معمر عن يحيى بن المختار عن الحسن قال: المؤمن قوام على نفسه يحاسب نفسه لله عز وجل، وإنما خف الحساب يوم القيامة على قوم حاسبوا انفسهم في الدنيا، وإنما شق الحساب يوم القيامة على اقوام اخذوا هذا الامر من غير محاسبة، إن المؤمن يفجأه الشيء ويعجبه فيقول: والله إنك لمن حاجتي واني لاشتهيك، ولكن والله مامن صلة اليك، هيهات حيل بيني وبينك، ويفرض منه الشيء فيرجع الى نفسه فيقول: ما اردت الى هذا ابدا ان شاء الله: إن المؤمنين قوم قد اوثقهم القرآن وحال بينهم وبين هلكتهم، إن المؤمن اسير في الدنيا يسعى في فكاك رقبته، لا يأمن شيئا حتى يلقى الله عز وجل، يعلم انه مأخوذ عليه في سمعه وبصره ولسانه، وفي جوارحه كلها.

وقال: الرضا صعب شديد، وإنما معول المؤمن الصبر. وقال: ابن آدم عن نفسك فكايس، فانك ان دخلت النار لم تجبر بعدها ابداً. وقال ابن ابي الدنيا: انبأ إسحاق بن ابراهيم قال: سمعت حماد بن زيد يذكر عن الحسن قال: المؤمن في الدنيا كالغريب لا ينافس في غيرها ولا يجزع من ذلها، للناس حال وله حال، الناس منه في راحة، ونفسه منه في شغل.

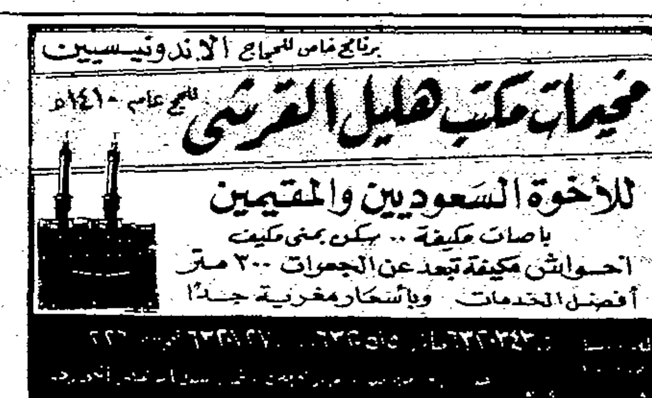
وقال: لولا البلاء ما كان في ايام قلائل ما يهلك المرء نفسه.

وقال: ادركت صدر هذه الامة وخيارها وطال عمري فيهم، فو الله إنهم كانوا فيما احل الله لهم أزهد منكم فيما حرم الله عليكم، ادركتهم عاملين بكتاب ربهم، متبعين سنة نبيهم، ما طوى احدهم ثوبا، ولا جعل بينه وبين الارض شيئا، ولا امر اهله بصنع طعام، كان أحدهم يدخل منزله فان قرب اليه شيء أكل وإلا سكت فلا يتكلم في ذلك. وقال إن المنافق إذا صلى صلى رياء او حياء من الناس، او خوفا، وإذا صلى صلى فقراهم الدنيا، وإن فاتته الصلاة لم يندم عليها ولم يحزنه فواتها.

وقال الحسن فيما رواه عنه صاحب كتاب النكت: من جعل الحمد لله على النعم حصناً وحابساً وجعل أداء الزكاة على المال سياجا وحارسا، وجعل العلم له دليلا وسائسا، امن العطب، وبلغ اعلى الرتب. ومن كان للمال قانصا، وله عن الحقوق حابسا، وشغله وألهاه عن طاعة الله كان لنفسه ظالما ولقلبه بما جنت يداه كالما، وسلط الله على ماله سالبا وخالسا، ولم يأمل العطب في سائر وجوه الطلب وقيل: إن هذا لغيره، والله اعلم.

وقال الحسن: اربع من كن فيه القى الله عليه محبته. ونشر عليه رحمته: من رق لوالديه، ورق لمملوكه، وكفل اليتيم، وأعان الضعيف. وسئل الحسن عن النفاق فقال: هو اختلاف السر والعلانية والمدخل والمخرج، وقال: ما خافه الا مؤمن، ولا أمنه إلا منافق - يعني النفاق -

وحلف الحسن: ما مضى مؤمن ولا بقي الا وهو يخاف النفاق، وفي رواية: إلا وهو من النفاق مشفق، ولا مضى منافق ولا بقي الا وهو من النفاق آمن. وكتب عمر بن عبد العزيز الى الحسن: كيف حبك الدينار والدرهم؟ قال: لا احبهما، فكتب اليه: تول فانك تعدل. وقال ابراهيم بن عيسى: ما رأيت اطول حزنا من الحسن، وما رأيته قط الا حسبته حديث عهد بمصيبة، وقال مسمع: لو رأيت الحسن لقلت: قد بث عليه حزن الخلائق. وقال يزيد بن حوشب: ما رأيت احزن من الحسن وعمر بن عبد العزيز، كأن النار لم تخلق الا لهما.

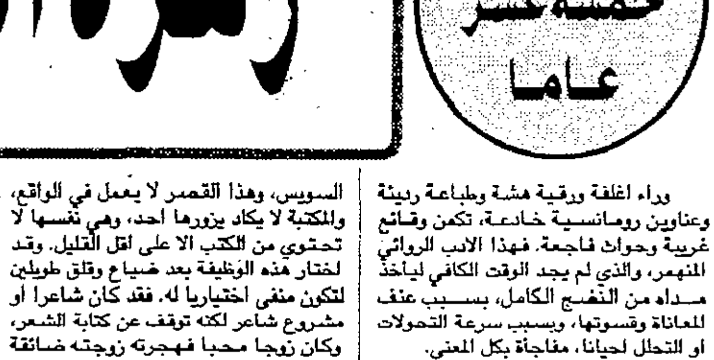


حرق الدم
في كتاب

المقدمة: اذا وجدت لشخصك العزيز ظلا، او شممت رائحتك - اعوذ بالله - بين هذه السطور، فانت تفكر - ولاول مرة - تفكيرا سليما. اما اذا وجدت اسمك واضحا صريحا، فانني لا اقصدك انت بالتحديد. وبعد هذه المقدمة التي لا بد منها جاء «الاهداء» الذي لا بد منه ايضا: الى قطتنا السعيدة ذات الدم الخفيف التي - في كل موسم - تلد وفي كل موسم تسعدنا بالتهام اولادها، وصدر كتاب «حرق الدم» متوجا بهاتين الكلمتين، ومتضمنا معظم الاعمدة الاسبوعية المنشورة في هذا الموقع خلال الاحقاب المرهقة والمرحة الماضية، وبدأ بعض الاصدقاء يرهقون انوفهم كي يشموا لهم رائحة بين السطور، واول غضب وصلني من واحد اختلطت عليه رائحة واحد آخر، مع اني لم اعرف انه قد مارس الادب نقدا او ابداعا من قبل، فغضب مرة ثانية لانه عضو في عدة لجان تهيمن على مقادير الادب وشكرني صوت جميل لاني احرقت دم احد اعدائها معتقدة انني اعلم انه كان قرينها الثاني، وثار عبد العظيم افندي الذي لا يزال يجلس على مدخل باب الباشا الادب رغم إحالة الباشا ظاهريا الى المعاش، وكان قد ثار منذ خمس سنوات عندما نشر هذا العمود والذي تعمدت احدى الصحف المصرية ان تعيد نشره نكاية فيه، وكتب - ايامها - مقالا في جريدة عربية تصدر في باريس ليهاجمني بعنوان صارخ: ماذا يريد المستجاب؟ ولم اكن قد قررت ما الذي اريده لان اضافة اداة التعريف على اسمي اعجبتني مع ان اخطاءه اللغوية في النحو والصرف والاسلوب انهكتني، غير ان عبد العظيم افندي آخر رفض نشر خبر صدور الكتاب في صفحته - مع اني لم اكن اقصده بالمرة فقام احد زملائه بنشر الخبر في صفحة اكثر حيوية من صفحته، وابرزت صحيفة حزبية ما كتبته عن احمد بهاء الدين عام ١٩٨٥ لتشاركني الدعاء له بالشفاء لمروره بالظروف نفسها الآن، وعاتبني زميل لان كتاب «حرق الدم» جاء خاليا من اسمه او رائحته فافصحت له انه قد يجد بعض ما يريد في «جيل كئيب - و - الهالوك - و - الذئب - و - الطاووس - و - لعب العيال» فشكرني في امتنان غامر، وكتب محرر ادبي لمجلة اسبوعية خبر صدور الكتاب بالهولندية لاختلاط الامر عليه فلم يفرق بين الكتاب العربي والترجمة التي صدرت في الوقت نفسه لاحدى رواياتي بالهولندية ليصبح الامر مثيرا للسخرية، وصارحني صديق لبيب بان «حرق الدم» في صحيفة يومية قد يثير الغضب وقتا لكنه سوف يثير الغضب دائما اذا ما استقرت السطور في كتاب وبين المؤقت والمستقر غضب آخرون لاني استبعدت من الكتاب ما رأيت ان مناسبته انتهت واهداني احد الشعراء ديوانه الجديد بصفتي كل الكتاب.

محمد مستجاب

زهرة الليمون واطفال بلا دموع



بقلم
احمد عباس صالح

وراء اغلفة ورقية هشة وطباعة رديئة وعناوين رومانسية خادعة، تكمن وقائع غريبة وحوادث فاجعة. فهذا الاديب الروائي المنهمر، والذي لم يجد الوقت الكافي ليأخذ مداه من النضج الكامل، بسبب عنف المعاناة وقسوتها، وبسبب سرعة التحولات او التحلل احيانا، مفاجأة بكل المعنى.

لم يكن الرصد من الخارج صحيحا، فالذي حدث ويحدث لخطر كثيرا من كل ما رصدته الرؤية الخارجية.

وها هو ذا كاتب آخر - علاء الديب - يكتب روايتين متلاحقتين، نشر اولاهما في سنة ١٩٨٧ «زهر الليمون» ونشر الثانية سنة ١٩٨٩ «اطفال بلا دموع».

يكتب علاء الديب وكأنه يزفر زفرات حارة من صدر شديد الوجع. ولذلك تأتي الرواية وكأنها سيرة ذاتية او دراسة اجتماعية لباحث محب للادب يكتب دراسته بصيغة ادبية.

في «زهر الليمون» يقتفي اثر رجل من هؤلاء المثقفين المصريين الذين عاشوا شبابهم في الستينات وشهدوا تقلب الاحوال وانتهى دورهم تماما في الثمانينات. وفي رحلة من مدينة السويس، حيث يعمل هذا الرجل الى مدينة القاهرة لم تستغرق اكثر من نهارين وليلة واحدة، نسمع كل قعقعة السقوط ونشهد كيف يتفتت مشروع حضاري ضخم، وكيف تنسل الروح من مجتمع - وكيف يتبدد الجهد وتضيع المعالم.

وتقدم الرواية بعض شرائح من ابناء الطبقة الوسطى المصرية، تلك الطبقة العجيبة، والتي يمكن على ضوء الكتابات الادبية الكثيرة التي ظهرت اخيرا اكتشاف عدم نضوجها وعجزها عن الفهم الصحيح للظروف التي مرت بها، وبالتالي تفككها وانتحارها. وهذا التفكك والانتحار ليس بسبب صدامات مع قوى اجتماعية اخرى، بل من داخلها هي ذاتها، مما جعل اصطيادها من الخارج وهزيمتها امرا شديد الهول.

ولذلك حينما سقط مشروع الطبقة الوسطى الوطني ورفعت كل الاقنعة تبين الاخوة المتصارعين من اليمين واليسار انهم جميعا كانوا على ضلال، وانهم كانوا اسرى الفاظ بلا مضامين، وكان يحكمهم جميعا قصر النظر والخيال العقيم.

ورواية «زهر الليمون» تصور الحياة بعد زلزال السقوط فنرى كل شيء وقد تهدم، وبدلا من الانقاض العادية نرى المدن قائمة، ولكن داخلها خال وخاو وكأنها مدينة قد لحقتها لعنة فجفت فيها الحياة على الرغم من الجدران القائمة. وعلى السطوح الخارجية ظهرت القتامة وخبت الاضواء فتغيرت المدينة تغيرا كاملا.

وبطل قصة «زهر الليمون» هو من نفس الطينة التي رأيناها في قصص «شرق النخيل» و«رسالة البصائر في المصائر» و«النزول الى البحر» و«ترابها زعفران» هذا الشخص الذي نسج كيانه من فكرة الاستقلال وفكرة النهضة والتقدم واللحاق بالدول الكبرى، ولكنه عندما كبر قليلا اكتشف ان ما حدث في الواقع كان بعيدا عما كان شائعا في الفكر وادبيات الثقافة وان ما ظن انه صحيح لم يكن صحيحا على الاطلاق.

ولذلك فنحن امام رجل جاوز الاربعين يعمل لامين مكتبة في قصر للثقافة في السويس، وهذا القصر لا يعمل في الواقع، والمكتبة لا يكاد يزورها احد، وهي نفسها لا تحتوي من الكتب الا على اقل القليل. وقد اختار هذه الوظيفة بعد ضياع وقلق طويلين لتكون منفى اختياريا له. فقد كان شاعرا او مشروع شاعر لكنه توقف عن كتابة الشعر، وكان زوجا محبا فهجرته زوجته ضائقة بحياة الضياع بعد تفكك المشروع القومي وهاجرت الى كندا. وبقي هو وحيدا وحدة كاملة متشككا في كل شيء، لا يعرف له هدفا ولا يعرف له خلاصا.

والرواية عبارة عن تداعيات ذكريات هذا الرجل في رحلته الشهرية التي يقوم بها من السويس الى القاهرة حيث يلتقي باصدقائه ويزور امه واخاه واسرته احيانا.

وتستغرق هذه الرحلة يومين وليلة واحدة يزور فيها اصدقاءه واهله ويتسكع في القاهرة ويتأكد من ان كل شيء سيء تماما ليعود مرة اخرى الى وحدته في حجرته شبه الخالية في مدينة السويس ويستغرق في هموم باطنية لا اول لها ولا آخر.

حاضر غامض

ويتتبع المؤلف ماضي بطله كأنما يحاول اكتشاف ما حدث، ولكنه لا يستطيع ان يمسك بأي خيط لان الذي حدث اضخم من امكانيات حياة فردية او بعض الحيوات، وقد لا تكون بذوره او آثاره موجودة في حياة هذا الفرد او ذاك. ويبدو ان الجهد الذي بذل في التذكر والتداعيات لم يؤد الى اية نتيجة، ومازالت اسباب التحولات غامضة الى الآن. هناك بعض الاشارات السياسية والفكرية، وهناك ايضا كشف للتركيب الهش للطبقة الوسطى ولتجربتها المحدودة، ولكن ليس هناك اي بصيص امل لادراك مكمن العلة، واستشراف ريح المستقبل.

ويبدأ المؤلف القصة بهذا الوصف المثير لحالة البطل «محنة القيام من الفراش صارت مكررة، معروفة الدروب والدوائر - المد والجزر، الرغبة والخوف من القيام والخوف والرغبة في الرقاد. كل يوم تضاف تفاصيل جديدة. حسب الليلة الماضية واليوم المقبل. صارت الوحدة شرنقة كاملة الغزل، غطاء سلحفاة عجوز، الرأس يخرج ويدخل يرى الضوء، يسمع الاصوات، يلامس الناس والاشياء ثم تعود الرقبة البيضاء الرخوة الى داخل غطاء السلحفاة القديم. الوحدة: وحدة عبدالخالق المسيري الفريدة (بطل الرواية) وحدة المنفى والسجن. وحدة امام حاضر غامض وعالم بعيد قديم كان»..

وهكذا تبدو الامور مستغلقة تماما على الفهم، وبالتالي لا تظهر اي دلائل على مستقبل افضل، الامر الذي يلقي بهذه الشخصيات في مأزق اليأس الكامل ويتم التجاوز بالهرب الى النوم او الى وسائل الهرب الاخرى. وتتكامل الحالة عندما يشعر الانسان بأنه: لا احد يحتاج اليه، ليس له ضرورة لا هنا، ولا هناك، تساقط وتساقطت ايامه، كما يتساقط زهر الليمون، بلا ذبل ولا اريج».

ومرة اخرى تظهر صورة الاستلاب في اكمل صورها وكأن الادب يدق الاجراس بأقوى طاقته منبها الى هذه الحالة المسؤولة عن اللامبالاة والتفتت والتطاير الذي يحدث داخل المجتمع.

ادب الهزيمة

وربما كان صحيحا ان هذا الادب هو ادب الهزيمة، ولقد انتجت الهزائم ادبا في الحضارات والدول الاخرى. وبعض هذا الادب كان متحديا للهزيمة كما فعل سارتر ابان هزيمة فرنسا امام النازي، ولكن روح الهزيمة انتجت فكرة العبث او قل فلسفة العبث التي جردت الوجود الانساني من اي معنى واوصلت الى حالة من الخواء التام واليأس المطلق. وكان البير كامي هو الذي صاغ هذه الاعمال القاتمة وتبعه آخرون بما فيهم صمويل بيكيت الذي خرج بروح الهزيمة الى عالم الفلسفة المجرد وحاول الوصول الى اسوأنقطة واسوئها في تصورات الانسان.

فهل نحن بصدد ادب هزيمة في مصر؟

في تراث الادب، من الاغريق والعرب الاقدمين الى اليوم نجد ان الاختيارات التي يقوم بها التاريخ تقع على ادب الانتصار. ان الالياذة والاوديسة ملحمة للبطولة والقتال، اما المسرح اليوناني فوليد انتصارات الاغريق على الفرس، وكل ما انجزه هذا المسرح جاء بعد معركة سالاميس الناجحة. والمسرح الاليزابيثي وعلى رأسه مسرح شيكسبير جاء بعد انتصارات الارمادا، وكذلك الادب الفرنسي بعد الملك الشمس وقبيل الثورة الفرنسية وبعدها.

فهل لم يكتب ادب من قلب الهزيمة احتفظت به ذاكرة البشر ؟

اننا مازلنا نقرأ بعض اثار مسرح العبث ورواياته، ولكن هذه القراءة لم تعد كما كانت عقب الحرب العالمية الثانية، انها تنكمش وتتراجع، وكلما اصبح هناك امل اصبحت هناك فرصة لادب جديد.

وربما كان صحيحا ان الادب حتى في نقده العنيف للانسان وسلوكه يميل الى اكتشاف الايجابي في الانسان، ولعله - اكثر من ذلك - يمجد الروح الانسانية ويشفق عليها.

الحق ان الادب الحديث خلع هالة التقديس عن الانسان، وهناك من الشعر المعاصر ما يتعامل مع الانسان، كما لو كان يقاضيه، وكذلك في المسرح والرواية المعاصرة. ولعله في اطار التهديد النووي لم يعد هناك هزيمة وانتصار، بل ربما انتهت مرحلة البطولات الرومانسية القديمة، واظهرت الحروب وجهها البشع فكرهت في الهزيمة والانتصار على السواء.


علاء الديب

ولكن المعارك المعاصرة ليست في الحرب وحدها، كما ان العنف المادي لم يتوقف في منطقتنا بعد، وتقف اسرائيل كالشوكة في الزور توجع وتؤلم بين وقت وآخر، وتضفي مرارة على طعم الحياة بالنسبة للعرب جميعا وقد اصبحت المعارك العربية مركبة تشمل التقدم الاجتماعي والعلمي والحضاري بوجه عام الى جانب الحروب النفسية التي تحاول قهر الروح العربية وتهجينها، فضلا عن القوة المادية المباشرة.

والواقع ان التحديات التي تواجه المجتمع المصري شديدة التعقيد، فهو لم يترك للتفاعلات الطبيعية التي تمر بالمجتمعات. كتحدي التخلف الذي واجهه ايام محمد علي واوشك ان ينجح في مجابهته، ولكنه كبح بواسطة القوى الكبرى التي لم تكن تريد ان تنشأ قوة عربية واسلامية بديلة عن قوة الدولة العثمانية رجل اوروبا المريض والذي تلاقت كل الخطط حينذاك للاجهاز عليه.

فشلت مواجهة تحدي التخلف بسبب التدخل الخارجي، وكذلك حدث في المحاولات اللاحقة بما فيها ثورة ٢٣ يوليو.

وهناك في الضمير المصري احساس بأن الفشل ليس بسبب التدخل الخارجي فحسب، بل بسبب خطأ وقلة خبرة في القيادات التي واجهت تحديات التخلف وتحديات التدخل، وهذا هو الذي يشكل المرارة العامة المنعكسة في هذا الادب المشحون باليأس.

ولعل من ابرز سمات ادب الهزيمة هو الاغراق في الذاتية وهي سمة تكاد تكون مشتركة بين الكثير من انتاج هذه الفترة. وسواء كانت الرواية مروية على لسان المتكلم، او على لسان راو محايد فان كل شيء فيها يدور حول ذات الشخصية الرئيسية، ومن الصعب ان تسمع في هذا الانتاج لاكثر من صوت، اذ هناك رغبة جارفة في الافضاء والتعبير الحر عن المخاوف والاحزان والاحباطات. وقد تحتاج الحركة الادبية في مصر الى عقد اخر قبل ان تستعيد توازنها وتخرج من اطار الاسترسال الانفعالي العفوي الى اطار البحث والاستقصاء والقدرة على سماع اكثر من صوت وتمييز الاصوات بعضها عن البعض الآخر، وفهم الدوافع المختلفة التي توجه تصرفات الناس.

ولست اعني بذلك ان رواية «زهر الليمون» بالذات صيغت صياغة عفوية وبعيدة عن الاختيارات المدروسة لفن القص، فالحق انها رواية مليئة بالشاعرية - وغنية بحيل الفن القصصي وبراعاته. وهي مصممة بدقة منذ السطور الاولى حتى النهاية.

وعلى الرغم من ان الرواية تدور حول تداعيات من ذاكرة البطل الرئيسي، الا انها تقدم لنا نماذج انسانية مرسومة بعناية وتكاد كل شخصية ان تمتلئ بالحيوية والصدق دون اي سقوط في النمطية. ولكن هذه الشخصيات تتجلى لنا من خلال انطباعات البطل الرئيسي، مع ان الذي يروي القصة هو راو خارجي المفروض انه محايد.

اطفال بلا دموع

وفي روايته الثانية «اطفال بلا دموع» تعمد علاء الديب ان يجعل بطل القصة هو الذي يرويها، وهو هنا يخالف القاعدة التي اتبعها في «زهر الليمون» ولعل قرب شخصية بطل الرواية الاخيرة الى الحالة العقلية والنفسية للمؤلف هو الذي جعله يختار الراوي حتى يقف بعيدا عن الشخصية وخارجا عنها فلا يقع في الذاتية، كما سمح في «اطفال بلا دموع» لبطل القصة ان يروي عن نفسه اطمئنانا الى ان شخصيته المختلفة تماما عن شخصية المؤلف ستعطيه الحيدة اللازمة.

علاء الديب مدرك اذن لمشكلة الذاتية، يحاول بحيلة فنية جيدة ان يتغلب على هذه المشكلة ويقترب من الحيدة والموضوعية المنشودة. وعلى الرغم من كل هذا فان حالة الاقضاء المسيطرة على غالبية الناس في مصر، جعلت من الروايتين موضوعا لمشاكل ذاتية يعاني منها المثقفون المصريون سواء كانوا من اليمين او من اليسار.

واذا كانت «زهر الليمون» تصور حياة مثقف مصري انتهى اوانه مؤثرا البقاء في مصر، متشبثا بآمال غامضة لا تفصح عن نفسها، فان «اطفال بلا دموع» تصور حياة مثقف اخر اختار العمل خارج مصر في دولة عربية اخرى يسميها وطنه الثاني.

وسوف نلاحظ ان غالبية القصص والروايات تتحدث عن هذه الهجرة وعن آثارها. ويبدو ان السفر الى الخارج اصبح الشغل الشاغل لغالبية المتعلمين في مصر، واصبح موضوع هذا السفر من قضايا الادب الرئيسية.

والواقع ان رواية «اطفال بلا دموع» لا تتحدث عن السفر باعتباره مصدرا للمال فقط بل باعتباره حالة من حالات التدهور الاجتماعي. وقد اختار المؤلف شخصية غير سياسية ليظهر التأثير الخطير للسياسة حتى على هؤلاء الذين لا يحبونها او يمارسونها. ويبدو ان المجتمع المصري لا ينظر بارتياح الى هؤلاء الذين يتركون اسرهم ويسافرون بعيدا من اجل المال. وهي حالة مركبة فيها شيء من الحنق وربما الحسد، ولكن فيها ايضا الاحساس بان المسافرين يهربون من السفينة المهددة وكأنهم يهربون من دور تاريخي لا يريدون القيام به.

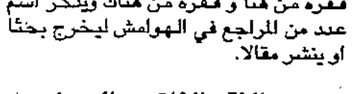
وفي «اطفال بلا دموع» تسيطر على بطل الرواية اسطورة قديمة سمعها من رجل عجوز في قريته عن كهف به كنز اذا دخله انسان وأنساه الطمع الخروج في اللحظة المناسبة يغلق الكنز ويموت الانسان، وعلامة الوقت المناسب عود للبخور اذا نفد قبل ان يخرج حامله انغلق الكهف ولن يفتح الا بشروط سحرية معينة لا تتحقق ابدا، او حتى اذا تحققت يكون هذا الشخص قد مات وتحلل من زمن بعيد.

السفر الى الخارج اذن مخاطرة مثل مخاطرة ذلك الرجل الذي يدخل الى الكهف بغرض جمع اكبر قدر من الذهب، فاذا قاده الطمع الى مزيد انتهى امره تماما. وهذا هو ما يتوقعه الناس في مصر او ما يريدون ان يتوقعوه.

وبطل «اطفال بلا دموع» فقد كل شيء ما عدا المال الذي جمعه، فقد الاهل الذين قاطعهم وقاطعوه وفقد الزوجة والاولاد، وفقد حتى الصحاب. ومع ذلك فالرواية ليست بهذه البساطة ففيها تصوير جيد للتشوهات التي حدثت سواء في البطل نفسه او في المجتمع، ليس بسبب السفر الى الخارج، ولكن بسبب التحولات العتيقة التي حدثت في المجتمع.

وتأتي «اطفال بلا دموع» كما لو كانت الوجه الآخر للصورة التي ظهرت في «زهر الليمون» فهنا الشخص غير المبالي، او قل الشخص الذي يدور حول ذاته، والذي سخر كل جهده ونشاطه ليجمع النقود، والذي بلغ اقصى نشاط اجتماعي ابداعي له ان يصبح تلك الاسطورة العجيبة عن الكنز والذهب والديك المذبوح، ولكنه حتى الصياغة لم تتم ابدا وغرق في الرتابة والشكلية والفراغ الذي تسقط فيه كثير من الدراسات الادبية الشائعة. واصبح جل ما يفعله هو ان يلفق فقرة من هنا وفقرة من هناك ويذكر اسم عدد من المراجع في الهوامش ليخرج بحثا او ينشر مقالا.

بين النقد الذاتي والهجاء



وهذا النوع من الادب، وهو الغالب على النشاط الابداعي في مصر، هو نتاج الاحساس بالهزيمة، وهو يتراوح ما بين النقد الذاتي والهجاء، ولعله مرحلة لا بد منها قبل ان ينتقل الادب الى النقد الموضوعي فمن الصعب ادراك الصورة من كل جوانبها دون ان تكون هناك زاوية للرؤية، او دون ان تكون هناك بوصلة تحدد الابعاد والاتجاهات. وهذه البوصلة لا تتيسر الا في وضوح فهم حقيقي للواقع ومشاكله، ومشروع في الذهن للبناء الاجتماعي للخلاص من كل التداعيات والاحباطات. والى الآن يبدو ان المجتمع لم يمتلك هذا المشروع.

ولخطر ما في الموضوع ان احدا لم يعد يؤمن بالمشاريع القومية، ولا بتلك الطموحات التي لم تعد مناسبة لطاقة نافذة وجهد متداع. وكثيرا ما يبدو الكلام حول هذه الموضوعات مبتذلا وخياليا واجوف خاليا من اي مضمون حقيقي.

ومهما يكن الامر فان نسيج المستقبل يتشكل خطوة خطوة ولا احد يعرف الصورة المقبلة بعد، ولم يزل هناك وقت طويل على المجتمع ان ينتظره قبل ان تبدو في الافق ملامح موحية بصورة هذا المستقبل.

وعلى الرغم من كل هذا فان روايتي «زهر الليمون» و«اطفال بلا دموع»، عمل جميل مكتوب بصدق وبشاعرية وبخبرة جيدة بفن الرواية لطها تتجلى في هذه العفوية الظاهرة والخادعة التي تبدو بها الرواية امام القارئ.

وتبقى الطباعة السيئة والاغلفة التالفة كما لو كانت قناعا بالاهمال لتختفي وراءه تلك الاهوال الادبية المحتاجة فعلا الى ما يخفف من وقعها ويستدرج القارئ دون ان يخيفه او يرهبه.

زاجل السبت

القرعاوي وشعرة معاوية الصحفية..!

الرياض: «الشرق الاوسط»

الاستاذ عبد الله القرعاوي وكيل وزارة الصناعة للشؤون المالية والادارية السعودية والذي عمل لمدة خمسة عشر عاما مديرا عاما لمؤسسة اليمامة الصحفية قال، في لقاء صحفي: انني كنت اثناء عملي بمؤسسة اليمامة في تمام الانسجام مع زملائي في الادارة والتحرير فقد كانت بيني وبينهم «شعرة معاوية اذا شدوها ارخيتها، واذا ارخوها شددتها» فانعكس ذلك على العمل وعلى نجاح المؤسسة حيث اننا - بفضل الله - بنينا مقرا للمؤسسة بخريص، وامتلكنا مطابع حديثة.

عبد الله القرعاوي

فن افريقي معاصر اصالة وقوة تعبيرية

باريس: «الشرق الاوسط»

يقام في المتحف الوطني للفنون الافريقية والاوقيانية من السادس من شهر يونيو (حزيران) الحالي وحتى نهاية شهر يوليو (تموز) المقبل معرض بعنوان «منحوتات معاصرة من زمبابوي»، لمجموعة من الفنانين المعاصرين.

وتكشف هذه المنحوتات عن اصالة فنية اكيدة، وتأتي في سياق تراث فني عميق بعيد عن المحاكاة والتقليد المباشر للطبيعة. والوجوه هنا كأنها اقنعة حجرية، وهي مشحونة بقوة تعبيرية كبيرة وتفصح عن المعاني الاساسية للفن الحديث.


منحوتات من زمبابوي

اضواء على الادب السعودي المعاصر

عمر محمد كردي في ديوانه «لمن يكون هواها»

بقلم/ راضي صدوق - الرياض

في المملكة العربية السعودية نهضة ادبية وارفة الظلال تتطلع الى الاكتمال والانفتاح على آفاق جديدة في دنيا الأدب، لا عهد لها بمجالاتها من قبل. فهي تسعى الى تحقيق شخصيتها الادبية المتكاملة من خلال سعيها الدؤوب لتأكيد حضورها في فنون الرواية والقصة والمسرحية، اضافة الى ابداعها التقليدي في فن الشعر.

والواقع ان الشعر ما يزال هو الفن الادبي الأول الذي يحظى بتقدير خاص متميز في أوساط المتذوقين والمثقفين وجمهور القراء في المملكة اكثر مما يحظى به أي فن آخر من فنون الأدب. ولا عجب في ذلك، فالشعر يعتبر تراثاً وميراثاً بالنسبة للجزيرة العربية، منبع ضنته عبر الاجيال الشعر الأول وحا والقرون.

هذه الحقيقة تفسر ظاهرة كثرة الشعراء في السعودية بصورة غير مألوفة في اي قطر عربي آخر، اللهم إلا في العراق ولبنان في فترات سابقة من هذا القرن.

والذين يرصدون النهضة الأدبية السعودية، يلاحظون ان الشعر التقليدي كان هو الغالب حتى مطالع الثمانينات، وكانت الغلبة والبروز في الساحة الأدبية لفرسان هذا اللون من الشعر. أما شعراء القصيدة المحدثة فقد كانوا يواجهون بالعسر والعنت وينظر اليهم بكثير من الارتياب والتشكيك. لكن الحال تغير الآن وباتت القصيدة المحدثة موضع حفاوة وترحيب، في أوساط واسعة، وأصبح الشعراء المحدثون يحظون بالعناية والاهتمام والمتابعة، رغم ان الكثرة الكاثرة من القصائد المحدثة التي تنشر في الصحف والدوريات السعودية لا تزال خدلجاً لم تكتمل لها وفيها شروط الابداع ومقوماته، وفق المعايير المتواضع عليها نقدياً وفنياً في هذا اللون من الشعر ولعلي، بسبب من ذلك، أرى أني ما ازال أكثر ميلاً الى ترجيح كفة الشعر التقليدي على الشعر المحدث في المملكة، من حيث التفوق والابداع والنبوغ، رغم انحسار زخم الشعر التقليدي السعودي، في الوقت الحاضر، عما كان عليه في السبعينات.. ربما بسبب من غياب بعض فرسانه عن الساحة وانشغال بعضهم الآخر في غمرة الحياة اليومية، أو فتور الجذوة الشعرية عند آخرين.

ومن المؤسف اننا لم نعد نقرأ، هذه الأيام، لشعراء أمثال الأمير عبد الله الفيصل ومحمد حسن فقي وحسين سرحان ومحمود عارف وحسين عرب ومحمد هاشم رشيد وحسن عبد الله القرشي إلا في القليل النادر. ومن المؤسف اكثر الا نجد بين جيل الشعراء الشباب في المملكة في يمارس الشعر العربي في نسقه الموروث، وكأن اغراء الحداثة اقتلعهم من ترابهم، ويدفعهم بقوة في التيار الجديد.

بين يدي ديوان للشاعر السعودي عمر محمد كردي يضم ستين قصيدة أدرجها الشاعر في ثلاثة فصول (وجدانيات، رؤى للماضي، إخوانيات) وجميعها من النسق العربي الموروث، اضافة الى المقدمة التي تتصدر الديوان، وهي ستة أبيات نستطيع ان نتبين من خلالها شخصية الشاعر الرومانسية وفلسفته في الحياة والتعامل مع الناس:

لقد علمتني الحادثات، وسرها عجيب، بان احيا كاني لا ادري
تمر بي الأيام عجلى كانها سراب، وكم يزهو السراب وكم يغري
أسائل نفسي: ما جنيت؟ تجيبني: صبرت، وبعض الحزن من كثرة الصبر
تلوح لي الآمال حتى اظنها من الوهم أضحت في سباسبها تجري
يطول عتابي إن تحدثت بالذي تجيش به نفسي وأخفيه في صدري
فيا لائمي رفقاً كفاني ما بدا ودعك فإن القلب مستودع السرّ

وعمر كردي من ابناء (المدينة المنورة) يتحدر من أرومة شاعرة يتسلسل الشعر في ابنائها كما يتصعد النسغ من جذع الدوحة الراسخة الى اعراق الفروع فيمور قوة واندفاعاً، ويخضوضر أماليد يانعة، ويتنفس عناقيد من ازاهير.

في شعر كردي تتبدى لنا ملامح المذهب الرومانسي، في بواكيره الاولى قبل ان تتبلر (تتبلور خطأ) أصوله واتجاهاته التي عرفت فيما بعد (مثل: مرض العصر، اللون المحلي، الخلق الشعري، النغمة الخطابية). اي عندما كانت الرومانسية مجرد «حالة نفسية»، وتعبيراً عن تلك الحالة، في شعر لا يخضع لقواعد ولا يصدر عن قصد وتعمل وإرادة، وانما يفيض تلقائياً على هدى السليقة واحساس الطبع، مركزاً على الذات والروح والمشاعر المؤلمة لدى الشاعر وحده، غير حفيل بالانسان عامة، سواء بالنسبة لهمومه أم إزاء قضاياه الاجتماعية والفلسفية. ونحن نجد هذا كله متناثراً بين اثناء الديوان، في قصائد كثيرة. من ذلك مثلاً قوله:

١ - ربيعك يا قلبي مداه محبتي ومجدك ان تغدو المحبة لي دابا
وعمرك في طول الزمان، وعرضه هو الحب ما أبدى الضمير وما خبا
٢ - أسهر الليل والنجوم حوالي واطياف حسنك المفتون
واغني وفي نشيدي انات وفي معزفي عويل حزين
علليني إن شئت او فدعيني بين نايي وادمعي وظنوني
٣ - تحيرت بين شعاب الظنون وطوفت بين شتيت الفكر
فيا ليت هذا الدجى ينجلي ليعرف قلبي اين المقر
٤ - حيرة تغمر المشاعر مني لست ادري لاي حال تؤول
كلما لاح في عيوني ومض وتراءى عبر الخيال سبيل..
عادني الياس فانطويت وخلف الصمت مني مناحة وعويل

ثم إننا نجد ملامح الرومانسية الناضجة، بعد اكتمالها وتبلر عناصرها، في كثير من قصائد الديوان الذي يصور فيها عمر كردي شعوره بالغربة والعزلة، هذا الشعور الذي يتجسد تارة في التحول الى الماضي، وتارة أخرى الى الطفولة والأحلام، وتارة ثالثة الى الطبيعة أو الهروب الى فكرة المجتمع المثالي. وفي هذه القصائد التي تدور في هذا الفلك جميعاً تطل علينا ذات الشاعر غارقة في الضوء والغنائية تفيض بالحزن والألم واليأس، لكنها خالصة متحررة من هذيان الحس واضطراب العاطفة. فالرؤية واضحة تمام الوضوح في مرآة الشاعر، وتجاربه في الحياة ومع الناس ترفده بنظرة فلسفية غير معقدة يقوم من خلالها الأشياء والحياة والانسان.

تجد إحساسه بالغربة والعزلة متجسداً في صورة التحول الى الماضي في قصيدته «رؤى للماضي»:

لاحت رؤى الماضي تطوف عربية جنبات فاعطت
في ارض اندلس حديث يروي لنا صور البطولة
فما تكرت سماتها للوجود هباتها
لا يمل صلاتها جددت اباتها

ثم يسترسل في هذه القصيدة المطولة (١١٦ بيتاً) راحلاً عبر دهاليز الماضي، مستعيداً بطولاته العربية الاسلامية، مستحضراً أطياف ابطاله الميامين، بلغة شعرية يسيرة تصلح للرواية خالية من التعنت والتعقيد والتداخل، الى أن يصل الى مرحلة الانحسار وبداية السقوط:

مضت بنا الأيام سرعى لا يقر لها قرار
طوراً بحسالتنا تضيق وتارة فسينا تحار
وتوزع الشعب الموحد كل قسوم في إطار
هذا الى مضر يفيء وذا يفيء الى نزار

وبعد ان يصف حالة التمزق والتشرذم، مشيراً الى أسبابه، ليسوق كل ذلك عبرة للناس - كما يقول في قصيدته -، يخرج من دائرة الشاعر ليتخذ لنفسه دور المصلح الواعظ مستنهضاً الهمم بأسلوب تقريري مباشر غريب عن شاعريته الشفيفة الرقراقة المتحررة من التصنع والافتعال. وهذه القصيدة المطولة بالذات أقرب ما تكون الى «مغناة» تصلح كعمل إذاعي درامي. وربما يكون لاشتغال الشاعر ردحاً طويلاً في الحقل الاذاعي أثر في صياغة هذه القصيدة وبنائها الدرامي الواضح.

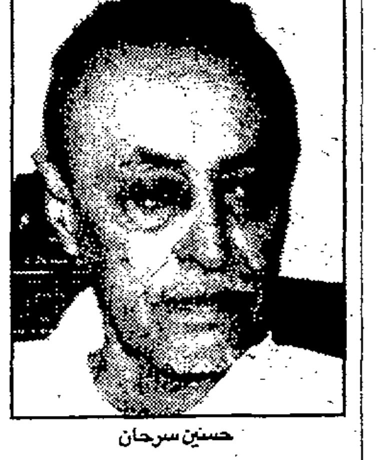
أما شعور عمر محمد كردي بالغربة والعزلة في صورة الهروب الى الطفولة والاحلام، فنحن نجده بوضوح في قصائده «مناجاة، تهاويم ذات ليلة، دمعة وفاء، إشراق». كما نجد هذا الشعور يتجسد في صورة الهروب الى الطبيعة في قصائده «شاعر وزهرة، ضراعة عند الأصيل، ليل الاحبة، بسمات على شفاه العروس، في جنيف، يا ورد، بين نحلة وزهرة، مرحبا باصباح، حنانيك يا فجر، من نجاوى الفجر، صورة تملأ الوجود، يا زهرة فريدة في روضها..». ففي اكثر هذه القصائد وقفات للشاعر مع الطبيعة، فيها الفكر والتأمل والاستقراء، وكثيراً ما نلمح في بعضها التداخل بين الانسان والطبيعة بارزاً ناطقاً في أجلى صوره:

كلما شع في عيونك ومض اينع الزهر في ربى بستاني
فدعي الزهر للغصون وكوني أنت زهر الحياة في وجداني
ها لها ان ترى الذبول على الزهر فعضت على رقيق البنان
ادركت ان للنبات حياة هي مثل الحياة في الانسان

على أن اجمل ما في هذا الديوان، تلك القصائد الغزلة التي تسيل رقة وطلاوة، وتعتلج بالحركة، وتفيض بالحياة بفعل ما يمور في أثنائها من حوار داخلي بين الشاعر والحبيبة. وهو حوار تختلط فيه الفكرة بالصورة.. بالامنية.. بالحلم، انه شعر حنون دافئ، تتجلى فيه شاعرية الشاعر بمستوى لا نلمحه في كثير من قصائد الديوان. وهو في قصائده الاخرى عن الاخاء والاخوان يقترب من هذا المستوى.. أقصد القصائد التي يصور فيها جنوح بعض اصدقائه الى العقوق والاساءة والاذى، حيث تعرب شاعريته عن نفسها - في هذه القصائد - بتلقائية صافية لا اثر فيها لاصطناع النظم والحذلقة واستحضار الشعر على كراهة من لحظة الالهام. أما تلك القصائد والمقطعات التي أدرجها في الفصل الثالث تحت عنوان «الاخوانيات»، فما أحسب إلا انه اقحمها على ديوانه بدافع من حفاوته ببعض من أصدقائه واخوانه، وهي حفاوة ترضي حق الاخاء والوفاء لكنها تسخط روح الشعر وكبرياءه.

إن عمر كردي شاعر بحق ولست أرى سبباً موضوعياً لعدم احتلاله، مكانه الجدير به في سياق النهضة الشعرية في المملكة العربية السعودية اللهم إلا ان يكون هو نفسه عزوفاً معرضاً عن الحضور والذيوع والانتشار.


محمود عارف


حسين سرحان


حسين عرب

محمد حسن فقي

من عيون الشعر

زينة الشعر

شعر: حسين عرب

شَيْخَ ذُبْيَانَ، وَالبَلَاغَةُ فَنٌّ
وَالقَوَافِي، تَتِيهُ فِي أَفْتَانِهْ
كَيْفَ فَضَّلْتَ، وَالقَضَاءُ حَكِيمٌ
شِعْرَ خَنْسَائِهِ، عَلَى حَسَّانِهْ
تِلْكَ حُرِّيَّةُ الدِّفَاعِ عَنِ الفِكْرِ
وَعَنْ مَجْدِهِ وَرِفْعَةِ شَانِهْ
هَلْ سَمِعْتَ القَرِيضَ حُرًّا وَعَبْدًا
وَفَهِمْتَ النَّعِيقَ مِنْ غِرْبَانِهْ ؟؟
قَدْ سَمِعْنَا، وَمَا سَمِعْنَا سِوَى اللَّغْوِ
مِنَ القَوْلِ، زَادَ مِنْ هَذَيَانِهْ
وَرَأَيْنَا الهَجِينَ فِي اللَّفْظِ وَالمَعْنَى
تَرَدَّى فَزَادَ فِي اسْتِهْجَانِهْ
رُبَّ أَعْمَى فِي الشِّعْرِ مَا اسْتَبْصَرَ الدَّرْبَ
تَرَدَّى هَوَاهُ فِي عَمَيَانِهْ
***
قُلْ لِمَنْ يَحْسِبُ البَلَاغَةَ فِي اللَّفْظِ كَلَامًا يَدُورُ فِي دَوَرَانِهْ
زِينَةُ الشِّعْرِ فِي قَوَافِيهِ تُضْفِي
أَلَقًا بِالجَمِيلِ مِنْ أَوْزَانِهْ
مَوْكِبُ الحُسْنِ فِيهِ يَرْقُصُ شَدْوًا
مِنْ تَرَانِيمِهِ وَمِنْ أَلْحَانِهْ

● معاني الكلمات:

● (هجّن) الكلام وغيره: صار معيباً مرذولاً.

اخبار ثقافية

الديوان الثاني للشاعر هاشم العراقي

هوامش على المعلقة الثامنة

الرياض من - الدكتور عدنان الرشيد

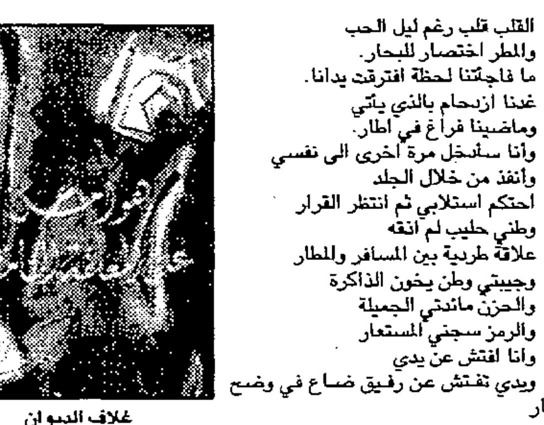
صدر للشاعر هاشم العراقي، ديوانه الثاني «هوامش على المعلقة الثامنة».

في هذا الديوان الذي يضم ثلاثا وثلاثين قصيدة نحس اننا ازاء مخيلة شاعرية دفاقة ذات انسياب عذب ومفردات ذات نغم موسيقي يبعث في النفس الانشراح والنكهة الفريدة. فقد سخر الشاعر مفرداته من أجل التغني بحب الانسان وتمجيد العمل والابداع وروعة الخالق العظيم الذي منح الانسان هذه الهدية الجميلة والثمينة والتي لا تعوض وهي «العقل». ومن هنا نحس ونحن نقرأ قصائد الديوان بأننا في داخل قارب صغير يمخر بنا وسط بحيرة من الفضة في انسياب هادئ ينتزع منا انفعالاتنا وتعاطفنا وحبنا للحياة ولروعة الكفاح الانساني ونكهة الذكريات والعلاقات الحميمة وحب الاخوان والاهل وعمق الذكريات لتربة الوطن وآلام البكاء والحنين لفراق الاحباء والاخوان.

هاشم العراقي ينتزع مفرداته من قاموس الحياة اليومية ومحنة الكفاح ودروب المخاض اليومي للانسان ونكهة الذكريات وحب الانسان واخلاصه وتفانيه من اجل مستقبل افضل.

من اجواء الديوان نقتطع هذا المقطع من قصيدة «القلب قلب..»

القلب قلب رغم ليل الحب
والمطر اختصار للبحار.
ما فاجئتنا لحظة افترقت يدانا.
غدنا ازدحام بالذي يأتي
وماضينا فراغ في اطار.
وانا سأدخل مرة أخرى الى نفسي
وأنفذ من خلال الجلد
احتكم استلابي ثم انتظر القرار
وطني حليب لم انقه
علاقة طربية بين المسافر والمطار
وجبيتي وطن يخون الذاكرة
والحزن مائدتي الجميلة
والرمز سجني المستعار
وانا افتش عن يدي
ويدي تفتش عن رفيق ضاع في وضح النهار


غلاف الديوان

تشكيليو الامارات في معرض بولونيا الدولي بايطاليا

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

يشارك وفد من الفنانين التشكيليين من دولة الامارات العربية المتحدة في معرض بولونيا الدولي للفنون التشكيلية الذي يقام في ايطاليا في الفترة ما بين ١ و١٠ يونيو (حزيران) الحالي، ويشترك فيه فنانون تشكيليون من دول العالم، ويأتي مواكبا لنهائيات كاس العالم لكرة القدم التي تقام في ايطاليا.

الفنانون المشاركون في الوفد محمد يوسف، عبد الرحيم سالم، نجاة مكي، عبد القادر للريس، عبد الله جابر، محمد ابراهيم القصاب، وتضم الاعمال المشترك بها لوحات تشكيلية وصوراً ضوئية اضافة الى بعض رسوم الاطفال المختارة. يقوم الفنانون خلال وجودهم في ايطاليا برسم لوحة جدارية مستوحاة من التراث العربي والتراث الايطالي يتم المزج بينهما في تداخل تشكيلي على طول ستة امتار بحيث تبقى كلوحة تعبيرية دائمة.

ومن جهة أخرى افتتح مؤخرا في المجمع الثقافي في ابوظبي المعرض الفني التشكيلي للفنان التونسي محمد الزواري الذي يضم مجموعة من اللوحات التي تعطي انطباعا مباشرا عن اسلوب الفنان ومنهجه.

كذلك افتتح في مقر بنك الشرق الاوسط بدبي المعرض الشخصي الأول للفنان التشكيلي الاماراتي محمد الاستاذ، وهو المعرض الذي يقام في اطار سلسلة معارض شخصية ينظمها البنك لكل من الفنانين التشكيليين عبيد سرور، عبد الرحيم سالم، ميثاء مغاور، منى الخاجة، موسى الحليان بالاضافة الى محمد الاستاذ بهدف تنشيط الحركة الفنية التشكيلية في دبي.

معرض الفنان محمد الزواري رافقته امسية شعرية شارك فيها عدد من الشعراء الوطنيين واقيمت مساء الأحد الماضي، كما عقد لقاء مفتوح بين الفنان والجمهور مساء السبت الماضي بعد الافتتاح.

اخبار ثقافية

وثائق نادرة في معرض:
فنون البرديات الاسلامية

جدة: «الشرق الاوسط»
من حاتم صادق

يفتتح مساء يوم غد (الاحد) في صالة المركز السعودي للفنون التشكيلية في جدة معرض «فنون البرديات الاسلامية عبر العصور» للباحث المصري سعيد مغاوري محمد المتخصص في علوم البرديات الاسلامية من كلية الآثار في جامعة القاهرة. يحتوي المعرض الذي سيفتتحه الدكتور عبد الله عمر نصيف الامين العام لرابطة العالم الاسلامي على اربع وعشرين بردية من ابرزها بردية اسلامية مستنسخة بطول عشرة امتار اطلق عليها اسم «بردية اسلامية لكل العصور» كتبت عليها موضوعات متطابقة مع البرديات الاصلية النادرة في عهد الخلفاء الراشدين وخاصة الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرورا بالعهد الاموي ثم العباسي فالطولوني فالاخشيدي.

وغالبية ما دون على هذه البردية محفوظ في عدد من المكتبات والمتاحف ودور الكتب والجامعات العالمية، من اهمها ما حفظ في مكتبة فيينا القومية ضمن مجموعة الأرشيدوق راينر. يضم المعرض ايضا مجموعة من اللوحات المستنسخة من اندر البرديات العالمية، مثل اقدم عقد زواج كتب على اوراق البردي في العهد الاسلامي يعود تاريخه الى عام ٩٠ هـ، واقدم وصفة طبية أسلامية تعود الى القرن الاول الهجري، واقدم عقد عمل في التاريخ الاسلامي، الى جانب عدد من البرديات تتضمن موضوعات قيمة ونادرة في فنون التراث.

اضافة الى ذلك هناك بردية نادرة جداً تتضمن وثيقة عن علاقات حسن الجوار بين الدولة العباسية والدول المجاورة لها.


عبد الله عمر نصيف

مسرحية جديدة للاطفال:
«البنات والساحر»

الكويت: «الشرق الاوسط»

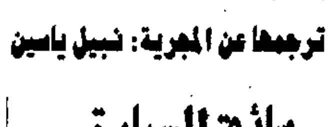
بعد نجاحها في العديد من المسرحيات المخصصة للاطفال التي قدمتها على مدى عدة سنوات، تجري الممثلة الكويتية هدى حسين تدريباتها على مسرحيتها الجديدة «البنات والساحر»، استعدادا لتقديمها في عيد الاضحى المبارك.

المسرحية من تأليف عبد اللطيف البناي واخراج نجاة حسين، ويشترك في تمثيل أدوارها الى جانب هدى حسين، سعاد حسين، سحر حسين، عادل عيسى ومجموعة من الممثلين الشباب، ويقوم بتوزيع الموسيقى المرافقة لمشاهد المسرحية منير المريري.

تعتمد فكرة المسرحية على اسلوب الحكاية المشوقة مع استخدام اسلوب «البلاي باك» في المسرح، والموسيقى والأغنيات المناسبة.

من الادب المجري المعاصر

قصص الدقيقة الواحدة



بقلم: اشتفان اوركين
ترجمها عن المجرية: نبيل ياسين

عرف عن القاص المجري اشتفان اوركين اهتمامه المتفرد، تقريبا، في ادب بلاده بما يسميه «قصص الدقيقة الواحدة». ماذا يمكن ان تستوعب قصص كهذه؟ علام تنهض؟ وهي يمكن ان تكون مشبعة؟ اسئلة مثل هذه، واكثر منها، لا بد ان يطرحها هذا النوع من القصص. ولعل النماذج التالية من قصص اوركين، المترجمة عن مجموعة له (قصص الدقيقة الواحدة) صدرت مؤخرا في بودابست عن منشورات «الادب الجميل»، لعلها تنطوي على اجابة من نوع ما على التساؤلات السابقة، ولعلها ايضا تضيف الى تلك الاسئلة اسئلة جديدة. ولندع النصوص تقدم نفسها.

سائق السيارة

توقف ناقل المواد يوجيف برسليني بسيارته الفارتبورغ المرقمة تسي، او ١٤ - ٧٥ في الزاوية، قرب بائع الصحف:
- من فضلك، صحيفة «اخبار بودابست».
- آسف، لقد نفدت.
- اذن اعطني عدد الامس، هذا ايضا سيكون ملائما.
- هذا ايضا نفد، لكن محض مصادفة ان يوجد عدد الغد.
- وهل ينشرون فيه برامج السينما.
- برامج كل الايام موجودة في الصحيفة.
- اذن اعطني عدد الغد هذا.

عاد ناقل المواد ليجلس في سيارته. قلب برامج السينما. بعد بحث دقيق وجد فيلما تشيكوسلوفاكيا «عشاق الشقراء» سمع عنه مديحا، ويعرض في سينما «الكهف الازرق» في شارع شتاتسيو. يبدأ العرض في الساعة الخامسة والنصف. وقت مناسب تماما. ما يزال يوجد وقت بعد، واستمر يتصفح صحيفة اليوم التالي اصطدم بعينيه خبر يومي عن ناقل المواد يوجيف برسليني الذي كان يسير بسيارته الفارتبورغ المرقمة تسي، او ١٤ - ٧٥ وقد تجاوز السرعة المسموح بها في شارع شتاتسيو ليس بعيدا عن سينما الكهف الازرق، فاصطدم بشاحنة مسرعة في اتجاه معاكس وان ناقل المواد غير المنتبه مات في الحال.

- هكذا اذن. قال برسليني في نفسه. نظر الى ساعته، ستحل الخامسة والنصف. دس الصحيفة في جيبه، وانطلق متجاوزا السرعة المسموح بها، واصطدم بشاحنة مسرعة في اتجاه معاكس في شارع شتاتسيو ليس بعيدا عن سينما الكهف الازرق. مات في الحال وفي جيبه صحيفة الغد.

كيف حالك

- يوم سعيد
- يوم سعيد
- كيف حالك
- شكرا، على ما يرام.
- وصحتك، كيف هي.
- ليس لدي ما اشكو منه.
- ولكن لأي شيء تسحب خلفك هذا الحبل.
- حبل.
تساءلت ملتفتا خلفي حالا،
هذه امعائي.

موت الممثل

اليوم، بعد الظهر، وفي احد الشوارع المتفرعة عن شارع «أوللوي» سقط مغمى عليه، الفنان المعروف شعبيا وعلى نطاق واسع زولتان رتلاكي. حمله المارة الى الكلينيكا القريبة، ولكن عبثا حاولوا هناك اعادة الحياة اليه، رغم استخدامهم لاكثر الاجهزة العلمية تطورا - حتى استخدموا الرئة الاصطناعية ايضا -.

الممثل البارع، بعد احتضار طويل، لفظ انفاسه الاخيرة في الساعة السادسة والنصف مساء، ونقل جثمانه الى مستشفى «بونستاني».

بالرغم من الحادث المفجع فان العرض المسائي لمسرحية «الملك لير» جرى دون عراقيل. رتلاكي تأخر قليلا فقط. وفي المشهد الاول بدأ وكأنه تعبان (هنا وهناك كان بحاجة الى الملقن)، ولكن بعد ذلك تمالك نفسه وادى دوره بكل ما يملك من قوة مقنعة بحيث انتزع تصفيق الجمهور.

بعد ذلك دعوه الى العشاء، لكنه لم يذهب وقال:
- لقد كان يوما متعبا بالنسبة لي.

كليماكس

انتبه البواب لرائحة الغاز. كسر الباب ودخل. الرسالة الاخيرة كانت على حجر مغسلة المطبخ، مثبتة من طرفها تحت منفضة سجائر من السيراميك وفي المنفضة كان عقب السيجارة الاخيرة.

«اليوم عيد ميلادي الرابع والخمسون - قرأ البواب - لا أحد في العمارة يحبني من الذين غير مستعدين لأصلاح السقف الذي يخر منه الماء. اريد ان أموت
الارملة السيدة ميهاي برغر.
كان عقب السيجارة ملطخا بأحمر الشفاه.

استعلامات

منذ اربعة عشر عاما يجلس في المدخل امام شباك وطيء. جميع الاسئلة التي كانت تطرح عليه كانت على نوعين:

- اين توجد مكاتب مونتيكس؟
وكان يجيب على ذلك:
- في الطابق الاول على اليسار.
والسؤال الثاني كان:
- اين يمكن العثور على تصفيات تجهيزات «روجانتا»؟
وكان يجيب:
- في الطابق الثاني على اليمين، الباب الثاني.

منذ اربعة عشر عاما لم يخطئ ابدا. كل سائل كان يعثر على ما يدله على طريقه. ذات مرة فقط، حدث ان سيدة وقفت امام الشباك الوطيء وطرحت عليه احد السؤالين المعتادين:
- رجاء اين توجد مكاتب مونتيكس؟
على غير عادته نظر في البعيد متأملا، ثم اجاب عن السؤال قائلا:
- كلنا نأتي من اللاشيء، ثم نعود الى هذا اللاشيء القذر.
السيدة قدمت شكوى وجرى بحث الشكوى، نوقشت الشكوى ثم حفظت. حقا لم يكن ذلك بالحدث الكبير.

ذكرى الدكتور ك. هـ. غ

- هل تعرف هولدرين؟
سأل الدكتور ك. هـ. غ بينما كانا يحفران حفرة لمواراة الحصان النافق التراب.

- ومن كان هذا؟
سأل الخفير الالماني.
هو الذي كتب «هيبريون».
شرح الدكتور ك. هـ. غ. كان يحب الشرح - انه واحد من كبار مؤسسي الرومانتيكية الالمانية، وعلى سبيل المثال هل تعرف هاينه.

- من هؤلاء؟
سأل الخفير الالماني.
- شعراء. قال الدكتور ك. هـ. غ. شيللر كذلك لا تعرفه؟
- نعم اعرفه.
قال الخفير الالماني.
- وريلكه؟
- هذا ايضا اعرفه.

قال الخفير الالماني ذلك وتوهج وجهه بحمرة لامعة ثم اطلق الرصاص على الدكتور ك. هـ. غ.

أول موسوعة ثقافية سعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

صدر في الرياض الجزء الاول من اول موسوعة ثقافية سعودية شاملة تقدم تعريفا بأدباء وكتاب المملكة العربية السعودية وترجمة مختصرة لحياتهم وتجربتهم الابداعية.

وتحتوي الموسوعة في جزءها الاول على ٥٦٨ من الاسماء السعودية الادبية دون أي اعتبار لمرحلة زمنية معينة ولكنها ترصد النشاط الابداعي حتى عام ١٤١٠هـ (١٩٩٠م). وقد ادخلت كافة الشخصيات الأدبية والفكرية والثقافية التي تم الحصول على بياناتها من شعراء وأدباء وكتاب من مرحلة ما قبل توحيد المملكة حتى الآن.

ورتبت التراجم والاسماء ترتيباً هجائياً وفقاً للترتيب الرقمي للترتيب الهجائي العربي.

يحتوي المعجم على ٥٧٦ صفحة من الحجم المتوسط. والناشر وصاحب الامتياز شركة الدائرة للاعلام المحدودة، وهي شركة سعودية مقرها الرياض.

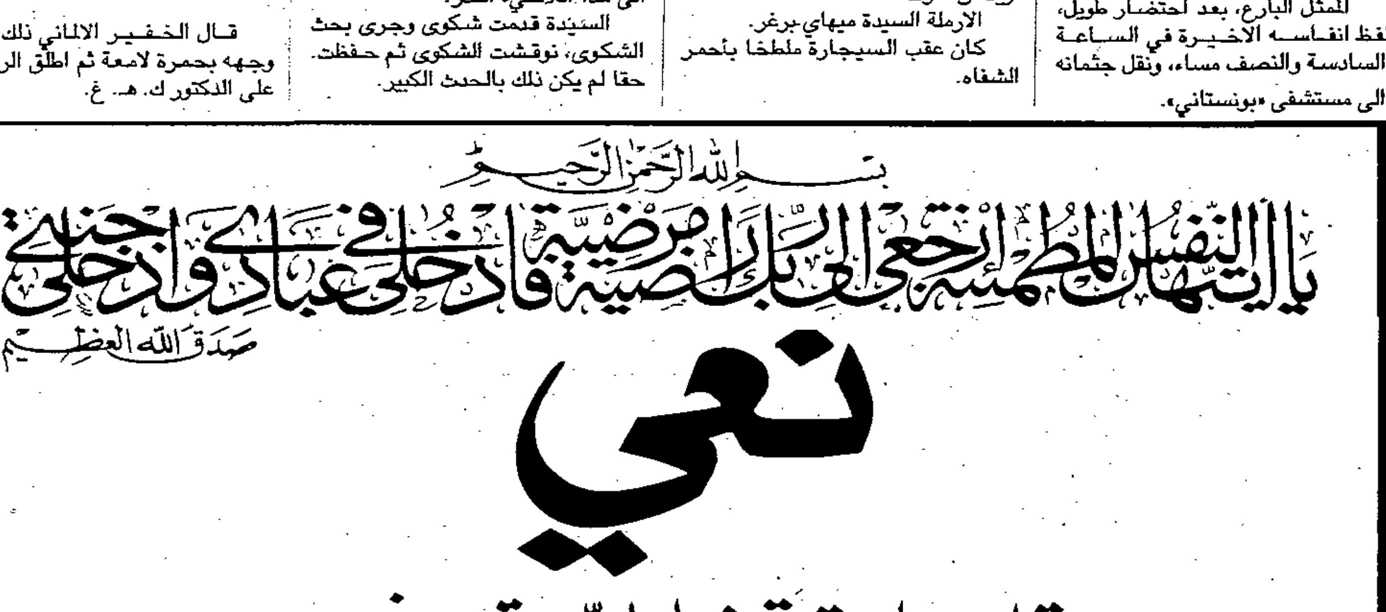
الفائزون في مسابقة غانم غباش للقصة القصيرة

ابوظبي: «الشرق الاوسط»

سلمى مطر سيف، محمد عبد الله الشلقاني، يسرى محمد ابو العينين، هم الثلاثة الفائزون بالجوائز الاولى في مسابقة غانم غباش للقصة القصيرة في امارة الشارقة، وقد جرى تقديم الجوائز لهم في حفل خاص اقيم بالمناسبة في مقر اتحاد ادباء وكتاب الامارات العربية المتحدة في الشارقة، وحضره نخبة من الادباء والمثقفين والفنانين اضافة الى مسؤولي الاتحاد.

تكريم الفائزين الثلاثة في مسابقة غباش التي اعلن عنها من قبل اتحاد الادباء والكتاب بالتعاون مع النادي الاهلي الرياضي في الشارقة شمل عددا آخر من الفائزين حصلوا على جوائز تقديرية من بين ما يزيد على سبعين قاصا وقاصة اشتركوا في المسابقة وهم:

باسمة محمد يونس، عبد الله البوريني، عبد الرضا السجواني، رشا الصالح، سوزان الكريمي، محمد صالح مصطفى، محمد عباس شعبان، عادل عبد المنعم الدمرداش.



بقلوب عامرة بقضاء الله وقدره ينعي
آل الهرساني
وأقاربهم وأرحامهم
فقيدتهم المرحومة
والدة الدكتور حامد هرساني
التي لبت نداء بارئها وانتقلت إلى جواره مساء يوم الخميس
١٤/ ١١/ ١٤١٠هـ الموافق ٧ / ٦ / ١٩٩٠م
سائلين الله العلي القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويدخلها فسيح جناته
ويتقبل العزاء بدار الدكتور حامد هرساني الكائنة بمكة المكرمة
حي النزهة



اللاجئون.. والحكومة السودانية.. ومحنة ٢٥ عاما؟

● الرقم اقترب من المليون وربع المليون.. ولا مرئيات في الأفق!!

● السودان غير مستعد لاستقبال تدفقات جديدة

الخرطوم: «الشرق الاوسط»
من صالح مختار عجب الدور

الوضع الجغرافي للسودان.. فرض عليه ان يجاور ثماني من الدول التي يعج اكثر من نصفها بالصراعات المتطاولة.. مما جعل افرازات هذا الصراع تنتقل بشكل او بآخر الى السودان.. وإن لم يكن «شكل» الصراع نفسه.. ومن تلك اعقدها على الاطلاق.. وهي قضية اللاجئين والتي دخلت بهذا العام ربع قرن من الزمان.. ولم تزل معلقة!!

ولمسألة اللاجئين خاصة في افريقيا اكثر من حديث واكبر من قضية ولمسألتهم بصفة اخص في السودان اكثر من معنى واكبر من تفسير واحد محدد وفي اطار «محليات الصراع» بالاخص!! ذلك ان للقرن الافريقي دلالاته من خلال ادوات الصراع فيه.. ومن خلال الاذرع الخارجية الممدودة بأي اسم كان.. وفي هذا الاطار العام غير المحدد «المعالم» بحسب مكوناته تبرز قضية اللجوء في السودان كأحد الهموم الكبار والقضايا العظام التي تواجه الحكومة السودانية.

ربع قرن من المعاناة؟

السودان (بلد المليون ميل) وبحكم مجاورته لثماني دول، ست منها في العمق الافريقي ـ ولا تكاد تخلو معظمها من شكل من اشكال افرازات الجوار السالبة (حرب ـ مجاعة ـ لجوء ـ جفاف... الخ) ـ ظل يعاني ولفترات طويلة من العديد مما يجره عليه الجيران حتى اضحى هو نفسه احد اطراف او حلقات الصراع بالمنطقة عامة. ولعل قضية اللاجئين والتي تمثل احد الهموم الكبار للحكومة السودانية الآن هي خير تجسيد لتلك المعاناة. فقد بدات افواج اللاجئين في التوارد على السودان بدءا من بوابته الشرقية في بواكير ١٩٦٥م وبسبب تواصل الصراع بين ثوار ارتريا والحكومة الاثيوبية ومن ثم التجراويين ثم من جولات الصراع المديد في يوغندا.. ومن بعدها افريقيا الوسطى والجفاف الذي ضرب زائير وتوتر واشتداد القتال في تشاد وطول امده.. والمجاعة التي اجتاحت معظم دول الجوار (في عمومها) ـ بسبب كل هذه وغيرها ظلت الافواج تتقاطر على السودان والى يومنا هذا. وبذا يكون السودان قد اكمل نصف قرن من الزمان وهو يستقبل ويأوي ويودع ثم يستقبل مرة اخرى او يعاني ممن استطاب المقام وكانت له تبعاته... وهكذا لم تزل القضية معلقة بتعلق اسبابها والتي لم تزل قائمة حتى الآن.

تؤكد تقارير معتمدية اللاجئين ان السودان هو ثاني اكبر دولة في العالم ايواء للاجئين بعد بنجلاديش، وقد فتح ابوابه وأراضيه لاستقبال اللاجئين. ولقد تحمل وحده ٧٠٪ من اعباء اللجوء بينما تحملت الدول المانحة والمنظمات بما في ذلك المفوضية السامية ٣٠٪ فقط. اذ تجد في الاقليم الشرقي وحده ٣٢ معسكرا تتفاوت اوضاعها وكثافاتها من معسكرات للدخل الاميري الى زراعية قسمت فيها الافدنة كما في غالبها (٢٠٠٠ ـ ٧٠٠٠) فدان ويزيد احيانا بحجم الأسر كما وفرت من جانبها وهيأت في شرق السودان وحده اكثر من ٦٥ مدرسة ونواة لمدرسة ابتدائية وساعدت وهيأت اكثر من ٦ مدارس مسيحية واكثر من ٣ مدارس اسلامية وتشييد اكثر من ١٥٠ خلوة بها اكثر من ٥٠٠٠ تلميذ وتلميذة. كما شيدت حوالي ٥٨ مسجدا من البناء الثابت او المواد المحلية وحوالي ٢٥ كنيسة.. الخ.

ومن ناحية التخطيط اعلن السودان عن سياسته تجاه اللاجئين وشرحها للمجتمع الدولي، ومن بين الحلول التي قدمها في هذا المجال:

١ـ العودة الاختيارية للاجيء ـ وهذه بالتجربة اثبتت فشلها بسبب تعارضها مع اسباب اللجوء التي لم تزل قائمة (تجربة عودة التجراويين واليوغنديين).

٢ـ برامج اعادة التوطين ـ اي ايجاد فرص للتخديم والعمل وبالخارج ان توفر ـ الا ان المسؤولين رأوا انه لها افرازاتها ايضا لاستغلال بعض الدول القضية لنواح سياسية.

٣ـ الاستيعاب المحلي والاسكان وهذا له آثاره كذلك ـ اذ ان الاقليم الشرقي مثلا نجد ان (٣٠٪) من سكانه من اللاجئين وقس على ذلك ما يحدث فيه من ضغط في المعاش والضرورات و... الخ.

ولكن رغم كل هذه لم يجد السودان حلا الا ان يتحمل الواقع بتبعاته مهما كان وان يتعامل معه وفق ما يقتضي.

ما عاد القلب مفتوحا!

الحكومة السودانية ذكرت على لسان وزارة الخارجية في بيان اصدرته في مارس (آذار) الماضي انها غير مستعدة بعد الآن لاستقبال اية تدفقات جديدة من اللاجئين وذلك لتتصل المجتمع الدولي ومنظماته المانحة، من مسؤولياتهم تجاه اللاجئين ولان القضية اضحت افرازاتها تزداد سلبا مع كل يوم ولا يرى في الأفق بوادر لانفراج اسباب اللجوء. وقد لخصت الحكومة السودانية رأيها بمراجعة هذه السياسة لسببين:

١ـ لضمان عدم اضرارها بأمن البلاد.

٢ـ لضمان عدم تأثيرها السالب على المجتمع السوداني وتركيبته السكانية.

وجاء في تقرير لمكتب معتمد اللاجئين في ٢٤/٤/٩٠ عن لماذا «ما عاد القلب مفتوحا» الآتي:

١ـ تزايد اعداد اللاجئين.

٢ـ طول بقاء اللاجئين لمدة غير محدودة.

٣ـ تمركزهم في مناطق تعاني اقتصاديا واجتماعيا وبها الكثير من التوترات.

٤ـ عدم تناسب العون المقدم من المجتمع الدولي.

٥ـ طبيعة تكوين اللاجئين ومن ثم العنصر غير المنتج مما يشكل عبئا اضافيا.

٦ـ استمرار الازمات الاقتصادية والسياسية والامنية التي تعاني منها البلاد مما يجعلها غير قادرة على المزيد.

٧ـ الحرج الدبلوماسي والسياسي والعسكري الذي يكتنف قضايا اللجوء.

٨ـ رصد الكثير من السلبيات جراء وجودهم بين الناس في المواقع المختلفة.

وكان المندوب السامي قد خفض مساعداته للاجئين بنسبة ٤٠٪ رغم ازدياد التدفقات وبقاء القضية كما كانت بل بصورة اوسع. ففي عام ١٩٨٩ كان الرقم الادنى المطلوب هو ٣٨ مليون دولار الا ان الدعم خفض ليصير ٣٦ مليون دولار فقط بل انه خفض مرة اخرى لـ ٢٠٪ دون ابداء اي مبررات واضحة. ورغم التزام السودان بكافة الاعراف المرعية في هذا المجال، ولما ضاق الحال، اضطر لاعلان قراره الاخير.

ولكن ورغم هذه المسوغات الا انه ولأسباب تاريخية وسياسية واجتماعية وامنية وبسبب ضعف الامكانات، فقد لا يستطيع السودان الحد من التدفقات بصورة فاعلة وناجزة.

وماذا في العاصمة الخرطوم؟

في ورقة عن اللاجئين بالعاصمة القومية قدمت في مؤتمر «التنمية الاجتماعية وترقية الخدمات» بالخرطوم في ٢٤ ابريل (نيسان) ١٩٩٠م تحدثت مضامينها عن السياسة الادارية لمكتب معتمد اللاجئين حول قضية اللاجئين، حيث قالت الورقة ـ كحل مقترح للظاهرة ـ الاستمرار في سياسة الاسكان للحد من ظاهرة السكن العشوائي للاجئين والحد من تواجدهم خارج المعسكرات التي خططت لهم.. وأضافت الورقة تقول: الا ان هذه السياسة غير مرغوبة لدى مكتب المندوب السامي ولدى المانحين وذلك لارتفاع التكاليف ولأنها لا تساعد اللاجيء اجتماعيا وثبت انها لا تحقق مبدأ الاعتماد على الذات. الا ان السبب القوي فيما يبدو هو الاول بحسب ما ورد في حديث عن تقليل انفاق المندوب على المسألة برمتها. ومن السياسات الاخرى التي يتبعها المكتب معرفة خصائص اللاجئين العامة للاستفادة منها في التخطيط لهم في معسكراتهم للحد من التطلع الى المدينة لأن التدابير الأمنية وحدها ليست كافية ثم التركيز على المناطق المتأثرة بوجودهم. وذكرت الورقة ان عدد اللاجئين بالعاصمة وحدها ٣١,١٤٢ لاجئا يغلب الذكور بنسبة ٦٢,٩٪ بينما الاناث ٣٧,١٪ ورغم هذا العدد بالنسبة للعاصمة الا ان دعم خدمات العاصمة (من برامج اللاجئين) لا يتعدى الـ ٤ ملايين دولار فقط وتذكر الورقة ان وجودهم قد فاقم من ازمة السكن وارتفاع ايجارات المنازل وخلق ازمة في المواصلات العامة وفاقم من ازمة المواد التموينية ويؤدي عدم حصول اللاجيء على تموينه الى تشجيع السوق السوداء ومن ثم ارتفاع الاسعار، كما يشكل اللاجئون عبئا على الخدمات الصحية والتعليمية. ورغم كل هذا فقد ذكرت الورقة انه يمكن الاستفادة منهم لتوكيد القيمة الحضارية والانسانية واكتساب مورد بشري بقليل من التخطيط يمكن ان يستفاد منه في نواح استراتيجية عديدة وتوفير عمالة مأمونة ومضمونة ورخيصة.

ومهما يذكر ويقال في هذا الشأن فان المرء لا يستطيع ان ينكر تأثير وجودهم داخل العاصمة السودانية من الوجهتين الضاغطة على الحياة المعيشية والمساهمة فيها وان كانت الاخيرة تبدو اقل وفي اعمال هامشية وثانوية بوجه عام.

عند استعراض قضية اللجوء في السودان تبدو معظم الاسئلة حائرة وبلا اجابات محددة.. ذلك لأن اصل اسباب اللجوء في اثيوبيا (صراع الحكومة والجبهات)، (الحرب والمجاعة والجفاف) لم تزل قائمة. وفي تشاد، جفاف وحرب وشح لاتزال باقية. وفي يوغندا فان ضيق المعاش والضغط على بعض الجماعات وقهرها، ايضا يفرز تدفقات بصورة او اخرى. ومن زائير كذلك تتوالى الوفود والافواج. هذا الى جانب انه ورغم ان بالسودان اكثر من ٢٥ منظمة تطوعية وخيرية في خدمة اللاجئين الا ان جميعها لا تقدم اكثر من ٣٠٪ والباقي تقدمه حكومة السودان، والمندوب السامي ايضا متجه لتخفيض الدعم. وهناك التدفقات يوميا في تقاطر وبمعدلات عالية ومخيفة. والانباء تورد ان اكثر من ٤ أقاليم اثيوبية ضربها الجفاف وأن ٤ ملايين نسمة يواجهون خطر الموت جوعا ان لم يغاثوا وقطعا ان ضاق بهم الحال فلا يعرفون غير السودان ملاذا لأسباب كثيرة ومعلومة. وهنا الحكومة اعلنت انها غير مستعدة لاستقبال تدفقات جديدة وذكرت من الاسباب ما يراها المراقبون مقنعة.

اذن من كل هذه المتواليات يبدو انه لم يتبق الا ان يتصدر المجتمع الدولي ومنظماته المانحة، وعلى رأسها المندوب السامي لدور فاعل في تحمل مسؤولياتهم ازاء هذه القضية الانسانية والتي ستزيد مضاعفاتها على مستوى معاناة اللاجئين انفسهم وعلى الدولة المضيفة نفسها ان هي تركت هكذا.. وهو الامر الذي يخشاه كثير من المراقبين والذين يحذرون في ذات الوقت من خطورة صحة تفاسير مثل هذه المواقف على انها خلط للأوراق السياسية بالانسانيات والعمل التطوعي خاصة في مثل ظروف دولة كالسودان ضحت في سبيل العمل الانساني لأكثر من ربع قرن من الزمان بدوافع دينية وأدبية وانسانية بحتة وقانونية وعملية مقدرة ولازالت تعاني ولم توصد الباب كلية رغم القرارات المتخذة استهداء بتلك المعاني.

قضية اللاجئين في السودان مضى عليها ربع قرن ومازالت معلقة



متى تنتهي هذه المآسي

في ختام اجتماعات الفيفا.. بن ناصر لـ «الشرق الاوسط»

قرار اعمار اللاعبين وجنسياتهم مكسب، ونهنىء هافيلانج

روما: «الشرق الاوسط»

اكد الدكتور صالح بن احمد بن ناصر رئيس الوفد السعودي المشارك في اجتماعات الاتحاد الدولي (الفيفا) في روما التي اختتمت مساء اول من امس، في تصريح صحافي لمراسل «الشرق الاوسط» ان الاتحادين الآسيوي والافريقي كانا يأملان في اجراء بعض التعديلات على دستور الفيفا وبعض نظمه وقوانينه ليس لمصلحة الكرة في القارتين فحسب، انما لمصلحة دول العالم اجمع.

وقال:

«الوضع الآن تغير تماما عما كان عليه قبل مائة عام او ٩٠ عاما، نعم بريطانيا عملت الكثير من اجل الكرة في بدايات تأسيسها، لكن في الوقت الراهن تساوت الامور والمجهودات ويجب ان يتلقى الجميع نفس المعاملة. فلو نظرنا الى كبار مسؤولي الفيفا، فلا نجد بينهم افريقيا واحدا».

لكن بن ناصر الذي يرافقه في المهمة عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم د. عبد الفتاح ناظر، وسكرتير عام الاتحاد المساعد عبد الرحمن بن دهام، استطرد ليعرب عن سعادته بالقرار الذي اتخذ بشأن اعمار اللاعبين وسريان مفعول النظام الذي لا يجيز انتقال لاعب من بلد الى بلد لتمثيل المنتخب وهو فوق سن الثامنة عشرة الا بالتنسيق بين الاتحادات الكروية، يصبح شاملا لكافة اعمار اللاعبين حتى في منتخبات الناشئين تحت سن ١٦، وذلك حفاظا على لاعبي افريقيا من الانتقال الى اوروبا واللعب للمنتخبات الاوروبية بعد الحصول على الجنسية، وقد حدثت عدة حالات شبيهة في الماضي القريب.

كذلك الحفاظ على لاعبي امريكا اللاتينية من التعرض للاغراءات وبالتالي الانضمام الى منتخب الولايات المتحدة الامريكية من الآن لعام ١٩٩٤.

جو هافيلانج

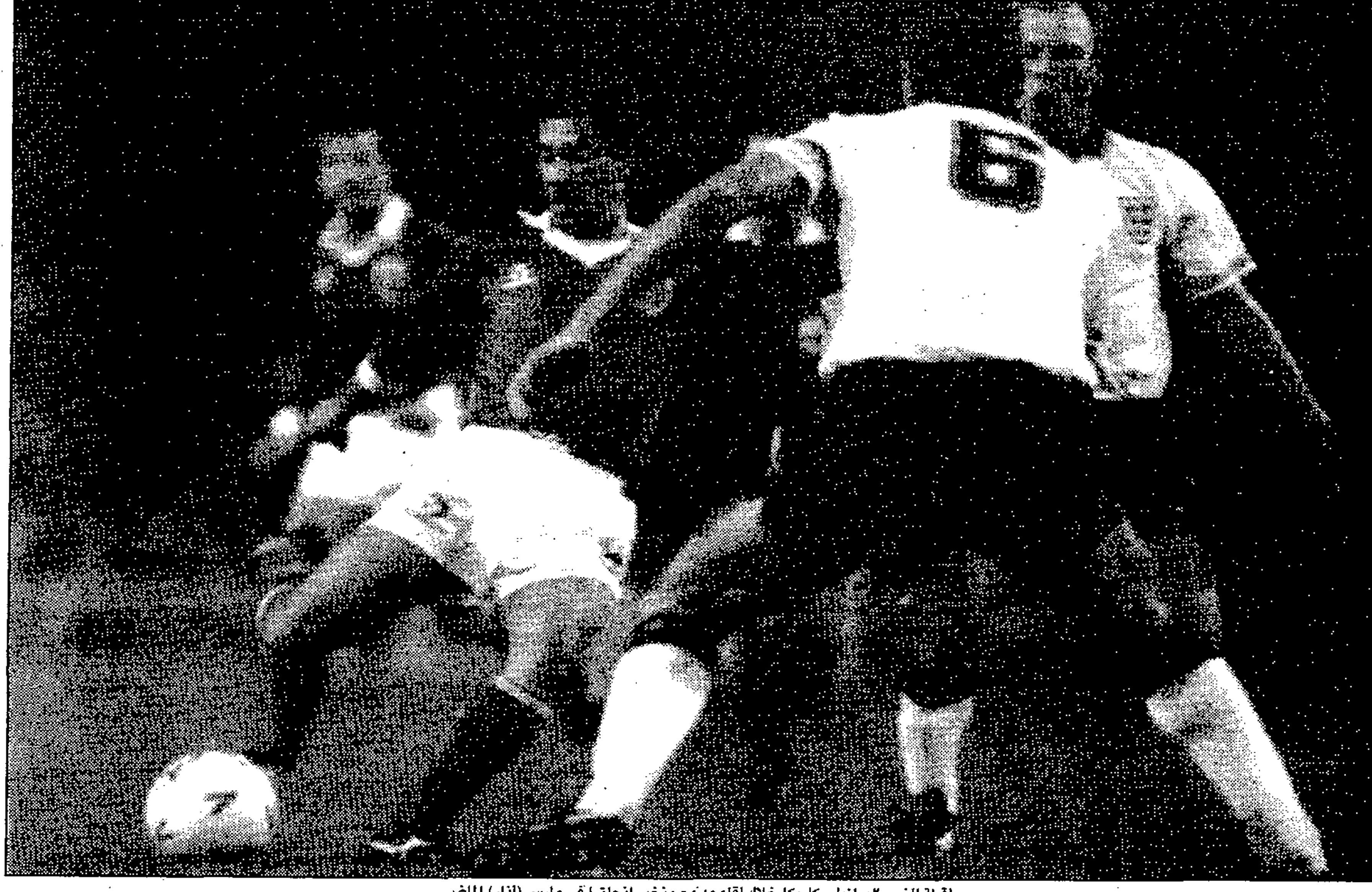
هافيلانج ٢٠ سنة

كما هنا الدكتور صالح رئيس الاتحاد الدولي (الفيفا) الدكتور جواو هافيلانج على انتخابه للمرة الخامسة وبدون منافس حتى عام ١٩٩٤م حيث تنتهي فترته المتمثلة في عشرين عاما منذ ١٩٧٤.

وكان الاتحاد الدولي قد تلقى اعتراضات كبيرة من الاتحادين الآسيوي والافريقي لا سيما الاخير على حصول انجلترا واسكوتلندا وويلز وايرلندا على اربعة اصوات في الفيفا ولعبها بأربع منتخبات، كما تلقى اعتراضات على مشاركة منتخبين عن كل من آسيا وافريقيا مقابل ١٤ منتخبا اوروبيا.

عدد الاتحادات المنضمة الى الفيفا لم يرتفع. اذ دخلت فيجي كعضو جديد، في ذات الوقت الذي خرج فيه اتحاد يمني اذ باتت اليمن الجنوبية واليمن الشمالية تمثلان باتحاد واحد بعد الوحدة بين البلدين العربيين.

الدكتور سعيد المعمري رئيس الاتحاد التنزاني لكرة القدم (من اصل عماني) كان اكثر من واجه الاتحاد الدولي ورئيسه هافيلانج بالانتقادات الشديدة.



لقطة للنجم البرازيلي كاريكا خلال لقاء ود مع منتخب انجلترا في مارس (اذار) الماضي

في ثاني ايام كأس العالم ثلاث مباريات

كولومبيا تخوض مباراة غامضة امام الامارات

روما: «الشرق الاوسط»
من صالح الحمادي

في ذات الوقت الذي تستكمل فيه مساء اليوم الجولة الاولى من مباريات المجموعة الثانية بمقابلة المنتخب السوفياتي مع نظيره الروماني، يبدأ منتخب الامارات العربية المتحدة مبارياته امام منتخب كولومبيا في المجموعة الرابعة عند الساعة الخامسة مساء بتوقيت مدينة بولونيا. كما يلعب المنتخب الايطالي اولى مبارياته امام المنتخب النمساوي وهي المباراة الاخيرة من المباريات الثلاث لليوم الثاني في البطولة.

الترشيحات تؤكد فوز كولومبيا وروسيا وايطاليا.

وتوقعاتنا ان تتعادل الامارات مع كولومبيا وتفوز روسيا على رومانيا وتتعادل النمسا مع ايطاليا ان لم تخسر الاخيرة.

الامارات × كولومبيا

تجري المقابلة عند الساعة الخامسة مساء بتوقيت مدينة بولونيا، السادسة مساء بتوقيت دولة الامارات العربية المتحدة ضمن مباريات المجموعة الرابعة.

المنتخب الكولومبي يضم عناصر محترفة يبرز من بينها حارس المرمى رينيه هيجيوتا وقائد الفريق كارلوس فالديميرا وزميله لاعب الوسط كارلوس بيريرا.

وحتى ان كانت اوساط البطولة ترشحه لكسب الامارات، الا ان الاخير تحت اشراف البرازيلي القدير كارلوس البرتو باريرا يدرك تماما ان هذه المباراة ربما كانت بدنيا اسهل المقابلات له، الامر الذي يعني انه مطالب بالخروج بأقل الخسائر النتائجية والمعنوية منها.

يبرز في صفوف الفريق خليل غانم قلب الدفاع ولاعب الوسط حسن محمد وزميله ناصر خميس والمهاجم وهداف الفريق عدنان الطلياني.

الاتحاد السوفياتي × رومانيا

وفي الوقت نفسه يتقابل المنتخب السوفياتي مع نظيره الروماني المتحرر قريبا من عهد الدكتاتور (تشاوسيسكو) لكنه الليلة سيقع تحت طائلة ديكتاتورية من نوع آخر وان ظلت سوفياتية لكنها فنية.

فالمقابلة التي ستجرى على ارض ملعب مدينة باري عند الساعة الخامسة مساء بتوقيتها ضمن منافسات المجموعة الثانية التي انطلقت امس، تعتبر بكل الموازين غير متكافئة ابدا.

فالمنتخب السوفياتي بعناصره الحالية التي بات معدل اعمارهم يقارب الـ ٢٧ عاما يعتبر من اكثر الفرق خبرة دولية وهو الثاني في بطولة الامم الاوروبية.

في المقابل المنتخب الروماني لم يستعد جيدا لهذه النهائيات بعد المشكلات السياسية التي عصفت بالبلاد على مدى الثمانية اشهر الماضية.

ايطاليا × النمسا

تعد مقابلة المقابلات الافتتاحية وتجرى في حوالي الساعة التاسعة مساء بتوقيت روما في ملعب روما الاولمبي ضمن منافسات المجموعة الاولى.

من ابرز الاسباب لاهمية هذه المقابلة القصوى كونها تضع منتخب الدولة المضيفة في اختبار مبكر وصعب امام منتخب متمكن جدا.

على المنتخب الايطالي ان يكسب ثقة جمهوره وفي الوقت ذاته يعزز ثقته بقدراته كفريق يرشحه الكثيرون للفوز بالكأس للمرة الرابعة سوى الطليان الاكثر معرفة بأمور كرتهم ومنتخب بلادهم.

الدفاع الايطالي سيواجه صعوبات شتى من ثنائي هجوم النمسا الذي سجل كل منهما ٣٥ هدفا هذا الموسم في دوري النمسا واسبانيا. هذان اللاعبان سجلا ٧٠ هدفا في موسم واحد.

كما انه على جيانلوكافيالي وروبيرتو دونادوني ودي نابولي وباولو مالديني وزينجا ورفاقهم ان يبرهنوا للعالم قدرتهم على اعادة ذكريات وامجاد صنعها من قبل دينو زوف وجنتيلي وشيريا وتارديللي وبرونو كونتي وباولو روسي ورفاقهم ابطال كأس العالم ١٩٨٢ في اسبانيا.

المهمة قطعا صعبة مادام الفريق حتى الآن لم يكتسب ثقة جمهوره من خلال استفتاء «الشرق الاوسط» الذي نشرته امس من روما.

آمال مسؤولي الفيفا المتداولة همسا تتمنى بان يحقق المنتخب الايطالي نتائج ايجابية حتى الدور النهائي لضمان الحضور الجماهيري القومي لا الحضور فقط كون ٩٢٪ من التذاكر قد تم بيعها حتى الآن.

استقالات بالجملة

عدد كبير من مدربي المنتخبات الـ ٢٤ المشاركة في البطولة اكدوا استقالاتهم بعد البطولة مباشرة من مهام عملهم ولعل ابرزهم:

- الالماني الغربي فرانز بيكنباور.
- السوفياتي فالري لوبانوفسكي.
- البرازيلي سبستياو لاتزاروني.
- المصري محمود الجوهري.
- الانجليزي بوبي روبسون.
- الارجنتيني كارلو بيلاردو.
- مدرب الامارات البرازيلي كارلوس البرتو باريرا.

وهناك غيرهم ممن قد يتلقون عروضا مغرية لترك مناصبهم لاسيما اذا تمكنوا من قيادة فرقهم لتحقيق نتائج جيدة في النهائيات.

مما يذكر ان فرانز بيكنباور قد قال:

«شخصيا لست متحمسا لهذه البطولة، لكن يهمني الفوز بها من اجل اللاعبين اللذين يمثلون شخصيات نادرة في الكرة الالمانية الغربية».

قوة البرازيل تغيرت

يقول مدرب منتخب البرازيل لاتزاروني ان قوة المنتخب البرازيلي قد تغيرت عما كانت عليه في السابق خلال البطولات الاربع الماضية اعوام ٧٤ و٧٨ و٨٢ و٨٦ اذ تركزت في الهجوم فقط مع دعم الوسط هجوميا.

ويؤكد انه بعد ٢٠ عاما من فوز البرازيل لآخر مرة (الثالثة) في كأس العالم بات عليه ان يتعلم من دروس غيره الذين ظلوا يركزون على النهج الهجومي خوفا من الصحافة والجماهير.

ويضيف في هذه البطولة يلعب الفريق بايقاع متوازن بين الدفاع والهجوم لا إفراط في الهجوم ولا تقصير فيه.

والى جانب تواجد لاعبين رائعين في الدفاع لدى الفريق، حارس مرمى متمكن (تافاريل) الذي قليلا ما انجبت البرازيل مثله.

ولم يغفل لاتزاروني لاعبي الوسط والهجوم بل وصفهم بالقوة لكنه يعاملهم مثل سائر افراد الفريق دون تمييز.

عين «الشرق الاوسط» في ايطاليا (٢)

اذكر انه قبل اسبوع تماماً قامت احدى وكالات الانباء العالمية ببث خبر مطول تحت عنوان «النشالون في روما يستعدون لاستقبال ضيوف كأس العالم».

ولكوني عند استقبال الخبر كنت في المركز الرئيسي للجريدة في لندن في مهمة عمل، فقد استشرت احد الزملاء من كبار المحررين حول هذا الخبر وعلى كم عمود يستحق نشره؟!

الزميل لم يوافقني على نشر الخبر كرئيسي على ستة اعمدة بحكم عدم جديته، بيد انه تكرم وترك لي حرية التصرف من منطلق مسؤوليتي عن الصحيفة الرياضية في ذلك الظرف لا هو.

فماذا صنعت؟

نشرت الخبر على ستة اعمدة، ورئيسياً كما رغبت، وبررت للاستاذ ان هذا الخبر سيمثل اهمية كبرى للجماهير والسياح العرب الذين سيقفون مع الكرة العربية في روما. فما الذي حصل؟

«العريان» في بلاد الرومان

حدثني السيد عبد الرحمن بن دهام سكرتير عام الاتحاد العربي السعودي المساعد لكرة القدم، كمواطن عربي وصل لتوه مع مجموعة من زملائه الى ايطاليا وقال: «عندما كان احد زملائهم يهم بشراء تذاكر للقطار من مدينة لأخرى وفي لمحة عين اختفت حقيبته اليدوية التي كان يضعها بين قدميه وهو يشتري التذاكر، وعندما تقدموا الى مركز الشرطة لتسجيل بلاغ السرقة تصوروا ماذا حدث؟

ضابط الشرطة بالحرف الواحد قال لهم: «نأسف بأننا لن نفيدكم شيئاً، كل ما نستطيع عمله تسجيل حادثة السرقة ضد مجهول مع تسجيل مواصفات الحقيبة علنا نجدها خلال عام. تصوروا خلال عام!

واضاف رجل الشرطة لا فض فوه: «خلال ساعة واحدة تلقينا بلاغات سرقة من سبعة سياح حضروا الى هنا من اجل كأس العالم».

انتهى كلام السائح العربي والضابط. فما هو تعليق سائق التاكسي الذي سألته انا؟

يقول السيد فرانكو (صديقي سائق التاكسي ذو الـ ٢٧ عاما الذي من شدة صراحته اخشى ان يكون نصابا): «يا صديقي هناك مجموعة من احفاد رجال العصابات الذين يسرقون السياح وينشلون منهم ما خف حمله وزاد ثمنه ليس من اجل المال فحسب، فهم عند المساء يلتقون في حانات خاصة بهم لا تستطيع الشرطة الاقتراب منها ويبدأون في التباهي بين انفسهم على مستوى الجماعات وأيهم سرق اكثر وكيف وكم سرق او نشل؟

وفي نهاية كل فترة يقدمون جائزة كبرى لـ «احرف» نشال بالتصويت بين المجموعات.

هل تصدقون فرانكو؟

حذار، حذار يا سياحنا العرب.

بيكنباور يقول ان فريقه قادر على الفوز بكأس العالم

ميلانو - د.ب.ا : صرح فرانز بيكينباور مدرب المنتخب الالماني الغربي لكرة القدم انه على ثقة بأن فريقه لن يكون بامكانه عرض كرة قدم جيدة فقط بل سيكون قادرا على الفوز بكأس العالم.

وفيما يلي المقابلة التي اجرتها الوكالة معه:

● في الوقت الذي يقترب فيه موعد اقامة اول مباراة لكم في بطولة كاس العالم مع يوغسلافيا. يبدو ان هناك تفاؤلا بلا حدود داخل الفريق الالماني. هل هذا امر طيب؟.

- في النهاية سيكون الاداء الحقيقي هو القادر على الاجابة عن ذلك. ان الفريق واثق تماما من نفسه حيث ان اللاعبين يعرفون انهم قادرون على عرض كرة قدم جيدة وانه لا يوجد هناك فريق كرة قدم آخر افضل منا. الا ان هذه الاحاديث جميعها سوف تكون ذات فائدة ضئيلة ما لم نظهر في الملعب كل شيء اعددناه على مدى الاسابيع الثلاثة الماضية.

● لقد ظهر القليل من هذه النوعية خلال مباريات الاعداد. فما هو الاساس الذي يرتكز عليه هذا التفاؤل؟.

- ان هذا التفاؤل ينبع من حقيقة اننا لاحظنا ان الآخرين ليسوا افضل منا. وقد اثبتت جولة التأهيل ان لدينا فريقا طيبا. لقد كانت مباريات الاعداد مجرد امر تافه. لقد كان فريقا «تشيكوسلوفاكيا والدانمارك» اضعف منا بكثير. كما ان فريقنا آخذ في التبلور. فنحن على درجة كافية من القوة البدنية تمكننا من اللعب لمدة تسعين دقيقة بدرجة نشاط عالية. كل ذلك يجعلنا واثقين من انفسنا تماما.

● لو لعب فريقكم كرة قدم جيدة في كاس العالم ولكنه خرج من المسابقة مبكرا. فهل ستكون راضيا عندئذ.

- في الحساب الختامي يكون النجاح أهم شيء. انه لمن الصعوبة على النفس بمكان ان تلعب كرة قدم جيدة ثم ينتهي الامر بالخسارة. ففي مثل هذه الحالة لا بد ان يكون هناك خطأ ما. فالوضع المثالي هو ان تلعب كرة قدم جيدة وتحقق نصرا كبيرا وتصبح بطلا للعالم. الا ان هذا الامر صعب نظرا لان منافسينا اقوياء ومتوازنون جيدا.

● لقد بدأت تعمل كمدرب للفريق قبل ست سنوات في محاولة لوقف تدهور كرة القدم الالمانية. فما هو تقييمك لنتائج عملك حاليا في الوقت الذي تتهيأ فيه للاعتزال؟

- اعتقد اننا حققنا بعض التقدم. وبالطبع فان النتائج تعتمد على احراز النجاح والا فان حقيقة وجود فريق قوي لدينا ستكون قليلة الاهمية. ومما هو اكثر اهمية حقيقة اننا نواجه حاليا مرة اخرى موقفا يذكرني بذلك الذي حدث في عام ١٩٧٤. فكل يوم اقابل اناسا في الشوارع يلوحون لي بحماس. وهذا ما حدث في عام ١٩٧٤ الا انه خلال الاعوام التالية بدأ عدد من الاشخاص يشيحون بوجوههم عني اثناء مروري بهم. ان الوضع الذي نواجهه حاليا غريب، ببساطة انه يستحق ما هو اكثر من مجرد الحصول على جائزة او لقب.

● هذا سيعني ان خليفتك بيرتي فوجتس سوف يواجه اوقاتا اكثر راحة وهدوء منك.

- نعم، سيكون لديه وقت اكثر هدوءا وراحة. وفي البداية كان علينا التقاط وتجميع البقايا. لقد استغرق الامر منا عدة سنوات كي نلتقط البقايا التي تركها وراءهم السحرة الذين كانوا في موقع المسؤولية من قبل. لقد كان علينا بعث قدر من الحياة واستعادة مصداقيتنا. ولقد ساعدنا عدد من الاشخاص على ذلك.

● وهل اللاعبون مدركون لهذا الموقف؟

- يلاحظ اللاعبون الترحيب الحار الذي يلقونه في كل مكان يذهبون اليه. ولم يكن الوضع هكذا دائما. يعرف اللاعبون الكبار ذلك حيث كانوا هناك قبل سنوات. واذا تمكنا من احراز النجاح في مسابقة كأس العالم. فعندئذ سنكون في موقف جيد يستحق الاطراء.


ماثيوس احد اعمدة المنتخب الاماني الغربي في لقطة فريدة من الارشيف

ماتيوس يلعب المباراة الـ ٧٥ لألمانيا الغربية غداً

ميلانو - د.أ.ب: عندما ينزل لوثار ماتيوس الى ارض الملعب في ميلانو غداً الاحد كرئيس للمنتخب الالماني الغربي في اول مباراة له في اطار مباريات كاس العالم ضد يوغسلافيا فانه بذلك يكون قد مثل بلاده في ٧٥ مباراة لكرة القدم.

ويعد فرانز بيكنباور - النجم الاسطوري خلال فترة الستينات والسبعينات والمدير الحالي للمنتخب الالماني - يعد الوحيد الذي حقق رقماً اعلى من ذلك للالمان حيث لعب ما اجماله ١٠٣ مباريات ضمن المنتخب الوطني.

وقد ظهر ماتيوس - الذي يلعب لنادي انترميلان - لاول مرة ضمن صفوف المنتخب الالماني الغربي في عام ١٩٨٠ ويشترك في بطولة كأس العالم للمرة الثالثة.

ومما يذكر انه اشترك في مباريات كأس العالم التي اقيمت في اسبانيا عام ١٩٨٢ وتلك التي اقيمت في المكسيك عام ١٩٨٦.

عرض مباريات كأس العالم في الرحلات الجوية

روما - ر: يتمتع ركاب رحلات ثلاث خطوط جوية اوروبية على الاقل بمشاهدة مباريات كأس العالم خلال رحلاتهم.

واعلنت شركة الخطوط الجوية الايطالية (اليطاليا) وشركة الخطوطة الجوية السويسرية (سويس اير) وشركة الخطوط الجوية الملكية الهولندية (كي. ال ام) اول من امس الخميس انها ستعرض مشاهدة مسجلة من المباريات على رحلاتها الجوية.

وقال متحدث باسم سويس اير في زوريخ ان شركته والشركة الهولندية ستعرضان على طائراتهما مقتطفات من المباريات بعد يوم من اقامتها ولكن على الرحلات الخارجية فقط.

وقالت أليطاليا انها ستعرض جميع مباريات منتخب ايطاليا ومباريات الدول الاخرى حسب وجهة الطائرة.

بقرار اتحاد السلة نهضة بركان يلعب مباراة السد

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

قرر الاتحاد المغربي لكرة السلة ان يلعب فريق نهضة بركان مباراة السد من اجل البقاء في دوري الدرجة الممتازة ضد الرجاء البيضاوي وذلك بعد حصول تلاعب في نتيجة مباراة نهضة بركان ضد البنك المغربي للتجارة والصناعة التي كانت قد انتهت لفائدة فريق البنك المغربي ٧٣ مقابل ٧١. لكن حكم الطاولة اضاف في آخر لحظة ٤ نقاط لفائدة فريق نهضة بركان، وبعد التحري الذي قام به الاتحاد المغربي لكرة السلة والاطلاع على تقرير حكمي المباراة قرر اعتبار البنك المغربي للتجارة والصناعة فائزا في المباراة، وبذلك اعفي فريق الجيش الملكي من مباراة السد التي سيلعبها فريق نهضة بركان ضد الرجاء البيضاوي.

ايطاليا ١٩٩٠

استاد ريناتو دال ازا في بولونيا

قد تصل المانيا الغربية للمنافسة النهائية على كاس العالم اذا سارت مخططاتها من اجل الوحدة كما هو مخطط. اذ سيتاهل فريق الماني واحد للنهائيات في عام ١٩٩٤ ويعتقد ان هذا الفريق سيكون الاقوى بين الفرق المتنافسة في هذا الاستاد الذي يستضيف الدور الثاني من مباريات كاس العالم في الدورة الحالية. بينما تجري بقية المباريات في استاد ميلانو

ممرات جديدة مدعمة بالفولاذ الملوى لتسهيل العبور حول مدرجات الاستاد

سقف واق مدعوم

برج مرمم

المدينة

بولونيا مشهورة بجامعتها التي تعتبر احدى اقدم الجامعات في اوروبا بالاضافة الى مطبخها الخاص والة التورتيلليني الشهية. عدد سكانها ٤٣٠ الف نسمة وهي مركز صناعي وتجاري ايضا

بولونيا

الاستاد

يبعد استاد ريناتو دال ازا مسافة ١.٦ ميلا عن مركز وسط المدينة وقد جرى ترميمه وتوسيعه على نحو لائق

- انشيء عام ١٩٣٦
- سعته ٤٠ الف
- مواصفاته: لوحة نتائج الكترونية، ميدان سباق مؤلف من ثمانية مسارات حول الملعب وقاعة تمرين اعدادية مجهزة

مباريات الجولة الاولى للمجموعة د

الامارات امام كولومبيا	٩٠/٦/٩ الساعة ١١.٠٠
يوغوسلافيا امام كولومبيا	٩٠/٦/١٤ الساعة ١١.٠٠
يوغوسلافيا امام الامارات	٩٠/٦/١٩ الساعة ١٥.٠٠

حسب التوقيت المحلي

حمّى كأس العالم تنتقل الى مشجعي كرة القدم في لبنان

بيروت - ر: اجتاحت حمى كأس العالم لبنان ليلتقط مسلحون في الحرب الأهلية أنفاسهم شهراً تتحول خلاله انظارهم من ساحات المعارك الى ملاعب كرة القدم.

وترفرف من منازل ومتاجر مهدمة اخترقتها قذائف أعلام دول مشتركة في نهائيات كأس العالم التي بدأت أمس الجمعة في ايطاليا الى جانب أعلام اخرى لجماعات لبنانية وانطلقت ابواق طوابير من السيارات عبر شوارع تناثرت فيها انقاض بيوت في الوقت الذي لوح فيه مشجعو فرق متنافسة مشتركة في البطولة باعلامهم ورددوا الهتافات وقال السيد نبيل فخاني مدير متجر كبير في بيروت الغربية: «قال مدير كروي بريطاني ذات مرة ان أولئك الذين يقولون ان كرة القدم مسألة حياة أو موت حمقى. انها اكثر اهمية من ذلك».

واضاف قوله: «في لبنان لا يمكن ان يكون هذا القول دقيقا. بالنسبة الى كثير من اللبنانيين ترمز رياضة كرة القدم الى الحياة باحداثها المثيرة والامها».

وظهرت صور نجوم كرة القدم العالميين على الجدران ووضعت في بعض الاماكن بجوار صور مسلحين قتلوا في الحرب الاهلية اللبنانية التي مضى عليها ١٥ عاما. وقال السيد ايلي حايك الذي يشجع منتخب ايطاليا ويقيم في منطقة عين الرمانة المتهدمة: «قد لا يمكنك ان تنحاز الى جانب ما في الحرب اللبنانية ولكن عليك ان تشجع فريقاً مثل المانيا الغربية أو هولندا أو ايطاليا أو البرازيل أو الارجنتين في كأس العالم».



هكذا بدا مدخل استاد ميتزا في ميلانو صباح امس الجمعة قبل الحفل الافتتاحي لدورة كاس العالم الحالية حيث اتخذت اجراءات امنية مشددة تحسبا لاحداث الشغب

صـــور من كـــأس العـــالم في ايطاليـــا ١٩٩٠



كابتن الفريق الهولندي رود جوليت يمارس صباح امس تدريباته في معسكر بالقرب من التا فيل ميليسيا



المهاجم الهولندي ماركو فين باستين (الوسط) مع زميليه رونالد كويمان (يمين) و جون فان لوان (يسار) اثناء تدريبهم في معسكرهم



الشرطة الايطالية في سردينيا تقوم بتفتيش المشجعين البريطانيين قبل السماح لهم بالدخول



احد مشجعي المباريات في استاد ميلانو ارتدى قناعا لكرة القدم

المشرف السياسي للاقليم يدعم الاتحاد بخمسين ألف جنيه

جهود جبارة لتطوير اتحاد الناشئين السوداني

بورتسودان: «الشرق الاوسط»
من ماهر مكي

بمناسبة منافسات كأس السيد محافظ البحر الاحمر للناشئين وانتهاء موسم ٨٩/٩٠ اصدر مجلس ادارة اتحاد منطقة بورتسودان للناشئين وثيقة تعريفية مهمة عن نشاط الناشئين ونبذة عامة عن منافساته واهداف الجهاز الرياضية والتربوية، وفيه كثير من الضوء على الجهود التي تبذل لتطوير هذا الجهاز العام الذي ارى انه من واجب الدولة والفعاليات الرياضية العليا مزيداً من الاهتمام حتى يؤدي دوره في ايجابية اكثر تمنع تدفق اللاعبين وانسياب المال بغرض استجلابهم.

فاتحاد بورتسودان كما هو معروف على المستوى المحلي يتبع لاتحاد الناشئين السوداني وهو من الاتحادات المتميزة بالصورة التي اكسبته الاحترام والتقدير من كل المسؤولين وعلى رأسهم السيد وزير الشباب والرياضة خلال زيارته الاخيرة لبورتسودان. ومن اهم اهداف الاتحاد كغيره من الاتحادات:

١ - استغلال غريزة اللعب لدى الناشئين لتحقيق تربية رياضية صحيحة وتوسيع قاعدة الرياضة بتطويرها كما وكيفا.

٢ - توفير الامكانيات المالية والفنية لتمكين الناشئين من ممارسة نشاط رياضي منظم يوجه لخدمة الاغراض القومية الكبرى بصورة تعود بالفوائد التربوية والاجتماعية والاخلاقية.

٣ - رعاية المواهب وصقلها بالرعاية والاهتمام.

٤ - ربط النشاط الرياضي بالتربية الوطنية والتراث القومي وترشيد الحركة الرياضية للناشئين وخلق الجو الصحي لتنمية قدراتهم

كيف تم تسيير النشاط بعد توقف ٣ سنوات ؟!

● وكان السيد محافظ البحر الاحمر قد اصدر بتاريخ ١٩٨٨/٨/٨ قرارا بتكوين اتحاد محلي للناشئين مهمته تسيير النشاط ومتابعة ميزانيات الاتحاد السابقة. وكان اول مورد جاء عن طريق دخول منافسات كأس السيد وزير الشباب والرياضة التي حققت ٥٠.٤٨٤.٤٢ جنيها تم توظيفها لاعادة التسجيلات للاندية والروابط وبعض ضروريات برامج التسيير من بطاقات وادوات مكتبية وكروت تسجيل. وتوالى الدعم على امتداد الموسم على النحو التالي:

- المشرف السياسي للاقليم الشرقي خمسة واربعون الف جنيه.
- محافظ البحر الاحمر خمسة الاف جنيه لدعم دورة التضامن للناشئين.
- اندية حي العرب والجهاد والسادة سليمان كير ومصطفى جعفر رئيس جمعية الهلال الاحمر.
- اتحاد الكرة وهيئة الموانيء البحرية.

● بلغ عدد اللاعبين الذين انتقلوا الى كشوفات الاندية في اتحاد الكرة ٤٦ لاعباً ما بين اندية الهلال - الاتحاد - دبايوا - المريخ - الثغر - النسور وذلك للفترة من ٨٨/٨ الى ١٩٩٠/٢، وكان لحي العرب الضلع الاكبر حيث سجل ١٢ لاعبا يليه الهلال ٨ لاعبين وقد سبقهم الكثيرون من قبل.

● قام الاتحاد المحلي للناشئين بدعم الروابط المختلفة بمبلغ عشرة الاف وخمسمائة جنيه ودعم للاندية التي شاركته في استقبال المشرف السياسي بمبلغ ستة وعشرين الف جنيه بواقع ٤٠٠ جنيه لكل ناد من الاندية البالغ عددها ستة وستون ناد.

● الروابط المنتسبة للاتحاد عددها سبعة روابط تضم فرقاً للاشبال واخرى للناشئين، ويبلغ عدد اللاعبين في كل الروابط المنتسبة ٥٩١٠ لاعبين وهم على النحو التالي:

١ - رابطة الديوم الجنوبية - ١٠ شباب و١٠ ناشئين و١٤ نادي اشبال.
٢ - رابطة وسط المدينة ١٨ ناشئين و١٨ نادي اشبال.
٣ - رابطة البر الشرقي ١٥ نادي للشباب و١٥ نادي للشباب.
٤ - رابطة الثورة ١٠ نوادي للشباب و١١ للاشبال.
٥ - رابطة حي الشريف وديم النور ١٠ للاشبال و١٠ ناشئين و١١ شباب.
٦ - رابطة سلالاب ١١ اشبال و١١ ناشئين و١٨ شباب.
٧ - رابطة المرغنية ٩ اندية للاشبال.

هناك رابطتان تحت التأسيس هي رابطة الديوم الغربية ورابطة الوحدة.

● شارك منتخب بورتسودان للناشئين في دورة التضامن الثانية في مدينة ود مدني وذلك على غرار دورة التضامن للاندية بين بورتسودان ومدني والابيض.

وكانت الدورة الاولى قد اقيمت في بورتسودان في الفترة من ٨٩/٦/١ الى ٨٩/٦/٩ وفاز بها منتخب مدني. واقيمت الدورة الثانية في مدني على أن تقام الدورة الثالثة في الابيض العام المقبل.

وقد استطاع اتحاد منطقة بورتسودان ان يتحمل نفقات الاعاشة والسكن والترحيل الداخلي لمنتخبي مدني والابيض وفقا لشروط منافسات الدورة. هذا وقد تم ذلك بتنظيم دورة محلية لمنتخبات الروابط بلغ دخلها خمسة وخمسون الفاً وتسعمائة وتسعة وثمانون جنيها بينما جملة مصاريفها وصلت الى خمسة واربعون الف جنيه. وقد دعمها السيد المحافظ بمبلغ خمسة الاف جنيه.

● بمجهودات جادة من ادارة الرابطة ومساندة السيد المحافظ ومكتب السيد وزير الشباب والرياضة الاقليمي ومن المحافظ للشباب والرياضة في البحر الاحمر اصدر السيد وزير الشباب والرياضة قرارا بتسجيل كل الساحات والملاعب الموجودة حتى لا يتم اي تغول عليها مستقبلا.

كما اصدر السيد محافظ البحر الاحمر العميد أرح احمد علي ادم قرارا بتكوين لجنة لحصر للملاعب في المحافظة.

أسبوع السودان الرياضي الأولمبي الاسبوع المقبل

الخرطوم - مكتب «الشرق الاوسط»
من محمود شمس الدين

تجري الاستعدادات على قدم وساق لاقامة أسبوع السودان الرياضي الاولمبي الذي سيقام في الخرطوم في الفترة من ١٥ يونيو (حزيران) ١٩٩٠ وحتى ٢٢ منه. ويهدف تنظيم هذا الاسبوع الى اكتشاف الخامات الرياضية للمناشط المختلفة وتنشيط الاتحادات وترسيخ المباديء الرياضية السامية وتحقيق الانتماء للوطن وتنمية الالفة والمحبة بين الرياضيين وتحفيز الاتحادات لتنظيم واقامة الدورات المحلية والقومية وتطوير برامجها من خلال كشف خاماتها بغرض صقلها وتنميتها.

ومن خلال هذا الاسبوع يتم التحضير والتأهيل لمشاركة الفرق الرياضية السودانية في الدورات القارية والدولية خاصة دورة الالعاب الافريقية في القاهرة ١٩٩١ ودورة الالعاب الاولمبية في برشلونة عام ١٩٩٢ والاستعداد للاشتراك في احتفالات البلاد بعيد ٣٠ يونيو (حزيران) «العيد الاول لثورة الانقاذ الوطني» امام منتخبات الدول الافريقية الشقيقة التي ستوجه لها الدعوة تاكيدا لاعلان السودان هذا العام ١٩٩٠ «عام افريقيا».

تنظم اسبوع السودان الرياضي الاولمبي اللجنة الاولمبية السودانية وتشارك فيه جميع الاتحادات الرياضية المنضوية تحت لواء اللجنة الاولمبية في منافسات وعروض تشارك فيها فرق من جميع مدن وأقاليم السودان. ومن المنتظر ان يبلغ عدد الرياضيين المشاركين فيه حوالي الف وخمسمائة رياضي تم الاعداد لاستضافتهم واقامتهم واعاشتهم في العاصمة القومية.

وقد تم تكوين لجنة عليا للاسبوع برئاسة محمد كرار النور وعضوية رؤساء الاتحادات الرياضية العامة للمناشط المختلفة وهي اتحادات كرة القدم، كرة السلة، الكرة الطائرة، كرة المضرب، الملاكمة، العاب القوى، رفع الاثقال، الكاراتيه، الجودو، السباحة، التايكواندو، الجمباز، كرة اليد، الهوكي، الرماية، المصارعة، الفروسية، الاسكواش والزوارق.

وانبثقت عن اللجنة العليا عدة لجان منها اللجنة المالية برئاسة ادريس الحاج المعزل ولجنة الاسكان والاعاشة والترحيل برئاسة العميد سجون الريح الشيخ واللجنة الفنية برئاسة عبد اللطيف محمد عياس ولجنة الاعلام برئاسة عثمان عبد الله البنا.

● تلقى الاتحاد السوداني للسباحة دعوة للاشتراك في الدورة العربية السابعة للسباحة والتي ستقام بدمشق بسورية في منتصف شهر اكتوبر (تشرين الأول) من هذا العام ويشمل برنامج البطولة المشاركة في العديد من الالعاب المائية، السباحة والغطس وكرة الماء اضافة الى عروض في السباحة التوقيعية.


مبارك غانم

كابتن منتخب الامارات يغيب عن صفوف فريقه بسبب الاصابة

بولونيا - ر: قال كارلوس البرتو باريرا مدرب منتخب دولة الامارات العربية المتحدة لكرة القدم اول من امس الخميس ان مبارك غانم كابتن المنتخب سيغيب عن صفوف الفريق في مباراته الافتتاحية امام كولومبيا بسبب الاصابة.

وقال باريرا أن مبارك (٢٦ عاماً) دعامة دفاع الامارات لم يتماثل للشفاء تماماً من عملية جراحية اجريت له في ركبته اليمنى في لندن منذ اسبوعين.

وقال باريرا «انه يتماثل للشفاء الا انه ليس على درجة من اللياقة تمكنه من الاشتراك في اول مباراة اليوم السبت».

ويمثل غانم الذي اشترك في ٧٦ مباراة دولية خطاً قوياً في الدفاع الى جانب شقيقه الاصغر خليل غانم.

وقال باريرا انه من المقرر ان يحل يوسف حسين محمد الاقل خبرة محل مبارك غانم في المباراة التي تقام في المجموعة الرابعة في المرة الاولى التي تصعد فيها الامارات الى نهائيات كأس العالم.

متفرقات من كأس العالم

مقتل رئيس نادٍ ايطالي

بيرجامو - ر: لقي رئيس نادي اتالانتا الذي يلعب في دوري الدرجة الاولى الايطالي لكرة القدم حتفه امس الجمعة عندما انزلقت سيارته على طريق إثر هطول أمطار غزيرة واصطدامها بجدار.

وقالت الشرطة ان تشيزاري بورتولوتي (٣٩ عاما) الذي تولى رئاسة النادي من أبيه عام ١٩٨٠ توفي قبل وصوله الى المستشفى. وكان بورتولوتي يقود سيارته عائدا الى مدينة بيرجامو حيث يقع مقر النادي صباح امس.

فراش لاعبي كوريا اقصر من ارجلهم

جاردا - ر: فوجيء لاعبو منتخب كوريا الجنوبية لكرة القدم بصغر حجم الاسرة في نهائيات بطولة كأس العالم في ايطاليا.

وقال كو تشونج توك نائب رئيس الاتحاد الكوري الجنوبي لكرة القدم اول من امس الخميس: «الاسرة هنا قصيرة وهناك ثلاثة او اربعة لاعبين كوريين جنوبيين طوال القامة. طلبنا من ادارة الفندق اسرة طويلة».

ويصل طول حارس مرمى منتخب كوريا الجنوبية كيم بونج جو ١.٩٠ متر والمهاجم شوا سون هو ١.٨٦ متر.

روما تنضم الى مدن اخرى في حظر الخمور

روما - ر: انضمت روما امس الجمعة الى مدن اخرى تستضيف كأس العالم لكرةالقدم في حظر الخمور إثناء الايام التي تقام فيها المباريات من اجل منع وقوع شغب.

وقال مدير الشرطة في روما ان الخمور سيحظر بيعها في كل الحانات والمتاجر الكبيرة والمطارات ومحطات السكك الحديدية في اقليم روما لمدة ٢٤ ساعة في خمسة ايام منها الثامن من يوليو (تموز) الذي يقام فيه نهائي البطولة.

وسبق ذلك حظر اكثر صرامة على الخمور مدته ٣١ ساعة اعتبارا من صباح اليوم في روما وذلك قبل مباراة ايطاليا والنمسا.

وسيكون اقسى اجراء لحظر الخمور في كالياري عاصمة جزيرة سردينيا حيث تلعب انجلترا مبارياتها في الدور الاول.

فسوف يحظر بيع واستهلاك الخمور داخل وحول المدينة لنحو ٤٨ ساعة قبل وبعد كل مباراة تلعبها انجلترا.

وقد قررت باري وبولونيا وفلورنسا وميلانو وباليرمو وتورينو وفيرونا حظر بيع الخمور لما يصل الى ٢٤ ساعة في الايام التي تقام فيها مباريات تمشيا مع دعوة السيد انتونيو جافا وزير الداخلية الشهر الماضي الى اقامة كأس عالم «خالية من المسكرات».

ومن المتوقع ان تحذو جنوا ونابولي وأودين حذو المدن الاخرى.

تعليمات لحكام كأس العالم بالحزم ازاء الخشونة في الملاعب

روما - ر: قال السيد سيب بلاتر الامين العام للاتحاد الدولي لكرةالقدم (الفيفا) اول من امس الخميس انه صدرت تعليمات احكام نهائيات كأس العالم لكرة القدم بالشجاعة في اتخاذ القرارات للقضاء على الخشونة في الملاعب.

وقال بلاتر في مؤتمر صحفي ان الفيفا سيواصل مساعيه للقضاء على السلوك العنيف في الملاعب.

وأضاف قوله ان الفيفا «اختار احسن الحكام الدوليين. كل ما فعلناه اننا اعطيناهم الشجاعة التي يفتقرون اليها في بعض الاحيان لتطبيق القوانين».

ومضى يقول: «عليهم ان ينزلوا العقاب بجميع المخالفين وجميع الطرق غير القانونية للاضرار باللاعبين الذين يخترقون دفاع الخصم إما بشدهم من الملابس او من الجسم او العرقلة من الخلف»، مشيرا الى ان هذه الاجراءات ليست جديدة وتتضمنها قوانين كرة القدم.

وقال متحدث باسم الفيفا ان قوات الشرطة السرية ستتولى حراسة حكام كأس العالم وعددهم ٢٦ حكماً.



رسالة ايطاليا

من موفد الشرق الاوسط

صالح علي الحمادي

في أولى مفاجآت ايطاليا ٩٠

لعنة «أطفال الحجارة» تلاحق منتخب الأرجنتين في كأس العالم

أسود افريقيا يصعقون أبطال العالم ١ - صفر

صعق اسود افريقيا السوداء (لاعبو الكاميرون) ابطال العالم (لاعبو الارجنتين) في المقابلة الافتتاحية لبطولة كأس العالم الرابعة عشرة ايطاليا ٩٠ التي اجريت مساء امس (الجمعة) على ارض ملعب مايتزا الكبير في مدينة ميلانو ثاني اكبر ملاعب ايطاليا.

نعم، النتيجة، الكاميرون واحد (هدف) الارجنتين صفر، احرز الهدف التاريخي المهاجم الصاعد امام بيك في الدقيقة ٦٦ من المقابلة المثيرة والسريعة التي تفوق فيها الفريق الافريقي على ابطال العالم. النتيجة كانت مفاجأة صاعقة لكل اوساط البطولة الذين لم يتوقعوا أبدا ان تتمكن الكاميرون ممثلة افريقيا السوداء مع زميلها منتخب مصر ان تسجل مثل هذه النتيجة الصاعقة امام فريق يقوده مارادونا وهم الذين لا يدركون ان معدل تسجيل الفريق الارجنتيني للاهداف اخيرا هدف لكل سبع مقابلات. ربما بنى النقاد تحليلاتهم استنادا على المستوى المتردي الذي ظهر به فريق الكاميرون في بطولة امم افريقيا الاخيرة في الجزائر. وفي مباراة الافتتاح كان الفريق يختلف تماما روحا وحماسا وفناً.

وقبل المباراة بأقل من ٤٥ دقيقة اجري حفل افتتاح البطولة المبسط جداً الذي تركزت فيه الانظار على الحسناوات الايطاليات اللاتي حرص الطليان على ابرازهن بكثرة، وقد اشتمل حفل الافتتاح على اغان وموشحات ايطالية وعالمية مع رقصات واستعراضات رياضية سريعة جدا، فالكرة الارضية مصممة على هيئة كرة قدم ومن حولها كرات بأعلام الدول المشاركة. حضر حفل الافتتاح رؤساء اربع دول، الايطالي فرانسيسكو كوسيجا والارجنتيني كارلوس منعم والكاميروني بول بايا والبرازيلي فرناندو كولور دي ميلو.

نبدأ بأحصائياتها التي تؤكد ان الفريق الكاميروني كان جديرا بالنصر الكبير الذي حققه.

ففي الاستحواذ على الكرة كانت النتيجة لصالحه ٥٣٪ مقابل ٤٧٪.

الفرص للتسجيل للكاميرون تسع وللارجنتين اربع! واجمالا زمن المباراة امتد حوالي ٩٣ دقيقة منها حوالي ٥٣ دقيقة ملعوبة فقط اما المتبقي فقد كان لتعطيل اللعب وغيره.

الشوط الاول

كان في مقدور لاعب خط الوسط المخضرم باتسيتا احراز هدف سبق مبكر في الدقيقة الرابعة عندما تلقى تمريرة «ولا ادق» من احد هدافي نهائي ٨٦ بروتشاجا التي وضعته في مواجهة حارس المرمى الكاميروني نكونو، بيد ان باتسيتا يسدد كرة ضعيفة تصدى لها حارس المرمى دون عناء كبير.

بكر حكم المقابلة الفرنسي القدير ميشيل فوترو بابراز اول بطاقة صفراء في البطولة للكاميروني ماستق لمخاشنته قائد الارجنتين مارادونا من الخلف وهو ما حذر منه هافيلانج رجل الفيفا الاول، قبيل مرور الدقائق العشر الاولى.

الكاميرونيون الملقبون بأسود افريقيا بادلوا الارجنتين الهجمة بمثلها بل اكثر مبكرا وسط مساندة الجماهير الايطالية التي ملأت مدرجات ملعب ميلانو عن آخره لكن دون نفاذ لعدم وجود الكثافة العناصرية اللازمة قبالة المرمى الارجنتيني. فيما اعتمد الفريق الكاميروني على الهجمات المضادة السريعة على امل النفاذ باحداها نحو منطقة جزاء الارجنتين وهو الذي حصل على الجهة الدفاعية اليمنى للارجنتين لدرجة جعلت المدرب بيلاردو ينهض من مقعده ويتقدم الى توجيه لاعبيه.

ظلت الهجمات الارجنتينية تبدأ من العمق حيث ظل النجم مارادونا قابعا دون تقدم نحو المرمى الكاميروني وقام بدور رجل مهام الكرات الثابتة.

وهكذا ظلت الهجمات الكاميرونية المرتدة اخطر وكاد المهاجم ناكاناجي ان يحرز هدفا من هجمة مرتدة تلقى في نهايتها الكرة في مواجهة مرمى بومبيدو بمساعدة المدافع الارجنتيني سيمون بيد ان سوء حظ الكاميرون قد جعل الكرة تنحرف الى ضربة زاوية بمحاذاة المرمى الخالي من حارسه بعد تدخل لورنزو الموفق. الحكم الفرنسي ظل حازما وأبرز البطاقة الصفراء ثانية للكاميروني اكيم لمخاشنته مارادونا، وثالثة للارجنتين سونسيني لاعتراضه الكرة باليد. وعندما جهز مارادونا كرة «ولا اروع» للمهاجم بورتشاجا قبالة المرمى الكاميروني لم يحسن الأخير التصرف.

وفي محاولة ثانية جاء تدخل حارس المرمى نكونو موفقا جدا. مثلما وفق بومبيدو في التصدي لقنيفة هائلة من امويك اسرع مهاجمي الكاميرون في الهجوم المرتد. بعدها ازداد هدير الجماهير المساندة بقوة عن بكرة أبيها لمنتخب الكاميرون!

مجريات الشوط الاول لم تكشف عن قدرات الفريق الكاميروني في مباراة ابطال العالم بل والتفوق عليهم ايضا لياقة وتكتيكا، فالعرض بكل المقاييس كان شجاعا من الكاميرونيين.

الشوط الثاني

استهله مدرب الارجنتين باشراكه المهاجم كانيجيا بدل روجيري الذي ظل يلعب متراجعا في الجهة اليمنى طوال الشوط الاول، واوعز لمارادونا باللعب متقدما اكثر. قابل ذلك فريق الكاميرون ومدربه الروسي فاليري نيبومنياكي بالاستمرار في نهجهم الموفق جداً في الشوط الاول. في الوقت الذي بدأ فيه المهاجم الارجنتيني البديل كانيجيا يسبب المتاعب لدفاع الكاميرون.

الحكم فوترو الذي عمل معه كحكم رابع التونسي ناجي الجويني كأول حكم عربي يشارك في مباراة افتتاح ولو رابعاً، لم يتهاون في مسألة محاولة اهدار الوقت عندما ابرز البطاقة الصفراء الرابعة في المباراة والثالثة للكاميرونيين للاعب بوياكو.

وفي الدقيقة ٦١ طبق فوترو تعليمات الفيفا بحذافيرها ليقوم بطرد الظهير الكاميروني كانابيك لاعاقته كانيجيا المنفرد بتمريرة مارادونا من الخلف. وهذا اللاعب لم يكن لديه بطاقة صفراء ويعتبر ثاني لاعب يطرد في مباراة افتتاحية طوال تاريخ كأس العالم. تتابعت بعدها الاحداث بسرعة، مدرب الكاميرون يشرك ليبيث بدل منفيدا وبعدها مباشرة هدف كاميروني مثير.

الهدف التاريخي

في الدقيقة ٦٦ ومن خطأ ناحية اليسار يرسل اوياوندي كرة عرضية ساقطة على نقطة الجزاء الارجنتينية لم يستطع يمين قلب الدفاع كارونزو ابعادها لترتفع الكرة في الهواء ويرتقي لها بارتفاع غريب اماتابيك ويقذفها برأسه من فوق لتحت ارضية خادعة لم يتمكن بومبيدو من الامساك بالكرة رغم انها بجانبه لتفلت من يده وتسكن شباكه كهدف سبق كاميروني يساعد فيه بلادة دفاع وحراسة ابطال العالم بقيادة مارادونا، ويبدو ان شؤم اسرائيل وزيارتها ظلت تطارد الفريق حتى ايطاليا والدليل النتيجة. تحرك بعدها مدرب الارجنتين ليشرك لاعب باريس سان جيرمان كالديروم بدل سنسيني مستنفذا حقه في التبديل تماما. وبعده بدقائق اجرى مدرب الكاميرون الاجراء نفسه باشراكه ميلر بديلا للمهاجم مكاناكي، اذ كان ثنائي هجوم الكاميرون بيك ومكاناكي يلعبان بقدرات اربعة مهاجمين تنقلا وحركة هجومية ايجابية. وهذا جعل فرص الكاميرون للتسجيل تعادل فرص الارجنتين مضاعفة بمساهمة البديل كانيجيا لمارادونا، واذا ما كانت الجماهير الارجنتينية او حتى رئيسها منعم الذي حضر المباراة سيلقون باللوم على مدربهم لعدة اسباب فالاحتفاظ بهذا اللاعب الكانيجي الرهيب على مقاعد الاحتياط طوال الشوط الاول ليس له ما يبرره.

الدليل

والدليل على صحة ما تذهب اليه ان كانيجيا الذي تسبب في طرد اللاعب الكاميروني الاول بيك تسبب في الدقيقة ٨٨ في طرد لاعب كاميروني ثان هو المدافع ماسنق الظهير الايسر الذي كان قد نال بطاقة صفراء في الشوط الاول وبذلك بات ماسنق ثالث لاعب يطرد في افتتاح كأس العالم طوال تاريخه من ١٩٣٠.

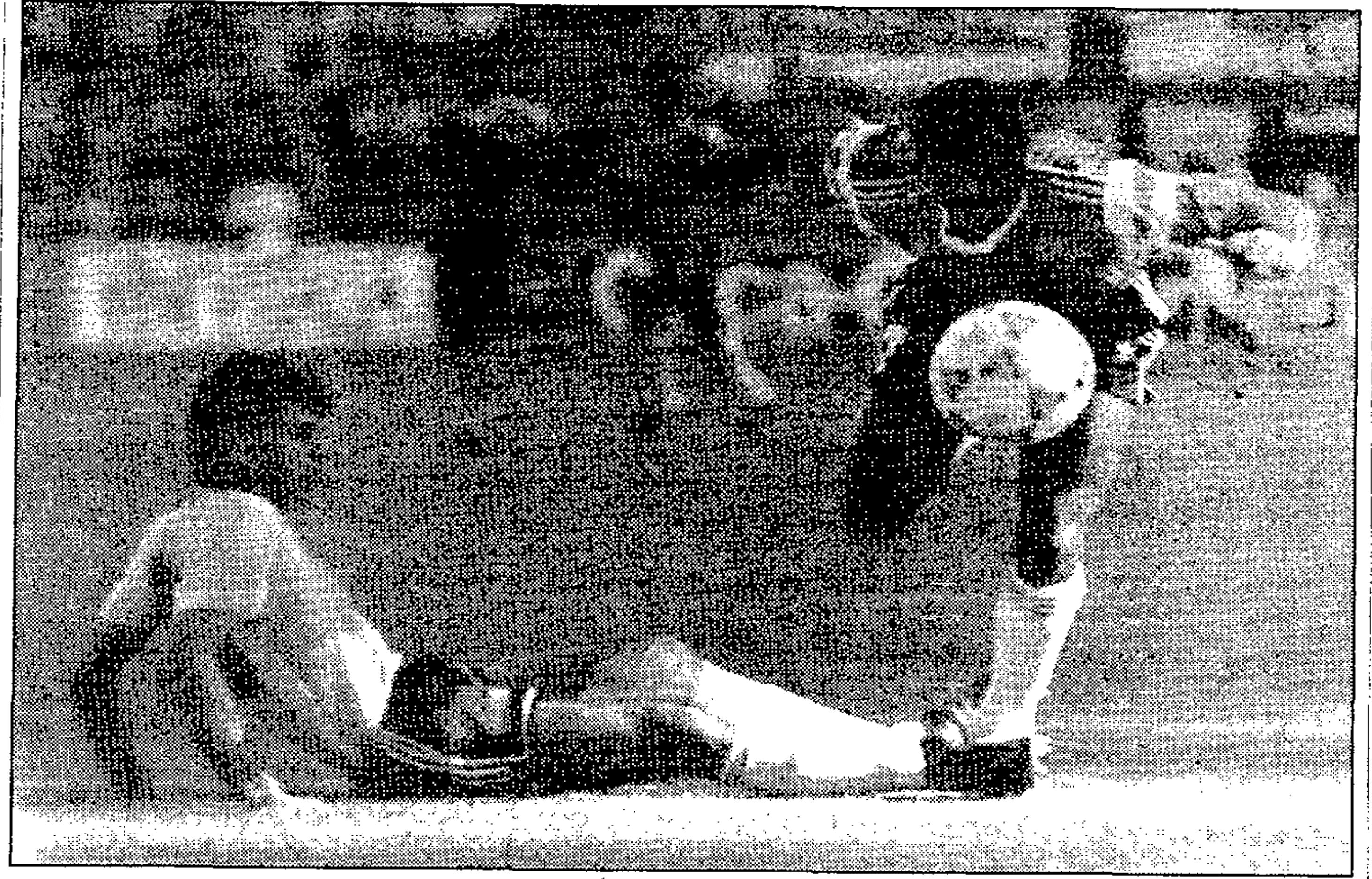
النجم كانيجيا انطلق بالكرة من منتصف ملعب الارجنتين متجاوزا ابيل وزميل آخر له وعند منتصف ملعب الكاميرون اعاقه ماسنق لينال البطاقة الحمراء بعد تردد من فوترو. اجمالا استحق المنتخب الافريقي الكاميروني الفوز بجدارة واستحقاق على حساب ابطال العالم، وكان في استطاعة الكاميرون مضاعفة النتيجة بيد ان ثلاث فرص جيدة بعد الهدف لم تستغل جيداً. وما ان اطلق الحكم الفرنسي صافرة النهاية بعد وقت قارب الثلاث دقائق كبدل ضائع حتى تلقى الرئيس الكاميروني بول بايا التهاني من كبار الشخصيات في المقصورة الرئيسية وسط فرح عارم كان شائعا في ارجاء الملعب الكبير اذ عبرت الجماهير الايطالية عن فرح وابتهاج مفرط فيه لفوز الكاميرون، ونعتقد ان باطن ذلك الفرح هو هزيمة ابطال العالم.

احصائيات تاريخية

السجل الرسمي لمباريات الافتتاح في كأس العالم يؤكد انه لم يسبق وان طرد لاعبون من أي فريق والمؤكد انه وان كان الفريق الحامل للقب قد خسر في مباراة الافتتاح وهو ما حدث للارجنتين للمرة الثانية فانه لم يسبق له ان خسر امام فريق افريقي.

الاحصائيات التاريخية لافتتاحيات كأس العالم تقول عقب مقابلة امس:

- عدد الاهداف ٣٢ هدفا في ١٤ مباراة.
- عدد الاهداف في الشوط الاول ١٣ هدفا.
- عدد الاهداف في الشوط الثاني ١٩ هدفا.
- الاهداف من ضربات الجزاء هدف واحد فقط.
- الانذارات الصفراء في ١٤ مباراة ١٨ بطاقة اربع منها في مقابلة امس.
- البطاقات الحمراء ثلاث، اثنتان منها في مقابلة امس.
- اول فوز افريقي او حتى اسيوي في مقابلة افتتاح.



باتستا لاعب الارجنتين شاهد وهو مستلق على الارض عاجزاً امام احد لاعبي الكاميرون في لقاء امس

لعنة الانتفاضة

عندما زار المنتخب الارجنتيني الكيان الصهيوني (اسرائيل) وسط استعداداته لخوض نهائيات كأس العالم للدفاع عن لقبه كبطل للعالم تريثنا في التعليق، والآن يبدو ان لعنات الفلسطينيين واطفال الحجارة وكل شعب الانتفاضة في فلسطين المحتلة قد طاردت مارادونا ورفاقه ولحقت بهم إلى ايطاليا. وها هو الفريق الذي يقوده افضل لاعب في كأس العالم يخسر من امام جيران العرب الافارقة امام انظار العالم كله. كم كان بودنا لو ان مارادونا الذي اكرمه النادي الاهلي السعودي واستقبله خير ما يكون الكرم والاستقبال ان يحفظ بعض الجميل للعرب ولا يزور اسرائيل.

ايطاليا ١٩٩٠

استاد سان باولو نابولي

قاد النجم العالمي دييجو مارادونا كقائد فريق نادي نابولي الى المرتبة الأولى في بطولتين والمرتبة الثانية في بطولتين اخريتين خلال المواسم الاربعة الماضية في ايطاليا. ويأمل مارادونا في توصيل المنتخب الارجنتيني الى الفوز الثاني على التوالي بكأس العالم. بدأت الارجنتين اول مبارياتها في ميلانو لكنها ستواصل اللعب في الدور الأول في هذا الاستاد

سقف جديد مدعم

مسطبة داخلية اضيفت حول الاستاد

المدينة

نابولي البالغ عدد سكانها ١.٢ مليون نسمة هي ميناء كبير وتشتهر بطقسها الجذاب بالاضافة الى موقعها القريب من جبل فيزوفيو ومدينة بومبيه التاريخية وجزيرة كابري ثم سكانها المتنوعين

الاستاد

يتميز استاد سان باولو بامكانياته الواسعة، ويبعد عن مركز وسط المدينة مسافة ٣ كلم اضيف عليه السقف الجديد وجرت تحسينات كبيرة على المقاعد بالاضافة الى توسيع الفراغات الداخلية

نابولي

- انشيء عام ١٩٥٩
- سعته ٧٥ الف
- مواصفاته: يوجه نتائج الكترونية وشاشة عرض بالفيديو وقاعة عرض اعلانية

مباريات الجولة الاولى للمجموعة ب

الارجنتين امام الاتحاد السوفياتي في ١٣/٦/٩٠ الساعة ١٩.٠٠

الارجنتين امام رومانيا في ١٨/٦/٩٠ الساعة ١٩.٠٠

مارادونا جرب ٣٠ زوجا من الاحذية استعدادا لكأس العالم

ميلانو - ر: اشاد اللاعب الارجنتيني دييجو مارادونا اول من امس الخميس بطريقة اعداد استاد سان شيرو في ميلانو قبل يوم واحد من بداية دفاع فريقه عن لقب بطولة كأس العالم.

وقال مارادونا: «انها معجزة. عندما لعبت في كأس ايطاليا هنا (النابولي امام ايه. سي. ميلان) لم اكن اعتقد انه سيتم تجهيز الملعب بهذه الصورة».

وكان الاستاد الذي يشارك فيه ناديا ايه. سي. ميلان وانترناسيونالي قد اغلق في ابريل (نيسان) الماضي لاصلاحه. وتم نزع ارضية الملعب تماما لاصلاحها في سباق مع الزمن استعدادا للنهائيات.

وبعد ان تفقد مارادونا الملعب الذي كسي بطبقة من النجيل قبل لقاء الارجنتين والكاميرون امس تسلم جواز سفر من الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم بوصفه المستشار الرياضي للرئيس للشؤون الرياضية.

وقال مارادونا: «اشكر الرئيس كما يشكره ابي وامي اللذان يفخران بابنهما». واضاف قوله: «انني ما زلت متعطشا للانتصارات اريد ان افوز بكل المباريات».

وقال مارادونا في حديثه عن النهائيات: «سأعطيها كل شيء لانها ستكون بكل تأكيد آخر بطولة لكأس العالم اشترك فيها».

وسئل كارلوس بيلاردو المدير الفني لمنتخب الارجنتين في رده على سؤال عن مستوى مارادونا الكروي فقال: «هزمنا المانيا الغربية ١/٣ في دوسلدورف بدون مارادونا وسألني صحفي عما اذا كنت مصمما على اختياره. ولكن قبل ان اجيب بادر (فرانز) بكنباور المدير الفني لمنتخب المانيا الغربية قائلا: اذا كان لا يريده فيمكنه ان يعطيني اياه».

والرئيس الارجنتيني الذي يقوم بزيارة لايطاليا تنتهي اليوم السبت هو واحد من خمسة رؤساء على الاقل يشاهدون مباريات كأس العالم.

وقال الرئيس الارجنتيني انه سيحاول العودة في الثامن من يوليو (تموز) المقبل اذا كانت الارجنتين ستصعد الى النهائيات.

والرؤساء الآخرون الذين سيشهدون كأس العالم هم رؤساء البرازيل وبوليفيا والكاميرون ودولة الامارات العربية المتحدة.

وكان مارادونا قد اضطر للانتظار شهرا لتجربة حذاء كروي جديد خفيف في منطقة تريجوريا خارج روما اعد خصيصا له للاشتراك في النهائيات بعد ان ظل يعاني فترة طويلة من نمو غير طبيعي في اظافر اصابع القدم.

وقال مارادونا بعد مران مع فريقه: «جربت ٣٠ زوجا من الاحذية على مدى شهر».

ولم يشعر مارادونا بمتاعب من ركل الكرة بقدمه اليمنى المصابة ويكمن سحره في قدمه اليسرى. وزود الحذاء بدعامة واقية لاصابع القدم كما حمل توقيعه ورقم ١٠ الذي يلعب به.

اليوم بطولة المغرب الفردية للدراجات بين الدار البيضاء وسيدي حجاج

الرباط: مكتب «الشرق الاوسط»

ينظم الاتحاد المغربي للدراجات صباح اليوم (السبت) بطولة المغرب الفردية للدراجات وذلك في سباق على الطريق تبلغ مسافته ١٨٠ كلم.

وستعطي الانطلاقة من مدينة الدار البيضاء ليتجه المتسابقون صوب مدينة بنسليمان وقرية سيدي حجاج ثم العودة الى الدار البيضاء.



الرياضية
Arriyadiyah
المسلمون
arab news
الشرق الأوسط
Asharq Al-Awsat

مهرجانات

المغاربيون يبحثون عن اصل الموسيقى الاندلسية في مهرجان فاس

فاس: «الشرق الاوسط» من محمد رضوان.

رغم ان الاهتمام بالموسيقى الاندلسية ازداد في السنوات الاخيرة بصورة ملحوظة في المغرب، فان مهرجان فاس للموسيقى الاندلسية الذي نظم اخيرا في العاصمة العلمية للمغرب يأخذ دلالة وطابعا خاصا بسبب البعد المغاربي وليس المغربي فقط الذي اضحى سمة هذه المهرجانات البارزة.

وخلال هذا المهرجان - كما في المهرجانات السابقة - لوحظ ان اللقاء بات يشكل فرصة مواتية للحديث والحوار حول قضايا الموسيقى الاندلسية التي شكلت ولاتزال احد العوامل الثقافية والتاريخية التي تجمع بين اقطار المغرب العربي وخاصة منها المغرب والجزائر وتونس...

وبما ان مهرجان فاس اضحى الوحيد الذي له بعد مغاربي، فان الاقبال عليه والمشاركة في نشاطه من قبل الجمعيات الموسيقية الاندلسية باقطار المغرب العربي وكذا المهتمين والنقاد للوسيقيين اصبح بدوره ظاهرة ملفتة تتيح التعرف على هذه الموسيقى التي لازالت تستهوي موشحاتها المواطن المغاربي مع بعد المسافة الزمنية التي تفصله عن تاريخ نزوحها اليه..

ورغم الاصل الجغرافي الذي جاءت منه تلك الموسيقى فان التطور الذي عرفته في المنطقة اخذ اتجاهات متنوعة ومختلفة احيانا، ويتجلى ذلك ليس فقط في طرق الاداء الفني وانما ايضا في التسميات التي يطلقها كل بلد على هذه الموسيقى.

والحقيقة ان تلك التسميات تعكس بصورة واضحة الانماط او المدارس الفنية الفرعية لهذا التراث الغنائي.

فاولا هناك مدرسة الطرب الاندلسي او طرب الآلة الموجودة في المغرب، اما في الجزائر فتوجد المدرسة التلمسانية التي تطلق على هذا الطرب اسم الغرناطي، في حين يطلق التونسيون - ومعهم بعض الجزائريين بالمدن المجاورة لهم كعنابة وقسنطينة - على الموسيقى الاندلسية اسم المالوف...

ورغم تعدد الاسماء فان المسمى يظل واحدا في اصله وموضوعه.. ويتعدى الاختلاف التسميات الى الآلات والادوات التي يستعملها الموسيقيون في اداء الالحان والانشاد الاندلسي.. ويعزو البعض تلك الى محاولات بعض الافراد فرض طابع محلي على الموسيقى الاندلسية ونفي الخصائص المشتركة التي تربطها بمثيلاتها في البلاد المجاورة.. ولعل مهرجان فاس جاء من محاربة هذه المحاولات التي لن تزيد الا في اضعاف الموسيقى الاندلسية والتقليل من قيمتها التراثية والتاريخية.

والتقارب بين فروع هذه الموسيقى في بلدان المنطقة فانها هي الاخرى متعددة، لكن عواملها لا يتحكم فيها البعد الجغرافي بقدر ما تتحكم فيها عوامل التأثير بفعل القرب والجوار.. فعلى سبيل المثال فان الطرب الغرناطي المعروف بمدينة تلمسان الجزائرية نجده سائدا في مدينة وجدة المغربية المجاورة لتلمسان، ونظرا للزيارات المتتالية للفنانين بين المدينتين، فان التأثير التلمساني الذي خضعت له وجدة كان اكبر من تأثيرها بالطرب الاندلسي بفاس مثلا او تازة رغم الانتماء لبلد واحد. وما قيل عن وجدة المغربية يقال عن مدينتي عنابة وقسنطينة الجزائريتين اللتين تأثرتا كثيرا بالمالوف التونسي بسبب الجوار كذلك.

الجمعيات الموسيقية الاندلسية في المغرب العربي

ويبدو ان الغرض من تدوين الطرب الاندلسي لحنا وكلمات اخذ يبلغ هدفه المتمثل في الاقبال عليه من فئة عريضة من الشباب والباحثين بحيث لم يعد الاهتمام به مقتصرا على فئة الكبار او الشيوخ او داخل منطقة محدودة كما كان الامر في السابق.

فسواء في المغرب او الجزائر او تونس، فان هناك ملاحظة عامة تتعلق بتكاثر في عدد الجمعيات الموسيقية الاندلسية والتي تضم مختلف الفئات من المثقفين والطلبة والعمال والاطر التقنية والطبية وكذا النساء والاطفال وكلهم يجمعهم عشقهم لهذه الموسيقى او رغبتهم في اتقان الحانها واداء روائع موشحاتها.

الجمعيات الاندلسية في المغرب

تشتهر بعض المدن المغربية ببعض الفرق والمجموعات الغنائية الاندلسية كمدينة فاس وسلا وتطوان وأسفي.. وترقى هذه المجموعات الى مستوى رفيع سواء من حيث تنظيمها او اختيار افرادها او من حيث اداءاتها الفنية.

واذا كانت هذه الجمعيات تضم داخلها ابرز الحفاظ للتراث الاندلسي ومشاهير المنشدين والمطربين فلانها جمعيات اشرافية تكاد تكون بعيدة عن الهاجس الثقافي الذي يدخل في اطار اشاعة هذا الفن والتعريف به لدى عامة الناس.

ولعل اهم وابرز هذه المجموعات «جوق البريهي» الذي يرأسه الفنان الحاج عبد الكريم الرايس، وجوق تطوان وطنجة برئاسة محمد العربي التمسماني، واضافة اليهما هناك مجموعات احترافية اخرى ومجموعات تمارس هذه الموسيقى على سبيل الهواية فقط. بل ان هناك جمعيات في المغرب تهتم باعادة احياء طرب الآلة وتوجيه اهتمام الشباب اليها عن طريق الندوات وتنظيم المهرجانات كمهرجان فاس للموسيقى الاندلسية الاخير الذي اشرفت على تنظيمه احدى هذه الجمعيات وهي جمعية بعث الموسيقى الاندلسية بتعاون مع المجلس البلدي للمدينة.

ومن امثلة الجمعيات الجهوية التي تمارس هذا الطرب بدافع الهواية وسط الشباب والاطفال هناك الجمعية الموصلية لوجدة التي تأسست في منتصف الثمانينات وهي مقسمة الى قسم يضم الكبار وآخر يضم الاطفال.

ويتنوع نشاط هذه الجمعية فيشمل تعليم اصول الطرب الغرناطي سواء من حيث الاداء على الآلات أو بالاصوات وتستعين الجمعية في هذا التعليم ببعض الاساتذة المتخصصين كما يتوجه نشاطها حول اقامة الحفلات خلال المناسبات قصد تقريب هذا الطرب من الناس.

وتوجد الى جانب الجمعية الموصلية لوجدة جمعيات اخرى في المدينة كالجمعية الاندلسية التي تعد اقدم جمعية في المنطقة الشرقية المغرب حيث تأسست منذ سنة ١٩٢١ وأعيد احياؤها من جديد خلال السبعينات، وكذلك هناك جمعية التواصل والطرب الغرناطي وجمعية النسيم وجمعيات اشرافية غير منظمة.

الجمعيات الاندلسية في الجزائر وتونس

يصل عدد جمعيات الطرب الغرناطي الكبرى بالجزائر الى حوالي اربعين جمعية تضم مدينة تلمسان منها عشر جمعيات. وتعد مدينة تلمسان في هذا المجال مثل مدينة فاس بالمغرب، اي انها لازالت تشكل معقلا للتراث التاريخي والحضاري ليس للمنطقة المغاربية فحسب وانما ايضا بالنسبة للاندلس نظرا للروابط التي كانت تجمع البلدين.

واذا كان الجزائريون قد توقفوا عن مزاولة هذه الموسيقى خلال حربهم التحريرية الشهيرة، فانهم سرعان ما عادوا اليها بعد الاستقلال ليؤسسوا من جديد الجمعيات ويتغنون بروائع التراث الغرناطي ويدين التلمسانيون في اعادة احياء هذه الموسيقى للفنان الشيخ العربي بنساري الذي يعتبر رائدا في هذا المجال، وتوجد بتلمسان فرق مشهورة كجمعية رياض الاندلس للطرب الغرناطي والجمعية القرطبية وجمعية اوتار تلمسان وجمعية غرناطة التي كان يشرف عليها محمد ابا علي والتي تفرعت عنها كل الجمعيات المذكورة اعلاه. واذا كان الشيوخ الكبار في المغرب يعزى اليهم الفضل في نهضة الطرب الاندلسي، فان هذه النهضة بالجزائر وبالتحديد بتلمسان يعود الفضل فيها الى الهواة الشباب الذين استطاعوا اعطاءها نفسا وروحا جديدة. واذا كانت الموسيقى الاندلسية في الجزائر والمغرب ترتبط بأهم المدن التاريخية ذات العلاقة الوثيقة بالاندلس او بغرناطة كفاس وتلمسان، فانها في تونس ترتبط باحدى مثيلات وشقيقات تلك المدن اي بالقيروان.

الا ان الجمعيات الموسيقية للمالوف كما يسميه القيروانيون لا تتميز بنفس الزخم والحجم كما هو عليه الامر في المغرب والجزائر ويعود السبب في ذلك الى كون ممارسة الموسيقى بالمدينة مشروطة بالحصول على دبلوم للموسيقى من معهد القيروان للموسيقى العربية، الا ان هذا المعهد سبق ان اتخذ اجراء من شانه تعزيز وجود طرب المالوف بالمدينة ويقضي بوجوب ادراج كل مجموعة موسيقية مرخص لها لحدى القطع الموسيقية الاندلسية في برامجها العامة ونشاطاتها خلال السهرات والحفلات التي تتخلل بعض المناسبات.



فرق الموسيقى الاندلسية عراقة اداء وقيمة تراثية

معارض

«الفن المصري المعاصر» في اعمال ١٥ فنانا تشكيليا

بون: «الشرق الاوسط»

في اطار مهرجان «فن العالم الثالث» الذي تشرف عليه وزارة التعاون الاقتصادي بجمهورية المانيا الاتحادية منذ ثلاث سنوات، بهدف اقامة جسور ثقافية وفنية بينها وبين دول العالم الثالث وحضارته وثقافته المختلفة واتاحة الفرصة لفناني دول آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية والعالم العربي لعرض انتاجهم الفني في الخارج والتعريف به في المانيا الاتحادية، تم الاتفاق بين هذه الوزارة الالمانية الاتحادية المسؤولة عن السياسة الانمائية والمساعدات للدول النامية في العالم الثالث من جهة وسفارة جمهورية مصر العربية وجامعة الاسكندرية على اقامة معرض فني للفن المصري المعاصر. افتتح مؤخرا في مقر الاكاديمية الادارية التابعة لاتحاد الموظفين الالمان في احدى ضواحي العاصمة الالمانية بون، شارك فيه ١٥ فنانا مصريا من رواد الفن المعاصر يمثلون الفن المصري الذي استمدوا جذوره من اكاديمية الفنون الجميلة بجامعة الاسكندرية وأساتذتها، وساهموا في التعريف بفنهم المصري الرفيع داخل مصر وخارجها وعبروا فيه بالقلم والريشة والمطرقة، عن التحولات المستمرة في المجتمع المصري.

وقد افتتح معرض الفن المصري المعاصر في بون سفير جمهورية مصر العربية في بون رؤوف غنيم بحضور الدكتور يورجن فارنكه وزير التعاون الاقتصادي الالماني الاتحادي وعدد كبير من سفراء الدول العربية وكبار المسؤولين الالمان، حيث اشار في كلمته التي القاها بهذه المناسبة الى دور مصر التاريخي القديم في ميادين الحضارة والفنون الجميلة، والى ان الفنانين الذين شاركوا في هذا المعرض ينتمون الى اكاديمية الفنون الجميلة في جامعة الاسكندرية، والى الدور الذي تلعبه مثل هذه المعارض في اطار تمتين العلاقات الثقافية المصرية الالمانية. بينما اشار الاستاذ الدكتور محمد سعيد عبد الفتاح رئيس جامعة الاسكندرية ان هذا المعرض الفني يقدم اعمال الفنانين المشاركين فيه كمظهر من مظاهر افكارهم ومشاعرهم، بحيث يعتبرون سفراء الثقافة، والفن المتطور والمتحول دوما.

كذلك القى الدكتور فارنكه كلمه بهذه المناسبة تحدث فيها عن العلاقة الوثيقة التي تربط التنمية بالفنون الجميلة، والعلاقات الانمائية القائمة بين بون والقاهرة، اذ ان مصر تمثل مركز الثقل في السياسة الانمائية الالمانية في كافة صورها ومظاهرها، مشيرا الى حضارة مصر القديمة والعريقة والدور الذي لعبته مدينة الاسكندرية عبر التاريخ كمنارة ثقافية وحضارية وفكرية في العالم القديم مهدت لبزوغ فجر الحضارات المعاصرة.

وقد شارك في معرض الفن المصري المعاصر ببون كل من السيدات والسادة: احمد عبد الوهاب وفاطمة العرارجي واديب فرج الله وسعيد حدايه وجابر حجازي وصبري محمد حجازي وعطيه حسين وكامل ابراهيم ومجدي قناوي ومدحت نصر ومحمد سالم وفاروق شحاته ونعيمة شيشيني وفؤاد تاج الدين واسماعيل طه.

وقد قدم معرض الفن المصري المعاصر - كما اشار الدكتور كمال رضوان المستشار الثقافي في السفارة المصرية ببون، اعمالا فنية تمثل الجيلين الثاني والثالث في تاريخ الفن التشكيلي المصري المعاصر. وعلى الرغم من الطرق والاساليب الفنية المختلفة التي عبر بها الفنانون المصريون عن فنهم في ابراز صورة الطبيعة والمجتمع والحياة اليومية حولهم، فان هدفهم في الواقع لم يكن تقليد الطبيعة فقط بل احياءها واضفاء الحياة والحركة اليها، بحيث اصبحت هذه الاعمال تعبر عن نفسها بنفسها، كل ذلك في اطار من التجاوب الداخلي والصدى الفني والحوار الصامت وبينما قدم احمد عبد الوهاب، رئيس قسم النحت في كلية الفنون الجميلة بجامعة الاسكندرية نموذجا من اعماله الفنية التشكيلية عبارة عن شكل فني كبير مصنوع من البرونز يرمز الى الحياة والحركة والا ستعلاء، عرضت السيدة فاطمة العرارجي رئيسة قسم الرسم في كلية الفنون الجميلة بالاسكندرية لوحات رائعة تعبر عن الطبيعة الحية بالوان فنية هادئة ومتداخلة، بينما استمد السيد سعيد حدايه لوحاته من صميم المجتمع المصري وصوره المتنوعة، ففي احدى لوحاته التي عرضها في بون برزت صورة فتى وفتاة وقد استلقيا على الارض وكلتهما يحلمان باشياء بعيدة بينما تكدست اوعية الطعام والشراب حولهما. على العكس من لوحة جتبر حجازي التي عرضت في هذا المعرض المرسومة باللونين الابيض والاسود وتحمل اشكالا رمزية وتشير الى تداخل الموت والحياة والنور والظلام.

وقد لفتت انظار زوار المعرض في العاصمة الاتحادية بون اللوحات التي عرضها الخطاط الفنان كامل ابراهيم، مدير مدرسة محمد ابراهيم للخط العربي في الاسكندرية، التي حملت عدة آيات قرآنية كريمة وحكم مصرية قديمة، منها لوحة «هذا من فضل ربي» التي تبرز روعة الخط العربي وامكانياته الفنية والتشكيلية الكبيرة، تماما كلوحة السيدة نعيمة شيشيني ذات الالوان المتداخلة والمتمازجة بشكل فني رائع، واعمال الاستاذ فاروق شحاته، الذي درس فن الرسم في اسكندرية والمانيا الاتحادية وشارك في مجموعة كبيرة من المعارض الفنية في المانيا واوروبا، الذي رافق كبار زوار معرض الفن المصري المعاصر في بون شارحا لهم اللوحات والرسوم والاعمال الفنية التشكيلية التي عرضت فيه، كما عرض بعض اعماله الفنية الرائعة الجديدة التي لم تعرفها المعارض والرواقات الفنية الالمانية والاوروبية من قبل. وقد اصدرت وزارة التعاون الاقتصادي الالمانية بالتعاون مع المكتب الثقافي التابع للسفارة المصرية في بون كتالوجا ملونا رائعا بمناسبة اقامة هذا المعرض يحمل اسمه وهو: «الفن المصري المعاصر» ضم مجموعة ونماذج من اعمال الفنانين المصريين الذين شاركوا فيه ونبذة عن حياتهم الفنية وما ساهموا فيه من احياء الفن المصري خلال سنوات طويلة.

خرج ولم يعد

اختفاء ١٧٠ ألف طفل في بريطانيا سنويا

لندن: «الشرق الاوسط»

كثرت في المدة الاخيرة حوادث اختفاء الاطفال الذين تقل اعمارهم عن سن السابعة عشرة. واعلنت سلطات شركة اسكتلنديارد بأن حالات اختفاء الاطفال في بريطانيا قد ازدادت خلال العام الماضي بحيث سجل الكمبيوتر المركزي عدد الاطفال الذين خرجوا ولم يعودوا الى ذويهم قد وصل الى ١٧٠٠٠٠ طفل خلال عام ١٩٨٩.

وتقول مصادر شرطة سكوتلنديارد انه بالرغم من مساهمة اجهزة الاعلام من صحف وتلفزيون في المشاركة في المحاولات التي تستهدف البحث عن هؤلاء المفقودين الا ان عددهم في تزايد مستمر. والكثير من هؤلاء الاطفال يتم العثور عليهم بعد عدة شهور تائهين في شوارع العاصمة لندن وخاصة في محطات قطار الانفاق والحدائق العامة.

ومما يجعل البحث عن هؤلاء المفقودين صعبا كونهم يقومون بتغيير اسمائهم وعناوينهم باستمرار دون تبليغ لجهزة الشرطة مما يشكل عائقا امام رجال الشرطة، الامر الذي حتم اضافة اعداد جديدة من مراكز تسجيل المفقودين الى المراكز الـ ٥٢ المتوفرة حاليا والمتخصصة في البحث عن الاطفال المفقودين، بحيث تتولى القيام بالتحريات اللازمة والبحث عن الاسباب التي تدفع هؤلاء الاطفال الى مغادرة بيوتهم وعائلاتهم.

وتفيد سلطات الشرطة ان هذه الظاهرة اصبحت مخيفة بحيث ارتفع عدد المسجل اختفاؤهم في الكمبيوتر المركزي اليوم الى ١٧٠٠٠٠ طفل. وتوصل المسؤولون الى ان عدداً كبيراً من هؤلاء المفقودين الذين بلغوا سن السابعة عشرة كثيرا ما يغادرون اهلهم هروبا من سوء المعاملة.

اصدارات

«مكانة المعلم» وثيقة في كتاب جديد

الرياض: «الشرق الاوسط»

في اشارة الى «مكانة المعلمين» وهو كتاب جديد صدر عن مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية، اكد الدكتور علي بن محمد التويجري المدير العام للمكتب على ان التراث العربي الاسلامي يعتز بالمعلم ومكانته اعتزازاً كبيرا يفوق اي مهنة اخرى من المهن المختصة.

وقال ان رسولنا الكريم وخاتم النبيين صلى الله عليه وسلم هو المعلم الأول والقدوة لكل المعلمين وان رسالته التربوية في تنشئة الافراد وتطوير المجتمع هي صلب رسالة الاسلام الخالدة.

ونوه الدكتور التويجري بالاهتمام الذي يحظى به المعلم حيث نجد في كل البحوث التربوية الجديدة ان المعلم هو العنصر الاساسي في العملية التعليمية وان دوره الجوهري في هذه العملية لا يعوضه أي عنصر آخر سواء كان ذلك في المدرسة ذاتها او في الكتاب المدرسي او اي وسائل تعليمية حديثة موضحا ان المدرس هو الذي يعطي لكل هذه العناصر دورها وهو الذي يساعدها على ان تحقق الدور المنشود لها.

وأشار الى ان اوضاع المعلمين في الوطن العربي مازالت في حاجة الى الكثير من التحسين والتطوير ومازال علينا ان نقدم لمعلمينا الحقوق والمميزات الجديرة بهم وبمهنتهم.

وعن اصدار المكتب لهذا الكتاب عن مكانة المعلم قال: ان ذلك جاء ليساهم بالتعريف بما استقر عليه رأي الخبراء الدوليين فيما يجب ان يتحقق للمعلمين لتطوير مكانتهم الاجتماعية وأوضاعهم الاقتصادية وقدراتهم الفنية والمهنية.

وأضاف: ان الكتاب يشتمل على ترجمة للتوصية الدولية الصادرة عام ١٩٦٦م مع شروح اللجنة المشتركة المشكلة عام ١٩٨٤م من منظمة العمل الدولية ومنظمة اليونسكو حول مكانة المعلمين مشيرا الى انه وعلى الرغم من صدور هذه التوصية منذ ٢٤ عاما فانها لازالت وثيقة دولية حيث يشرف على تحديثها والتعليق عليها وتجميع الرأي حولها لجنة مختصة من منظمتين دوليتين وقد عبرت هذه اللجنة من خلال جهدها لمتابعة هذه التوصيات وتأثيرها على اوضاع المعلمين في الدول الاعضاء المنتظمين عن اهتمامها بزيادة التعريف بالوثيقة لتكريس دعمها وتأييدها.

هذا وقد قام الدكتور فخري رشيد نصر بكلية التربية في جامعة الامارات العربية المتحدة بترجمة الوثيقة وقام بمراجعتها الدكتور محيي الدين توق.

ندوات

ندوة علمية حول بحث تصنيع جريد النخيل وتصديره للخارج

٨ ملايين نخلة يبلغ انتاج مصر منها ٦٠٠ الف متر مكعب سنويا.

القاهرة: مكتب «الشرق الاوسط»

افتتح الدكتور عادل عز وزير الدولة المصري للبحث العلمي امس ندوة استخدام جريد النخيل كخامة صناعية وبحث آفاق تصديره للخارج بمبنى اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.. حضر الندوة ١١ محافظا وأكثر من ٢٥٠ خبيرا في هذا المجال من مختلف الدول العربية.

وقال الدكتور ابو الفتوح عبد اللطيف رئيس اكاديمية البحث العلمي المصري بأن الندوة تتناول دراسة الخواص الهندسية لجريد النخيل من الأنماط المختلفة وكذلك التعرف على التغيرات الطارئة في اسلوب الحياة لبعض المناطق الصحراوية وامكانية استخدام الجريد المتوفر في هذه المناطق في اضافة صناعات لاشباع الحاجات المحلية، بالاضافة الى وضع تصور كامل لمجموعة كاملة من الصناعات القائمة على جريد النخيل وتصميم نماذج يستخدم فيها هذا الجريد وتوفيرها في السوق المحلي واعدادها للتصدير.

الجدير بالذكر انه يوجد في مصر

وجه (السبت)

بيت باو لورد: الذاكرة المنكسرة لربيع بكين

لندن: «الشرق الاوسط»
من حاتم البطيوي

احيا العالم ذكرى مرور عام على وقوع المجزرة الحزينة في ساحة «تيان ان مين» في بيكين لتنكأ من جديد جراح شعب عانى كثيرا من المارد الصيني. أولم يقل نابليون ذات يوم «الصين مارد نائم حذار ان توقظوه»؟

وهذه القولة تنطبق في الوقت الراهن على الاجانب كما على الصينيين.

ويأتي كتاب «موزاييك صيني» للصينية بيت باو لورد الى جانب الكتب العديدة التي كرست صفحاتها لهذا الحدث الجلل المؤلم الذي حصد اعداداً كبيرة من ابناء الشعب الصيني، لتشكل الى جانب ما صورته وسائل الاعلام العالمية العديدة شهادة حية للأجيال القادمة والتاريخ.

و«بيت باو لورد» سليلة واحدة من أقدم العشائر الصينية. هاجرت الى الصين بصحبة عائلتها وهي في الثامنة من عمرها. وعندما عادت الى بيكين قبل خمسة اعوام، كان ذلك بصفتها زوجة للسفير الامريكي لدى بيكين.

وخلال فترة اقامتها هناك التي امتدت ما بين عام ١٩٨٥ و١٩٨٩، قامت «بيت باو لورد» على تجميع وتدوين شهادات عن واقع الحياة العامة في الصين واعترافات ساخرة عن الوضع الراهن وذكريات تخترق سنوات منفاها في الولايات المتحدة وحكايات عن عائلات متفرقة وأخرى متجمعة ورجال موقرين حطمتهم الثورة الثقافية.

ولا تنسى «بيت» الحديث عن احداث الساحة المشؤومة عاملة على ابراز المأساة المتكررة للتاريخ الصيني.

فكتابها يمثل الذاكرة المنكسرة لربيع بيكين وجرداً لحقيقة الواقع الصيني. كما انه جواب للذين يعتقدون أن الثورة الثقافية انتهت.

فـ «بيت» لازالت مصرة على ان هذه الثورة لازالت متجذرة ولولاها لما وقعت احداث العام الماضي.



بيت باو لورد



اللعب عبر الاقمار الصناعية بين ١٠٠ الف لاعب من ٩٠ دولة

بدأت الاسترالية نيكي جيمس (٢٠ عاماً) الطالبة في جامعة سيدني امس اول تجربة لها في بطولة دولية في لعبة البريدج عبر الاقمار الصناعية يشترك فيها ١٠٠ الف لاعب من ٩٠ دولة.
وتامل نيكي ان تنتهي اللعبة خلال اسبوع ويتم تسجيلها في كتاب جينس للارقام القياسية. (رويتر)





محمود حمود

شير

الان ديلون

● سوزان مبارك قرينة الرئيس المصري حسني مبارك تحضر اليوم اجتماعات المجلس العربي للطفولة برئاسة الأمير طلال بن عبد العزيز.

● محمود حمود السفير اللبناني الجديد في بريطانيا قدم اوراق اعتماده الى الملكة اليزابيث في احتفال رسمي شاركه فيه المستشاران في السفارة اللبنانية ميشال خوري ومحمد بيب.

مواليد

● عبد العزيز محمد خير من منسوبي البنك السعودي الفرنسي في جدة رزق وحرمه بمولودة سمياها (روان).

● صلاح الدين محمد طبارة مدير المبيعات في شركة «ابار» رزق وحرمه بمولود سمياه (محمد).

الامير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية في واشنطن قام بزيارة علي بن جلون سفير المغرب في واشنطن في مستشفى جورج تاون للاطمئنان على صحته بعد العملية الجراحية التي اجريت له.

● الان ديلون النجم الفرنسي العالمي يعود الى الشاشة الفضية في فيلم «الليالي البيضاء» وهو من انتاج فرنسي ـ اسباني مشترك.

● عادل الحجار رجل الاعمال اللبناني المقيم في غينيا وصل الى باريس في زيارة عمل.

● شير المغنية والممثلة الامريكية تصل الى لندن في ١٦ يوليو (تموز) المقبل في زيارة خاصة.

● الدكتور عاطف عبيد وزير الدولة للتنمية الادارية المصرية حضر يوم الخميس الماضي الاحتفال بيوم البيئة في القاهرة في نادي المعادي في اطار الاحتفال باليوم العالمي للبيئة.

● جون سميث كاتب السيناريو الاسترالي وصل الى باريس امس في زيارة عمل.

● نانيا لطفي الفنانة المصرية حضرت يوم الخميس الماضي اجتماع لجنة الدفاع عن المتاحف الفنية في دار الاوبرا المصرية.

● علي حمدي الجمال رجل الاعمال اللبناني المقيم في القاهرة أقام امس مادبة غداء على شرف قرينة الرئيس اللبناني (الياس الهراوي) في فندق رمادا في الهرم.

● انطوان رنيوار الكاتب الفرنسي وصل الى لندن امس للاشراف على طبع كتاب جديد له باللغة الانجليزية عنوانه «ارض البسطاء».

● ليلى علوي الممثلة المصرية سافرت الى ايطاليا لمشاهدة منتخب مصر في كأس العالم وتشجيعه.

● جاكلين فوشيه النجمة السويسرية الصاعدة غادرت لندن امس بعد زيارة خاصة.

● فريد شوقي الفنان المصري يحتفل في نهاية الشهر الجاري بعيد ميلاده السبعين في احتفال كبير يحضره العديد من اصدقائه.

● جاك لافاندر المخرج الامريكي الشاب انتهى من تصوير فيلمه الثاني «ساعة الحقيقة» وهو سيكون جاهزاً للعرض في موسم الخريف المقبل.

وفيات

محمد الفاتح ابو بكر

● انتقل الى رحمة الله في الخرطوم الدكتور محمد الفاتح ابو بكر شقيق محمد الخاتم ابو بكر القاضي في دولة الامارات العربية المتحدة ووالد الدكتور ابو بكر. تقام ليالي المأتم في منزل المرحوم في الخرطوم بحري شرق مستشفى الحياة.

دورات

دورات تدريبية عربية سنويا حول الامراض المشتركة بين الانسان والحيوان

القاهرة: «الشرق الاوسط»
من ناصر البعثي

طالبت الدورة التدريبية العربية للامراض المشتركة بين الانسان والحيوان بضرورة تكثيف التعاون بين العاملين في هذا المجال بالدول العربية المختلفة لتحقيق الوحدة العربية الطبية.

واوصت الدورة التي ينظمها في القاهرة المركز القومي المصري للبحوث باهمية اجراء دراسات بحثية في الدول العربية المختلفة للتعرف على مدى انتشار الامراض المنتشرة في البلاد العربية، وضرورة تحويل الامراض المشتركة من دراسة نظرية يدرسها بعض المتخصصين في النواحي الطبية لحماية انفسهم الى دراسة اكلينيكية عملية حتى يمكن للطبيب البشري او البيطري ان يتعرف على هذه الامراض ويعالجها بنجاح.

وقال الدكتور سعيد شلبي استاذ مساعد واخصائي الامراض الباطنية والمتوطنة في المركز القومي للبحوث بان الدورة تهدف الى:

ـ تشخيص الامراض التي تنتقل من الحيوان الى الانسان سريريا (اكلينيكيا) ومعمليا.

ـ التدريب على طرق الفحص المعملي للميكروبات والطفيليات المشتركة.

ـ العلاج والتحكم في الامراض المشتركة ومنع انتشارها.

ـ التعريف بالامراض التي يمكن ان تنتقل من الانسان للحيوان.

كما تهدف الى التعريف بالامراض المشتركة بين الانسان والحيوان واهم المصطلحات المستخدمة لدى اخصائي الامراض المشتركة، والامراض التي يصاب بها الانسان عن طريق القطط والكلاب وحيوانات المزرعة مثل الابقار والاغنام بالاضافة الى الخيول والطيور والاسماك، والامراض التي تنتقل من الانسان الى الحيوان، ودراسة تفصيلية للامراض الطفيلية والبكتيرية والفيروسية والفطرية المشتركة.

وتهدف الى تحديد دور الحشرات في الامراض المشتركة والامراض التي تنتقل عن طريق الالبان للانسان والتشخيص المناعي للامراض المشتركة، مرض الايدز ومرض السل (الدرن)، وزرع البكتريا والفصل الكهربائي المناعي وفحص البراز ولحوم الاسماك وفحص الدم للطفيليات والتحكم والعلاج للامراض المشتركة.

وقد شارك في الدورة الاطباء البشريون (تخصص الامراض الباطنية ـ طب عام ـ الامراض المتوطنة التحاليل الطبية ـ الحميات ـ الجهاز الهضمي) والاطباء البيطريون، والعاملون في معاهد الابحاث والقائمون بالتشخيص المعملي لامراض الحيوان.

واوضح الدكتور سعيد شلبي انه سيتم تنظيم الدورة سنويا في شهر يونيو (حزيران) مقابل ٢٠٠ دولار للطبيب المشارك من خارج مصر و٤٠٠ دولار للوافد من الخارج.

وسيتم تنظيم الدورات التدريبية في مناطق الانتاج كالاراضي المستصلحة حديثا، وتتضمن دورة مكثفة لمدة اسبوع او لمدة خمسة اسابيع، كما سيتم اقامة هذه الدورة في البلاد العربية.

مؤتمرات

مؤتمر حول الحفاظ على التربة في افريقيا يعقد في مراكش

مراكش ـ ق. ن. أ: تبدأ في مدينة مراكش المغربية يوم الاثنين المقبل اجتماعات للمؤتمر الاقليمي السادس عشر لمنظمة الاغذية والزراعة الدولية في افريقيا وتستمر خمسة ايام بحضور وفود عن ٥١ دولة يمثلون كبار المسؤولين عن القطاع الزراعي في القارة الافريقية.

ويناقش المؤتمر الذي يفتتحه الدكتور ادوارد صوما مدير عام المنظمة برنامجا دوليا للمحافظة على التربة في افريقيا التي يتعرض حوالي ثلث اراضيها الى التصحر اضافة الى بحث مشكلة سوء التغذية والوضع الزراعي والغذائي في القارة الافريقية.

وذكرت منظمة الاغذية والزراعة الدولية التي تتخذ من العاصمة الايطالية مقرا لها ان البرنامج الدولي يهدف الى اعطاء المسؤولين الافارقة الامكانيات التي تساعدهم على وضع استراتيجيات ملائمة لمقاومة تدهور التربة في دولهم.

ندوة عن كتب الاطفال السويدية المترجمة الى العربية في الكويت

الكويت: «الشرق الاوسط»

نظم المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت ندوة بالتعاون مع السفارة السويدية في الكويت وكان موضوعها «كتب الاطفال السويدية المترجمة الى اللغة العربية»، تحدثت فيها منى زريقات هيننغ، وقدمتها الأديبة ثريا البقصمي.

واشار المتحدثون في الندوة في تعقيباتهم الى أهمية ترجمة كتب الاطفال من اللغات الاخرى الى العربية وخاصة السويدية التي تعتبر من الدول المتقدمة جدا في هذا المجال، اذ تحتفل في العام المقبل بمرور اربعمائة سنة على صدور اول كتاب للاطفال فيها، اضافة الى وجود كتّاب للأطفال في السويد نالوا شهرة عالمية بابداعهم.

في كل مكان

● الرياض: حظي المهرجان السنوي التاسع للمأكولات والثقافة السعودي الذي نظمه فندق الانتركونتننتال في الرياض بالتعاون مع البنك السعودي ـ الامريكي بحشد من الزائرين السعوديين والجاليات المقيمة في العاصمة السعودية.

ويجسد المهرجان الموروثات السعودية العريقة من الصناعات والمنسوجات التقليدية والآثار والفنون التشكيلية التي تحكي صور ومعالم الماضي، في الوقت الذي اقيم فيه بيت (الشعر) القديم والعرضة النجدية وسط حديقة الفندق بين اشهى الاطباق والمأكولات الشعبية من مختلف المناطق السعودية.

وقد افتتح المهرجان ابراهيم الطاسان وكيل وزارة المالية والاقتصاد الوطني للشؤون المالية والادارية بحضور عدد من المسؤولين ورجال الاعمال والفكر والاعلام.

BN 98

أبيض و اسود

الى اخواننا السودانيين

سعدنا بزيارة مجموعة من الاخوة السودانيين من اصدقائنا قراء «الشرق الاوسط». وترتبط «الشرق الاوسط» مع السودان بعلاقات وثيقة منذ صدورها، فقد وجدت «الشرق الاوسط» التشجيع والترحيب من السودانيين سواء في الوطن الأم السودان، أو في المهجر، في السعودية والخليج، وانجلترا.

ولولا ظروف قاسية تمنعنا من التواجد الكثيف في السودان بسبب صعوبات تحويل العملة، وعائد النسخة المباعة في السوق لأمكننا ان نبيع في السودان عشرات الآلاف من النسخ كل يوم.

ولكننا مع ذلك حرصنا على تواجد جميع مطبوعاتنا في السودان بكميات معقولة وكل الذين يتصلون بنا من هناك يشتكون من ان بائعي الصحف لا يعرضون مطبوعاتنا لأنها محجوزة مسبقا، وهذا وضع لا نستطيع ان نغيره، ولكننا نأمل ان تتحسن ظروف السودان لنتمكن إما من طباعة «الشرق الاوسط» هناك او ارسال كميات كافية منها ومن مطبوعاتنا الاخرى تتناسب مع حجم السوق والطلب عليها.

واننا نؤكد لأصدقائنا وقرائنا في السودان ان هذا موضوع يقلقنا دائما فليس اصعب على دار صحفية في حجم ومستوى الشركة السعودية للابحاث والنشر تعرف حجم ونوعية سوق من اسواق القراءة الممتازة ولا تستطيع ان تلبي طلباتها من المطبوعات، ونحمد الله اننا نتصرف في السوق السودانية احسن كثيرا من غيرنا من الدور الصحفية التي إما انها انسحبت من السوق، أو انها اكتفت بكميات رمزية من مطبوعاتها.

هذا جزء من الحديث الذي احببنا ان نوجهه اليكم اليوم، ونخص به اصدقاءنا من القراء السودانيين الذين عتبوا على «الشرق الاوسط» قائلين انهم أحسوا ان «الشرق الاوسط» قد تغيرت «نغمتها» نحو السودان وانها تقف منه اليوم موقفا مختلفا عن مواقفها السابقة. ويضع هؤلاء الاصدقاء تفسيرات كثيرة ومختلفة لما يعتقدون.

ويذكر اصدقاؤنا القراء السودانيون انه ظهرت في «الشرق الاوسط» في الفترة الاخيرة مجموعة من المقالات والآراء يشتم منها معارضة للنظام في السودان، وانها نشرت من الموضوعات والاخبار ما يتعارض مع المصلحة السودانية.

ولقد رددنا على اصدقائنا السودانيين الذين تفضلوا بزيارتنا من منطلق واحد وهو ان «الشرق الاوسط» تعودت خلال اكثر من عقد كامل من الزمن في تعاملها مع السودان ان تفسح المجال لمختلف التيارات الوطنية السودانية للتعبير عن وجهة نظرها، وقامت في اوج الازمة بين نظام الرئيس السابق جعفر نميري والاحزاب الوطنية وفي مقدمتها حزب الامة بزعامة الصادق المهدي بفتح المجال للحوار والنقاش عبر صفحاتها، وهي في هذا المجال ملتزمة باسلوبها متوخية مصلحة السودان بشكل لا يسمح بالمهاترات، أو ان تكون مجالا لتصفية الحسابات، لأن اسلوب «الشرق الاوسط» وسياستها العامة هي ان لا تكون طرفا في نزاع، لأن هذا يقوض احدى الدعامات الاساسية التي قامت عليها فكرة «الشرق الاوسط» نفسها كجريدة دولية للعرب.

أما الموضوعات والاخبار التي نشرتها «الشرق الاوسط» واعتبرها الاخوة السودانيون توجها جديدا في «الشرق الاوسط» والمقصود بها في الدرجة الأولى الخبر الذي نقلته وكالات الانباء عن قرار الحكومة بما اسمته (الوكالات) عزل خمسة من مديري الجامعات، فهذا الموضوع او الخبر كانت له ظروفه، فهو خبر تناقلته وكالات الانباء، ومع ان «الشرق الاوسط» من عادتها في مثل هذه الاخبار الهامة ان تستوضح من مكاتبها حقيقته وتفاصيله الا ان الحظ السيء قد ساعد على شعور القراء السودانيين بهذا الموقف، حيث كانت بين تأخر استيضاح الموقف او تجاهل نشر الخبر الذي ستنشره بقية الصحف في اليوم التالي مما قد يحمل على انه تأخر من الجريدة في تغطيته، وهو ما حصل بالفعل.

ومع ان هذا الخبر بمعناه واسلوبه نشر في اكثر من صحيفة عربية وأجنبية بهذا المعنى، الا ان السلطات السودانية اهتمت بنفي ما نشرته «الشرق الاوسط» وخصت في نفيها وتصحيحها للخبر «الشرق الاوسط»، مما اعطى الشعور عند من لم يطلع على غيرها من الصحف انه خبر نشر في «الشرق الاوسط» فقط مع انه خبر لوكالة انباء غربية مشهورة.

ويعتب اخواننا وأصدقاؤنا القراء السودانيين ان «الشرق الاوسط» لم تصحح الخبر بعد بيان الحكومة السودانية، وهذا صحيح ولكنه امر غير مقصود، وخطأ ايضا غير مقصود، ولدى «الشرق الاوسط» الشجاعة الادبية الكافية لكي تعترف بذلك حتى تضع الامور في اطارها الصحيح، ونشعر ان من واجبنا ان نقول هذا ومن حقنا على اصدقائنا السودانيين ان يصدقوه، فهي ظروف وتعقيدات غير مقصودة.

واذا تجاوزنا كل هذه الظروف والملابسات التي شرحناها، والتي نعرف ان اصدقاءنا وقراءنا السودانيين سيفهمونها ويقدرونها، فاننا نتفق معهم ان السودان يمر الآن بمنعطف هام، وانه كان لشهور عديدة موضع اهتمام الاعلام العربي والدولي، وسنتجاوز التعليق على الاحداث الداخلية، ومحاولات الانقلاب التي تمت في رمضان الماضي والحسم الذي تعاملت به السلطات مع الانقلابيين لأننا نعتقد ان هذا الموضوع هو شأن سوداني داخلي ليس من حقنا ابداء وجهة نظرنا فيه، لأن اي اثنين يمكن ان يختلفا في ردود فعلهما على مثل هذه الاحداث، خصوصا اذا فكرنا كيف يمكن ان يتصرف الانقلابيون فيما لو تحقق هدفهم، وهل يجوز ان يتعرض بلد ما لسلسلة من الانقلابات، والانقلابات المضادة يكون ضحيتها الشعب، والأمن والاستقرار واصلاح الاحوال، الذي هو هدف يسعى اليه السودانيون؟

واصلاح الاحوال في السودان، الاحوال الاقتصادية والمعاشية، هو الآن هاجس السودان، وهو الحديث الذي استمتعنا بالاستماع اليه من اخوتنا وأصدقائنا القراء السودانيين الذين تفضلوا بزيارتنا، فالسودان مكبل بمشاكل اقتصادية لا يمكن حلها الا بالاعتماد على النفس، وهذا هو الاسلوب والطريقة اللذان اعتمدهما السودان الآن، وهذه السياسة التي بدأت تتضح معالمها وتظهر بعض النتائج المبشرة بالأمل، فدولة تعتمد في حياتها على المواد الغذائية التي تأتيها من الخارج بينما لديها الارض والماء والقوى العاملة تصبح رهينة لكل الصراعات والمساومات الخارجية، ولن تستطيع ان تخطط للمستقبل بينما يلتهم الغذاء كل جنيه تستطيع ان توفره الحكومة لانتشال البلاد من تدهور كامل في الخدمات والامكانيات، والقضاء على تمرد ظل يستنزف الموارد المتواضعة لبلد يعاني ازمة اقتصادية.

ويقوم السودان الآن بمحاولات جادة لكي يكتفي ذاتيا من الغذاء، وبرامج الحكومة للعام الماضي والعام الحالي، ولسنة قادمة ايضا ستصل بالسودان الى هذا الاكتفاء الذي خصص له سنويا مبلغ خمسمائة مليون دولار يجري تحويله على شكل مضاربة اسلامية بين البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية وغيرها، والافراد السودانيين وغير السودانيين، ويتم استثمار الاموال التي يجمعها صندوق المضاربة في تمويل احتياجات الموسم الزراعي، وقد امكن حتى وقت قريب تحويل اكثر من نصف المبلغ المطلوب من البنوك والمؤسسات الاسلامية، وتتطلع الحكومة السودانية للمغتربين السودانيين وغيرهم من ابناء العالم الاسلامي للمساهمة في هذه المضاربة الاسلامية التي سيحصل الممول على ثلاثة ارباع الربح المتحقق منها.

هذا جانب واحد فقط من الجوانب المشرفة في مسيرة السودان التي تتجاذبها الآن الرياح والانواء، والتي نأمل لها ان تستطيع مقاومة الاعاصير المختلفة التي تهب عليها من جوانب كثيرة.

فتحية للاصدقاء القراء من السودان الذين اتاحوا لنا هذه الفرصة لهذا الحديث، وتمنياتنا الخالصة لهم ولبلدهم بالتقدم والنجاح، ووعد أكيد منا باننا سنكون معهم ومن خلال مطبوعاتنا المختلفة التي تعتبر السودان والقارئ السوداني بالذات من اكثر قرائها تعلقا بها، ووعيا وادراكا لدورها كمطبوعات عربية لها دور هام، تحاول ان تقوم به في عالم مملوء بالحساسيات والمتناقضات، والصراعات.

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل،،،

هشام ومحمد علي حافظ

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - فرانكفورت - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Saturday, 9 June 1990 - Front Page No.2 Vol. 12 No. 4211
السبت ١٦ ذو القعدة ١٤١٠هـ - ١٩٩٠/٦/٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٤٢١١

اسلوب جديد لمكافحة تأثير الصوبات الزجاجية على البيئة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

اكتشفت مجموعة من العلماء في معامل مركز موسى لاتنج (كاليفورنيا) اسلوباً جديداً لمكافحة تأثير الصوبات الزجاجية على حرارة البيئة وذلك عن طريق اغراق كميات كبيرة من مخلفات الحديد في اعماق المحيط.

وفي الصحيفة العلمية البريطانية «نيتشر» في عددها الاخير أوضح العلماء الامريكيون اسلوبهم لدراسة التركيب الضوئي للكائنات البحرية في اعماق المحيط خاصة المناطق القطبية.

ويعتمد التركيب الضوئي على توليد طاقة حرارية تعمل على تخزين الطعام (مثل السكر) وعن طريق ضوء الشمس وتشكيل مادة خام تتكون عناصرها من اكسيد الكربون والغاز وهما العنصران الناتجان عن الصوبات الزجاجية.

ومنذ ان بدأ قياس نسبة الغازات والاكسيد في طبقات الجو العليا قبل ثلاثين عاماً تزايدت في الآونة الاخيرة هذه النسبة واصبحت تنذر بمخاطرها على الكائنات الحية على سطح الارض حيث تسهم عوادم السيارات ومخلفات المصانع ومراكز توليد الطاقة وتحلل بقايا العظام البشرية والحيوانية في التربة في زيادتها.

وفي اجتماع دولي عقده خبراء البيئة وممثلو الحكومات في هيئة الامم المتحدة في الشهر الماضي حذروا من مغبة تجاهل الارتفاع الملحوظ في درجات الحرارة على سطح الارض ومخاطر تفاقمها في المستقبل مصحوبة بارتفاع المياه في البحار والمحيطات ما لم يعجل العلماء بالتوصل الى الاساليب التي تحد من تأثير الصعوبات الزجاجية والتلوث في البيئة.

ويضاف الى هذه المخاطر كل ما يصدر عن الكائنات الحية بدءاً من التنفس الى قيادة السيارات، الأمر الذي يدعو الى التعجيل بخفض الغازات والاكاسيد الكربونية بنسبة ٦٠ في المائة وهي المهمة الانسانية التي لم تبدأ بعد.

ومن هنا تبدو أهمية الاكتشاف الذي اقترحه علماء البيئة في مركز موسى لانج (كاليفورنيا) باغراق اكبر كميات من الحديد والمخلفات المعدنية في اعماق البحار والمحيطات لامتصاص الغازات واكاسيد الكربون وتحويلها الى مواد خام للطاقة عن طريق التركيب الضوئي.



أطفال الإيدز في رومانيا داخل اقفال حديدية

تواجه مستشفيات العاصمة الرومانية بوخارست تفاقم مشكلة الاطفال ضحايا الاصابة بمرض الايدز لسبب انتقال العدوى اليهم عن طريق سوء عمليات نقل الدم. والصورة أعلاه لاحد الاطفال المصابين داخل العنابر في احدى المستشفيات والمسورة بالشباك المعدنية كمحاولة لعزلهم بعيداً عن ذويهم للحد من انتشار فيروس المرض القاتل (رويتر)

صباح الخير

يا مفاليس العالم اتحدوا

اجتمع في كوالا لامبور في الاسبوع الماضي ممثلو ١٥ دولة من افقر دول العالم الثالث او اكثرها غرقاً في المديونية، كالارجنتين والمكسيك وبيرو والسنغال وزمبابوي. وبدأ المؤتمر بالبداية التقليدية لاي مدين وهي شتم الدائن والدعاء الى الله بأن يقصف عمره. وتوالت الكلمات والمسبات. وكان من اطرفها ما قاله رئيس وزراء ماليزيا في حملته على الدول الصناعية لسعيها في فرض الانظمة الديمقراطية على الدول الفقيرة، على اعتبار انها - كما يبدو من كلامه - حلية لا يليق بحملها غير الاغنياء مثل ساعات رولكس وفراء «المنكز». ووصف الزعيم الماليزي هذه المحاولة بانها نوع من الامبريالية. (وهذه كلمة ارجو ان انساها عندما اكتب «اقوال الشهر» في نهاية يونيو).

ليس شتم الدائنين هو الصفة المشتركة الوحيدة التي يتصف بها المدينون. انهم يشتركون بصفة اخرى وهي انهم بصورة عامة فقراء معدمون. وهذا قول يبدو بديهياً الى حد السخف. يقولون ان الانسان يقترض ويعيش على الدين لانه فقير. ولكنني اريد ان اشكك في هذه البديهية واناقشها.

من الاشياء التي تعلمتها في حياتي وملاحظاتي عن اخواني من البشر، ان كثيراً منهم يقعون في الفقر بسبب اعتمادهم على الديون والاتكال عليها، وبقدر ما يزداد اعتمادهم على الاقتراض يزدادون غرقاً في الفقر ويدخلون في هذه الدائرة المفرغة.

رذيلة الدين رذيلة قديمة طالما حث ضدها الحكماء والادباء من لقمان الحكيم الى شكسبير الشاعر. واذا كان الدين يجرد الفرد من الاحترام فهو كثيراً ما يفقد الدول استقلالها، وهو ما حدث بالضبط لمصر في القرن التاسع عشر. بيد ان هناك فرقاً خطيراً بين مديونية الفرد ومديونية الدولة. في حالة الفرد يتحمل الانسان اعباء ديونه ومن ثم يسددها. اما في حالة الدولة فرجل الدولة لا يتحمل اعباءها. في اسوأ الاحوال يتنحى عن الحكم ويترك العبء لغيره، وفي اسوئها يموت ويترك التبعة للاجيال القادمة بل وفي اكثر الاحيان، يجد الاقتراض في صالحه اذ ينشر النعيم والخير في عهده ويترك الفاتورة لعهد من يلحقه.

وهكذا راحت الانظمة المفلسة تقترض لتصنع تماثيل لكارل ماركس وجوزيف ستالين، وتقترض لتبني لشعبها الأمي قصوراً للثقافة ودوراً للاوبرا، وتقترض لتفتح مزارع جماعية فاشلة، ولتؤمم مؤسسات مربحة وتحولها الى كوارث اقتصادية، وتقترض لتشتري آخر الطائرات والدبابات وتحارب بعضها البعض.

وبعد ان تغرق في الدين يتقدم الدائنون، الدول الصديقة او البنك الدولي او صندوق النقد الدولي، ليتدخلوا في شؤونها ويملوا عليها ما يشاؤون من اصلاحات. وتدوي الصيحة: هذه امبريالية!

حقاً ان كثيراً من المواقف تلزم الفرد على الاقتراض، مثلما توجد مواقف تجعل من الاقتراض وسيلة معقولة لتنمية الدولة، بيد ان معظم مشاكل المديونية التي وقعت بها اكثر الدول المدينة هي في رأيي من سوء تدبيرها وتخبط سياستها وجريها وراء احلام واوهام خارج قدرتها ولا تمت الى واقع شعبها واقتصادها بصلة.

العاقل - يقول المثل الشعبي - هو من يتمدد على قدر غطاه.

خالد القشطيني

مع قهوة الصباح

مليون .. في الجزمة!

ينخفض سعر الانسان كل يوم أمام اسعار السيارات والاحذية والكباب والبطيخ.. كل شيء يرتفع سعره الا الانسان.. خاصة في العالم الثالث حيث ترتفع اسعار الحاجيات كل يوم.. وينخفض سعر الانسان كل ساعة!!

لو افترضنا ان محكمة ستصدر حكما بالتعويض لاسرة شخص توفي في حادث سيارة فكم المبلغ الذي ستحكم به؟ في بعض بلاد العالم الثالث لا يزيد المبلغ على الفي جنيه وربما ثلاثة.. او حتى عشرة آلاف على اكثر تقدير.. ولكن سعر سيارة واحدة من طراز عادي لا يقل عن ثلاثين الف جنيه.. اما اذا كانت من النوع الفاخر فقد يصل ثمنها الى ربع مليون جنيه.. وبعض انواع السيارات يتجاوز ثمنها المليون جنيه!

وفي مزاد اقيم في الشهر الماضي بيعت لوحة للفنان «فان جوخ» بمبلغ ٨٢ مليون دولار.. وقبلها بيعت لوحة لنفس الرسام ولرسامين آخرين تراوحت اثمانها بين الخمسين والثمانين مليون دولار!!

فاذا حسبنا سعر الانسان امام سعر لوحة من لوحات «فان جوخ» او «بيكاسو» او «رينوار» او «فان دايك» او غيرهم لوجدنا ان سعر اللوحة الواحدة يساوي حياة ٢٤ الف شخص!

وحتى هذا يكون مقبولاً.. سيارة.. لوحة.. تحفة.. ولكن ان يصل ثمن حذاء الى مليون جنيه استرليني فهذا شيء يقرف.. او يصيب الانسان بالغثيان.. والحذاء العجيب المعروض بسعر مليون جنيه مبدئياً قبل بدء المزاد هو الحذاء ذو الكعب العالي جداً الذي ظهرت به الممثلة الراحلة «مارلين مونرو» في فيلم «البعض يفضلونها شقراء». ويقول السادة اصحاب صالة المزاد ان هذا الحذاء فريد من نوعه لانه صنع بمقاسات خاصة تجعل من «مارلين مونرو» قطعة متحركة من الاغراء.

ولا ادري على من سيرسو المزاد.. وما هو المبلغ الذي سيصل اليه سعر حذاء الاغراء.. ولكنني سألت نفسي اذا كان معي مائة مليون جنيه.. او حتى خمسمائة مليون جنيه.. او حتى الف مليون.. هل كنت سأشتري حذاء النجمة الراحلة بمليون؟

وقد أجلت الاجابة حتى الحصول على المبلغ!

عبد الله باجبير

حول العالم
لندن - ميامي - بيروت

البطاقة البريدية تأخرت ٢٦ عاماً

لندن: «الشرق الاوسط»

تأخر وصول بطاقة بريدية ارسلت في ٢٦ اغسطس (آب) ١٩٦٤، التاريخ الذي وافق مرور عام على سجن الزعيم الافريقي نيلسون مانديلا مدة ٢٦ عاماً قبل ان تصل البطاقة البريدية الى المرسل اليه.

البطاقة المتأخرة ارسلها العاملون في احد المجمعات الاستهلاكية في مدينة كورنول الى زملائهم لفرع المجمع في احدى ضواحي جنوب لندن تهنئهم فيه بافتتاح الفرع الجديد.

المثير ان البطاقة التي وصلت الى اصحابها في لندن صباح امس قطعت مسافة ٢١٠ اميال في ٢٦ عاماً وكان تعليق مدير المجمع الاستهلاكي الذي تسلمها هو: «اننا تعودنا على تأخير وصول البريد الينا ولكننا لم نتعود عن ان تطول الفترة الى ٢٦ عاماً».

الكشف عن اكبر عملية تهريب دولية

ميامي: «الشرق الاوسط»

كشفت سلطات الهجرة في مدينة ميامي الامريكية مؤخرا عن اكبر شبكة لتهريب المهاجرين الكوبيين والصينيين والهنود الى الولايات المتحدة بوسائل غير مشروعة ووثائق سفر مزورة. وعقب القاء القبض على زعماء هذه الشبكة اعترفوا بأنهم زودوا بهذه الوثائق مقابل ١٢ الف دولار للوثيقة الواحدة. كما اعترفوا بأن عصابة تابعة لرئيس بنما السابق مانويل نورييجا واصلت العمل على تزوير الوثائق وبيعها الى الراغبين في الهجرة للولايات المتحدة بعد القاء القبض عليه ونقله الى الولايات المتحدة.

ووصفت مصادر دوائر الهجرة في الولايات المتحدة الامريكية هذه الشبكة بأنها اكبر واخطر شبكات التهريب التي تم الكشف عنها مؤخرا نظرا للحجم الكبير من المتسللين الذين دفعت بهم الى داخل الولايات المتحدة في فترة لا تتجاوز الاعوام الثلاثة.

تراجع زراعة المخدرات في لبنان

بيروت - أ. ب. ف: تراجعت المساحات المزروعة قنبا هنديا بشكل سريع نتيجة صعوبات التصريف المتزايدة لتقتصر هذا العام على ١٥ الف هكتار بعد ان كانت تغطي في العام ١٩٨٥ نحو ١٥٠ الف هكتار.

وتتركز هذه الزراعة في منطقة بعلبك - الهرمل على حدود سهل البقاع في شرق لبنان التي تشرف عليه القوات السورية منذ العام ١٩٧٦.

وقد بلغت كميات حشيشة الكيف المستخرجة من محاصيل هذه الزراعات الفي طن سنوياً في العامين ١٩٨٨ و١٩٨٩ وتم تصريف ربعها تقريبا. وقد تبلغ كميات حشيشة الكيف المتوقع استخراجها الخريف المقبل ٣٠٠ طن او ٥٠٠ طن حسب التقديرات.

وانهارت الاسعار خلال ثلاث سنوات ولم تعد تخضع لأي مقاييس. واضطر عدد كبير من المزارعين الى تصريفها بأقل من نصف او حتى ربع سعر كلفتها المقدر بنحو ٤٠ دولارا للكيلو الواحد.

وجوه في الاخبار

مادونا تلتزم الصمت

بوسطن: «الشرق الاوسط»

امر الاطباء المغنية الامريكية مادونا بعدم التكلم والالتزام بالراحة الاجبارية وذلك في محاولة للحفاظ على صوتها الذي قد يتعرض لضرر دائم.

وكانت مادونا قد فقدت صوتها وهي تقوم بالغناء في بوسطن في الولايات المتحدة الامريكية واضطرت الى الغاء حفلاتها الغنائية امس على احد المسارح في واشنطن.

مادونا

ممثلة بولندية ترفض السينما الغربية



كريستيانا جاندا

وارسو - ر: ذكرت الممثلة البولندية كريستيانا جاندا التي اختيرت كأحسن ممثلة في مهرجان كان السينمائي الاخير، ان ادوارها في السينما البولندية هي التي تثيرها فقط وكانت جاندا قد حصلت على جائزة مهرجان كان السينمائي عن فيلمها «الاستجواب» والذي كانت السلطات البولندية قد منعت عرضه في عام ١٩٨٢.

وعلى الرغم من عملها المكثف في الغرب، تقول جاندا ان المخرجين البولنديين هم فقط الذين نجحوا في جعلها تقدم افضل ما لديها وانه لا توجد مواضيع سينمائية في الغرب تجذبها.

أخبار الغد

انتاج خلايا قاتلة لفيروس الايدز

واشنطن - ر: قال باحثون ان لقاحا صناعيا انتج بواسطة خلايا عدلت صفاتها الوراثية ادى بعد حقنه في اجسام متطوعين اصحاء الى انتاج خلايا قاتلة قادرة في الاختبارات المعملية على البحث عن الخلايا المصابة بفيروس الايدز وتدميرها.

لكن الباحثين اشاروا الى ان التوصل الى لقاح مؤكدة فاعليته ضد مرض نقص المناعة المكتسب (ايدز) سيستغرق سنوات.

وقال الدكتور روبرت سيليسيانو من كلية طب جونز هوبكينز الذي رأس فريق الباحثين في الدراسة «على الرغم من ان النتائج التي حصلنا عليها تظهر قدرة اللقاح على وقف انتشار فيروس الايدز في جهاز مناعة الانسان فاننا مازلنا لا نعلم اذا كان اللقاح سيوفر الحماية للأشخاص الذين يحقنون به اذا تعرضوا للعدوى بالفيروس».

منافق افندي

